بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سامي عبيد بن أحمد الجوحي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((مرويات هشيم بن بشير بين التدليس والإرسال الخفي من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٧/٢/١٤٢٠هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د/ عويد بن عياد المطرفي	الاسم : د/ منصور بن عون العبدلي الشريف	الاسم : د/ محمد طاهر بن نور ولي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د/ حسين شعبان

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسُنَّة



مرويات هشيم بن بشير
بين التدليس والإرسال الخفي
من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين

فرع الكتاب والسُنَّة

إعداد الطالب
سامي بن عبيد الله بن أحمد خوجه

إشراف
الأستاذ الدكتور/ عويد بن عياد المطرفي

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

إهداء

إلى أمي الحبيبة يرحمها الله تعالى .

إلى أمي التى أعطتني كل شيئ ، ولم تأخذ مني أي شيئ .

إلى تلك الأم التي أفنت عمرها في تربيتي وتعليمي الإيمان والإسلام والقيم .

إلى تلك الأم التي ضحت بحياتها من أجلي ، سهرت من أجل مرضي ، وقلقت من أجل غيابي ، وبكت من أجل عذابي ، وفرحت من أجل نجاحي .

إلى تلك الأم التي كانت تدعوا لي آناء الليل وأطراف النهار .

أقدم إليك يامن فضلك عليَّ بعد الله ورسوله هذا الجهد المتواضع الذي ما كان بعد الله تعالى إلا بدعائك لي .

وأرجوا من الله العلي القدير أن يجعلني وجهدي في ميزان حسناتك اعترافاً مني بعظيم حقك علىَّ ، حتى بعد أن اختارك الله تعالى إلى جواره ، وإنى أتوسل إليه سبحانه أن يجزيك عني خير ماجزى والدة عن ولدها ، وأن يسكنك ووالدي قصراً بجوار قصر المصطفى ﷺ في الفردوس الأعلى ، إنه حميد مجيد حي قيوم وبالإجابة جدير .

وأسأل الله تعالى أن يغفر لك ولوالدي الذي أمدني بكل أسباب الرعاية والحنان والنصح والسداد ، وأن يغفر لي ولأهلي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وأن يهب المسيئين منهم للمحسنين ، إنه غفور رحيم . آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ماهبت النسائم ، وما ناحت على الأيك الحمائم .

شكر وتقدير

إلى كل من أمدني بالنصيحة ، أو أشار إلي بالرأي ، أو أمدني بكتاب أو معلومة، أقدم له شكري وامتناني وتقديري ، وأخُصُّ بالذكر ذلك الرجل الذي كان ولا زال يمدني بجزيل عطائه ، وعصارة فكره ، وخبرته ، فوجدته بحراً زاخراً لا تكدره الدلاء ، ومعدناً من معادن الخير والوفاء ، وأي شيئ يمكن أن أقوله في رجل كان فضله عليَّ منذ أن مَنَّ الله عليَّ بدخول الجامعة الموقرة ، جامعة أم القرى ، وحتى الآن ، فاللسان يعجز عن اللهج بجميل معروفه ، وعظيم فضله عليَّ ، ذلك الرجل الذي قيضه الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه لأنْ يكون مشرفاً على رسالتي هذه ، وهو سعادة الأستاذ الدكتور / عويد بن عياد المطرفي غفر الله له ولوالديه ، ورفع درجته في الجنان . ولا أنسى في هذا المقام أن أشكر سعادة الأستاذ الدكتور / أحمد محمد نور سيف ، وسعادة الأستاذ الدكتور/ الشريف منصور العبدلي ، الذين أرشداني إلى كل ما سألتهما عنه من دقائق الأمور ، وكشفا لي أسرارها ، ووجهاني لما فيه الخير والسداد ، فجزاهما الله عني خير الجزاء وغفر الله لهما ولوالديهما ، ولجميع المسلمين . آمين .

المقدمة

الحمد لله الذي لم يزل متفضلاً على خلقه بعد أن قهرهم بكبريائه وعظيم سلطانه . رفع السماء بغير عمد ، وبسط الأرض على ماء جمد ، وخلق الخلق وأحصاهم عدداً ، وقسم الرزق فلم ينس أحداً ، فسبحان الله الأبد الأبد ، سبحان الله الواحد الأحد ، سبحان الله الفرد الصمد ، سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

أحمده حمداً يليق بجلاله الكريم وسلطانه العظيم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالصاً من كل قلبي وجوارحي ، وأشهد أن سيدنا و حبيبنا وشفيعنا ونبينا محمداً ﷺ عبده ورسوله ، هدى الأمة ، وكشف الغمَّة ، وأنار الظلمة، صلى عليك الله الذي قال لموسى عليه الصلاة والسلام : ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ [طه : ١٢] ولم يقل لك اخلع نعليك فإنك تحت العرش ، وسلم عليك وعلى آلك الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابك الغر الميامين ، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنَّا معهم بعفوك ومنِّك وكرمك وإحسانك يا أرحم الرحمين وبعد :

فإن الله سبحانه وتعالى لما خلق الخلق ، لم يتركهم هَمَلاً ، بل أرسل لهم الانبياء والرسل لهدايتهم سُبلَ ربهم ، وأيدهم بالكتب والمعجزات الباهرات ، والدلائل والإشارات . قال تعالى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقره :٢١٣] ثم أتم الله سبحانه وتعالى هذا البناء بمحمد ﷺ ، فكان خيراللبنات ، وأيده بالقرآن العظيم فكان أبقى المعجزات ، فقام بالرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وترك أمته على المحجة البيضاء ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ﷺ .

ثم سخر الله لهذا الدين العظيم رجالاً أمناء ، كانوا على قدر المسؤولية ، فحملوا الشعلة من يد صاحبها ﷺ وأناروا بها أرجاء الأرض ، وقشعوا بها دياجير الظلام تنفيذاً لأمره ﷺ : « بلغوا عني ولوآية » (١) ثم لا زال الله سبحانه وتعالى يسخر لهذا الدين رجالاً بعد رجال لخدمة القرآن والسنة حتى زماننا هذا ، وكان الرجاء يراودني منذ الصغر لخدمة كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، حتى يَسَّرَ الله بمنه وكرمه عليَّ هذه المرحلة (مرحلة الماجستير) فكنت أحد الطلبة المشتغلين بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم . فوقفت متأملاً متسائلاً في نفسي : ليت شعري بأي مهر نفتض عروس هذا الخِدر ؟؟

لكنني توكلت على الله تعالى واضعاً في ذهني تلك المقولة التى ترن في هاجسي، ولله دَرُّ قائلها ، وهى : (كم ترك الأول للآخر) . فاشتد العزم ، وخلصت النية لله تعالى ، وانبرى القلم منتهزاً هذه الفرصة في خدمة الدين والسنة المطهرة ، راجياً بذلك أن يحشرني الله مع النبى ﷺ ومن قاموا بهذا الدين ، بحبي لهم ، واشتياقي إليهم ، وإن لم أكن مثلهم في العلم والعمل ، فلأتمثل بهم في جري القلم . [لذا اخترت بحثي بعنوان : مرويات هشيم بن بشير بين التدليس والإرسال الخفي من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي] . فما كان فيه من حق وخير فمن الله، وما كان فيه من نقص وقصور فمني ومن ضعفي . والله أسأل في هذا العمل الإخلاص لوجهه الكريم ، والتوفيق والسداد، والأجر يوم يقوم الحساب . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أولاً وأخيراً وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء رقم ٣٤٦١ ، والترمذي في العلم رقم ٢٦٦٩ ، وأحمد في مسنده ١٥٩/٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ؛؛؛؛

فقد كان موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير بعنوان (مرويات هشيم بن بشير بين التدليس والإرسال الخفي من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدرامي).

وقد تناولت فيها الأحاديث التي عنعنها هشيم في الرواية عن شيوخه، وهل صرح في رواية أخرى وهل لروايته متابعات أو شواهد .

وقد قسمت البحث قسمين :

القسم الأول : الدراسة النظرية – وتشمل تمهيد وبابين .

الباب الأول : ترجمة هشيم بن بشير . ويشمل :

الفصل الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته .

الفصل الثاني : حياته العلمية ومنزلته بين المحدثين .

الفصل الثالث : آثاره العلمية .

الفصل الرابع : ثبوت التدليس بحق هشيم بن بشير .

الباب الثاني : التدليس والإرسال الخفي وآثارهما في مرويات هشيم :

الفصل الأول : التدليس : تعريفه – أقسامه – أسبابه .

الفصل الثاني : المرسل الخفي : تعريفه – الفرق بينه وبين التدليس .

القسم الثاني : الدراسة التطبيقية لمرويات هشيم .

الباب الأول : دراسة مرويات هشيم في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي .

الباب الثاني : الدراسة التحليلية لمرويات هشيم لمعرفة : نوع تدليس هشيم سببه ومجاله .

الخاتمة : وتشمل أهم نتائج البحث .

الفهارس : فهرس الآيات – فهرس الأحاديث – فهرس الرواة والأعلام.

والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً

الطالب	المشرف	عميد الكلية
الاسم : سامي عبيد الله خوجه	الاسم : د/عويد بن عياد المطرفي	الاسم : د/محمد سعيد بن حسن
التوقيع :	التوقيع : ٦/٤/١٤١٨هـ	التوقيع : د.

خطة البحث :

لقد قمت في هذا البحث بخطة معينة ، وسرت عليها طيلة بحثي هذا ، والذى عنوانه : (مرويات هشيم بن بشير بين التدليس والإرسال الخفي من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي) . والخطة عبارة عن قسمين :.

القسم الاول : الدراسة النظرية :

ويشمل : التمهيد وبابين .

التمهيد ويشمل :

- سبب اختياري لموضوع البحث .
- مكانة السنة النبوية ، وفضل متعلميها .
- تنوع طرائق العلماء في التصنيف .

الباب الأول : ترجمة هشيم بن بشير :

تمهيد : عصره .

الفصل الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته.

الفصل الثاني : حياته العلمية ، ومنزلته بين المحدثين .

الفصل الثالث : آثاره العلمية .

الفصل الرابع : ثبوت التدليس بحق هشيم بن بشير .

الباب الثاني : التدليس والإرسال الخفي و آثارهما في مرويات هشيم :

الفصل الأول : التدليس : تعريفه - أقسامه - أسبابه .

الفصل الثاني : المرسل الخفي : تعريفه - الفرق بينه وبين التدليس .

القسم الثاني من الخطة :

الدراسة التطبيقية لمرويات هشيم في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي .

ويشمل : بابين - خاتمة - وفهارس .

الباب الأول : دراسة مرويات هشيم من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي جمعاً وتخريجاً .

الباب الثاني : الدراسة التحليلية لمرويات هشيم لمعرفة : نوع تدليس هشيم - سببه ومجاله .

-الخاتمة : وتشمل : أهم نتائج هذا البحث .

-الفهارس :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث الشريفة مرتبة على حروف المعجم .

فهرس الرواة والأعلام .

ملاحظة :

كنت قبل البدء في جمع مادة هذا البحث قد جعلت القسم الثاني من هذا البحث على ثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس .

الباب الأول : مرويات هشيم عمن عاصرهم وسمع منهم وروى عنهم أيضاً ما لم يسمع منهم .

الباب الثاني : مرويات هشيم عمن عاصرهم ولم يلقهم .

إلا أنني عندما جمعت مادة هذا البحث وقمت بدراستها وتمحيصها ، لم أجد شرط الباب الثاني وهو مرويات هشيم عمن عاصرهم ولم يلقهم ، بل وجدت كل أحاديثه فى السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي عمن عاصرهم وسمع منهم ، لذا جعلت هذا القسم من بابين وخاتمة وفهارس ، كما فصلت قبل قليل فى خطة البحث.

منهجي في هذا البحث :

التزمت طيلة هذا البحث بمنهج واحد من أوله إلى منتهاه على النحو التالي :

١- أورد الحديث وأعزوه إلى مصدره .

٢- غالباً ما أكتفي إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما بالعزو إليهما أو إلى أحدهما .

٣- فإن كان في متن الحديث كلمة غريبة شرحتها من خلال الغريب ، وأُعَرِّف كذلك بالأماكن التى ترد في النص أيضاً .

٤- ثم أذكر رجال إسناد الحديث من أوله إلى منتهاه بدون ذكر هشيم فيه على ما يأتي :

أذكر اسم الرجل الموجود في السند ، وأُعَرِّفُه بتعريف ابن حجر له في التقريب، مستخدماًالطبقات والرموز التى استخدمها ابن حجر في التقريب وهي :

الطبقة الأولى : الصحابة على اختلاف مراتبهم .

الطبقة الثانية : طبقة كبار التابعين كابن المسيِّب .

الطبقة الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين ، كالحسن وابن سيرين .

الطبقة الرابعة : طبقة تليها ، جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين ، كالزهري وقتادة .

الطبقة الخامسة : الطبقة الصغرى منهم ، الذين رأوا الواحد والإثنين ، ولم يثبت لهم السماع من الصحابة ، كالأعمش .

الطبقة السادسة : طبقة عاصروا الخامسة ، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج .

الطبقة السابعة : طبقة كبار أتباع التابعين ، كمالك والثوري .

الطبقة الثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، كابن عيينة، وابن عُلَيَّة.

الطبقة التاسعة : الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، كيزيد بن هارون والشافعي .

الطبقة العاشرة : كبار الآخذين عن تَبَع الأتباع ، لمن لم يلحق التابعين ، كأحمد بن حنبل .

الطبقة الحادية عشر :الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذُّهَلي والبخاري .

الطبقة الثانية عشر : صغار الآخذين عن تبع الأتباع ، كالترمذي .

وأما بالنسبة لسنة الوفاة ، فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين . (١)

وأما بالنسبة للرموز التى في آخر الترجمة فقد ذكر ابن حجر معانيها فقال : (للبخاري خ ، فإن كان معلقاً خت ، وللبخاري في الأدب المفرد بخ ،وفي خلق أفعال العباد عخ ، وفي جزء القراءة ز ، وفي رفع اليدين ي ، ولمسلم م ، ولأبي داود د ، وفي المراسيل له مد ، وفى فضائل الأنصار صد ، وفي الناسخ خد ، وفي القدر قد ، وفي التفرد ف ، وفي المسائل ل ، وفي مسند مالك كد ، وللترمذي ت ، وفي الشمائل له تم ، والنسائي س ، وفي مسند علي له عس ، وفي مسند مالك كن ، ولابن ماجة ق ، وفي التفسير له فق .

فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة . اكتفى برقمه ، ولو أخرج له في غيرها، وإذا اجتمعت فالرقم ع ، وأما علامة ٤ فهي لهم سوى الشيخين) اهـ(٢)

---

(١) انظر التقريب ١/٦ .

(٢) المصدر السابق ١/٧ .

٥- فإن لم يكن الرجل من رجال الكتب الستة كأن يكون من رجال مسند الإمام أحمد أو الدارمي فإنني أبحث له عن ترجمة في كتب الرجال (كتعجيل المنفعة) وغيرها من كتب الرجال ، وأستنبط حكماً على الراوي بحسب أقوال العلماء فيه .

٦- وإن تكرر عَلَّي ذكر الراوي ، فإنني أذَكِّر القارئ الكريم بالحكم عليه بأن أقول بعد ذكر اسمه : تقدم أنه كذا وكذا .

٧- أقوم بضبط أسماء الرجال التى تحتاج إلى ضبط من خلال الكتب التي اهتمت بضبط أسماء الرجال (كالمؤتلف والمختلف) للدارقطني ، و (الإكمال) لابن ماكولا و (المغني) للفتني .

٨ - أقوم بضبط أنساب الرجال ، والتعريف بها من خلال الكتب التى اهتمت بضبط أنساب الرجال وتعريفها ككتاب (الأنساب) للسمعاني ، (واللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير .

٩- فإن تكرر نسب أحد الرواة فإنني لا أعرفه ، لأنني سبق أن عرفته حتى لا أطيل البحث وأكرر ما كُتِب .

١٠ - ثم أذكر تخريج الحديث على مايلي :

أولاً : أُذَكِّر بعنعنة هشيم ، وهل وجدت له رواية أخرى صرح فيها بالسماع من شيخه الذي عنعن عنه الحديث أم لا ، فإن لم أجد له رواية أخرى صرح فيها بالسماع من شيخه في ذلك الحديث ، أبحث له عن متابع في شيخه . فإن تعذر المتابع فإني أبحث له عن شاهد عن صحابي آخر ، فان وجد ذكرته ، وعزوت كل ما ذُكِرَ بعد ذلك من أقوال العلماء فى الحديث إن وجد .

ثم أذكر الحكم على سند ذلك الحديث بناءً على ماقدمت سواء كان صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً بحسب توفيق الله عز وجل .

وقد رتبت الأحاديث في هذا البحث بحسب شيوخ هشيم بن بشير مراعياً في ترتيب أسمائهم الحروف الهجائية ؛ فأفرد أحاديث كل شيخ من شيوخ هشيم على حِدَة ، فاذكر أولاً رقم الحديث في البحث ، ثم أذكر رقمه بالنسبة لشيخ هشيم . هذا والله أسأل التوفيق والسداد .

القسم الأول

الدراسة النظرية



سبب اختياري لهذا الموضوع :

كان لدي أكثر من موضوع لأقدمه لنيل درجة « الماجستير » بقسم الكتاب والسنة ، وكان موضوعي هذا هو أحد هذه المواضيع التي أشار إلي بها بعض الأخوة جزاهم الله خيراً .

وفي حقيقة الأمر إنني في بادىء الأمر لم يكن لدي علم بأهمية هذا الموضوع ، بل إن أول ما لفت نظري إليه هو لفظ اسم هشيم بن بشير حيث لم أره يتكرر في كتب الرجال إلا مرتين هشيم بن بشير صاحب موضوعي هذا ، وهشيم بن ساسان رجل آخر فقط . ثم ازدادت قناعتي بهذا الموضوع عندما تتبعت أقوال العلماء في هذا الرجل ، وأنه كثير التدليس والإرسال الخفي مع إمامته وعدالته ، ثم نجد أكثر العلماء لا يقبلون منه إلا ما صرح بسماعه من شيخه . قال ابن سعد : « فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء » . ا هـ (١)

فتتبعت عنعناته في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي وأغفلت الصحيحين لعلمي أنها كلها صحيحة ، وما ضعف منها لا ينزل عن مرتبة الاحتجاج .

فوجدت عنعناته تملأ السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي ، فبت أتساءل : هل الأمر كما قالوا في تدليس هشيم ؟ وأنه لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ؟ ولهشيم في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي أحاديث كثيرة جدًّا مدلسة ، فما موقفنا من هذه الأحاديث ؟ هل نردها كلها ونضعفها ؟ ولو فعلنا ذلك لضعفنا كثيراً من السنن طبقًا لهذه القاعدة .

ولهذا اخترت هذا الموضوع ، وليعلمني قبل كل شيء كيف أتعامل مع النصوص التي ذكرت في كتب الرجال سواء المختصة بالمتن أو الإسناد ، وهذا في اعتقادي من أهم الأمور التي يجب على الطالب المبتديء أن يتعلمها ويمارسها تحت نظر شيوخه حتى يتدرب عليها .

وسيجد القاريء الكريم من خلال قراءته لهذا البحث أهمية هذا الموضوع ، وسيرى إماطة اللثام -إن شاء الله تعالى- عن كثير من مرويات هشيم التي قد تُوُقِّفَ فيها أو تُوُهِّمَ انقطاع السند ، وما أصدق قول القائل : « كم ترك الأول للآخر».

---

(١) الطبقات ٣١٣/٧ .

تمهيد :

مكانة السنة النّبْوية وفضل متعلمها :

لقد أوحى الله عز وجل إلى رسوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢) .

أطاع النبي ﷺ أمر ربه وقام على الصفا ونادى قومه بأعلى صوته وخطب فيهم وسألهم : « أولو أخبرتكم أن قومًا سيغزونكم خلف هذا الجبل ، أكنتم مصدقي؟ قالوا : نعم ، ما جربنا عليك كذبًا . ونادى فيهم المعصوم الميمون : إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس ما كذبتكم ، ولو غررت الناس جميعًا ما غررتكم ، والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم » (٣) .

من هنا انطلقت دعوة الحق والنور التي محا الله بها ظلمات الجهل والضلالة .

وقد أنزل الله تبارك وتعالى قرآنه العظيم على النبي ﷺ وتكفل بحفظه . قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٤) .

وتَكَفُّلُه سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم يستلزم حفظ بيان الرسول ﷺ له ، فليس فقط المراد تبليغ ألفاظ القرآن الكريم مجردة عن مقاصدها وأحكامها ومعانيها ، وقد قال الله تعالى :﴿ ...وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ... ﴾ (٥) . ثم أمرنا بطاعة نبيه ﷺ ، قال تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ (٦).

وقال تعالى : ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ (٧) .

---

(١) سورةالمدثر : آية ١-٢ .

(٢) سورة الشعراء : آية ٢١٤ .

(٣) انظر صحيح البخاري رقم ٤٧٧٠ ، ومسلم في الإيمان رقم ٢٠٨ ، والترمذي في تفسير القرآن رقم ٣٣٦٣ .

(٤) سورة الحجر : آية ٩ .

(٥) سورة النحل ٤٤ .

(٦) سورة النساء : آية ٥٩ .

(٧) سورة النساء : آية ٨٠ .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ (٣) .

إلى غير ذلك من الآيات الصريحة الدالة على وجوب طاعة الرسول ﷺ والتزام هديه ﷺ .

وكان السبيل إلى طاعة النبي ﷺ معرفة سنته وضبطها وتمييزها عن غيرها والاعتناء بالحديث الشريف اعتناءً شديداً حتى لا يدخل عليه غيره من الأباطيل والخرافات التي كبلت الإنسانية بقيود التقليد والتقاليد . قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ ﴾ (٤) . فطاعة النبي ﷺ التي أمرنا بها ربنا عز وجل تستلزم دراسة السنة المطهرة ، كيف لا وهي التي شرحت مجمل القرآن وفصلت أحكامه وقيدت مطلقه ، وإلا كيف نعرف تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴾(٥).

وكيف نعرف عدد ركعات الصلاة ، ومقدار الزكاة ، وأحكام الصوم والحج بالتفصيل ...إلخ .

قال ﷺ : « لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته ، يأتيه الأمر من أمري ، مما أمرت به ، أو نهيت عنه ، فيقول : ما أدري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » (٦) .

---

(١) سورة الحشر : آية ٧ .

(٢) سورة النساء : آية ٦٥ .

(٣) سورة الأحزاب : آية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة : آية ١٧٠ .

(٥) سورة النجم : آية ١٣-١٤ .

(٦) أخرجه الحاكم في مستدركه : ١٠٨/١ وقال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

وفي رواية أخرى : « يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيني وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه ، وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه ، وإنما حرم رسول الله كما حرم الله » (١) . فلا يمكن أن نفصل بين القرآن والسنة ، فهما من مشكاة واحدة وكلاهما وحي للنبي ﷺ من ربه .

ولذلك حثَّ النبي ﷺ على تعلم الكتاب والسنة وتبليغهما إلى جميع الناس : «بلغوا عني ولو آية » (٢) .

وقال أيضًا : « نَضَّر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فإنه رُبَّ حامل فقه ليس بفقيه ، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه » (٣) .

فتسابق العلماء إلى الاعتناء بالسنة ودراستها وصيانتها من العبث والدخيل عليها لينالوا شرف دعوة المصطفى ﷺ ، وبذلوا في ذلك طاقاتهم وأوقاتهم ، ووهبوا لذلك حياتهم . وكان ذلك منهم بتوفيق الله لهم ، وتقييده للسنة رجالاً حملوا أمانتها وباعوا الحر والنفيس من أجلها .

جاء رجل إلى الإمام الأعمش وهو يُعَلِّم الصبيان حديث رسول الله ﷺ فقال له: يا أعمش أتجالس الصبيان ؟ ، فقال له الإمام الأعمش : اسكت ، فإن هؤلاء هم الذين يحفظون عليك دينك » .

وصدق الإمام الأعمش ، فالأحاديث هي صُلْب الدين وبوتقته ، وهؤلاء العلماء الأفذاذ كانوا صبيانًا يتعلمون الأحاديث ، شبوًا وشابوا على تعلمها ، وتعليمها .

ونرجو الله الكريم أن يجعلنا معهم بحبنا إياهم ، لا بمقارنتنا بهم ، فأين الثرى من الثريا ، ولكن رجاءً في قوله ﷺ : « المرء مع من أحب » (٤) .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) رواه الترمذي في العلم باب ما جاء فى الحديث عن بني إسرائيل ٤٠/٥ رقم (٢٦٦٩)

(٣) رواه ابن ماجه في المقدمة : باب من بلغ علماً ٨٤/١ رقم ٢٣٠ - وأحمد فى مسنده ١٨٣/٥ .

(٤) أخرجه الطبراني عن علي رضى الله عنه انظر كنز العمال ١٦٦/٩ رقم (٢٥٥٥٢) .

تنوع مناهج العلماء في التصنيف :

لما انتشر الإسلام في أرجاء المعمورة واتسعت البلاد ، وتفرق الصحابة في الأمصار ، ومات كثير منهم في الحروب وغيرها ، وضعفت ملكة الحفظ ، أدركت الأمة هذا الخطر الجسيم على السنة النبوية الشريفة ، فكتب عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - إلى عماله أن يبدؤا بكتابة الأحاديث الشريفة وجمعها في مؤلفات خاصة بها ، وفي هذا الوقت بدأ العلماء الكتابة والتأليف ، فكتب ابن جريج بمكة وابن إسحاق ومالك بالمدينة والربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثوري بالكوفة ، والأوزاعي بالشام ، و هشيم بواسط ، ومعمر باليمن ، وجرير بن عبد الحميد وابن المبارك بخراسان (١) .

وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد ، فلا ندري أيهم بدأ بالتصنيف .

قال محمد أبو زهو في كتابه الحديث والمحدثون :

وكانت طريقتهم - أي طبقة هشيم ومن عاصره - في جمع الحديث أنهم يضعون الأحاديث المتناسبة في باب واحد ، ثم يضمون جملة من الأبواب بعضها إلى بعض ويجعلونها في مصنف واحد ، ويخلطون الأحاديث بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، على خلاف ما كان يصنعه أهل القرن الأول ، فإنهم كانوا يخصون كل مؤلف بباب من أبواب العلم يجمعون فيه الأحاديث المتناسبة مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

بدأ التدوين في أواخر عهد بني أمية على ما ذكرنا ، ولكن لم يظهر شأنه تمام الظهور إلا في خلافة بني العباس ، حول منتصف القرن الثاني ، إذ نشطت حركة التدوين في العلوم المختلفة ، وأخذت السنة حظها من ذلك في هذا الدور على النحو الذي سبق ، ولكن أين هذه المؤلفات الحافلة التي جمعها الزهري ومن تلاه من المحدثين ؟ إنه لم يصلنا منها إلا القليل ، كموطأ الإمام مالك ومسند الإمام الشافعي، والآثار للإمام محمد بن الحسن الشيباني أحد رواة الموطأ المتوفي سنة ١٨٩هـ ، ولعل سنة التطور في التأليف هي التي قضت على هذه المؤلفات ، والتاريخ يحدثنا أن التأليف في الفنون المختلفة الحديث وغيره ، أخذ في التحسن طبقة بعد طبقة وعصراً بعد عصر ، حتى وصل إلى الذروة في الجودة والإتقان ، ولا ضير في

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة في الفهرس .

ذلك ما دامت مادة الأحاديث التي رويت في كتب الزهري وغيره موجودة في المصنفات التي تتجدد في كل عصر ، آخذة لونًا من الترتيب والتهذيب ، يتناسب وذوق العصر الذي وضعت فيه ...» اهـ (١) .

ومن هذه الطرق والألوان التي اتخذها العلماء الأوائل في تأليفهم لكتب الحديث تخصيص مرويات رجل بعينه للدراسة ، لأنها تفيد معرفة طبقات الرواة عن ذلك الشيخ الذي يُجمع حديثه بعينه ويُدرس ، وذلك بتمييز أتقنهم رواية عنه وأخصهم به ، وفي هذا فائدة عظيمة لا تخفى على من له علم بخفي طرائق اكتشاف الشاذ من الأحاديث وتمييزه عن محفوظها ، وتمييز الصحيح من غيره عن طريق دراسة مروياتهم بدقة وتحري ، لأن بقاء الاختلاف في مرويات من عرف بالتدليس أو الاختلاط أو غير ذلك - وهي كثيرة - يورد إليها الاحتمال المسقط للاستدلال . وهذا قتل للحق والصواب .

وذلك يفسر اعتناء أئمة الحديث ونقاده بهذا الباب من التصنيف كـ (علل حديث الزهري) للذهبي ، و (غرائب مالك) للدراقطني ، و (حديث يونس بن عبيد) لأبي نعيم ، وغيرهم كثير .

وفي ذلك خير قدوة لي لأن أحتذي حذوهم وأسلك طريقهم في الكتابة ، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد .

---

(١) الحديث والمحدثون ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

الباب الأول

ترجمة هشيم بن بشير

الباب الأول
ترجمة هشيم بن بشير

تمهيد : عصره :

إن الحقبة التي عاش فيها هشيم بن بشير كانت تعج بالأئمة العلماء في كل فن وعلم ، كأصحاب المذاهب الأربعة ، وأصحاب الكتب الستة ، والزهري ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين ، والسفيانين ، وغيرهم من الأئمة المشهورين - رحمهم الله جميعًا - .

وكان طبيعيًا في هذه الفترة التي كانت تزخر بهؤلاء النجوم أن يكون العَوَام على قدر كبير من العلم ، لمعايشتهم لهؤلاء الكوكبة من العلماء وتأثرهم بغزير علمهم، لا سيما وأنهم كانوا حديثي عهد بالصحابة والتابعين ، فكانوا يشربون العلم من صدور أمهاتهم ، وفي يقظتهم ، ونومهم ، وحياتهم المعاشية .

كل هذا وغيره من العوامل أَثَّر في هشيم بن بشير ، وتكوينه العقلي ، والشخصي ، أضف إلى ذلك العامل السياسي ؛ فقد عاصر هشيم نهاية الدولة الأموية ، وبداية الدولة العباسية .

ونحن ندرك جيدًا أن الدولة العباسية لم تكن وليدة لحظة من الزمن ، بل قد سبقها سنوات مديدة من الجهد ، والكفاح ، والمراسلات ، والمكاتبات ، والمبايعات السرية بين شيعة بني العباس وبين علماء الناس وأفنائهم في خراسان والعراق والحجاز وغيرها من الأقطار الإسلامية [(١)] .

وكان من الطبيعي أن يكون التيار الناتج من دعوة بني العباس ، ونهاية الدولة الأموية مؤثرًا في كل من عاصر تلك الحقبة .

وكان هشيم بن بشير ممن أَثَّر فيهم هذا التيار ، إذ لم يكن بمنأى عن حروب بني العباس .

قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين : « لما قدم هارون بن سعد واليًا على واسط من قبل إبراهيم خطب الناس ، ونعى على أبي جعفر أفعاله ، وقتله آل

---

(١) انظر البداية والنهاية ١٠/٣٠ .

رسول الله ﷺ ، وظلمه الناس ، وأخذه الأموال ، ووضعها في غير مواضعها ، وأبلغ في القول حتى أبكى الناس ، ورقت لقوله قلوبهم ، فاتبعه عباد بن العوام ، ويزيد بن هارون ، وهشيم بن بشير ، والعلاء بن راشد » . اهـ (١) .

وقال أيضًا : « حدثني محمد بن الحسين الخثمي ، قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان المقري ، قال : حدثني نصر بن مزاحم ، قال : حدثني من رأي هشيمًا واقفًا بين يدي هارون بن سعد ، متقلدًا سيفًا ، رَثّ الهيئة ، يدعو الناس إلي بيعة إبراهيم » . اهـ (٢) .

وقال أبو الفرج الأصبهاني أيضًا : « أخبرني علي بن العباس المقانعي ، قال : حدثنا محمد بن مروان الغزال ، قال : حدثنا زيد بن المعذل النمري ، عن هشام بن محمد ، قال : ولَّى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هارون بن سعد واسطًا ، وضم إليه جيشًا كثيفًا من الزيدية ، فأخذها ، وتبعه خلق ، ولم يتخلف أحد من الفقهاء ، وكان ممن تبعه عباد بن العوام ، ويزيد بن هارون ، وهشيم ، وكان موقف هشيم في حروبه مُشْهرًا ، وقُتل ابنه معاوية ، وأخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقائع » . اهـ (٣) .

فكان هشيم أحد دعاة بني العباس ، حتى إنه خسر ابنه وأخاه في سبيل ذلك .

وربما كان لموقفه هذا شأن مع بني العباس الذين استتب الأمر لهم فيما بعد ، فعرفوا لهشيم قدره ومؤازرته لدولتهم . فقربوه إليهم ، وأكرموه وأغدقوا عليه الهدايا والنعم .

ولهذا عاب عليه الإمام أحمد أخذه لهدايا السلطان (٤) .

وربما كان من أثر هذه النعم والهدايا على هشيم أنه لم يكن له صنعة معروفة يذكره بها المحدثون ، وأصحاب التواريخ ، سوى أنه كان محدثًا رَحَّالاً في طلب العلم . فالله أعلم .

هذا بشكل عام عصر هشيم وتأثره به في حياته العلمية والسياسية .

---

(١) مقاتل الطالبيين ، ص ٣٥٩ .

(٢) مقاتل الطالبيين ، ص ٣٥٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر العلل للإمام أحمد ١/رقم ٩٦٨ .

الفصل الأول

اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته

الفصل الأول

اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته

اسمه :

هو هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السُلَمِيُّ الواسطي .

كذا قال الخطيب في تاريخه [١] والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » [٢] ، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر في «التهذيب » [٣]، والتقريب [٤] ، والحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » [٥] .

وقال الحافظ ابن حبان : « هو هشيم بن بشير بن القاسم بن هانيء السلمي ، المعلم » [٦] .

قلت : وكنية جده القاسم بن دينار (أبو خازم) ، كذا قال الخطيب في تاريخه[٧] ، والمزي في« تهذيب الكمال »[٨]، وابن حجر في « التهذيب »[٩] ، و«التقريب » [١٠]، والذهبي في « الميزان » [١١] ، وفي « تذكرة الحفاظ » [١٢] .

وخالف في ذلك العلامة علاء الدين الفتني فقال :

خازم : بمعجمتين : أبو معاوية الضرير محمد بن خازم فقط ومن عداه – أي ممن يحمل هذا الاسم– بحاء مهملة ». اهـ [١٣] . يعني أنه يرجح أن يكون لقب جد هشيم « ابن أبي حازم » ، ولم أر له متابعًا في هذا ، بل الجمهور على أنه ابن أبي خازم ، بخاء معجمة ، والله أعلم.

---

(١) تاريخ بغداد ٨٤/١٤٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠ رقم (٦٥٩٥) .

(٣) التهذيب ٥٣/١١ رقم ١٠٠ .

(٤) التقريب : ٣٢٠/٢ رقم (١٣) .

(٥) تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ترجمة (٢٣٥) .

(٦) الثقات ٣٨٧/٧ .

(٧) تاريخ بغداد ٨٥/١٤ .

(٨) تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠ رقم (٦٥٩٥) .

(٩) التهذيب ٥٣/١١ رقم ١٠٠ .

(١٠) التقريب ٣٢/٢ رقم ١٠٣ .

(١١) ميزان الأعتدال ٤٣١/٥ رقم (٩٢٥٠) .

(١٢) تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ ترجمة (٢٣٥) .

(١٣) المغني في ضبط أسماء الرجال ، ص ٣٢٢ .

نسبه وكنيته :

أما نسبه فقال الخطيب البغدادي : قيل إنه بخاري الأصل [١] .

وكذا قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » [٢]، ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب » [٣].

ونُسب إلى بني سُلَيْم بالموالاة ، صرح بذلك ابن سعد في الطبقات إذ قال : مولى بني سُليم [٤] . [٥] .

ونقل الخطيب في تاريخه عن حمدويه بن الخطاب قوله : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول : كان هشيم بن بشير بخاريًا ، وكان أبوه بشير طباخ الحجاج بن يوسف [٦] .

وقال ابن الجوزي : بخاري الأصل ، وُلد سنة أربع ومائة ، وكان أبوه طباخ الحجاج بن يوسف [٧] .

أما بالنسبة لكنية هشيم فلا خلاف فيها بأنها (أبو معاوية)[٨] .

---

(١) تاريخ بغداد ٨٦/١٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٢/٣٠ ترجمة (٦٥٩٥) .

(٣) التهذيب ٥٣/١١ ترجمة (١٠٠) .

(٤) طبقات ابن سعد ٣١٣/٧ .

(٥) سُلَيْم : بضم السين وفتح اللام ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، وهي قبلة مشهورة . أنظر اللباب ١٢٨/٢ - ١٢٩ .

(٦) تاريخ بغداد ٨٦/١٤ .

(٧) تاريخ الأمم والملوك ٨٩/٩ .

(٨) انظر المصادر السابقة . وانظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج ٧٥٩/٢ ترجمة ٣٠٨٦ - والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ترجمة رقم (٥٨٧٣) .

مولده ووفاته :

وُلِدَ هشيم بن بشير سنة أربع ومائة ، هذا ما قاله هشيم نفسه عن ولادته . قال نصر بن حماد الوراق : سألت هشيماً متى ولدت ؟ قال : في سنة أربع ومائة (١) .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : ولد سنة أربع ومائة (٢) .

لكن ورد عن ابن هشيم ما يخالف هذا .

قال الإمام محمد بن سعد في طبقاته : أخبرني ابنه سعيد بن هشيم أنه وُلد في سنة خمس ومائة . اهـ (٣) .

قلت : الصواب ما قاله هشيم نفسه ، وهو أدرى بمولده من ولده ، وكل من ذكر سنة ولادة هشيم وافق هشيماً في سنة ولادته ، وهي سنة أربع ومائة من الهجرة .

وتوفي هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة ، بإجماع العلماء ، زاد محمد بن سعيد في طبقاته : في شعبان ببغداد (٤) .

قلت : يتبين لنا من ذلك أن هشيماً قد عُمِّر تسعاً وسبعين سنة ، وكان مولده - رحمه الله تعالى - بواسط .

قال ابن سعد : توفي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة ، في خلافة هارون (٥) ، وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة ، ودفن في مقابر الخيزران . اهـ .(٦)

قلت : وكان هشيم - رحمه الله تعالى - يَخْضِبُ في حياته ، كما ذكر ذلك الإمام أحمد في علله.(٧)

---

(١) تاريخ بغدادللخطيب ١٤/٨٩ .

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١٨ الترجمة ٢٨٦٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣١٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) أمير المؤمنين :هارون الرشيد بن المهدي بن محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، القرشي ، الهاشمي . انظر البداية والنهاية ١٠/٢١٣ .

(٦) طبقات ابن سعد ٧/٣١٣ - ٣٢٥ .

(٧) العلل ومعرفة الرجال ١/٥٢١ ترجمة (١٢٢٤) .

الفصل الثاني

آثاره العلمية

الفصل الثاني
آثاره العلمية

آثاره العلمية :

لا شك أن لكل عالم أثرًا في فنه الذي اشتهر به ، لاسيما إن كان إمامًا في فنه، وهشيم بن بشير أحد الأئمة الأعلام المشار إليهم في علم الحديث ، وسنبين إن شاء الله مكانته العلمية بين علماء كان الناس ولا زالوا يأخذون بقولهم في فنهم الذي اشتهروا به .

وأثر هشيم العلمي ينقسم قسمين :

١ ـ قسم منثور في بطون كتب السنة وهي مروياته الواسعة المنتشرة وكانت موضوع بحثنا هذا ، واقتصرنا فيه على السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي لقلة الوقت ، ولسعة مرويات هذا العَلَم ، ولو أننا لم نقيد بحثنا هذا بالسنن الأربع ومسند أحمد والدارمي ، وهو الذي أُعْتُمِدَ لي موضوعًا لهذه الدراسة . لمضت السنون ونحن لم ندرك غايتنا من جمع أكثر مروياته في بطون الكتب فضلاً عنها كلها ، فكان لا بد من حصر مروياته بكتب معينة نقدر من خلالها أن نعرف قيمة مرويات هشيم وأثره العلمي من خلال دراستها ، ونقدها ، وموازنتها بمرويات الثقات.

٢ ـ قسم يندرج تحت مصنفات هشيم التي ذكرت في بطون الكتب ، والذي يدلنا على أن لهشيم كتبًا كثيرة قول ابن سعد في الطبقات : شجاع بن مخلد روى عن هشيم عامة كتبه [١] .

وقال ابن الجنيد : قال يحيى : كان عند أحمد بن نصر مصنفات هشيم كلها[٢] فمثل هذه الأقوال وغيرها تدل بوضوح تام على كثرة مصنفات هشيم ـ رحمه الله تعالى ـ

ومن الكتب التي نسبت لهشيم : كتب ذكرها ابن النديم في الفهرست ، وهي : كتاب السنن في الفقه ـ كتاب التفسير ـ كتاب القراءات . اهـ [٣] .

قلت : وله أيضًا ، كتاب الجنائز :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٧ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين رقم ٣٠٤ .

(٣) الفهرست لابن النديم : ص ٣١٨ .

قال الإمام أحمد : جاء نا نبأ موت حماد بن زيد في سنة تسع وسبعين على باب هشيم ، وكان هشيم يملي علينا كتاب الجنائز ، فقالوا : مات حماد بن زيد ، ...» اهـ [١] .

وقد عزَى الشيخ محمد مصطفى الأعظمي في كتابه دراسات في الحديث النبوي لهشيم كتاب الصلاة وقال : روى حيان بن بشر كتاب الصلاة لهشيم . اهـ[٢].

ولم أجد ذلك في الكتب التي اطلعت عليها ، ولم يذكر مصدره في عزوه لهشيم هذا الكتاب فالله أعلم .

وله أيضاً كتاب المغازي ، ذكر ذلك الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي في كتابه النافع طبقات المفسرين فقال : له غير التفسير : السنن في الفقه، والمغازي[٣] .

قلت : لكن مع الأسف الشديد لم يصلنا من هذه الكتب شيء .

ولهشيم غير ما ذكرنا من الكتب قطع حديثية كان يكتبها عن شيوخه ، يقول هشيم : كتبت عن حصين (يعني بواسط) حتى كنت لألقاه في الطريق فآخذ في طريق آخر [٤] .

قال الشيخ الأعظمي : يعني أنه كتب كل أحاديثه تقريباً . اهـ [٥] .

وقال الحسين بن محمد بن فهم : أخبرني الهروي أن هشيماً كتب عن الزهري نحواً من ثلاثمائة حديث ، فكانت في صحيفة ، وإنما سمع منه ... [٦] .

وقال الفضل بن زياد : سألت أحمد : أين كتب هشيم عن الزهري ؟ قال : بمكة ... [٧] .

وقال الإمام أحمد : كان هشيم سمع بن عوف فلم يكتبها حتى جاء إلى واسط

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٥٣ رقم (٢٥١٩) .
(٢) دراسات في الحديث النبوي ص ٢٢٨ .
(٣) طبقات المفسرين ٢/٣٥٣ .
(٤) تاريخ واسط ص ٩٧ .
(٥) تاريخ بغداد ١٤/٨٧ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٢٠ رقم ٢٤١٩ .

فكتبها . ا هـ [١] .

وقال الإمام أحمد أيضًا : جاء هشيم إلى الأعمش ومعه رقعة فيها نحواً من ثلاثين حديثًا قال : فسأله عنها فحدثه .... [٢] .

فكل هذه النصوص تدل على أن هشيمًا كان عنده أحاديث مكتوبة عن شيوخه، غير الكتب التي ذكرناها له ، والله أعلم .

ولا ننسى أن نذكر في هذا المقام أن هشيمًا كان من الأوائل الذين صنفوا الكتب بواسط [٣] ، بل قد يكون أولهم على الإطلاق ، وهذا أمر لا يعلمه إلا الله عز وجل .

---

(١) المصدر السابق رقم ٢٤٢٠ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال : ٢/٣٢٠ ، رقم ٢٤٢٠ .

(٢) الرسالة المستطرفة ، ص (٨) .

الفصل الثالث

حياته العلمية ومنزلته بين المحدثين

الفصل الثالث
حياته العلمية ومنزلته بين المحدثين

إن المتتبع لسيرة هشيم بن بشير يجد نفسه أمام جبل من جبال العلم ، جبل شامخ عبر هذا التاريخ الطويل ، لم يزده الزمان إلا جمالاً ورونقًا وبريقًا ، لم يكن هشيم وجيهًا في مدينة واسط ، ولم يمتّ إلى بيت رفيع العماد ، بل قد كان أبوه صاحب مهنة رديئة ، قليلة الكسب ، فقد سبق أن ذكرنا أن والد هشيم كان طباخًا عند الحجاج بن يوسف الذي بنى مدينة واسط التي يقطنها هشيم وأبوه .

ولعل ذلك ما دفعه إلى أن يمنع ابنه من طلب الحديث ، وماذا سيجني له طلب الحديث ؟ ، لن يطعمه رغيفًا ، ولن يقربه من الحجاج ، أو غيره من الأمراء . هذا ما كان يظنه والد هشيم وما كان يدور بِخَلَدِهِ .

لكن هيهات ، فإن للنفوس عزائم تهد الجبال ، لا سيما إذا اقتنعت بما تجاهد من أجله ، وتشتهيه . وهذا ما كان من هشيم وعشقه لطلب الحديث .

يقول الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي :

« كان هشيم رجلاً ، وكان أبوه صاحب صِحْنَاءَة (١) ، يقال له : بشير ، فطلب ابنه الحديث ، فاشتهاه ، وكان أبوه يمنعه ، فكتب الحديث حتى جالس أبا شيبة القاضي ، فكان يناظر أبا شيبة في الفقه ، فمرض هشيم ، فقال أبو شيبة : ما فعل ذلك الفتى الذي كان يجيء إلينا ؟ قالوا : عليل . قال : فقال : قوموا بنا حتى نعوده، فقام أهل المجلس جميعًا يعودونه حتى جاء وا إلى منزل بشير ، فدخلوا إلى هشيم ، فجاء رجل إلى بشير ويده في الصِّحْنَاءَة ، فقال : الحق ابنك ، قد جاء القاضي إليه يعوده ، فجاء بشير والقاضي في داره ، فلما خرج قال لابنه : يا بُني قد كنت أمنعك من طلب الحديث ، فأمَّا اليوم فلا ، صار القاضي يجيء إلى بابي ، متى أمَّلت أنا هذا ؟ » . اهـ (٢) .

لم يقتصر الأمر على مجيء القاضي إلى دار هشيم ، بل قد مُدت الأعناق إليه ،

---

(١) الصَّحْنَاء بكسر الصاد : إدام يُتَّخذ من السمك . انظر لسان العرب ٢٤٥/١٣ ، انظر المعرب ص ٢٦٤ .

(٢) تاريخ الخطيب ٨٧/١٤ .

واشرأبت ، وذهبت ألسنة كبار العلماء والمحدثين تلهج بذكره ، وحسن سيرته ، من ضبط ، واتقان لرواية الحديث ، وشدة خوفه من الله سبحانه وتعالى .

فها هو ذا الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة يأتيه رجل من أهل العراق يذاكره في حديث ، فيقول الإمام مالك : وهل بالعراق أحد يحسن يحدث إلا ذاك الواسطي ؟ يعني هشيماً (١) .

ومن كان بالعراق حينئذ ؟ كان فيها شعبة بن الحجاج ، والسفيانان ، وغيرهما من أئمة الحديث المشهورين ، وهذا تفضيل من الإمام مالك لهشيم على غيره في الحديث.

وقال محمد بن عيسى الطباع : قال عبد الرحمن بن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري .

قال : فقلت لعبد الرحمن تعجباً : كان أحفظ من سفيان ؟!! قال : إن هشيماً كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان . اهـ (٢) .

وقال يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي : هشيم في حصين أثبت من سفيان ، وشعبة . اهـ (٣) .

وقال حماد بن زيد : ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم (٤) .

قال الحارث بن سريج : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة : أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ، ويونس ، وسيار ، وأثبت الناس في حصين . قال الحارث : فقلت لعبد الرحمن بن مهدي : إذا اختلف الثوري وهشيم ؟ قال : هشيم أثبت فيه . قلت : شعبة وهشيم ؟ قال : هشيم حتى يجتمعا . يعني يجتمع سفيان وشعبة في حديث (٥) .

وقال علي بن حجر : هشيم في أبي بشر مثل ابن عيينة في الزهري ، سبق الناس هشيم في أبي بشر (٦) .

---

(١) تاريخ الخطيب ١٤/٩٢ .

(٢) المصدر السابق ١٤/٩٠ .

(٣) المصدر السابق ١٤/٩١ .

(٤) المصدر السابق ١٤/٨٨ .

(٥) المصدر السابق ١٤/٩٠ - ٩١ .

(٦) المصدر السابق

وقال ابن المبارك : من غَيَّر الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم [١] .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة ، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم [٢] .

وقال محمد بن عبد الرحمن بن عمار الموصلي : إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم ، لم يعد عليه خطأ [٣] .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سُئِلَ أبي عن هشيم ويزيد بن هارون ؟ فقال : هشيم أحفظهما [٤] .

وقال أيضًا : سُئِلَ أبو زرعة عن جرير وهشيم ؟ فقال : هشيم أحفظ [٥] .

ومما يدل على ذلك قول بشار بن موسى الخفاف : دخلت أنا وعبد الرحمن بن مهدي على هشيم فقال له عبد الرحمن : يا أبا معاوية بلغني عنك بالبصرة حديث حسن قد نسيته ، فقال له هشيم في أي باب هو ؟ قال : في التفسير ، قال : فأنا أحدثك . أخبرنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [٦] قال : نفخنا فيه الروح . قال عبد الرحمن : هو والله هو بعينه [٧] .

وقال عثمان بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون عن هشيم وما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم [٨] .

قلت : لقد كان هشيم عجيب الحفظ قوي الذاكرة ، قال محمد بن حاتم المؤدب: قيل لهشيم : كم كنت تحفظ يا أبا معاوية ؟ قال : كنت أحفظ في مجلس مئة ، ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت [٩] .

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٩١ .

(٢) المصدر السابق

(٣) المصدر السابق

(٤) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٤٨٧ .

(٥) المصدر السابق

(٦) سورة المؤمنون آية ١٤ .

(٧) تهذيب الكمال ٣٠/٢٨٤ .

(٨) تاريخ بغداد ١٤/٨٩ .

(٩) المصدر السابق ١٤/٩٠ .

وربما لذلك كان وكيع بن الجراح يقول : نَحُّوا عني هشيما وهاتوا من شئتم ، يعني في المذاكرة . اهـ (١) .

وكان هشيم رحمه الله تعالى مع كثرة حديثه كثير التسبيح والذكر والتهليل ، يخلل أحاديثه بذكر الله ويطيبها ، قال الإمام أحمد :

« كان هشيم كثير التسبيح بين الحديث ، يقول بين ذلك : « لا إله إلا الله » يمد بها صوته ، وكان هشيم إذا جاء وقد فاتته التكبيرة الأولى لم يدخل ، ويصلي بهم في مسجد آخر صغير. اهـ (٢) .

وهذا يدل على حرص هشيم على التكبيرة الأولى وما فيها من أجر . ويدل على شدة خشية هشيم من الله سبحانه وتعالى ، ولذلك كان الإمام أحمد شديد الهيبة لهشيم ، شديد التعظيم له ، يقول في ذلك : لزمت هشيمًا أربع أو خمس سنين ، ما سألته عن شيء هيبة له ، إلا مرتين : مسئلة في الوتر ، وهذا الذي قلت له من أشعث ...» اهـ (٣) .

ولم ينل هشيم – رحمه الله تعالى – هذه المنزلة من فراغ ، بل قد قدمنا شغفه للعلم منذ نعومة أظفاره ، وكان يرحل في طلب العلم المسافات الطويلة ، وذلك لسماع حديث أو حديثين وكان صابرًا عليه حتى برع فيه ، قال الإمام أحمد ، قال هشيم : طلبت الحديث عشرين سنة وجالست الناس وذاكرتهم عشرين سنة ، فإذا قلت لكم : حدثنا وأخبرنا ، فشدُّوا به أيديكم » . اهـ (٤) .

قال الخطيب البغدادي في كتابه « الرحلة في طلب الحديث » : أخبرنا أبو نُعيم الحافظ أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن الليث الواسطي حدثنا أسلم بن سهل حدثني عبد الحميد بن سيان قال : سمعت هشيمًا يقول : « كنت أكون بأحد المصرين(٦)

(١) تاريخ بغداد ١٤/٩٠ .

(٢) العلل ١/٣٤٣ رقم ٦٣١ .

(٣) المصدر السابق رقم ٩٧٩ .

(٤) المصدر السابق رقم ٢١٣٤ .

(٤) الرحلة في طلب العلم : ص ١٥٥/ ترجمة (٦١) .

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٨٨ .

(٦) والمصران هما البصرة والكوفة ، وبينهما مسافة تزيد على الثلاثمائة وخمسين كيلو مترًا ، وهذه مسافة ليست بقصيرة يقطعها إنسان في ذلك العصر من أجل حديث واحد ، بل قد كان بعض العلماء – رحمهم الله تعالى– في ذلك العصر يرحلون مثل هذه المسافات لكي يأخذوا عن شيخ كل أحاديثه وليس حديثًا واحدًا فقط.

فيبلغني أن بالمصر الآخر حديثًا فأرحل فيه ، حتى أسمعه وأرجع ». اهـ (١) .

وفي الحقيقة إن قول هشيم هذا يجعل في النفس راحة ، وذلك لأن هشيمًا قد اشتهر بالتدليس ، وهذا يثير الشبهات حول رواياته المعنعنة ، لكن عندما نقف على قوله هذا يخف وهج الخوف في أنفسنا من هذه الروايات ، لأنه يُشْعِر أن أكثر عنعناته مسموعة ، وهذا ما ستراه عزيزي القاريء من خلال هذا البحث – إن شاء الله تعالى – . أما بقية عنعناته فلا أجزم بالقول أنه دلسها ولم يسمعها إلا الأحاديث التي ذكر العلماء أنه لم يسمعها ، وربما أكون قد غفلت أو ذهلت عن بعض تصريحاته في رواياته لأحاديث رواها بالعنعنة في طرق أخرى ، وهذا جائز جدًا ، بل معقول ، لأن الكمال لله تعالى وحده دون سواه ، والعصمة لأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وهذا الذهول يحدث من العلماء المتبحرين الأفذاذ ، فما بالك بطلاب العلم ، وما بالك بأنصاف طلاب العلم ، الذين لم يخوضوا بحره ، بل قد كانوا أقل شأنًا من العامة أمثالي .

ولأعد إلى ما كنت قد بدأت تفصيله من مكانة هشيم بين المحدثين ، فأقول : لقد أمسك هشيم – رحمه الله تعالى– بحبل متين ارتفع به إلى السماء فأصبح نجمًا كنجوم عصره ، وكوكبًا لا يخبو ضوؤه . فلم يثن عليه علماء عصره الأفذاذ فقط ، بل قد أثنى عليه من لا ينطق عن الهوى ﷺ في منامات صالحة رؤيت لهشيم – رحمه الله تعالى – .

قال عثمان بن سعيد : سمعت أبا إسحاق الزيادي يقول : كنت ببغداد أختلف إلى هشيم ، فرأى رجل النبي ﷺ في النوم ، فقال له النبي ﷺ : ممن تسمع ؟ قال : فتبعت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله نسمع من هشيم ؟ قال : نعم ، اسمعوا من هشيم ، فنعم الرجل هشيم . اهـ (٢).

قلت : هذه الكلمة من النبي الكريم ﷺ لهشيم خير لهشيم من الدنيا وما فيها.

وقال يحيى بن أيوب المقابري العابد : حدثني نصر بن بسام وغيره من أصحابنا قالوا : أتينا أبا محفوظ معروفًا الكرخي ، فقال لنا : رأيت النبي ﷺ في المنام وهو يقول لهشيم : يا هشيم جزاك الله عن أمتي خيرًا ، قال ابن بسام : فقلت

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٨٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/٢٨٧ .

يا أبا محفوظ أنت رأيته ؟ قال : نعم هشيم خير مما تظن هشيم خير مما تظن ، رضي الله عن هشيم [١] .ا هـ

نعم إن هشيمًا خير مما نظن ، إنه رجل مكث يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة كما ذكر ذلك عنه أبو بكر بن أبي الدنيا [٢] .

ونختم هذا الفصل بقول الحسين بن الحسن المروزي : ما رأيت أحدًا أكثر ذكرًا لله من هشيم بن بشير . اهـ [٣] .

رحم الله هشيم بن بشير وجزاه الله عن الأمة خير الجزاء . آمين .

---

(١) تاريخ بغداد ٨٩/١٤

(٢) تهذيب الكمال ٢٨٧/٣٠ .

(٣) المصدر السابق .

الفصل الرابع

ثبوت التدليس بحق هشيم بن بشير

الفصل الرابع
ثبوت التدليس بحق هشيم بن بشير

ثبوت التدليس بحق هشيم :

أقول وبالله التوفيق : إن معظم من ترجم لهشيم بن بشير من العلماء في كتابه نجده يصف هشيماً بالتدليس ، إما تصريحاً أو تلميحاً.

قال الإمام العجلي في ثقاته : هشيم بن بشير : يكنى أبا معاوية . واسطي ثقة وكان يدلس ، وكان يُعَدُّ من حفاظ الحديث (١) .

وقال الإمام ابن حبان في ثقاته : هشيم بن بشير بن القاسم بن هانيء السلمي المعلم ، كنيته أبو معاوية ، من أهل واسط ، يروي عن الزهري ، وأبي الزبير ، روى عنه شعبة والعراقيون ، وكان مولده سنة أربع ومائة ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ، وكان مدلساً ، وهو من بني سُليم . اهـ (٢) .

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي في الإرشاد : حافظ متقن مخرج ، تأخر موته ، أقل الرواية عن الزهري ، ضاعت صحيفته ، وقيل إنه ذاكر شعبة ، وكان يسرد عن الزهري ، ولم يكن شعبة أدرك الزهري ، فتناول صحيفته فألقاها في الدجلة ، وكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه ، وكان يدلس . اهـ (٣) .

وقال ابن سعد في الطبقات : هشيم بن بشير ، ويكنى أبا معاوية ، مولى لبني سليم ، وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلس كثيرًا ، فما قال في حديثه : أخبرنا فهو حجة ، وما لم يقل فيه : أخبرنا فليس بشيء . اهـ (٤) .

وقال ابن عدي : وهشيم رجل مشهور ، وقد كتب عنه الأئمة ، وهو في نفسه لا بأس به ، إلا أنه نُسبَ إلى التدليس ، وله أصناف وأحاديث حِسان ، وغرائب ، وإذا حَدَّثَ عن ثقة فلا بأس به ، وربما يُؤتيَ ويُوجَد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس عن غير ثقة . اهـ (٥) .

---

(١) ثقات العجلي ص ٤٥٩ - ٤٦٠ رقم (١٧٤٥) .

(٢) ثقات بن حبان ٥٨٧/٧ .

(٣) الإرشاد ١٩٦/١ رقم (٢٢) .

(٤) الطبقات ٣١٣/٧ .

(٥) الكامل ٢٥٩٨/٧ .

وقال الحافظ الذهبي في «الكاشف» : هشيم بن بشير : أبو معاوية السلمي، الواسطي ، حافظ بغداد ، عن عمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، وعنه أحمد ، وابن معين وهناد ، إمام ثقة مدلس . اهـ [١].

وقال في «الميزان » : مولده سنة أربع ومائة ، سمع من الزهري ، و بن عمر أيام الحج ، وكان مدلسًا ... اهـ [٢] .

وقال في كتاب «من تكلم فيه وهو موثق» : حافظ ثقة مدلس . اهـ [٣] .

وقال ابن حجر في «التقريب» : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي [٤] .

قلت : وكتاب «العلل » للإمام أحمد مليء بتصريحه بأن هشيماً كثير التدليس[٥].

وقد يذكرون لهشيم أحاديث دلسها عن شيوخه .

قال ابن الجنيد : سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن زهير السلولي ؟ فقال : شيخ بصري ليس بشيء.

قلت ليحيى : من يحدث عنه ؟ فقال يحيى : سمعت معتمر بن سليمان يروي عن زهير شيخ من بني سلول عن يونس عن الحسن قال : يجزيء من الصرم السلام . وليس يحدث بهذا عن يونس ثقة ، وليس هذا الشيخ ثقة .

قال يحيى : كان هشيم يدلسه عن يونس عن الحسن ، ثم قال يحيى : كان هشيم يأخذ الحديث من السحاب . اهـ [٦] .

وقال ابن عدي في الكامل : حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد ، حدثنا عيسى بن أبي حرب قال : حدثت عمرو بن عاصم عن يحيى بن أبي كثير عن هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب يعني عن النبي ﷺ : (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) فقال عمرو : حدثت هشيمًا أنا عن أشعث بن بزار حتى أسمعه ، فخرج ولم يسمعه ، فدلسه . اهـ [٧] .

---

(١) الكاشف ٣/٢٢٤ .

(٢) الميزان ٥/٤٣١ رقم ٩٢٥٠ .

(٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ١٨٨ رقم ٣٠٨ .

(٤) التقريب ٢/٣٢٠ رقم ١٠٣ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال . انظر الفهارس .

(٦) سؤالات بن الجنيد رقم ٢٩١ .

(٧) الكامل ٧/٢٥٩٥ .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : العقل على أهل الديوان . حدثنا هشيم عن مغيرة قال : كان طلق يُذَوِّب أمه [(١)] . قال الإمام أحمد : لم يسمع هذين هشيم من مغيرة . اهـ [(٢)] .

قلت : كتاب العلل للإمام أحمد مليء بأحاديث لم يسمعها هشيم ممن رواها عنه . فتدليس هشيم ثابت كما ذكرنا ، ولا شك فيه ولا جدال ، بل هو الذي يقر على نفسه بذلك إذ يقول : طلبت الحديث عشرين سنة ، وجالست الناس ، وذاكرتهم عشرين سنة ، فإذا قلت لكم : (حدثنا) و (أخبرنا)، فشدوا به أيديكم . اهـ . [(٣)]

ولذلك قال أسود بن سالم : كانوا يتعقبون حديث هشيم إلا ما فيه أخبرنا .[(٤)]

وسنزيد تفصيل ذلك في الدراسة التفصيلية لمرويات هشيم في الباب الثالث من هذا البحث إن شاء الله تعالى .

---

(١) يذوب : أي يضفر ذوائبها / قال صاحب النهاية : وفي حديث ابن الحنفية أنه كان يذوب أمه ، أي يضفر ذوائبها ، والقياس يُذئب بالهمز ، لأن عين الذؤابة همزة ، ولكنه جاء غير مهموز ، كما جاء الذوائب علي غير قاس . ا هـ . انظر النهاية ١/١٧١ .

(٢) العلل للإمام أحمد ٢/٢٤٦ رقم ٢١٣٥ ورقم ٢١٣٦ .

(٣) المصدر السابق رقم ٢١٣٤ .

(٤) التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٣/١١٨٥ .

الباب الثاني

التدليس والإرسال الخفي
وأثرهما في مرويات هشيم بن بشير

الفصل الأول

التدليس :
تعريفه - أسبابه - ومجاله

الفصل الأول

التدليس

تعريفه - أسبابه - ومجاله

تعريف التدليس :

تعريف التدليس في اللغة :

قال الأزهري : « قال ابن الأعرابي : الدَّلس : السواد والظلمة ، وفلان لا يدالس ولا يوالس ، يعني : لا يظلم ولا يخون ، وقال شمر : المدالسة إذا باعك شيئا فلم يبينه لك ، يقال : دلّس لي سلعة سواء ، واندلس الشيء إذا خفي ، ودلسته فتدلس ، وقال الليث : يقال : دَلَّسَ في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه ، قال الأزهري : ومن هذا أُخِذَ التدليس في الإسناد ، وهو أن يحدث به عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه، وإنما سمعه عمن دونه ممن سمعه منه ، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات ، والدلس الظلمة ». اهـ (١) .

وقال الحافظ ابن حجر : إنه مشتق من الدَّلَسَ وهو الظلام ، وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه . اهـ (٢) .

وقال البقاعي : إنه مأخوذ من الدَّلَس ـ بالتحريك ـ وهو اختلاط الظلام الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن البصر ، ومنه التدليس في البيع ، يقال : دلس فلان على فلان أي : ستر عنه العيب الذي في متاعه ، كأنه أظلم عليه الأمر . اهـ (٣) .

ومنها قول العباس بن مرداس يمدح النبي ﷺ :

ونورت بالبرهان أمرًا مدلسًا   وأطفأت بالقرآن نارًا تضرماً (٤) .

قلت : يتبين من ذلك أن التدليس ظلمة تغطي حقيقة الأمر ، وللتدليس عدة أسباب سنذكرها في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى .

---

(١) تهذيب اللغة : مادة (دلس) ٣٦٢/١٢ .

(٢) النكت ٦١٤/٢ .

(٣) توضيح الأفكار ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧ .

(٤) انظر البداية والنهاية ٢٦٢/٩ .

تعريف التدليس في اصطلاح المحدثين :

قال د. مسفر الدميني :

في الحقيقة إن التدليس في اصطلاح المحدثين يختلف باختلاف أقسامه ، حيث جعله ابن الصلاح على قسمين : تدليس الإسناد ، وتدليس الشيوخ ، وتابعه على هذا التقسيم جماعة منهم الحافظ ابن حجر ، والسخاوي ، وغيرهم .

وأما الحافظ العراقي فجعله ثلاثة أقسام : تدليس الإسناد ، وتدليس الشيوخ ، وتدليس التسوية ، ومن جعله قسمين أدخل تدليس التسوية في تدليس الإسناد ، وسوف نلتزم بهذا هنا ، ونقسم التدليس قسمين : أحدهما تدليس الإسناد ، ويتفرع منه : تدليس التسوية ، والعطف ، والقطع ، والسكوت ، والصيغ ، والثاني : تدليس الشيوخ ، ويلحق به تدليس البلدان . اهـ (١) .

قلت : وهذا ما نلتزم به في هذا البحث إن شاء الله تعالى باختصار.

١ ـ تدليس الإسناد :

وهو رواية الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه موهمًا سماعه منه ، وهذا تعريف أبي بكر البزار (٢)، وتابعه في تعريفه هذا أبو الحسن القطان في كتابه «الوهم والإيهام » (٣) ، والخطيب البغدادي في «الكفاية »وابن عبد البر في «التمهيد».

قال أبو الحسن القطان : نعني به ـ أي بالتدليس ـ أن يروي المحدث عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه (٤) .

وقال الخطيب البغدادي : تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه على وجه يوهم أنه سمعه منه ، ويعدل عن البيان لذلك ، ولو بَيَّن أنه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه فكشف ذلك لصار ببيانه مرسلاً للحديث غير مدلس فيه ... (٥) .

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» : « وأما التدليس فهو أن يحدث الرجل عن الرجل ، قد لقيه وأدرك زمانه وأخذ عنه ، وسمع منه ، وحدث عنه مالم يسمعه منه ، وإنما سمعه من غيره عنه ، ممن ترضى حاله أو لا ترضى ، على أن الأغلب في ذلك

---

(١) التدليس في الحديث ص ٣٧ .

(٢) التفسير والإيضاح ص ٩٧ .

(٣) النكت ٢/٦١٤ .

(٤) النكت ٢/٦١٤ .

(٥) الكفاية ص ٤٥٧ – ٣٥٨ .

أن لو كانت حاله مرضية لذكره ، وقد يكون لأنه استصغره ، هذا هو التدليس عند جماعتهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك ... (١) .

وقال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» : التدليس أصله التغطية والتلبيس ، وإنما يجيء ذلك فيما أطلقه الراوي عن شيخه بلفظ موهم للإتصال وهو لم يسمعه منه ، فأما إطلاقه الرواية عمن يُعلم أنه لم يلقه ، أو لم يدركه أصلاً فلا تدليس في هذا يوهم الاتصال ، وذلك ظاهر ، وعليه جمهور العلماء (٢) . اهـ

ومن العلماء من أدخل في هذا التعريف تعريف المرسل الخفي ، وسنذكر ذلك باختصار في الفصل الثاني من هذا الباب .

أقسام تدليس الإسناد :

١ ـ تدليس التسوية :

قال ابن حجر : وكان القدماء يسمونه « تجويداً » فيقولون : جوده فلان ، أي ذكر من فيه من الأجواد وحذف غيرهم . اهـ (٣) .

نقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه سئل عن الرجل يُلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين ، فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ، ويقول : أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة ، يحسن الحديث بذلك ؟ فيقال : لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء . فإذا هو قد حسنه وثبته ، ولكن يحدث به كما روي . اهـ (٤) .

وقال الخطيب : وربما لم يُسقط المدلس شيخه الذي حدثه ، لكنه يُسقط من بعده في الإسناد رجلاً يكون ضعيفًا في الرواية ، أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك . اهـ (٥) .

وقال الحافظ العلائي : النوع الثاني من تدليس السماع : أن يسمع الراوي من شيخه حديثًا قد سمعه من رجل ضعيف عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ هذا الحديث،

---

(١) التمهيد ١/١٥ – ١٦ .

(٢) جامع التحصيل ص ٩٧ .

(٣) انظر : تدريب الراوي ١/٢٢٦ .

(٤) الكفاية ، ص ٣٦٥ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٣٦٤ .

فيسقط الراوي عنه الرجل الضعيف من بينهما ، ويروي الحديث عن شيخه الأعلى - لكونه سمع منه أو أدركه - ويسمى هذا النوع أيضًا « التسوية » وهو مذموم جدًا من وجوه كثيرة ». اهـ [١] .

وقال الحافظ العراقي : وصورته - أي تدليس التسوية - أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف ، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ، فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ، ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ، ونحوها ، فيصير الإسناد كله ثقات ، ويصرح هو بالإتصال بينه وبين شيخه ، لأنه قد سمع منه ، فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضي عدم قوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل .

ومثال ذلك ما ذكره أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب «العلل» [٢] قال : حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا « لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه » فقال أبي : إن هذا الحديث له أمر قل من يفهمه ، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : وعبيد الله بن عمرو ، وكنيته أبو وهب ، وهو أسدي ، فكناه بقية ونسبه، إلى بني أسد لكيلا يُفطن له ، حتى إذا ترك إسحاق ابن أبي فروة من الوسط لا يُهتدى له ، قال : وكان بقية من أفعل الناس لهذا . اهـ [٣] .

والصواب أنه لا يشترط في تدليس التسوية أن يكون الساقط بين الثقتين ضعيفاً ، وهذا ما أقره الحافظ ابن حجر فقال : « إن هذا التعريف - أي تعريف تدليس التسوية الذي تقدم في أقوال العلماء - لا تقييد فيه بالضعيف أنهم ذكروا في أمثلة التسوية : ما رواه هشيم بن بشير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن عبد الله بن الحنفية عن أبيه عن علي - رضي الله عنه - في تحريم لحوم الحمر الأهلية .

قالوا : ويحيى بن سعيد لم يسمعه من الزهري ، إنما أخذه عن مالك عن الزهري .

---

(١) جامع التحصيل ، ص ١٠٢ .

(٢) العلل لابن ابي حاتم ١٥٤/٢ .

(٣) التقيد والإيضاح ، ص ٩٦ .

هكذا حدث به عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن مالك ، فأسقط هشيم ذكر مالك منه ، وجعله عن يحيى بن سعيد عن الزهري.

أما يحيى فقد سمع من الزهري ، فلا إنكار في روايته عنه ، إلا أن هشيمًا قد سَوَّى هذا الإسناد ، وقد جزم بذلك ابن عبدالبر وغيره .

فهذا كما ترى لم يسقط في التسوية شيخ ضعيف ، وإنما سقط شيخ ثقة ، فلا اختصاص لذلك بالضعيف ـ والله أعلم ـ اهـ (١) .

قلت : ولتدليس التسوية مفاسد عظيمة جدًّا ، منها ما ذكره الحافظ العلائي في «جامع التحصيل » فقال :

وهو ـ أي تدليس التسوية ـ مذموم جدًّا من وجوه كثيرة .

منها : أنه غش وتغطية لحال الحديث الضعيف ، وتلبيس على من أراد الاحتجاج به .

ومنها : أنه يروي عن شيخه ما لم يتحمله عنه ، لأنه لم يسمع منه الحديث إلا بتوسط الضعيف ، ولم يروه شيخه بدونه .

قلت : هذا هو تدليس التسوية بإيجاز غير مُخّل ، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة المصادر التي ذكرناها خلال حديثنا عن تدليس التسوية ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) النكت ٢/٦٢١ .

٢ ـ تدليس العطف :

وقد عَرَّفَه الحافظ ابن حجر في «النكت» فقال : وهو أن يروي عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ، ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر ، فيصرح الأول بالسماع ، ويعطف الثاني عليه ، فيوهم أنه حدث عنه بالسماع ـ أيضًا ـ وإنما حدث بالسماع عن الأول ، ثم نوى القطع فقال : وفلان ، أي : وحدث فلان .

مثاله : ما رويناه في « علوم الحديث » للحاكم قال [(١)] :

اجتمع أصحاب هشيم فقالوا : لا نكتب عنه اليوم شيئًا مما يدلسه ، ففطن لذلك ، فلما جلس قال :

حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، فحدث بعدة أحاديث ، فلما فرغ قال : هل دلست لكم اليوم شيئًا ؟

قالوا : لا ، فقال : بلى ، كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ، ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئًا . اهـ [(٢)] .

قلت : ولم تذكر المصادر التي رجعت إليها غير هذا المثال . فلعله حدث مرة واحدة فقط ، والله أعلم بالصواب .

٣ ـ تدليس القطع :

قال الحافظ في طبقات المدلسين : « وهو أن يحذف الصيغة ، ويقتصر على قوله مثلاً : الزهري عن أنس ». اهـ[(٣)] .

مثال ذلك ما رواه الخطيب البغدادي في «الكفاية» عن علي بن حشرم قال : كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال : الزهري ، فقيل له : حدثكم الزهري ؟ فسكت، ثم قال : الزهري ، فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ، لم أسمعه من الزهري ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [(٤)] .

---

(١) معرفة علوم الحديث ، ص ١٠٥ .

(٢) النكت : ٦١٧/٢ وانظر نحوه ما ذكر في طبقات المدلسين ، ص ٢٥ .

(٣) طبقات المدلسين ص ٢٥ .

(٤) الكفاية ص ٣٥٩ .

ومثاله أيضًا ما أخرجه ابن عدي في «كامله» أن رجلاً قال لعبد الله بن عطاء الطائفي : حدثنا بحديث « من توضأ فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء» فقال : عقبة بن عامر ، فقيل له : سمعته منه ؟ قال : لا ، حدثني سعد بن إبراهيم ، فقيل لسعد ، فقال : حدثني زياد بن مخراق ، فقيل لزياد ، فقال : حدثني رجل عن شهر بن حوشب ، يعني عن عقبة بن عامر ... (١) .

٤ ـ تدليس السكوت :

وهو أن يقول المدلس : حدثنا ، ثم يسكت قليلاً ثم يقول : فلان عن فلان ، والفرق بينه وبين تدليس القطع أن تدليس السكوت لم تحذف منه الصيغة (حدثنا) ، بينما حذفت في تدليس القطع بأن يقول المدلس : فلان عن فلان بدون ذكر الصيغة .

ومثاله ما رواه ابن عدي في «الكامل» عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول : حدثنا ثم يسكت ينوي القطع ، ثم يقول : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ (٢) .

٥ ـ تدليس الصِّيَغ :

وهو أن يعبر المدلس عن الرواية بصيغة لم يضعها أهل الاصطلاح في ذلك الموضع ، كأن يصرح بالإخبار في الإجازة ، أو بالتحديث في الوجادة ، أو فيما لم يسمعه (٣) .

قال ابن الصلاح بعد أن ذكر صيغ الأداء فيما أخذه سماعًا : وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الألفاظ مخصوصًا بما سمع من غير لفظ الشيخ أن لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ ، لما فيه من الإيهام والإلباس (٤) .

---

(١) الكامل ٤/١٣٤٥-١٣٥٥بتصرف واختصار لحديث شعبة عن هذا الحديث ، ورحلته من أجله إلى مكة ثم المدينة ثم البصرة .

(٢) انظر : النكت ٢:٦١٧ ولم أجده في الكامل ولا في التراجم الساقطة من الكامل والتي استدركها أبو الفضل عبد المحسن الحسيني . فالله أعلم .

(٣) انظر فتح المغيث ١/١٩٤ .

(٤) المقدمة ، ص ٢٤٥ .

القسم الثاني من التدليس :

تدليس الشيوخ :

وتعريفه : أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثًا ، فَغَيَّر اسمه أو كنيته أو نسبه ، أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف ... [١] .

بمعنى أن الراوي يوعّر الطريق إلى معرفة الشيخ الذي روى عنه هذا الحديث لأي سبب من أسباب التدليس ، فلا يميز شيخه عن غيره إلا النقاد ، وقد لا يميزونه أيضًا فيبقى مبهمًا ، أو مجهولاً لا يعرف ، بل قد يتفق أن يوافق ما دلس به شهرة راوٍ ضعيف من أهل طبقته ، ويكون المدلس ثقة ، وكذا بالعكس وهو فيه أشد [٢] .

تدليس البلدان :

ويلتحق بتدليس الشيوخ تدليس البلدان ، قاله الحافظ ابن حجر ، ومثّل له بما إذا قال المصري : حدثنا فلان بالأندلس ، وأراد موضعًا بالقرافة ، أو قال : بزقاق حلب وأراد موضعًا بالقاهرة .

أو قال البغدادي : حدثني فلان بما وراء النهر ، وأراد نهر دجلة .

أو قال : بالرقة ، وأراد بستانًا على شاطيء دجلة [٣] .

أسباب التدليس :

وللتدليس بشكل عام أسباب عديدة :

منها : أن الراوي استصغر شيخه [٤] ، ومنها الدعوة إلى الله تعالى ، قال الحاكم : « ومن المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم، غير أني لم أذكرهم ، فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعو إلى الله عز وجل فكانوا يقولون :

---

(١) انظر الكفاية للخطيب البغدادي ص ٣٦٥ .

(٢) انظر النكت ٢/٦٢٨ .

(٣) النكت ٢/٦٥١ .

(٤) انظر التمهيد ١٥-١٦ .

قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة . اهـ[١] .

وقد يكون شيخه مجهولاً لا يُدرى من هو ولا من أين هو . وقد ذكر الحاكم أن من المدلسين قومًا دلسوا على أقوام مجهولين لا يُدرى من هم ومن أين هم ... [٢] . ومن أسبابه أيضًا أن تتأخر وفاة الشيخ ، فيشاركه في الرواية عنه جماعة دونه في السماع منه [٣] .

ومنها قصد علو الإسناد كقول عبد الله بن المبارك : قلت لشريك بن عبد الله النخعي : تعرف أبا سعد البقال ؟ قال : اي والله ، أعرفه عالي الإسناد ، أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « الندم توبة » ، فتركني وترك عبد الكريم وترك زياد بن أبي مريم ، وحدث عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ . اهـ [٤] .

إلى غير ذلك من الأسباب الكثيرة كإيهام كثرة الشيوخ ، أو أن يخشى عدم أخذ الحديث منه إن صرح باسم شيخه [٥] .

ومن أراد التبحر والزيادة في التدليس ، وأقسامه ، وأسبابه فليراجع المصادر التي ذكرت في هذا الفصل . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ١٠٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر الكفاية ص ٣٦٥ – والمقدمة ص ١٧١.

(٤) الكفاية ص ٣٥٩-٣٦٠ .

(٥) انظر فتح المغيث ١/٢١٠ .

الفصل الثاني

المرسل الخفي :
تعريفه - الفرق بينه وبين التدليس

الفصل الثاني

المرسل الخفي : تعريفه - الفرق بينه وبين التدليس

المرسل الخفي :

هو رواية الراوي عمن لم يلقه ، أو لم يسمع منه (١) .

والفرق بينه وبين التدليس هو : أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه ، والتدليس روايته عمن سمع منه ، وروى عنه ما لم يسمع منه . وفي ذلك إيهام سماعه للحديث ، فلذلك سُمِّي تدليساً (٢) .

فالمرسل الخفي صاحبه قد عاصر شيخه ولم يسمع منه ، والتدليس صاحبه عاصر شيخه وسمعه وروى عنه ما لم يسمع منه . هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) انظر الكفاية ص ٣٥٧ والنكت ٢/٦١٤ والتمهيد ١/١٥-١٦ .

(٢) انظر النكت ٢/٦١٤ .

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية لمرويات هشيم
في
السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي

الباب الأول

دراسة مرويات هشيم
في
السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي
جمعاً وتخريجاً

حديث

إسماعيل بن أبي خالد

بسم الله الرحمن الرحيم

١/ الحديث الأول :

قال أبو داود ـ رحمه الله ـ : حدثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم وخالد عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال : أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة في ظل الكعبة، فشكونا إليه فقلنا : ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا ؟ فجلس محمراً وجهه فقال : «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، ثم يؤتى بالمنشار فيجعل على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء وحضرموت ما يخاف إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون». ا.هـ (١)

معاني المفردات :

البردة : قال ابن الأثير : «البُرد نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبرود، والبردة: الشملة المخططة، و قيل كساء أسود مربع فيه صغر، تلبسه الأعراب، وجمعها بُرَد» ا.هـ(٢).

(١) الجهاد : باب في الأسير يُكره على الكفر ٣/٤٧، رقم ٢٦٤٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث ١/١١٦.

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : بن أوس الوَاسِطي[١]، أبو عثمان البزار، ثقة، ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين./ع[٢].

خالد : بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الوَاسِطي، المُزَني[٣] مولاهم، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ، وكان مولده سنة عشرون ومائة/ع[٤].

إسماعيل : هو بن أبي خالد الأَحْمَسي[٥] مولاهم، البجلي[٦]، ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين./ع[٧].

قيس بن أبي حازم : البَجَلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم[٨]. ويقال له رؤية[٩]، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة[١٠]، مات بعد

---

(١) الواسطي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين وبعدها طاء مهملة هذه النسبة إلى واسط العراق انظر اللباب ٣/٣٤٧.

(٢) التقريب ٢/٧٦، رقم ٦٤٧.

(٣) المزني : بضم الميم وفتح الزاي، وفي آخرها نون - هذه النسبة لولد عثمان وأوس وهي قبيلة كبيرة. انظر اللباب ٣/٢٠٥.

(٤) التقريب ١/٢١٥، رقم ٤٦.

(٥) الأَحْمَسي : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة - هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. انظر اللباب ١/٣٢.

(٦) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة . انظر اللباب ١/١٢١.

(٧) التقريب ١/٦٨، رقم ٥٠٣.

(٨) مخضرم : أي أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم ولم ير النبي ﷺ . انظر : الإصابة ١/٨ .

(٩) أي رؤية النبي ﷺ .

(١٠) العشرة : أي العشرة المبشرون بالجنة وهم : الخلفاء الأربعة، وسعد بن أبي وقاص وأبوعبيدة عامر بن الجراح والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهم أجمعين.

التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير./ع[١].

خباب : بموحدتين : الأولى مثقلة، ابن الأرت، التميمي، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين./ع[٢].

---

(١) التقريب ٢/١٢٧، رقم ١٣٢.

(٢) التقريب ١/٢٢٢، رقم ١٠٦.

تخريج الحديث :

لم أقف لهشيم على رواية يصرح فيها بالسماع من إسماعيل لهذا الحديث.

لكن تابعه عن إسماعيل جماعة منهم :

١-خالد بن عبد الله الطحان :

وقد أورد متابعته لهشيم أبو داود في هذا الحديث بقوله : أخبرنا هشيم وخالد عن إسماعيل.

٢- محمد بن عبيدالله الطَّنَافِسيّ:

أخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا إسماعيل عن قيس.(١)

٣- يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس.(٢)

وقال البخاري أيضاً : حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل.(٣)

وأخرجه النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن المثنى عن إسماعيل بلفظ «شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو يتوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا : ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا».(٤)

وأخرجه أحمد في مسنده قال : ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل.(٥)

٤- سفيان بن عيينة :

أخرجه البخاري من طريق الحميدي ثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل.(٦)

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليسه، لكنه يرتقي بالمتابعات التي ذكرتها له في شيخه إسماعيل إلى درجة الحسن لغيره ، والحديث أصله في صحيح البخاري من طريق إسماعيل شيخ هشيم . والله أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ١٠٨/٥، رقم ٢١٠٤٨.

(٢) المناقب : باب علامات النبوة ٧١٦/٦، رقم ٣٦١٢.

(٣) الإكراه : باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ٣٣٠/١٢، رقم ٦٦٤٣.

(٤) الزينة : باب لبس البرود ٢٠٤/٨.

(٥) المسند ١٤٩/٥، رقم ٢١٠٦.

(٦) مناقب الأنصار : باب ما لقي النبي ص وأصحابه من المشركين بمكة ٢٠٢/٧، رقم٣٨٥٢.

٢/ الحديث الثاني :

قال النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير قال : كنت مع ابن عمر حيث أفاض من عرفات فلما أتى جمعاً جمع بين المغرب والعشاء فلما فرغ قال : فعل رسول الله ﷺ في هذا المكان مثل هذا» ا.هـ(١)

رجال إسناد الحديث :

يعقوب بن إبراهيم : ابن كثير بن أفلح، العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة اثنين وخمسين، وله ست وتسعون سنة، وكان من الحفاظ(٢).

أبو إسحق : عمرو بن عبد الله الهمداني(٣)، أبو إسحق السَّبِيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، مكثر، ثقة، عابد، من الثالثة، اختلط بآخره(٤)، مات سنة تسع وعشرين، وقيل قبل ذلك./ع(٥)

سعيد بن جبير : الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة ، قُتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين/ع(٦).

---

(١) الحج : باب الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ٢٩١/١.

(٢) التقريب ٣٧٤/٢، رقم٣٧٠.

(٣) الهَمْداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى همدان، واسمه أوسلة بن مالك من زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد من كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب من قحطان، الشعب العظيم. انظر اللباب ٣٩١/٣.

(٤) انظر الكواكب النيرات، ص٣٤١، رقم٤١.

(٥) التقريب ٧٣/٢، رقم٦٢٣.

(٦) التقريب ٢٩٣/١، رقم ١٣٣.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه إسماعيل في راوية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد :

حدثنا هشيم **انا** إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير.(١)

وقد أورد الإمام مسلم متابعاً لأبي إسحاق في سعيد بن جبير وهما الحكم وسلمة بن كهيل.

والحديث رواه الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - في صحيحه في المتابعات والشواهد.

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن عمير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : قال سعيد بن جبير. (٢)

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير أنه صلى المغرب والعشاء بإقامة ثم حدث عن ابن عمر أنه صلى مثل ذلك، وحدث ابن عمر أن النبي ﷺ صنع مثل ذلك .(٣)

وأخرجه الإمام مسلم من طريق آخر :

قال : حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره أن أباه قال : جمع النبي ﷺ ... الحديث.(٤)

وأخرجه البخاري - رحمه الله تعالى - من طريق آخر أيضاً :

قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - :

حدثنا آدم ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر - رضي

---

(١) المسند ٢/٢ رقم٤٤٥٣.

(٢) الحج باب الإفاضة من عرفات إلى منى٣٥/٩.

(٣) الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى منى ٩/ ٣٥.

(٤) المصدر السابق.

الله عنهما - قال : جمع النبي ﷺ ... فذكر نحوه. [١] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث رجاله ثقات إلا أن فيه علتين :

العلة الأولى : تدليس هشيم.

وقد زالت هذه العلة برواية أحمد عن هشيم وقد صرح فيها بالسماع، كما مر قبل بعد قليل.

العلة الثانية : وهي تدليس أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير.

وقد عَدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تُقبل رواياتهم إلا إذا صرحوا فيها بالسماع. [٢]

قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - :

ولا أعرف لأبي إسحاق سماعاً من سعيد بن جبير.[٣] اهـ

قلت : وهذا يدل على أن أبا إسحاق أرسله عن سعيد بن جبير، فعلى هذا يكون هذا السند منقطعاً.

لكن الحديث عضدته أسانيد أخرى صحيحة عند البخاري ومسلم وإسناد الحديث نفسه موجود أيضاً عند مسلم لكن في المتابعات والشواهد.

فالحديث إسناده حسن لغيره ، هذا والله أعلم .

---

(١) الحج ، باب من جمع بينهما ولم يتطوع ٣/٦١١ رقم ١٦٧٣.

(٢) طبقات المدلسين ص٦٧ رقم٢٥.

(٣) علل الترمذي الكبير٢/٩٦٥.

٣/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن ابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال : أخبرني عروة بن مُضَرِّس قال : أتيت النبي ﷺ وهو بجمع فقلت : يا رسول الله جئتك من جَبَلَيْ طيئ، اتعبت نفسي وانصبت راحلتي، والله ماتركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال : «من شهد معنا هذه الصلاة، يعني صلاة الفجر بجمع، ووقف معنا حتى نفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً، فقد تم حجه وقضى تَفَثَه» اهـ(١)

معاني الكلمات :

جبلي طيئ : جبلي طيئ هما اجا وسلمى، قال أبو علي القالي فيما نقله عن رجاله : كانت سلمى امرأة، ولها ظِلْم يقال له اجأ، والتي تُسدِّي الأمر بينهما العَوْجَاء، فهرب اجأ بهما، فلحقه زوج سلمى فقتل اجا وصلبه على ذلك الجبل، فسمي به، وفعل كذلك بسلمى على الجبل الآخر فسمي بهما، والعوجاء جبل هنالك أيضاً صلب عليه المرأة الأخرى فسمى بها .(٢)

تفثه : التفث ما فعله المحرم بالحج إذا حل، كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة، وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً. (٣)

رجال الإسناد :

ابن أبي خالد : هو إسماعيل تقدم أنه ثقة.

زكريا بن أبي زائدة: خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهَمْداني الوَادِعِي(٤)، أبو يحيى، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين./ع(٥).

---

(١) مسند أحمد ١٥/٤، رقم١٦١٨٩.

(٢) انظر معجم ما استعجم للبكري ١٠٩/١.

(٣) انظر النهاية ١٩١/١.

(٤) الوادعي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر الدال المهملة وبعدها عين مهملة - هذه النسبة إلى وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف من همدان، بطن من همدان يُنسب إليه جماعة. انظر اللباب ٣٤٤/٣.

(٥) التقريب : ٢٦١/١، رقم ٥٢.

قلت : تدليس زكريا لا يضر بروايته لأنه في المرتبة الثانية عند الحافظ ابن حجر[١]، وهذه المرتبة قال فيها الحافظ بن حجر: «إن المرتبة الثانية، من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ماروى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة » اهـ[٢].

الشعبي : عامر بن شراحيل الشَّعبي : بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة، مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين./ع[٣].

عروة بن مُضَرِّس : بمعجمة ثم راء مشددة مكسورة، ثم مهملة، الطائي صحابي له حديث واحد في الحج./ع[٤].

---

(١) طبقات المدلسين، ص٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص٢٢.

(٣) التقريب ١/٣٨٧، رقم ٤٦.

(٤) المصدر السابق ٢/١٩، رقم١٦٤.

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقد أورد تصريح هشيم قال : ثنا علي بن حجر السعدي، أخبرنا هشيم، **أخبرنا** إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة[١].

قلت وقد تابع هشيماً متابعة تامة في إسماعيل بن أبي خالد جماعة :

١- المعتمر بن سليمان :

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٢].

٢- محمد بن فضيل :

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٣].

٣- سفيان الثوري :

أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح[٤].

وأخرجه النسائي[٥]، والحميدي في مسنده[٦]، وابن حبان[٧] في صحيحه، والطحاوي في شرح «معاني الآثار» [٨].

٤- يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه أبو داود في سننه[٩].

وأخرجه النسائي في سننه[١٠]، وأخرجه أحمد في مسنده[١١].

---

(١) صحيح ابن خزيمة : الحج، باب ذكر وقت الوقوف بعرفة ٢٥٥/٤، رقم ٢٨٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) السنن : الحج، باب فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٢٢٩/٣، رقم ٨٩١.

(٥) الحج : باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٢٦٣/٥.

(٦) مسند الحميدي : ٤٠٠/٢، رقم ٩٠٠.

(٧) صحيح ابن حبان : باب ذكر الأخبار عن تمام حج الواقف بعرفة ليلاً أو نهاراً، ١٦/٦، رقم٣٨٤.

(٨) شرح معاني الاثار ٢٠٨/٢.

(٩) المناسك : باب من لم يدرك عرفة ٢٠٣/٢، رقم ١٩٥٠.

(١٠) الحج : باب فيمن لم يدرك الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٢٦٣/٥.

(١١) المسند ٢٦١/٤، رقم١٨٢٦.

٥- وكيع بن الجراح :

أخرجه ابن ماجه في سننه[١].

٦- يزيد بن هارون.

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني[٢].

٧- شعبة بن الحجاج :

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني[٣].

٨- علي ابن مسهر :

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٤].

٩- سعدان بن يحيى :

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[٥].

١٠- صدقة بن أبي عمران :

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير[٦].

قلت : هؤلاء هم الذين تابعوا هشيماً في إسماعيل بن أبي خالد ، لكن لم أجد تصريح هشيم عن زكريا بن أبي زائدة الذي قرنه هشيم مع إسماعيل في العنعنة كما هو مذكور في إسناد الحديث. لكني وجدت جماعة تابعوا هشيماً في زكريا بن أبي زائدة.

وهم كالتالي :

١- سفيان الثوري :

أخرجه الترمذي قال : حدثنا بن أبي عمر ، حدثناسفيان عن دواود بن أبي هند

---

(١) المناسك : باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع، رقم ٣٠١٦.

(٢) شرح معاني الآثار ٢/٢٠٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الحج، باب ذكر وقت الوقوف بعرفة ٤/٢٥٥، رقم ١٨٢٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المعجم الصغير ١/٩٩.

وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة عن الشعبي.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح. اهـ.(١)

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل وداود وزكريا عن الشعبي.(٢)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق سفيان عن داود بن أبي هند وإسماعيل وزكريا عن الشعبي.(٣)

وأخرجه الحميدي في مسنده قال : ثنا سفيان ثنا زكريا بن أبي زائدة قال : وكان أحفظهما لهذا الحديث عن الشعبي.(٤)

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني مع قول سفيان، قال سفيان : وزاد زكريا فيه وكان أحفظ الثلاثة لهذا الحديث قال : فقلت : يا رسول الله أتيت هذه الساعة من جبل طيئ، قد أكللت راحلتي، وأتعبت نفسي فهل لي من حج ؟ فقال : «من شهد معنا هذه الصلاة، ووقف معنا حتى نفيض، وقد كان قبل ذلك بعرفة، من ليل أو نهار فقد تم حجه، وقضى تفثه».(٥)

٢- أبو نعيم الفضل بن دكين :

أخرجه أحمد في مسنده قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زكريا عن الشعبي(٦).

٣- شعبة بن الحجاج :

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٧).

---

(١) الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٢٢٩/٣، رقم ٨٩١.

(٢) الحج، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٢٦٣/٥.

(٣) ذكر الأخبار عن تمام حج الواقف بعرفة ليلاً أو نهاراً ٦١/٦، رق م٣٨٤٠.

(٤) مسند الحميدي ٤٠٠/٢، رقم ٩٠٠.

(٥) شرح معاني الآثار ٢٠٨/٢.

(٦) المسند ١٥/٤، رقم ١٦١٩٠.

(٧) شرح المعاني ٢٠٨/٢.

حكم إسناد الحديث :

عنعنة هشيم عن إسماعيل هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع عند ابن خزيمة كما مر قبل قليل ، ويكون إسناد الحديث على هذا صحيحاً.

وأما رواية هشيم عن زكريا بن أبي زائدة مقرونة برواية إسماعيل فلم أجد لهشيم رواية صرح فيها بالسماع منه لهذا الحديث.

وعلى هذا فتكون رواية هشيم عن زكريا مدلسة ؛ لكنها حسنة لغيرها للمتابعات التي ذكرناها لهشيم في زكريا والله أعلم.

فائدة :

أخرج هذا الحديث الحاكم في «مستدركه» من طريق شعبة قال : سمعت عبدالله بن أبي السفر يقول : سمعت الشعبي يحدث عن عروة بن مضرس : ... الحديث .

قال الحاكم - رحمه الله تعالى - : هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث - وقد وافقه الذهبي في التلخيص - وهي قاعدة من قواعد الإسلام .

وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج على أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي.

وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام قد حدث عنه . . .

ثم ساق الحاكم بإسناده عن يوسف بن خالد السمتي البصري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن مضرس . . . الحديث.

قال الذهبي في «التلخيص» : السمتي ليس بثقة. اهـ(١).

قلت : بل هو متهم بالكذب.

قال يحيى بن معين : كذاب زنديق لا يكتب عنه.(٢).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين : كذاب، خبيث ، عدو الله، رجل سوء رأيته بالبصرة مالا أحصي، لا يحدث عنه أحد فيه خير.(٣)

---

(١) المستدرك ١/١٦١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/١١٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٢٥ .

وقال أبو حاتم الرازي : أنكرت قول يحيى بن معين فيه : زنديق، حتى حُمِلَ إليَّ كتاب قد وضعه في التَّجَهُّم ينكر فيه الميزان والقيامة، فعلمت أن يحيى كان لا يتكلم إلا عن بصيرة وفهم، وهو ذاهب الحديث.اهـ[١]

وقال البخاري : سكتوا عنه. اهـ[٢]

قلت : فمثل هذا وأمثاله لا يُجْبَر ضعفهم بل حديثهم ساقط بمرةٌ ، و موضوع إن ثبت كذبهم، هذا والله أعلم بالصواب.

(١) الجرح والتعديل ٩/ الترجمة ٩٢٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٨/الترجمة ٣٤٢٦ ، الضعفاء الصغير/ الترجمة ٤١١ .

٤/ الحديث الرابع :

قال أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد ح وحدثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾(١). قال عن خالدٍ : وإنا سمعنا النبي ﷺ يقول : «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يَعُمَّهم الله بعقاب».

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من قوم يُعْمَل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يُغيِّروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب».

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة، وقال شعبة فيه : ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله. اهـ(٢).

رجال إسناد الحديث :

وهب بن بقية : تقدم أنه ثقة .

عمرو بن عون : بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزار، البصري، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين./ع(٣).

إسماعيل : تقدم أنه ثقة ثبت .

قيس : تقدم أنه ثقة مخضرم .

تخريج الحديث :

قلت : رجال الإسناد ثقات، لكن فيه عنعنة هشيم، ولم أقف له على رواية يصرح فيها بالسماع . لكن تابعه جماعة في روايته عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبي حازم كما يلي :

---

(١) سورة المائدة، آية ١٠٥.

(٢) سنن أبي داود : الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/١٢٠، رقم ٤٣٣٨.

(٣) التقريب ٢/٧٦، رقم ٦٤٧.

١- جرير بن عبد الحميد الضبِّي :

أخرجه الطبري في تفسيره قال : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا جرير، عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر عن النبي ﷺ . . .الحديث(١)

٢- يزيد بن هارون :

أخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد.(٢)

وأخرجه أحمد في مسنده قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد.(٣)

٣- عبد الله بن نمير :

أخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد.(٤)

وأخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا عبدالله بن نمير قال : أخبرنا إسماعيل - يعنى ابن أبي خالد - .(٥)

٤- حماد بن أسامة :

رواه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد.(٦)

ورواه أحمد في مسنده قال : ثنا حماد بن أسامة قال :أخبرنا إسماعيل.(٧)

٥- شعبة بن الحجاج :

أخرجه أحمد في مسنده قال :

---

(١) تفسير الطبري ٩٨/٥، رقم ١٢٨٧٥.

(٢) كتاب تفسير القرآن ٢٥٦/٥، ٢٥٧، رقم ٣٠٥٧.

(٣) المسند ٩/١، رقم٣٠.

(٤) الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٧/٢، رقم ٤٠٠٥.

(٥) المسند ٣/١، رقم ١.

(٦) الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٧/٢ ، رقم ٤٠٠٥.

(٧) المسند ٩/١، رقم ٣٠.

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل.[١]

٦- زهير بن معاوية :

أخرجه أحمد في مسنده قال :

ثنا هشام بن القاسم قال : ثنا زهير - يعني ابن معاوية - قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد.[٢].

٧- خالد بن عبدالله الطحان :

أخرجه أبو داود، وقد مَرَّ ذكره عند تصديرنا للحديث المقصود دراسته.

قلت : كل هؤلاء رووا الحديث مرفوعاً للنبي ﷺ . لكن ورد الحديث موقوفاً على أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في بعض الطرق كما يلي :

١- إسماعيل بن أبي خالد :

أخرجه الطبري في تفسيره قال : حدثنا هناد قال : حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال أبو بكر تقرءون هذه الآية ﴿ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[٣]. وإن الناس إذا رأوا الظالم - قال ابن وكيع - فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقابه. اهـ.[٤].

قلت : في الإسناد سفيان بن وكيع بن الجراح، قال الحافظ بن حجر : كان صدوقاً إلا إنه ابتلي بورَّاقه فأدخل عليه ماليس من حديثه، فَنُصِحِ فلم يقبل فسقط حديثه.اهـ[٥].

فالإسناد صحيح من جهة هنادٌ ، وضعيف من جهة سفيان بن وكيع.

---

(١) المسند ١٢/١، رقم٥٣.

(٢) المسند ٧/١، رقم ١٦.

(٣) سورة المائدة، آية ١٠٥

(٤) تفسير الطبري ٩٨/٥، رقم ١٢٨٧٥.

(٥) التقريب ٣١٢/١.

٢- عبد الملك بن ميسرة :

أخرجه الطبري في تفسيره بسنده إلى منصور بن دينار عن عبد الملك بن ميسرة عن قيس.(١)

لكنني لم أتعرف على من يكون عبدالملك بن ميسرة هذا، وأرجح أن يكون الشامي، وهو مجهول من السابعة كما ذكر ابن حجر في التقريب(٢) ، لأنني راجعت كل من أخذ عن قيس بن أبي حازم فلم أجد له تلميذاً يحمل هذا الاسم . والله أعلم.

فعلى هذا يكون هذا الإسناد متصلاً في سنده مجهول، لذا نتوقف في الحكم عليه حتى يظهر لنا حاله .

٣- بيان بن بشر أبو بشر البجلي :

أخرجه الطبري في تفسيره من طريق ابن وكيع قال : حدثنا جرير وابن فضيل عن بيان عن قيس عن أبي بكر - رضي الله عنه - (٣) .

وأخرجه أيضاً من طريق أبوهشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم (٤) .

أما الطريق الأول ففيه سفيان بن وكيع عنه، وهو طريق ضعيف.

وأما الطريق الآخر ففيه أبو هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد بن محمد الكوفي قاضي المدائن، قال الحافظ : ليس بالقوي(٥) .

وقال البخاري : رأيتهم يجمعون على ضعفه(٦) .

فالحديث من طريق بيان لم يثبت لضعف الرواة عن بيان .

إذن لم يثبت من هذه الطرق التي جاءت بالرواية الموقوفة إلا طريق هناد عن وكيع بن الجراح، ونلاحظ أنه قد خالف الثقات الذين رووا هذه الرواية بالرفع عن إسماعيل بن أبي خالد.

---

(١) تفسير الطبري ٥/٩٩، رقم ١٢٨٨.

(٢) التقريب ١/٥٢٤، رقم ١٣٥٩.

(٣) تفسير الطبري ٥/٩٨، رقم ١٢٨٧٦.

(٤) تفسير الطبري ٥/٩٩، رقم ١٢٧٩.

(٥) التقريب ٢/٢١٩.

(٦) المصدر السابق.

فهل نحكم على هذه الرواية بالشذوذ ؟ وفي الأمر ما فيه من تخطئة الحفاظ لاسيما من أمثال وكيع بن الجراح !!

لهذا ظللت أبحث عن متابعات أخرى جاءت بالرواية الموقوفة لأقول حينئذ بتعدد مواقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأنه قال خطبته تارة بالرفع، وتارة بجعلها من قوله .

لكنني وجدت الشواهد كلها جاءت تسرد القصة بالرفع إلى النبي ﷺ. وأحد هذه الشواهد عن طريق وكيع نفسه، وسأذكره بعد قليل، وهذا ما جعلني أحكم بالشذوذ على رواية وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، إلا إذا زاغ البصر عن روايات لم يحط بها سمعي وبصري وهذا وارد جداً، فلينُبَهني من اطلع عليها والله يجزيه عن السنة خير الجزاء.

والشواهد التي وجدتها أشير إلى بعضها إشارة خفيفة دون تطويل خشية السآمة، منها ما رواه الترمذي في سننه قال :

حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو وعبدالله الأنصاري عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال : «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن.[1]

وأخرج الإمام أحمد بسنده عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه عن النبي ﷺ . . فذكر نحو حديث هشيم[2] وكذا أخرجه ابن ماجه في سننه[3]

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً من طريق يزيد بن هارون أنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحق عن المنذر بن جرير عن أبيه.[4]

حكم إسناد الحديث :

الحديث اسناده حسن لغيره للمتابعات والشواهد التي ذكرناها .

هذا والله تعالى أعلم.

---

(١) كتاب الفتن : باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤/٤٦٨، رقم ٢١٦٩.

(٢) المسند ٤/٤٨٩، رقم ١٩٢٠٢.

(٣) الفتن : باب ما جاء في الأمر بالمعروف ٢/١٣٢٩، رقم ٤٠٠٩.

(٤) المسند ٤/٤٨٩، رقم ١٩١٤٣.

٥/ الحديث الخامس :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ولا يمسُّ ماءً» اهـ [١] .

ملاحظة : تكرر هذا الحديث عند الإمام أحمد نفسه متناً وإسناداً.[٢]

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن أبي خالد : تقدم أنه ثقة.

أبو إسحق : تقدم أنه ثقة.

الأسود : هو بن يزيد بن قيس النخعي[٣]، أبو عمر أو أبو عبدالرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين./ع[٤]

---

(١) المسند ١٤٥/٦ رقم ٢٥١٢٦.

(٢) المسند ١٧١/٦ رقم ٢٥٣٦٤.

(٣) النخعي : بفتح النون والخاء بعدها عين مهملة ـ هذه النسبة إلى النخع وهي قبيلة كبيرة في مذحج، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بنجلد ابن مالك بن أدد، وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي: بعد عنهم، نزل بيشة ، ونزلوا في الإسلام الكوفة.اهـ ٣٠٤/٣.اهـ . انظر اللباب ٣٠٤/٣.

(٤) التقريب ٧٧/١، رقم ٥٧٩.

تخريج الحديث :

الحديث رجاله ثقات ، لكن فيه عنعنة هشيم ، ولم أقف له على رواية صريحة بالسماع . لكن له متابعات قاصرة ، منها ما يلي :

الحديث أخرجه أبو داود[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجه[٣]، وأحمد[٤] من طريق سفيان عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة.

ورواه الترمذي[٥] وابن ماجه[٦]، وأحمد[٧] من طريق :

الأعمش عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة.

وأخرجه أحمد من طريق شريك عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة.[٨]

وأخرجه ابن ماجه من طريق الأحوص عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة.[٩]

لكن هذا الحديث فيه مقال :

قال أبو داود : ثنا الحسن بن علي الواسطي قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : هذا الحديث وهم، يعني حديث أبي إسحق. [١٠]

وقال سفيان : فذكرت الحديث يوماً، فقال لي إسماعيل : يا فتى يُشَدُّ هذا الحديث بشيء.[١١]

---

(١) الطهارة : باب في الجنب يؤخر الغسل ٥٨/١، رقم ٢٢٨.

(٢) الطهارة : باب ما جاء في الجنب ينام قبل أن يغتسل ٢٠٢/١، رقم ١١٨.

(٣) الطهارة : باب في الجنب ينام كهيئته لا يمس ماء ١٩٢/١، رقم ٥٨١.

(٤) المسند ١٠٦/٦، رقم ٢٤٧٤٦.

(٥) ح رقم ١١٨.

(٦) ح رقم ٥٨١.

(٧) ٤٣/٦، رقم٢٤١٥٤.

(٨) ١٠٩/٦، رقم ٢٤٧٦٩.

(٩) ١٩٢/١، رقم ٥٨٢.

(١٠) السنن ٥٨/١، رقم ١٢٨.

(١١) سنن ابن ماجة ١٩٢/١، رقم ٥٨٣.

وقال أحمد : ليس بصحيح .[١]

وقال شعبة : سمعت حديث أبي إسحق أن النبي ﷺ كان ينام جنباً ولكني أتقيه [٢] .

وقال مهنا عن أحمد بن صالح : لا يحل أن يروى هذا الحديث [٣] .

قال ابن حجر في التلخيص :

قال ابن مفوز : أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحق كذا قال، وتساهل في نقل الإجماع، فقد صححه البيهقي وقال : «إن أبا إسحق قد بيَّن سماعه من الأسود في رواية زهير عنه» اهـ [٤] .

قلت : أخرج البيهقي الحديث من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير عن أبي إسحق قال : سألت الأسود بن يزيد، وكان لي جاراً وصديقاً عما حدثته عائشة عن صلاة الرسول ﷺ فقال : قالت : « كان ينام أول الليل ويحيي آخره، ثم إن كانت له إلى أهله حاجة قضى حاجته، ثم ينام قبل أن يمس ماءً ، فإذا كان عند النداء الأول قالت : وثب ، فلا والله ما قالت قام، وأخذ الماء ولا والله ما قالت اغتسل، وأنا أعلم ما تريد، وإن لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى ركعتين.[٥]

قال البيهقي :

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أحمد بن يونس دون قوله : «قبل أن يمسّ ماءً» وذلك لأن الحفاظ طعنوا في هذه اللفظة ويرونها مأخوذة عن غير الأسود، وأن أبا إسحق ربما دلس فرأوها من تدليساته، واحتجوا على ذلك برواية إبراهيم وعبد الرحمن بن الأسود بخلاف رواية أبي إسحق. اهـ[٦]

ثم قال بعد ذلك :

«وحديث أبي إسحق السبيعي صحيح من جهة الرواية، وذلك أن أبا إسحاق

---

(١) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ص١٤٠.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٤٩/١، رقم ١١٥.

(٣) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ص١٤٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) السنن الكبرى ٢٠٢/١.

(٦) المصدر السابق.

بَيَّن سماعه من الأسود في رواية زهير بن معاوية عنه، والمدلِّس إذا بيَّن سماعه عمن روى عنه، وكان ثقة فلا وجه لرَدِّه.»اهـ[(١)]

قلت : القول ما قال البيهقي - رحمه الله تعالى - .

قال الدارقطني في العلل : يشبه أن يكون الخبران صحيحين.[(٢)]

وقال الترمذي : «وقد روى غير واحد عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ «أنه كان يتوضأ قبل أن ينام» وهذا صح من حديث أبي إسحق عن الأسود.

وقد روى عن أبي إسحق شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أن هذا غلط من أبي إسحق»اهـ[(٣)].

قلت : قال القاضي أبو بكر بن العربي - رحمه الله تعالى - في تفسير هذا الغلط : «تفسير غلط أبي إسحق هو أن هذا الحديث الذي رواه أبو إسحق مختصراً من حديث طويل، فأخطأ في اختصاره إياه.

ونَصُّ الحديث الطويل ما رواه أبو غسان حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو إسحق قال : أتيت الأسود بن يزيد وكان لي أخاً وصديقاً فقلت : يا أبا عمر حدثني ما حدثتك عائشة أم المؤمنين عن صلاة رسول الله ﷺ . فقال : قالت : كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل ويحي آخره، ثم إن كان له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء، فإذا كان عند النداء الأول وثب وربما قالت : قام فأفاض عليه الماء ، وما قالت اغتسل، وأنا أعلم ما تريد، وإن نام جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة.

فهذاالحديث الطويل فيه «وإن نام وهو جنب توضأ وضوء الصلاة، فهذا يدلك علي أن قوله : فإن كانت له حاجة قضي حاجته ثم ينام قبل أن يمس ماء : أنه يحتمل أحد وجهين :

إما أن يريد بالحاجة حاجة الإنسان من البول والغائط، فيقضيها ثم يستنجي، ولا يمس ماء وينام، فإن وطئ توضأ، كما في آخر الحديث.

---

(١) السنن الكبرى ٢٠٢/١.

(٢) انظر تلخيص الحبير، ص ١٤١.

(٣) السنن ٢٠٢/١، رقم ١١٨.

ويحتمل أن يريد بالحاجة حاجة الوطء، فنقل الحديث على معنى مافهم»اهـ.[١]

وأخرجه أيضاً أحمد من طريق زهير نحوه.[٢]

وأخرجه الطيالسي أيضاً من طريق شعبة نحوه، لكن ليس فيه «ولم يمس ماءً» وهذا لا يؤثر في صحته كما ذكر البيهقي.

ويؤيد هذا قول ابن حجر في التلخيص :

«ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عائشة، مثل رواية أبي إسحق عن الأسود، وما رواه ابن خزيمة[٣] وابن حبان[٤] في صحيحهما عن ابن عمر أنه سأل النبي ﷺ أينام أحدنا وهو جنب؟ قال : «نعم ويتوضأ إن شاء»اهـ[٥].

ونقل البيهقي أيضاً عن أبي العباس بن سريج أنه جمع بين هذا الحديث وحديث عمر في إثبات الوضوء للجنب إذا أراد النوم : بأن عائشة إنما أرادت أنه كان لا يمس ماءً للغسل، وأن حديث عمر مُفَسَّر ذكر فيه الوضوء.

قال ابن التركماني معقباً على نقل البيهقي هذا :

وكان يمكنه الجمع على وجه لا يخالف مذهب إمامه، وهو : أن يحمل الأمر بالوضوء على الاستحباب، وفعله عليه السلام على الجواز فلا تعارض، ويؤيد ذلك ما ورد في صحيح ابن حبان عن عمر : أنه سأل رسول الله ﷺ أينام أحدنا وهو جنب؟ فقال : نعم ويتوضأ إن شاء. اهـ[٦].

قلت : الجمع بين الحديثين أولى من تخطئة الحفاظ، لاسيما وقد زالت شبهة تدليس أبي إسحق عن الأسود من رواية زهير عنه.

---

(١) عارضة الأحوذي ١/١٨١ .

(٢) المسند ٦/١٠٢.

(٣) صحيح بن خزيمة : باب استحباب وضوء الجنب إذا أراد النوم ١/١٠٦، رقم ٢١١.

(٤) صحيح بن حبان : باب الإباحة للجنب أن ينام قبل أن يغتسل من جنابته إذا توضأ قبل النوم ٢/٢٦٠، رقم ١٢١٢.

(٥) التلخيص، ص ١٤١.

(٦) الجوهر النقي (حاشية السنن الكبرى) ١/٢٠٢.

وقد جمع بينهما الإمام بن قتيبة ـ رحمه الله تعالى ـ فقال :

«إن هذا كله جائز، فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام، ومن شاء نام من غير أن يمس ماءً، غير أن الوضوء أفضل».

وكان رسول الله ﷺ يفعل هذا مرة ليدل على الرخصة، ويستعمل الناس ذلك، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل أخذ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة أخذ. اهـ[١].

حكم إسناد الحديث :

نستنتج من ذلك أن كلا الحديثين صحيحان، ولكن إسناد هشيم فيه عنعنة، ويرتقي بالمتابعات إلى رتبة الحسن لغيره.

والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب.

---

(١) تأويل مختلف الحديث، ص٢٤١.

٦/ الحديث السادس :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم ح حدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل قال : حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : « كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة » اهـ [١]

رجال إسناد الحديث :

محمد بن يحيى : بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهْلي ، النيسابوري ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح ، وله ست وثلاثون سنة . /خ ع .[٢]

سعيد بن منصور : بن شعبة ، أبو عثمان الخُراساني ، نزيل مكة ، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما كتبه لشدة وثوقه به ، مات سنة سبع وعشرين ، وقيل بعدها ، من العاشرة . / ع[٣]

شجاع بن مخلد : الفلاس ، أبو الفضل البغوي ، نزيل بغداد ، صدوق ، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف ، فذكره العقيلي في الضعفاء ، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ./م د ق [٤]

إسماعيل بن أبي خالد : تقدم أنه ثقة ثبت .

قيس بن أبي حازم : تقدم أنه ثقة مخضرم .

جرير بن عبد الله البجلي : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) الجنائز : باب ماجاء في النهي عن الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام ٥١٤/١ ، رقم ٦١١٢ .

(٢) التقريب ٢١٧/٢ ، رقم ٨٠٩ .

(٣) التقريب ٣٠٦/٢ ، رقم ٢٦٣ .

(٤) التقريب ٣٤٧/٢ ، رقم ٢٢ .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق هشيم ولم يصرح فيه بالسماع من شيخه إسماعيل .

قال الطبراني : حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال : كانوا يرون أن اجتماع أهل الميت ، وصنعة الطعام من النياحة » اهـ [١]

قلت : ولم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه إسماعيل لهذا الحديث في رواية أخرى . لكن تابعه في شيخه إسماعيل عباد بن العوام – وهو ثقة –عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال جرير بن عبد الله : يعدون الميت أو قال : أهل الميت بعدما يدفن ؟ شك إسماعيل ، قلت : نعم ، قال : كنا نعدها من النياحة» اهـ[٢].

وقد تابع نصر بن باب هشيماً في إسماعيل بن أبي خالد عندالإمام أحمد في مسنده .

قال الإمام أحمد :

ثنا نصر بن باب عن إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت ، وصنعة الطعام بعد دفنه من النياحة » اهـ[٣] .

حكم إسناد الحديث :

قلت : إذن إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليسه ، وعدم تصريحه بالسماع لهذا الحديث من شيخه إسماعيل ، لكنه يرتقي إلي درجة الحسن لغيره لمتابعة كل من عباد بن العوام ونصر بن باب لهشيم في شيخه إسماعيل في هذا الحديث .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المعجم الكبير ٣٤٨/٢ ، رقم ٢٢٧٩.

(٢) المصدر السابق ٣٤٨/٢ رقم ٢٢٧٨ .

(٣) المسند ٢٠٤/٢ ، رقم ٦٩٠٢ .

حديث

أشعث بن ســـــوار

٧/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا هشيم ح وحدثنا سهل ابن أبي سهل حدثنا حفص بن غياث جميعاً عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

مَرَّ بي خالي ـ سَمَّاه هشيم في حديثه الحارث بن عمرو ـ وقد عقد له النبي ﷺ لواء، فقلت له : «أين تريد، فقال : بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرني أن أضرب عنقه». اهـ(١)

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن موسى : الفَزَاري(٢)، أبو محمد، أو أبو إسحق الكوفي، نسيب السدّي، أو ابن ابنته أو ابن اخته، صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين./بخ د ت ق (٣)

سهل بن أبي سهل : هو ابن زَنْجَلَة بن أبي الصُّغْدي(٤)، الرَّازي، أبو عمر الخياط، الأمير الحافظ، صدوق، من العاشرة، مات في حدود الأربعين./ف(٥).

حفص بن غِيَاث (٦) : بمعجمة مكسورة، وثاء مثلثة، ابن طلق ابن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر(٧)، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين./ع(٨).

---

(١) الحدود : باب من تزوج امرأة أبيه ٢/٨٦٩، رقم ٢٦٠٧.

(٢) بفتح الفاء والزاي وسكون الألف بعدها راء ـ هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من قيس غيلان . انظر اللباب ٢/٢٣٠.

(٣) التقريب ١/٧٥، رقم ٢٦١.

(٤) بضم الصاد وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى صغد سمرقند ويقال بالسين عوض الصاد. اللباب ٢/٢٤٣.

(٥) التقريب ١/٣٣٦، رقم ٥٥٤.

(٦) لم يذكرالحافظ ابن حجر أن حفصاً مدلس، لكنه على كل حال تدليسه من المرتبة الأولى التي لا تضر بروايته. انظر طبقات المدلسين ٩٢، رقم ٩.

(٧) انظر الكواكب النيرات، ص٤٥٨.

(٨) التقريب ١/١٨٩، رقم٤٦٥.

أشعث : بن سَوَّار الكِنْدي[١]، النجار، الأثرم، صاحب التوابيت[٢]، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين./بخ م ت س ق.[٣]

قلت :

قال النسائي : ضعيف، كوفي.[٤]

وقال أبو زرعة : لين.[٥]

وقال أحمد بن حنبل : هو أمثل من محمد بن سالم، ولكنه على ذلك هو ضعيف الحديث.[٦]

وقال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن أشعث بن سوار، ورأيت عبدالرحمن بن مهدي يخط على حديثه. [٧]

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : أشعث بن سوار ضعيف.[٨]

وقال عبد الله بن أحمد الدورقي عن يحيى بن معين : أشعث بن سوار ثقة.[٩]

وكذا قال عباس الدوري مثل هذا في إحدى روايته عن يحيى[١٠].

وقال ابن عدي : قد روى عنه أبو إسحق السبيعي، وشعبة وشريك ولم أجد

---

(١) الكِندي : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة. هذه التسمية إلى كندة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن، واسم كندة الذي تنسب إليه القبيلة ثور بن مرتع بن مالك بن يزيد بن كهلان بن سبأ، وقيل هو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وقيل غير ذلك. انظر اللباب ٣/١١٥، ١١٦.

(٢) قال الإمام أحمد في العلل : هو الأشعث بن سوار، يقال له : أشعث النجار - يعني يُنَجِّر التوابيت - اهـ ٢/٢٨٦.

(٣) التقريب ١/٧٩، رقم ٦٠٠.

(٤) الضعفاء والمتروكون، رقم ٥٨.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٧٢، ترجمة ٩٧٨.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال ٣/٢٦٨.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) التاريخ لابن معين ٢/٤٠.

لأشعث فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف.(١)

وقال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبدالرحمن حَدَّثا عن سفيان عن أشعث بن سوار.(٢)

وقال الدراقطني : كوفي، ضعيف، أبو محمد متروك.(٣)

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء وقال عنه «صالح الحديث، ضعفه جماعة»(٤) ثم نراه يذكره في كتابه «من تكلم فيه وهو موثق».(٤)

وقد أحسن الذهبي رحمه الله في ذلك. فقد ذكره أبو حفص بن شاهين في كتاب الثقات.(٦)

وقال البزار عنه : لا نعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة.(٧)

قلت : قد أخرج له الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ حديثاً واحداً في صحيحه في المتابعات والشواهد.(٨)

وفعله هذا ـ رحمه الله ـ يدل على أن الرجل عنده ضعيف من حيث تخليطه للإسناد، وعدم ضبطه فقط، لذلك أورد حديثه متابعاً لجماعة ثقات لا أنه ضعيف بِمرَّة.

ولذلك نقول : يحسن إطلاق صفة الضعف على هذا الرجل، لكن يُعتبر بحديثه إذا وافق الثقات.

وأظن أن الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ يميل إلى هذا، إذ يقول في كتابه «سير أعلام النبلاء» : «وكان من العلماء على لين فيه»(٩).

عدي بن ثابت : الأنصاري، الكوفي، ثقة رُمِيَ بالتشيع، من الرابعة مات سنة ست عشرة./ع(١٠).

---

(١) الكامل ٣٦٥/١.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣١/١، ترجمة ١٣٠.

(٣) الضعفاء له ترجمة ١١٥.

(٤) ديوان الضعفاء، الورقة ١٧.

(٥) من تكلم فيه وهو موثق، رقم ٤١.

(٦) الثقات لابن شاهين، رقم ٦٩.

(٧) إكمال مغلطاي ١/ الورقة١٣٢، ١٣٣.

(٨) وهو حديث فاطمة بنت قيس في النفقة، كتاب الطلاق.

(٩) سير أعلام النبلاء ٢٧٦/٦.

(١٠) التقريب ١٦/٢، رقم ١٣٥.

تخريج الحديث :

قلت : قد صرح هشيم في رواية أحمد، فزالت بذلك علة تدليسه.

قال الإمام أحمد :

ثنا هشيم **انا** أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : مرّ بي عمي الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقده . . . الحديث[١].

لكن هذا الحديث فيه اضطراب شديد في المتن والإسناد، فقد رواه الترمذي[٢] والنسائي[٣] وأحمد[٤]، وابن حبان[٥]، والدارقطني[٦] من طريق أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أنه لقي خاله . . .

سماه الترمذي في روايته أنه أبوبردة بن نيار.

وسماه أحمد في روايته أنه عمه ـ وليس خاله ـ الحارث بن عمرو.

وأخرج الحديث أحمد[٧] والدارمي[٨] وعبدالرزاق[٩] والبيهقي[١٠] من طرق عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن البراء بن عازب.

جاء في رواية أحمد والبيهقي أنه قال : لقيت خالي معه راية.

وجاء في رواية عبد الرزاق والدارمي أنه قال : لقيت عمي.

---

(١) المسند ٤/٢٩، رقم ١٨٥٣٦.

(٢) الأحكام ، باب فيمن تزوج امرأة أبيه ٣/٦٣٤ رقم ١٣٦٢.

(٣) الرضاع ، باب نكاح ما نكح الآباء ٦/١٠٩.

(٤) المسند ٤/٢٩٥، رقم ١٨٥٦.

(٥) النكاح ، باب ذكر الزجر لمن تزوج امرأة أبيه ٦/١٦٥، رقم ٤١٠٠.

(٦) السنن ٣/١٩٦.

(٧) المسند ٤/٢٩٥، رقم ١٨٥٦٦.

(٨) النكاح، باب الرجل يتزوج امرأة أبيه، رقم ٢٢٣٦.

(٩) باب مانكح آباؤكم ٦/٢٧١، رقم ١٠٨٠٤.

(١٠) السنن الكبرى ٨/٢٠٨.

وقد روى الحديث أبو داود[١] وأحمد[٢] والدارقطني[٣] من طريق مطرف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب - واللفظ لأبي داود - قال :

بينا أنا أطوف على إبل لي ضلت إذ أقبل ركب، أو فوارس معهم لواء، فجعل الأعراب يطيفون بي لمنزلتي من النبي ﷺ إذ أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلاً فضربوا عنقه، فسألت عنه فذكروا أنه أعرس بامرأة أبيه.

وقد أشار الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - إلى هذا الاضطراب في الحديث حيث رواه من طريق أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء قال : مرّ بي خالي . . .

قال أبو عيسى :

حديث البراء حديث حسن غريب، وقد روى محمد بن إسحق هذا الحديث عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن زيد عن البراء.

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أشعث عن عدي عن يزيد عن البراء عن أبيه.

و رُوِيَ عن أشعث عن عدي عن يزيد بن البراء عن خاله عن النبي ﷺ .اهـ[٤].

قال ابن أبي حاتم :

سألت أبي عن حديث رواه أبو خالد الأحمر عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن خاله أن رجلاً تزوج . . . الحديث.

فقلت لأبي : حدثنا أبو سعيد الأشج عن خالد كما ذكرت. وحدثنا الأشج عن حفص عن أشعث عن عدي عن البراء قال : مَرَّ بي خالي أبو بردة بن نيار ومعه لواء

فقال أبي : وهما جميعاً، إنما هو كما رواه زيد أبي أنيسة :

عن عدي عن يزيد بن البراء عن البراء عن خاله أبي بردة، ومنهم من يقول عن عمه أبي بردة. اهـ[٥].

---

(١) الحدود، باب في الرجل يزني بحريمه ١٥٥/٤، رقم ٤٤٥٦.

(٢) المسند ٤، رقم١٨٥٧٦.

(٣) سنن الدارقطني ١٩٦/٣.

(٤) السنن ٦٣٤/٣، رقم ١٣٦٢.

(٥) علل ابن أبي حاتم، رقم ١٢٠٧.

قلت : قال أبو عبد الرحمن بن أحمد عقب الحديث الذي رواه أبوه في مسنده من طريق عبد الغفار بن القاسم حدثني عدي بن ثابت قال: حدثني يزيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت خالي معه راية . . . الحديث.

قال أبو عبدالرحمن :

ما حدث أبي عن أبي مريم عبدالغفار إلا هذا الحديث لعلته[١].

قلت : الضمير في قوله «لعلته» يحتمل وجهين :

الوجه الأول : أنه يعود إلى الحديث ، فيكون معنى هذه العبارة أن الإمام أحمد أورد هنا الحديث لينبه على اضطرابه وعلته .

الوجه الثاني : أن الضمير في قوله «لعلته» يرجع إلى أبي مريم عبدالغفار نفسه، وعلى هذا يكون معنى العبارة أنه لم يصح عند الإمام أحمد من حديث أبي مريم عبدالغفار سوى هذا الحديث ، والله أعلم بمراده ، ولعله أراد الوجه الأول ؛ لأن الحديث أعله أبو حاتم ، وقد تقدم قبل قليل .

حكم إسناد الحديث :

نستنتج مما ذكر أن سند هذا الحديث مضطرب معلول ووجه الاضطراب أنه ورد تارة أن صاحب اللواء هو الحارث بن عمرو عم البراء، وتارة يذكر أنه خال البراء وهو أبو بردة بن نيار، هذا من وجه ومن وجه آخر تارة يذكر يزيد بن البراء بين عدي بن ثابت ومن البراء وتارة يحذف يزيد بن البراء من بينهما. وهذا اضطراب شديد كما وضحنا بأقوال الأئمة ـ رحمهم الله تعالى ـ.

وعليه يكون إسناد حديث هشيم هنا ضعيف للاضطراب الواقع في أسانيد هذا الحديث. والله تعالى أعلم.

(١) المسند ٤/٢٩٥، رقم ١٨٥٦٦.

حديث

أبي بشر : جعفر بن إياس

٨/ الحديث الأول :

قال النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : «لعن رسول الله ﷺ من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً»(١).

رجال إسناد الحديث :

قتيبة بن سعيد : بن جميل الثقفي، أبو رجاء، البَغْلاني – بفتح الموحدة، وسكون المعجمة – يقال اسمه يحيى وقيل علي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين، عن تسعين سنة./ع(٢).

أبو بشر : هو جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيِّة – بفتح الواو وسكون المهملة، وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية – ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، ضَعَّفَه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد. من الخامسة، مات سنة خمس، وقيل سنة ست وعشرين./ع(٣).

قال الذهبي : أورده ابن عدي في الكامل فأساء(٤).

سعيد بن جبير : الأَسْدي(٥)، مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قُتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يتم الخمسين./ع(٦).

---

(١) الضحايا، باب النهي عن المجثمة ٢٣٨/٧.

(٢) التقريب ١٢٣/٢، رقم ٨٥.

(٣) التقريب ١٢٩/١، رقم ٧٠.

(٤) الميزان ١٠٢/١. وانظر الكامل ٥٧٤/٢.

(٥) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة بعدها دال مهملة. هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. انظر إذا شئت اللباب ٤١/١.

(٦) التقريب ١٩٢/١، رقم ١٣٣.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لأنها وردت من طرق أخرى صرح فيها هشيم بالسماع عن أبي بشر.

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - في صحيحه :

حدثني زهير بن حرب حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو بشر [١].

وكذا أخرجه أحمد في مسنده قال :

ثنا هشيم **أنا** أبوبشر[٢].

وقد تابع أبو عوانة هشيماً عند البخاري[٣]، ومسلم[٤].

وللحديث طرق أخرى ذكرها الإمام أحمد في مسنده[٥].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، وهو في صحيح مسلم .

فائدة :

كان شعبة - رحمه الله تعالى - يضعف حديث الطير هذا من طريق أبي بشر.

قال يحيى بن معين : كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد حديث الطير : أن ابن عمر رأى قوماً نصبوا طيراً يرمونه ، قال شعبة : هذا الحديث حديث المنهال، وحدث به أبو الربيع سمعته من أبي بشر إيش تنكر عليه؟! اهـ[٦].

قلت : حديث المنهال أورده البخاري - رحمه الله تعالى - في صحيحه أيضاً متابعةً لحديث أبي بشر وقال : تابعه سليمان عن شعبة : حدثنا المنهال فذكره.

وتضعيف شعبة لحديث أبي بشر هذا جاء من قاعدته التي ذكرناها وهي تضعيفه لأحاديث أبي بشر عن مجاهد.

قال يحيى بن معين : كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد قال : لم يسمع منه شيئاً.[٧].

و هذا النقد غير مُسَلَّم ؛ لأن الحديث ثابت عند الإمام مسلم في صحيحه ، وقد مر ذكره ، هذا والله أعلم.

---

(١) كتاب الصيد والذبائح باب النهي عن صبر البهائم ، رقم ١٩٥٨ .

(٢) المسند ١٤١/٢، رقم ٦٢٥٣.

(٣) الذبائح والصيد، باب مايكره من المثلة والمصبورة والمجثمة ٥٥٨/٩، رقم ٥٥١٥.

(٤) الصيد والذبائح : باب النهي عن صبر البهائم ، رقم ١٩٥٨ .

(٥) انظر المسند ٢/ ٦٠-٩٤-١٠٣-١٤١.

(٦) تهذيب الكمال ٨/٥

(٧) تهذيب الكمال ٨/٥.

٩/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عدي ابن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ قال : قلت إن أرضنا أرض صيد، فيرمي أحدنا الصيد فيغيب عنه ليلةً أو ليلتين فيجده، وفيه سهمه.

قال : «إذا وجدت سهمك ولم تجد فيه أثر غيره،وعلمت أن سهمك قتله فكله»اهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

أبوبشر : تقدم أنه ثقة ثبت.

سعيد بن جبير : تقدم أنه ثقة، ثبت.

عدي بن حاتم : بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرج - بفتح المهملة، وسكون المعجمة آخره جيم - الطائي(٢)، أبو طَريف - بفتح المهملة ، وآخره فاء - صحابي شهير، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي ، ومات سنة ثمان وستين وقيل ابن مائة وعشرين سنة، وقيل وثمانين./ع(٣).

---

(١) المسند ٣٧٧/٤، رقم ١٩٣١٧.

(٢) بفتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناه من تحتها. هذه النسبة إلى طيئ واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشلب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. اهـ. انظر اللباب ٢٧١/٢.

(٣) التقريب ١٦/٢، رقم ١٣٦.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال ؛ لأنه صرح في رواية أخرى عند النسائي.

قال الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ :

أخبرنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : **انبأنا** أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم . . . الحديث[١].

وقد تابعه شعبة في أبي بشر أيضاً عند النسائي[٢]، والترمذي[٣] وقال : هذا حديث حسن صحيح.

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله أعلم .

---

(١) الصيد، باب في الذي يرمي فيغيب عنه ١٩٣/٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الصيد، باب ما جاء في الرجل يرمي الصيد فيغيب عنه ٦٧/٤، رقم ١٤٦٨.

١٠/ الحديث الثالث :

قا الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الإدام الخل» اهـ.[١]

رجال إسناد الحديث :

أبو بشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

أبو سفيان : هو طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان، الإِسْكَاف[٢]، نزل مكة، صدوق، من الرابعة./ع[٣].

جابر بن عبدالله : بن عمرو بن حرام – بمهملة وراء – الأنصاري، ثم السَّلَمي: -بفتحتين- صحابي ابن صحابي، غزا تسعة عشر غزوة، ومات بالمدينة، بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين./ع[٤].

---

(١) المسند ٣/٣٠٤، رقم ١٤٢٤٤.

(٢) قال صاحب اللباب : بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، يقال هذا لمن يعمل اللوالك والشمشكات. انظر اللباب ١/٤٥.

قلت : واللوالك جمع اللكاء وهي الجلود المصبوغة باللك، واللك : الضغط والشدة. ولم أجد معنى الشمشكات، فلعلها تكون من قبيل اللوالك، أو نوع خاص منها. انظر تاج العروس للزبيدي ٧/١٧٤.

(٣) التقريب ١/٣٨٠، رقم ٤٢.

(٤) التقريب ١/١٢٢، رقم ٩.

تخريج الحديث :

تنبيه : الحديث مكرر عند الإمام أحمد بلفظ «دخل رسول الله ﷺ على بعض أهله فقال : هل عندكم من إدام، فقالوا : لا إلا شئ من خل فقال : «هلموا» فجعل يصطبغ به ويقول : «نعم الإدام الخل»اهـ [١].

الحديث فيه تدليس هشيم، وقد وجدت له متابعاً في أبي بشر، وهو أبو عوانة.

أخرجه مسلم[٢] ، وأحمد[٣] ، والبيهقي[٤] .

وقد رُويَ هذا الحديث من طريق المثنى بن سعيد عن أبي سفيان .

أخرجه مسلم[٥] ، في صحيحه، وأبو داود[٦] ، وأحمد[٧] ، والنسائي[٨] ، والدرامي في سننه [٩] ، والبيهقي في السنن الكبرى [١٠] .

وقد تابع أبا سفيان أبو الزبير المكي ومحارب بن دِثَار في جابر - رضي الله عنه - .

أخرجه أبو عوانة من طريق ابن لهيعة، وأبي بشر ، والحسن بن أبي جعفر كلهم عن أبي الزبير عن جابر[١١].

وأخرجه أيضاً من طريق سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن عبدالله المسعودي عن محارب بن دِثَار عن جابر[١٢].

---

(١) المسند ٣/٣٨٩، رقم ١٥٦٧.

(٢) الأشربة، باب فضل الخل والتأدم به ١٤/٦.

(٣) ٣/٣٩٠، رقم ١٥١٧٢.

(٤) السنن الكبرى ١٠/٦٢.

(٥) ٦/٣٤ .

(٦) الأطعمة، باب الخل ٣/٣٥٩، رقم ٣٨٢١.

(٧) المسند ٣/٣٠١، رقم ١٤٢٠٨.

(٨) الإيمان والنذر، باب إذا حلف ألا يأتدم فأكل خبزاً ولحماً ٧/١٤.

(٩) ٢/٧١، رقم ٢٠٤٥.

(١٠) السنن الكبرى ١٠/٦٢.

(١١) مسند أبي عوانة ١٤/٦ .

(١٢) المصدر السابق .

وأخرجه أبو يعلى القزويني في الإرشاد[١]. والقضاعي في مسند الشهاب[٢]. وأبوعوانة في مسنده[٣]، والبغوي في شرح السنة[٤] من طريق شعبة وسفيان عن محارب بن دثار عن جابر.

وللحديث شواهد عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وأم هانئ بنت أبي طالب ـ رضي الله عنها ـ.

أما حديث عائشة فقد أخرجه البيهقي[٥]، وأبوعوانة[٦] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ .

وأما حديث أم هانئ بنت أبي طالب ـ رضي الله عنها ـ فقد أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن أم هانئ بنت أبي طالب ـ رضي الله عنها ـ[٧].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لغيره ، لأن فيه عنعنة هشيم التي ضَعَّفَت سند الحديث ، لكن لمتابعة أبي عوانة وأبي الزبير ، ولوجود شواهد للحديث ارتقى سند حديث هشيم هذا إلى درجة الحسن لغيره ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الإرشاد ٢/٨١٥، رقم ٢٠٦.

(٢) مسند الشهاب ٢/٢٦١.

(٣) أبوعوانة ٥/٤٠٦.

(٤) شرح السنة ١١/٣٩.

(٥) السنن الكبرى ١٠/٦٢.

(٦) مسند أبي عوانة ٥/٤٠٢.

(٧) المستدرك ٤/٥٤.

١١/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن علي بن بلال عن ناسٍ من الأنصار قالوا : «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فنترامى حتى نأتي ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا».اهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

أبوبشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

علي بن بلال : الليثي كما جاء في رواية أحمد وسيأتي ذكرها بعد قليل وذكر بعضهم أن اسمه حسَّان بن بلال كما ورد في رواية شعبة.

قال البخاري في تاريخه الكبير :

« علي بن بلال : صلينا مع نفر من الأنصار المغرب فقالوا : كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم ننطلق فنرمي في بني سلمة ـ قال مسدد : عن أبي عوانة عن أبي بشر، وقال محمد بن بشار : حدثنا غندر عن شعبة حدثنا أبو بشر قال : سمعت حسَّآن بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يصلون مع النبي ﷺ ـ نحوه ، والأول أشبه»اهـ(٢).

قلت : فالإمام البخاري يرجح أن اسمه علي بن بلال كما ذكر الإمام أحمد في حديثه الذي نحن بصدده الآن، وكذا قال ابن أبي حاتم(٣).

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : يروي المراسيل والمقاطيع، روى عنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية.اهـ(٤).

وعلى هذا : أقل ما يقال في الرجل أنه صدوق يحتج بحديثه ، وذلك لسكوت الإمام البخاري والإمام ابن أبي حاتم عنه ، وذكر ابن حبان له في الثقات.

والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ٣٦/٤، رقم ١٦٣٩٤.

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٣/٦، ترجمة ٢٣٥٣.

(٣) الجرح والتعديل ١٧٥/٦، ترجمة ٩٦١.

(٤) الثقات ٢٠٨/٧.

تخريج الحديث :

لم أقف لهشيم على تصريح بالسماع من شيخه أبي بشر لهذا الحديث في رواية أخرى ، لكنني وجدت له متابعاً في أبي بشر وهو أبو عوانة.

أخرجه أحمد في مسنده قال :

ثنا عفان قال : حدثنا أبو عوانة قال : ثنا أبوبشر عن علي بن بلال الليثي ..[١]

ورواه البخاري في التاريخ الكبير من طريق مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر[٢].

وقد خالف شعبة هشيماً وأبا عوانة في أبي بشر، فقال : حدثنا أبوبشر سمعت حسَّان بن بلال، بدل علي بن بلال[٣].

قلت : وقد رجح البخاري - رحمه الله تعالى - قول هشيم وأبي عوانة بقوله السابق : « وهذا أشبه » .

وللحديث شواهد عن رافع بن خديج وجابر وأنس ويزيد بن خالد الجهني - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - .

أما حديث رافع بن خديج :

فقد أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥] في صحيحيهما ، وابن ماجه[٦] في سننه والبيهقي[٧] في السنن الكبرى، وأبو عوانة في مسنده[٨] ،وأحمد في مسنده[٩]،

---

(١) المسند ٣٦/٤ ، رقم ١٦٣٩٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٣/٦، ترجمة ٢٣٥٣.

(٣) المصدر السابق .

(٤) مواقيت الصلاة، باب وقت المغرب ٤٩/٢، رقم ٥٥٩.

(٥) المساجد ومواضع الصلاة، باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ١٣٦/٥.

(٦) الصلاة، باب وقت صلاة المغرب ٢٢٤/١، رقم ٦٨٧.

(٧) السنن الكبرى ٣٧٠/١.

(٨) مسند أبو عوانة ٣٦١/١ .

(٩) المسند ١٤٢/٤، رقم ١٧٢٤٤.

وابن أبي شيبة في مصنفه[١]، كلهم من طريق :

الأوزاعي قال : حدثنا أبو النجاشي - هو عطاء بن صهيب - مولى رافع بن خديج قال : سمعت رافع بن خديج يقول : كنا نصلي . . . فذكر نحو حديث هشيم.

وأما حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - :

فقد أخرجه أحمد في مسنده من طريق وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر[٢].

وأخرجه أحمد[٣] والبيهقي[٤] من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن القعقاع بن حكيم عن جابر.

وأما حديث يزيد بن خالد الجهني[٥] :

فقد أخرجه البيهقي في سننه[٦] وابن أبي شيبة في مصنفه[٧] من طريق ابن أبي ذئب عن صالح مولى التُّوْءَمَة عن زيد بن خالد الجهني.

حكم إسناد الحديث :

قلت : الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم في الإسناد ، ولكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لوجود متابع لهشيم في أبي بشر وهو أبوعوانة ، ووجود شواهد عن رافع بن خديج ، وجابر ، وأنس ، ويزيد بن خالد الجهني - رضي الله عنهم أجمعين - .

والله تعالى أعلم.

---

(١) المصنف ٣٦٢/١.

(٢) المسند ٣٠٣/٣، رقم ١٤٢٢٩.

(٣) المسند٣٨٢/٣، رقم ١٥٠٧٧.

(٤) السنن الكبرى ٣٧٠/١.

(٥) المصنف : الصلاة، باب من كان يرى أن يعجل المغرب ٣٦٢/١.

(٦) السن الكبرى ٣٧٠/١.

(٧) المصنف : الصلاة : باب من كان يرى أن يعجل المغرب ٣٦٢/١ .

١٢/ الحديث الخامس :

قال أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : «أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن نجّاها الله أن تصوم شهراً فنجّاها الله، فلم تصم حتى ماتت ، فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله ﷺ ، فأمرها أن تصوم عنها» اهـ[١].

رجال الإسناد :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة .

أبو بشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

سعيد بن جبير : تقدم أنه ثقة ثبت .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنهما - .

---

(١) الأيمان والنذور، باب في قضاء النذر عن الميت ٣/٢٣٤، رقم ٣٣٠٨.

تخريج الحديث :

قلت : لم أقف لهشيم على رواية أخرى يصرح فيها بالسماع من شيخه أبي بشر ، لكن تابعه شعبة في شيخه أبي بشر.

أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت سعيد بن جبير . . .[١]

وللحديث طرق أخرى غير هذا الطريق عن سعيد بن جبير :

فقد أخرجه البخاري[٢]، وابن ماجه[٣] ، والبيهقي[٤] من طريق الأعمش عن مسلم البَطِين والحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير.

وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن عباس وجابر - رضي الله عنهم أجمعين -.

أما حديث عائشة - رضي الله عنها - فقد أخرجه البخاري - رحمه الله تعالى - من طريق إسماعيل قال : حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها- أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن أمي أفْتُلِتَت نفسها، وأراها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها؟ قال : « نعم، تصدق عنها »[٥].

وأما حديث سعد بن عبادة فقد أخرجه البخاري أيضاً من طريق عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - استفتى رسول الله ﷺ فقال : إن أمي ماتت وعليهانذر، فقال : « اقضه عنها »[٦].

---

(١) الصوم، باب من مات وعليه صوم ٤/٢٢٧، رقم ١٩٥٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الصيام، باب من مات وعليه صيام من نذر ١/٥٥٩، رقم ١٧٥٨.

(٤) السنن الكبرى ٤/٢٤٤.

(٥) الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه ٥/٤٥٧، رقم ٢٧٦٠.

(٦) المصدر السابق، رقم ٢٧٦١.

وأما حديث جابر - رضي الله عنه - فقد أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن يحيى ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي توفيت، وعليها نذر صيام، فتوفيت قبل أن تقضيه، فقال رسول الله ﷺ : «ليصم عنها الولي»(١).

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليسه وعدم تصريحه بالسماع من شيخه أبي بشر، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة شعبة له في أبي بشر، وللشواهد التي ذكرناها قبل قليل ، وأصل الحديث في صحيح البخاري والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) الكفارات، باب من مات وعليه نذر ١/٦٨٩، رقم ٢١٣٣.

١٣/ الحديث السادس :

قال ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ :

«حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس ابن مالك قال : حدثني عمومتي من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : أغمي علينا هلال شوّال فأصبحنا صياماً ، فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند النبي ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يفطروا ، وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد»اهـ[١].

رجال إسناد الحديث :

أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، خ م د س ق [٢]

أبو بشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

أبو عمير[٣] بن أنس : الأنصاري، وقيل اسمه عبدالله، ثقة، من الرابعة، قيل كان أكبر ولد أنس بن مالك./د س ق[٤].

قلت : كذلك سَمَّاه عبدَالله ابنُ سعد وقال في طبقاته : وكان ثقةً قليل الحديث[٥]. وذكره ابن حبان في ثقاته[٦].

وقال الذهبي في «الميزان» :

له في ثبوت العيد بعد الزوال، وصلاة العيد من الغد، لا يعرف إلا بهذا، ولحديث آخر، تفرد عنه أبو بشر، قال ابن القطان : لم تثبت عدالته، وصحح حديثه ابن المنذر وابن حزم وغيرهما، فذلك توثيق له، فالله أعلم . اهـ[٧].

---

(١) الصيام، باب ما جاء في الشهادة على روية الهلال ١/٥٢٩، رقم١٦٥٣.

(٢) التقريب ١/٤٤٥، رقم ٥٨٩.

(٣) تحرف في المطبوع من التقريب إلى عميرة ، والصواب ما أثبتناه . انظر تهذيب الكمال ٣٤/١٤٢. وتهذيب التهذيب ١٢/٢٠٦، والميزان ٤/، الترجمة ١٠٤٧٨.

(٤) التقريب ٢/٤٥٦، رقم ١٩٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٧/١٩٢.

(٦) الثقات ٥/١١.

(٧) الميزان ٤/الترجمة ١٠٤٧٨.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية الإمام أحمد ، وسيأتي ذكرها بعد قليل . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، قال ابن أبي شيبة :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي عمير عن أنس قال : حدثني عمومتي . . (١)

قلت : وجاءت بقية الروايات كلها تقول عن أبي عمير بن أنس وليس عن أنس ولعله تحريف في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة والله أعلم.

وقد رواه الإمام أحمد وذكر فيه تصريح هشيم عن أبي بشر :

قال أحمد : ثنا هشيم **أخبرنا** أبوبشر عن أبي عمير ابن أنس حدثني عمومة لي..(٢)

ولهشيم متابع في أبي بشر وهو شعبة ـ رحمه الله تعالى ـ.

أخرجه أبو داود قال : حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير ابن أنس(٣).

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعيب قال : حدثنا أبوبشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة لي (٤).

وأخرجه أحمد في مسنده قال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس(٥).

حكم إسناد الحديث :

قلت : إذن الحديث إسناده صحيح ، وعنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريح هشيم في الرواية عن أبي بشر عند الإمام أحمد.

وكما ذكرنا لابد أنه حدث تحريف في المطبوع من كتاب المصنف حيث جاءت فيه الرواية المحرفة تقول عن أبي عمير عن أنس. وجاءت بقية الروايات التي عن هشيم وشعبة جميعاً تقول :عن أبي عمير بن أنس وليس عن أنس كما وضحنا قبل قليل، والله تعالى أعلم.

---

(١) المصنف : الصيام، باب في القوم يشهدون على رؤية الهلال أنهم رأوه ٢/٤٨١، باب رقم٦٥.

(٢) المسند ٥/٥٨، رقم ٢٠٥٣٤.

(٣) الصلاة، باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد ١/٣٠٠، رقم ١١٥٧.

(٤) صلاة العيدين، باب الخروج إلى العيدين من الغد ٣/١٨٠.

(٥) المسند ٥/٥٧، رقم ٢٠٥٢٩.

١٤/ الحديث السابع :

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يأتيني الرجل يسألني عن البيع ما ليس عندي ابتاع له من السوق ثم أبيعه. قال : « لا تبع ما ليس عندك» اهـ[١].

رجال إسناد الحديث :

قتيبة : بن سعيد بن جَميل – بفتح الجيم – ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني[٢] بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، يقال اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت، من العاشرة ، مات سنة أربعين، عن تسعين سنة./ع[٣].

أبو بشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

يوسف بن ماهك : بن بُهْزاد– بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي– الفارسي المكي، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل قبل ذلك./ع[٤].

حكيم بن حزام : بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى، الأسدي، أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم الفتح وصحب، وله أربع وسبعون سنة، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها ، وكان عالماً بالنسب./ع[٥].

---

(١) البيوع : باب كراهية بيع ماليس عندك ٣/٥٢٥، رقم ١٢٣٢.

(٢) قال في اللباب : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلي بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ، قال : وظني أنها من طخارستان اهـ١/١٣٤.

(٣) التقريب ٢/١٢٣، رقم ٨٥.

(٤) التقريب ٢/٣٨٢، رقم ٤٤٩.

(٥) التقريب ٢/١٩٤، رقم ٥١٢.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنامحمولة على الاتصال لمجيئها بالتصريح في رواية أخرى عند النسائي وأحمد.

قال الإمام النسائي :

حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** أبو بشر عن يوسف بن ماهك(١).

وقال الإمام أحمد :

حدثنا هشيم بن بشير **أنبأنا** يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام(٢).

وقد تابع هشيماً في أبي بشر :

١- شعبة بن الحجاج :

أخرجه ابن ماجة قال : ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر(٣).

وأخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر(٤).

٢- أبو عوانة :

أخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد ثنا أبوعوانة عن أبي بشر(٥).

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) البيوع باب بيع ماليس عند البائع ٢٨٩/٧.

(٢) المسند ٤٠٢/٣، رقم ١٥٢٩.

(٣) التجارات، باب النهي عن بيع ماليس عندك وعن ربح مالم يضمن ٧٣٧/٢، رقم ٢١٨٧.

(٤) المسند، ٤٠٢/٣ رقم ١٥٢٩.

(٥) البيوع، باب في الرجل يبيع ماليس عنده ٢٨١/٣، رقم ٣٥٠٣.

١٥/ الحديث الثامن :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي المليح بن أسامة قال : أخبرني عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان حدثتني عمتي أم حبيبة بنت أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان إذا كان عندها في يومها أو ليلتها فسمع المؤذن قال كما يقول المؤذن. اهـ[١].

رجال إسناد الحديث :

أبو بشر : تقدم أنه ثقة ثبت.

أبو المليح بن أسامة : ابن عمير أو عامر بن حنيف بن ناجية، الهذلي، إسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان ومائة ، وقيل بعد ذلك./ع[٢].

عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان : الأموي ، المدني ، مقبول ، من الثالثة./س ق[٣]. قلت : سكت عنه البخاري في تاريخه الكبير[٤].

قال الذهبي في «الميزان» : «عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، لا يكاد يُعرف، تفرد عنه أبو المليح بن أسامة»اهـ[٥].

قلت : فيما قاله الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ نظر ،إذ لم يتفرد عنه أبو المليح بن أسامة كما ذكر، بل قد روى عنه محمد بن سعيد المؤذن حديثاً غير هذا عند أبي يعلى الموصلي[٦]، وهو مقبول كما ذكر ابن حجر في «التقريب» [٧].، وعلى هذا اعتمد

---

(١) المسند ٦/٤٢٥، رقم ٢٧٣٨٣.

(٢) التقريب ٢/٤٧٦، رقم ١٢٩.

(٣) التقريب ١/٤٣١، رقم ٤٥٩.

(٤) التاريخ الكبير ٥/١٥٧، الترجمة٤٨٦.

(٥) الميزان ٣/١٧٣، ترجمة ٤٤٤١.

(٦) قال أبو يعلى الموصلي : حدثنا هارون بن معروف حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت محمد بن سعيد المؤذن عن عبدالله بن عتبة يقول : سمعت أم حبيبة بنت أبي سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة». المسند١٣/٥٩، رقم ٧١٣٧.

(٧) التقريب ٢/١٦٥ رقم ٢٥٧ .

الحافظ ابن حجر في حكمه على عبدالله بن عتبة بأنه مقبول، كما اعتمد على أمر آخر وهو أن الحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[١]، وهذا توثيق له.

قال ابن حجر في التهذيب : «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ، فهو ثقة عنده ، وأخرج أبو يعلى في مسنده من طريق يحيى بن سليم ومحمد بن سعيد[٢] المؤذن عن عبدالله بن عتبة عن أم حبيبة حديثاً غير هذا»اهـ[٣].

أم حبيبة بنت أبي سفيان : رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، ماتت سنة اثنين أو أربع ، وقيل تسع وأربعين ، أو قيل خمسين./ع[٤].

---

(١) صحيح بان خزيمة ٢٥١/١، رقم ٤١١، باب الأمر بأن يقول ما يقوله المؤذن إذا سمع المنادي بالصلاة.

(٢) تحرف في المطبوع من تهذيب التهذيب إلى محمد ابن أبي سعد المؤذن، والصواب ما أثبته، انظر تهذيب الكمال ٢٨٠/٢٥. والتقريب ١٦٥/٢. والكاشف للذهبي ٣/الترجمة ٤٩٤٨.

(٣) التهذيب ٢٧٢/٥.

(٤) التقريب ٥٠٨/٢، رقم ٨.

تخريج الحديث :

الحديث رواه ابن ماجه وقد صرح فيه هشيم بالتصريح.

قال ابن ماجه : حدثنا شجاع بن مخلد، أبو الفضل قال : ثنا هشيم **انبأنا** أبوبشر عن أبي المليح بن أسامة عن عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان حدثتني عمتي أم حبيبة أنها سمعت رسول الله ﷺ . . .(١).

وكذا أورد ابن خزيمة هذا الحديث فقال : نا أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو بشر عن أبي المليح(٢).

وكذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وقال : خالف شعبة ، رواه عن أبي بشر جعفر بن إياس عن أبي المليح عن أم حبيبة ، ولم يذكر عبدالله بن عتبة (٣).

قلت : لشعبة ـ رحمه الله تعالى ـ روايتان في ذلك :

رواية خالف فيها هشيماً فلم يذكر عبدالله بن عتبة بل جعلها عن أبي المليح عن أم حبيبة، وقد أخرج هذه الرواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤)، وابن خزيمة في صحيحه(٥)، وأبو يعلى في مسنده (٦).

لكن هذه رواية فيها انقطاع، لأن أبا المليح لم يدرك أم حبيبة -رضي الله عنها-.

وهناك رواية أخرى لشعبة وافق فيها هشيماً، عن أبي بشر عن أبي المليح بن أسامة عن عبدالله بن عتبة عن أم حبيبة ـ أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة»(٧). وابن خزيمة في صحيحه(٨)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده(٩).

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عتبة ، ولم أجد له متابعاً . والله تعالى أعلم .

---

(١) الأذان، باب ما يقال إذا أذن المؤذن ١/٢٣٨، رقم ٧١٨.

(٢) صحيح بن خزيمة ١/٢٥١، رقم ٤١١.

(٣) عمل اليوم والليلة، رقم ٣٦.

(٤) المصدر السابق، رقم ٣٧.

(٥) صحيح بن خزيمة باب ٥٥ ، ١/٢١٥، رقم ٤١٢.

(٦) مسند أبي يعلى ١٣/٦٣، رقم ٦١٤١.

(٧) عمل اليوم والليلة، رقم ٣٧.

(٨) صحيح بن خزيمة ١/٢٥١، رقم ٤١٢.

(٩) مسند أبي يعلى ١٣/٦٣، رقم ٦١٤٢.

١٦/ الحديث التاسع :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا أبو معمر عن هشيم عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : تذاكروا الحديث ، فإن الحديث يهيج النفس » اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي (٢)، أبو معمر القطيعي أصله هروي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ./خ م د س .(٣)

أبو بشر : المنذر بن مالك بن قُطَعة – بضم القاف وفتح المهملة –العبدي، العَوَقي – بفتح المهملة والواو ثم قاف –البصري ، أبو نَضْرة – بنون ومعجمة ساكنة – مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة /خت م ٤ .(٤)

أبو سعيد الخدري : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه الإمام أحمد في العلل قال :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد أنه كان يقول : تذاكروا الحديث ، فإن الحديث يهيج بعضه بعضاً .

قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : ولم يسمعه هشيم من أبي بشر ، هذا حديث شعبة » اهـ (٥)

قلت : لكن هشيماً لم ينفرد بهذه الرواية عن أبي بشر ، بل تابعه في ذلك الأعمش وأبو عوانة .

---

(١) باب مذاكرة العلم ١/١٠٦ ، رقم ٦٠٠ .

(٢) ورد في طبعة التقريب : الهلالي وهو خطأ والصواب ما أثبتناه انظر تهذيب الكمال ٣/١٩ . وانظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج ٢/٧٩٢ ، رقم ٣٢١٧ .

(٣) التقريب ١/٦٥ ، رقم ٤٧٦ .

(٤) التقريب ٢/٢٧٥ ، رقم ١٣٧٢ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٥٤ ، رقم ٢١٦٤ ، وانظر : رقم ٢٠ و ٢٢٣٤ .

أما حديث الأعمش فقد أخرجه الدارمي في سننه من طريق أبي معمر عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي بشر .[١]

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» من طريق وكيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس (أبو بشر) .[٢]

وأخرجه الرامهرمزي من طريق جرير عن الأعمش عن أبي بشر .[٣]

وأما حديث أبي عوانة فقد أخرجه الدارمي قال : أخبرنا أبو نعيم نا أبو عوانة عن أبي البشر .[٤]

وقد رُوِيَ الحديث من طريق آخر ، أخرجه الدارمي قال : أخبرنا أسد بن موسى ثنا شعبة عن الجريري وأبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري..[٥]

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف للانقطاع الحاصل بين هشيم وبين أبي بشر لقول الإمام أحمد إن هشيماً لم يسمع من أبي بشر هذا الحديث ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات التي ذكرناها لهشيم في شيخه أبي بشر . والله تعالى أعلم بالصواب .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد :

إسناده صحيح ، وعبدالله بن عتبة روى له النسائي، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه فهو عنده ثقة، وباقي رجاله ثقات .ا هـ[٦].

قلت : ماقاله الهيثمي – رحمه الله تعالى – جيد وذلك لأن عبدالله بن عتبة من قدماء التابعين وقد تَعَسَّرت الخبرة الباطنة بحاله، ولم يعرف فيه جرح، أضف إلى هذا أن ابن خزيمة قد وثقه وذلك بإيراد حديثه في صحيحه. وعليه إن إسناد هذا الحديث أقل مايقال فيه إنه حسن لاينزل عن مرتبة الاحتجاج إن شاء الله تعالى .

---

(١) السنن : باب مذاكرة العلم ١٠٦/١ ، رقم ٦٠١ .

(٢) جامع بيان العلم ١٢١/١ .

(٣) المحدث الفاصل ، ص ٥٤٦ ، رقم ٥٩٩ .

(٤) السنن : باب مذاكرة العلم ١٠٦/١ ، رقم ٥٩٩ .

(٥) المصدر السابق ، رقم ٥٩٨ .

(٦) مجمع الزوائد ١٤٥/٢ .

١٧/ الحديث العاشر :

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا علي بن حجر، حدثنا هشيم عن سعيد بن أبي عروبة وأيوب بن أبي مسكين[(١)] عن قتادة عن حبيب بن سالم قال : رُفِعَ إلى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية إمرأته فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ ، لئن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة ، وإن لم تكن أحلتها له رجمته . اهـ[(٢)]

وقال أيضاً :

حدثنا علي بن حجر حدثنا هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير نحوه، ويُرْوَى عن قتادة أنه قال: كُتِبَ به إلى حبيب بن سالم، وأبوبشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا أيضاً ، إنما رواه عن خالد بن عرفطة .اهـ [(٣)]

رجال إسناد الحديث :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة .

سعيد بن أبي عروبة : مهران، اليشكري، مولاهم، أبوالنضر البصري، ثقة حافظ ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس [(٤)] ، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة ، مات سنة ست، وقيل سبع وخمسين [(٥)] .

---

(١) حُرِّف في المطبوع من الترمذي بـ (أيوب بن مسكين) والصواب ما أثبتناه، انظر التقريب–تهذيب الكمال٣/٤٩٢.

(٢) الحدود، باب ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته٤/٥٤، رقم ١٤٥١.

(٣) المصدر السابق، رقم ١٤٥٢.

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين الذين تقبل رواياتهم وإن عنعنوا لإمامتهم وقلة تدليسهم أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة. انظر طبقات المدلسين، ص٥٠.

(٥) التقريب ١/٣٠٢، رقم ٢٢٦.

أيوب بن أبي مسكين : التميمي، أبوالعلاء القَصَّاب[١]، الواسطي، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة أربعين./د ت س [٢]

قتادة : بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبوالخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه [٣]، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة./ع [٤] .

حبيب بن سالم: الأنصاري، مولى النعمان بن بشير وكاتبه، لا بأس به ، من الثالثة/م ٤ . [٥]

قلت : قال البخاري : فيه نظر [٦] .

قلت : وقول البخاري يدل على أنه متهم عنده، قال الذهبي في «ميزانه» في ترجمة (عبدالله بن داود الواسطي): قال البخاري : فيه نظر، ولايقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً».اهـ [٧]

وقال ابن عدي: ليس في متون أحاديثه منكر ، بل قد اُضْطُرِبَ في أسانيد ما يُرْوَى عنه.اهـ [٨]

وقال أبوحاتم : ثقة [٩]

---

(١) القَصَّاب : بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وبعد الألف باء موحدة، هذه النسبة إلى ذبح الغنم وغيرها وبيع لحمه. . . انظر اللباب٣/٣٩.

(٢) التقريب ١/٩١، رقم ٧٠٧.

(٣) اكمه : أعمى.

(٤) التقريب ٢/١٣٣، رقم ٨١.

(٥) التقريب ١/١٤٩، رقم ١١٥.

(٦) التاريخ الكبير ٢/الترجمة ٢٦٠٦.

(٧) الميزان ٢/٣٤. وانظر الرفع والتكميل إيقاظ ـ٢٣ـ ص٣٨٨.

(٨) الكامل ٢/٨١٣.

(٩) الجرح والتعديل ٣/١٢، ترجمة ٤٧١.

وقال أبوداود : ثقة [١]

وذكره ابن حبان في الثقات [٢] .

فما قاله الحافظ ابن حجر في هذا الرجل جيد ، لأن البخاري ضَعَّفَه ، وبقية الأئمة وثقوه، لكن تضعيف البخاري له أوجد في النفس شيئاً من هذا الرجل ، وعلى كل حال فإن هذا الرجل صدوق ليس به بأس ، وحديثه حسن لاينزل عن مرتبة الاحتجاج. والله تعالى أعلم .

النعمان بن بشير : بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم وَلِيَ إمرة الكوفة، ثم قُتِلَ بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة/ع [٣] .

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود، ترجمة ٣٠.

(٢) ثقات بن حبان ٤/١٣٨.

(٣) التقريب ٢/٣٠٣.

تخريج الحديث :

الحديث ذو علل على مايأتي :

أولاً : علة تدليس هشيم ، وقد صرح بالسماع في رواية أخرى سأذكرها بعد قليل .

ثانياً : أن الإمام شعبة ـ رحمه الله تعالى ـ قد طعن في حديث أبي بشر عن حبيب بن سالم.

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة :

حدثنا سلمة عن أحمد قال يحيى بن معين : قال شعبة : لم يسمع أبوبشر من حبيب بن سالم.[١] اهـ.

ثالثا : وصف الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى – إسناد حديث النعمان بأنه مُضْطَرِب ، وسيأتي عما قريب.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده [٢]، وابن أبي شيبة في مصنفه [٣]، والطحاوي في شرح معاني الآثار [٤] من طريق هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير .

أما بالنسبة لتدليس هشيم عن أبي بشر فقد زال بتصريح هشيم عن أبي بشر في رواية سعيد بن منصور في سننه .

قال سعيد بن منصور: انا هشيم **انا** أبوبشر عن حبيب بن سالم [٥] .

وأما بالنسبة لتدليس هشيم عن سعيد وأيوب بن أبي مسكين فلم أجد له تصريحاً في رواية أخرى، لكن تابعه في سعيد بن أبي عروبة جماعة منهم :

١ – يزيد بن هارون :

أخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا يزيد أنا سعيد بن أبي عروبة وأبوالعلاء عن قتادة عن حبيب بن سالم. [٦]

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/١٠-١١.

(٢) المسند ٤/٢٧٧، رقم ١٨٤٠٥.

(٣) مصنف بن أبي شيبة : الحدود، باب الرجل يقع على جارية امرأته ٦/٥١٩.

(٤) شرح معاني الآثار ٣/١٤٥.

(٥) سنن سعيد بن منصور، رقم ٢٢٥٧.

(٦) المسند ٤/٢٧١، رقم ١٨٣٥٧.

٢ - خالد بن الحارث :

أخرجه ابن ماجه قال : حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا خالد بن الحارث انا سعيد عن قتادة عن حبيب بن سالم [(١)] .

وقد أخرج الترمذي في «علله» هذا الحديث من طريق شعبة عن أبي بشر عن خالد بن عُرْفُطَة عن حبيب عن النعمان [(٢)] .

قال الترمذي : حديث النعمان في إسناده اضطراب ، قال : سمعت محمداً يقول : لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث، إنما رواه عن خالد بن عرفطة[(٣)] .

وقد أورد الترمذي في «العلل» أيضاً حديث هشيم عن سعيد بن أبي عروبة وعن أبي بشر ثم قال: «وقال شعبة : عن أبي بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ .

سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: أنا أنفي هذا الحديث ، إنما رواه قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم.» اهـ [(٤)]

قلت: نستنتج من ذلك:

أن أبا بشر دَلَّسَ عن حبيب في هذا الحديث - في رواية هشيم عنه - ، ولم يسمعه منه ، بل سمعه من خالد بن عرفطة عنه، فينبغي على هذا إطلاق صفة التدليس على أبى بشر، ولم يصفه قبل ذلك أحد بالتدليس في كتب الرجال. ثم إن نفي البخاري لحديث أبي بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب عن النعمان يوجد في النفس ريبة قوية - لاسيما وأن هذا النص صدر من إمام كالبخاري - رحمه الله تعالى - هذا أولاً .

ثانياً : وإن سلمنا جدلاً بخطأ البخاري ووهمه في نفيه لهذا الحديث من طريق أبي بشر، فإن مدار هذا الحديث من كلا الطريقين - طريق أبي بشر وطريق قتادة - على خالد بن عرفطة .

---

(١) الحدود، باب من وقع على جارية إمرأته ٢/٨٥٣، رقم ٢٥٥ .

(٢) العلل الكبير ٢/٦١٥.

(٣) الجامع الصحيح ٤/٥٤، رقم ١٤٥٢ .

(٤) العلل الكبير ٢/٦١٥.

قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول .[١]

وقال أبوحاتم : مجهول لا أعرف أحداً يقال له خالد بن عرفطة إلا واحداً ، الذي له صحبة»[٢] .

وقال أبوبكر البزار : مجهول[٣] .

وذكره ابن حبان في الثقات[٤] .

قلت : فحكم الحافظ جيد على هذا الرجل جمعاً بين هذه الأقوال ، وقد سكت البخاري عنه عند نفيه لسند حديث أبي بشر عنه. فهو كما قال مقبول يكتب حديثه للاعتبار لا للاحتجاج .

وعليه ، فإن هذا الحديث سنده ضعيف لما بَيَّنا من انفراد خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم. هذا مابدا لي لأول وهلة ، ثم رأيت متابعاً لخالد بن عرفطة وهو هشيم بن بشير ، رواه ابن أبي حاتم في «العلل» قال :

سألت أبي عن حديث رواه هشيم بن بشير عن حبيب[٥] بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قضى على رجل وقع على جارية امرأته بغير إذنها ، فقال النبي ﷺ : « إن كنت لم تأذني له رجمته ، وإن كنت أذنت له جلدته مائة» ، وروى الحسن عن سلمة بن محبق عن النبي ﷺ أن رجلاً وقع على جارية امرأته ، فَرُفِعَ إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «إن كنت طاوعته فهي له ، وعليه مثلها ، وإن كان استكرهها فهي حرة ، ولمولاتها عليه مثلها » .

قلت لأبي : هما صحيحان ؟ قال : نعم ، قلت : حبيب عن النعمان متصل؟ قال: نعم قلت : الحسن عن سلمة متصل ؟ قال : لا .»اهـ[٦]

---

(١) التقريب ٢١٦/١، رقم ٥٦.

(٢) الجرح والتعديل ٣/الترجمة ١٥٣٢.

(٣) التهذيب ٣، ترجمة ١٩٩.

(٤) ثقات ابن حبان ٢٥٨/٦.

(٥) تحرف في المطبوع من العلل إلى «عن جبير بن سالم والصواب ما أثبتناه».

(٦) العلل ٤٤٧/١، رقم ١٣٤٦. انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢/ترجمة ٢٦٠٦، والجرح والتعديل ٣/ترجمة ٤٧١ ، وتهذيب الكمال ٣٧٤/٥ .

قلت : تصحيح الإمام أبي حاتم لحديث هشيم عن حبيب بن سالم يدل على أن هشيماً سمع هذا الحديث من حبيب بن سالم، وإلا كيف يصحح أبو حاتم هذا الحديث مع علمه أن هشيماً مدلس. فَيُحْمَل تصحيحه لهذا الحديث على صحة سماع هشيم من حبيب .

وعلى هذا يكون هذا الحديث متابعاً لحديث أبي بشر وقتادة .

وبمجموع هذه الأحاديث يرتقي إسناد هذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم بالصواب.

إذن توصلنا من خلال بحثنا لهذا الحديث لعدة أمور :

١ - أن عنعنة هشيم عن أبي بشر محمولة على الإتصال لتصريحه في رواية سعيد بن منصور التي مَرَّ ذكرها قبل قليل.

٢ - لم نجد تصريحاً لهشيم عن سعيد بن أبي عروبة ولا أيوب بن أبي مسكين في أي رواية أخرى.

٣ - وجدنا متابعين لهشيم في شيخه سعيد بن أبي عروبة وهما : يزيد بن هارون وخالد بن الحارث.

٤ - أن خالد بن عرفطة لم ينفرد بالرواية عن حبيب بن سالم في هذا الحديث- كما توهمنا - لكن تابعه هشيم بن بشير في حبيب ، وقد صحح هذا الحديث أبوحاتم في «علله» .

٥ - أن حبيب بن سالم [1] شيخ من شيوخ هشيم ، لم يذكره المزي في تهذيب الكمال في شيوخ هشيم ؛ لأنه ليس لهشيم عنه رواية في الكتب الستة .

٦ - أن حديث خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم من طريق أبي بشر وقتادة، وحديث هشيم عن حبيب يقوي بعضه بعضاً، فترتقي الأسانيد بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

٧- أن هشيماً سمع هذا الحديث مرة من حبيب بواسطة كما في رواية الترمذي ، ومرة بغير واسطة كما ذكر ابن أبي حاتم .

---

(١) انظر التقريب ١/١٤٩، رقم ١١٥.

١٨/ الحديث الحادي عشر :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرني مجاهد بن موسى عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سُئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين فقال : «الله أعلم بما كانوا فاعلين».[١]

رجال إسناد الحديث :

مجاهد بن موسى : الخوارزمي [٢] ، وهو الخُتَّلي [٣] ، بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة ، أبوعلي ، نزيل بغداد، ثقة ، من العاشرة مات سنة أربع وأربعين، وله ست وثمانون/م ٤ [٤]

أبوبشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

سعيد بن جبير : تقدم أنه ثقة ثبت .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنهما -.

---

(١) الجنائز، باب أولاد المشركين ٤/٥٩-٦٠.

(٢) هذه النسبة إلى بلدة خوارزم، لها ذكر في الفتوح، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي، انظر اللباب ٤٦٦/١.

(٣) قال السمعاني : اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم يقول : هي نسبة إلى ختلان ، وهي بلاد مجمعة وراء بلخ ، - وهي بضم الخاء والتاء المثناة من فوقها المشدد ، - حتى رأيت الخُتُل - بضم الخاء والتاء - وهي قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. وممن ينسب هذه النسبة أبو علي مجاهد بن موسى ويعرف الختلي. . . انظر اللباب ٤٢١/١.

(٤) التقريب ٢/٢٢٩، رقم ٩٢٣.

تخريج الحديث :

الحديث رجاله ثقات . لكن فيه عنعنة هشيم .

قال الإمام أحمد : لم يسمعه هشيم - أي هذا الحديث - من أبي بشر [١] .

والحديث رواه الإمام أحمد أيضاً من طريق هشيم ولم يصرح [٢] .

لكن تابع هشيماً في أبي بشر شعبة وأبوعوانة.

١- أما حديث شعبة :

فقد أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدثنا حبان أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن أبي بشر [٣] .

وقال أيضاً : حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن أبي بشر [٤] .

وأخرجه النسائي أيضاً قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا شعبة عن أبي بشر [٥] .

وأخرجه أحمد في مسنده قال:حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر [٦]

وقال أيضاً : ثنا عبدالرحمن ثنا شعبة عن أبي بشر [٧] .

٢ - أبو عوانة :

أخرجه مسلم قال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبوعوانة عن أبي بشر [٨] .

وأخرجه أبوداود قال: ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر [٩]

---

(١) علل الرجال ٢/٢٧٠.

(٢) المسند ١/٢٦٦، رقم ١٨٤٤.

(٣) الجنائز : باب ما قيل في أولاد المشركين ٣/٢٨٩، رقم ١٣٨٣.

(٤) القدر : باب الله أعلم بما كانوا يفعلون ١١/٥٠٢، رقم ٦٦٥٩٧.

(٥) الجنائز : باب أولاد المشركين ٤/٥٩.

(٦) المسند ١/٣٤٠، رقم ٣١٦٤.

(٧) المسند ١/٣٥٨، رقم ٣٣٦٦.

(٨) القدر : باب كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى أطفال الكفار والمسلمين ٤/١٦٢٦ ، رقم ٢٦٦٠.

(٩) السنن : باب في ذراري المشركين ٤/٢٢٨، رقم ٤٧١١.

وأخرجه أحمد قال: حدثنا عفان حدثنا أبوعوانة حدثنا أبوبشر [١] .

حكم إسناد الحديث :

حديث إسناد هشيم ضعيف لتدليس هشيم عن أبي بشر، وقد ذكر الإمام أحمد أنه لم يسمعه من أبي بشر، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة شعبة وأبي عوانة لهشيم . والحديث أصله في البخاري من طريق شعبة ، وفي مسلم من طريق أبي عوانة ، وقد تقدم آنفاً . والله أعلم .

---

(١) المسند ٣٢٨/١، رقم ٣٠٣٤.

١٩/ الحديث الثاني عشر :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبر كالمعاينة » [١] .

رجال إسناد الحديث :

أبوبشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

سعيد بن جبير : تقدم أنه ثقة ثبت .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنهما ـ .

---

(١) المسند ١/٢١٥، رقم ١٨٤١.

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه الإمام أحمد نفسه قال :

ثنا سُرَيْج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبر كالمعاينة » إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنعه قومه – في العجل فلم يلق الألواح – فلما عاين ماصنعوا ألقى الألواح فانكسرت» [١].

وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه [٢]. والحاكم في مستدركه وقال :

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣].

ووافقه الذهبي فقال: (خ م) سمعه سريج بن النعمان عنه (يعني عن هشيم).

وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق شعبة عن هشيم عن أبي بشر [٤] .

قال السيوطي في الجامع الصغير : حديث صحيح [٥] .

قلت : قال الترمذي في كتابه العلل الكبير :

سمعت إسحق بن منصور يقول : قال أحمد بن حنبل : لم يسمع هشيم حديث أبي بشر « ليس الخبر كالمعاينة » اهـ [٦] .

وقال ابن عدي : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا مؤمل بن شهاب : سمعت يحيى بن حَسَّان يقول : هشيم لم يسمع حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (ليس الخبر كالمعاينة) إنما دلسه.اهـ.[٧]

وقال ابن عدي أيضاً : ويقال إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر ، إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه [٨] .

---

(١) المسند ٢٧١/١، رقم ٢٤٤٦.

(٢) باب ذكر السبب الذي من أجله ألقى الألواح، رقم ٦١٨٠.

(٣) المستدرك ٣٢١/٢.

(٤) الكامل ٢٥٩٦/٧.

(٥) الجامع الصغير ٤٥١/٢، رقم ٧٥٧٥.

(٦) العلل ٩٦٥/٢.

(٧) الكامل ٢٥٩٦/٧.

(٨) المصدر السابق

قلت : وحديث أبي عوانة أخرجه ابن عدي في الكامل قال : حدثنا أحمد بن عبدالله البزار حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا محمد بن أبي نعيم حدثنا أبوعوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « ليس الخبر كالمعاينة»(١).

ورواه ابن حبان في صحيحه تحت باب « ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به هشيم » ثم ساق بسنده إلى أبي داود حدثنا أبوعوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المعاين كالمخبر، أخبر الله موسى... » الحديث (٢).

قلت : وإيراده للحديث تحت هذا المسمى يدل على أنه يقويه ويصححه ، ولم يُثْبِتْ تدليس هشيم .

قال المناوي في فيض القدير :

قال الزركشي : ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث، وهو حديث حسن خرجه أحمد وابن حبان والحاكم من طرق ، ورواه الطبراني وهو عنده بلفظ الكتاب (٣) وبلفظ : «ليس المعاينة كالمخبر » . وقال في موضع آخر : رواه أحمد والحاكم وابن حبان وإسناده صحيح، فإن قيل هو معلول بقول الكامل أن هشيماً لم يسمعه من أبي بشر قلت: قال ابن حبان في صحيحه : لم يتفرد به هشيم.اهـ (٤).

---

(١) الكامل ٧/٢٥٩٦.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح بن حبان ٨/٣٣، رقم ٦١٨٠.

(٣) أي بلفظ «ليس الخبر كالمعاينة».

(٤) فيض القدير ٥/٣٥٧.

و أخرجه الضياء في المختارة من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثني أبي عن عمه ثمامة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «ليس المعاين كالمخبر» .(١)

وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن مرزوق حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا أبي حدثنا ثمامة عن أنس أن النبي ﷺ ... الحديث (٢) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد :

رواه الطبراني في الأوسط (٣) ورجاله ثقات » (٤) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم ضعيف لثبوت تدليس هشيم ، وأنه لم يسمع من أبي بشر.

لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لسببين :

أحدهما : أنه دَلَّسَه عن ثقة – على قول ابن عدي – وهو أبوعوانة، وقد تابعه أيضاً أبو عوانة في رواية أخرى في أبي بشر.

ثانيهما : وجود شاهد صحيح للحديث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

هذا والله تعالى أعلم.

---

(١) الأحاديث المختارة ٢٠٢/٥، رقم ١٨٢٧.

(٢) المصدر السابق ، رقم ١٨٢٨.

(٣) المعجم الأوسط ٤٥/١-٤٦، رقم ٢٥.

(٤) مجمع الزوائد ٢٥٣/١.

٢٠/ الحديث الثالث عشر :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان عن جابر أن النبي ﷺ سُئل عن الغُسْل من الجنابة فقال النبي ﷺ : « أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً .» اهـ.(١)

رجال إسناد الحديث :

أبوبشر : تقدم أنه ثقة ثبت .

أبوسفيان : تقدم أنه صدوق .

جابر : تقدم أنه صحابي مشهور ـ رضي الله عنه وعن أبيه ـ .

---

(١) المسند ٣/٣٠٤، رقم ١٤٢٤٢.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم لهذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من أبي بشر عند الإمام مسلم.

قال الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ في صحيحه :

حدثنا يحيى بن يحيى وإسماعيل بن سالم قالا : أخبرنا هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان عن جابر بن عبدالله أن وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ فقالوا : إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل فقال : « أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً » .

قال ابن سالم في روايته : حدثنا هشيم **أخبرنا** أبوبشر(١)

حكم إسناد الحديث :

قلت : إذن إسناد هذا الحديث حسن لوجود أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي في السند وهو صدوق . وقد أخرجه الإمام مسلم بالسند نفسه كما مَرَّ قبل قليل .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الحيض، باب استحباب إفاضة الماء ثلاثاً ٤/١٠.

حديث

الحجاج بن أبي زينب السلمي

٢١/ الحديث الأول :

قال أبوداود ـ رحمه الله تعالى ـ :

«حدثنا محمد بن بكار بن الريان عن هشيم بن بشير عن الحجاج بن أبي زينب عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أنه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي ﷺ فوضع يده اليمنى على اليسرى.»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

محمد بن بكار بن الريان : الهاشمي مولاهم، أبوعبدالله، البغدادي، الرُّصَافي(٢)، ثقة من العاشرة، مات سنة ثمانية وثلاثين، وله ثلاث وتسعون سنة/م د(٣).

أبوعثمان النَّهْدي : عبدالرحمن بن مل، – بلام ثقيلة والميم مثلثة – أبوعثمان النَّهْدي(٤)، مشهور بكنيته ، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر./ع (٥) .

الحجاج بن أبي زينب : السُّلَمي، أبو يوسف، الصَّيْقل، الواسطي، صدوق يخطىء ، من السادسة. /د س ق (٦)

ابن مسعود : عبدالله بن مسعود بن غافل– بمعجمة وفاء –ابن حبيب الهُذَلي(٧) أبوعبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، منافعه جمة، وأَمَّرَه عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة/ع (٨) .

---

(١) الصلاة، باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ١٩٩/١،رقم ٧٥٥.

(٢) الرُصَّافي : بضم الراء وفتح الصاد المهملة وبعد الألف الساكنة فاء ـ هذه النسبة إلى الرُّصافة، وهي مدينة بالشام كان هشام بن عبدالملك يكثرسكناها فنسبت إليه. انظر اللباب ٢٩/٢.

(٣) التقريب ١٥٣/١، رقم ١٥٢.

(٤) النَّهْدي : بفتح النون وسكون الهاء وبعدها دال مهملة – هذه النسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. انظر اللباب ٣٣٦/٣.

(٥) التقريب ٤٩٩/١، رقم ١١٢٣.

(٦) التقريب ١٥٣/١، رقم ١٥٢.

(٧) الهُذَلي : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام ـ هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأكثر أهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل. انظر اللباب ٣٨٣/٣.

(٨) التقريب ٤٥٠/١،رقم ٦٣٠.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من الحجاج عند الإمام ابن ماجه .

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبوإسحق الهروي إبراهيم بن عبدالله بن حاتم انبأنا هشيم **انبأنا** الحجاج بن أبي زينب السلمي عن أبي عثمان النهدي... [١]

والحديث رواه النسائي في سننه [٢] وبحشل في «تاريخ واسط »[٣]من طريق عمرو بن علي قال: حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا هشيم عن الحجاج بن أبي زينب.

ورواه السَّهْمي في «تاريخ جرجان» من طريق إسحق بن منصور الأسدي حدثنا هشيم عن حجاج [٤].

وقد تابع هشيماً في الحجاج يزيد بن هارون.

أخرجه ابن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد قال : أخبرنا الحجاج بن أبي زينب...[٥].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لوجود الحجاج بن أبي زينب هذا – وهو صدوق يخطئ– وعنعنة هشيم محمولة على الاتصال لورودها مصرحة عند ابن ماجه كما مَرَّ قبل قليل والله تعالى أعلم .

---

(١) إقامة الصلاة والسنة فيها ـ باب وضع اليمين على الشمال ٢٦٦/١، رقم ٨١١.

(٢) الصلاة، باب في الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه ١٢٦/٢.

(٣) تاريخ واسط ، ص ٢٤٩.

(٤) تاريخ جرجان ، ص ١٥٤.

(٥) المصنف : الصلاة، باب وضع اليمين على الشمال ٤٢٧/١.

٢٢/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرني هشيم عن الحجاج بن أرطأة عن الحكم بن عتيبة عن عمارة عن أبي بُردة عن أبي موسى أن عمر – رضي الله عنه – قال : هي سنة رسول الله ﷺ يعني المتعة ، ولكني أخشى أن يعَرِّسُوا بهن تحت الأراك ثم يروحوا بهن حجاجاً » اهـ (١)

معاني المفردات :

المتعة : قال ابن الأثير : « هو النكاح إلى أجل معين ، وهو من التمتع بالشيء : الانتفاع به . يقال : تمتعت به أتمتع تمتعاً . والاسم : المتعة ، كأنه ينتفع بها إلى أمدٍ معلوم » اهـ (٢)

يعَرِّسُوا : قال ابن الأثير : « أعرس الرجل فهو يُعْرِس إذا دخل بامرأته عند بنائها » . اهـ (٣)

الأراك : شجر من الحَمض يُستاك بقضبانه ، الواحدة أراكة ، ويُقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والأغصان خَوَّارة العود ، ولها ثمر في عناقيد يسمى البرير ، يملأ العنقود الكف » اهـ (٤)

---

(١) المسند ١/٤٩ ، رقم ٣٤٢ .

(٢) النهاية ٤/٢٩٢ .

(٣) النهاية ٣/٢٠٦ .

(٤) انظر المصباح المنير ، ص ٥ .

رجال إسناد الحديث :

عبد الرزاق : بن همام بن نافع ، الحميري – مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير [(١)] ، وكان يتشيع ، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ، وله خمس وثمانون ./ع [(٢)]

الحجاج بن أرطأة : تقدم أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس .

الحكم بن عُتَيْبَة : بالمثناة ثم الموحدة مصغراً ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس [(٣)] ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ، أو بعدها وله نيف وستون . /ع [(٤)]

عمارة : بن عمير التيمي ، كوفي، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها بسنتين./ع [(٥)]

أبو بردة : بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، وقد جازالثمانين . /ع [(٦)]

أبو موسى : عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمَّره عمر ثم عثمان وهو أحد المحكمين بصفين ، مات سنة خمسين ، وقيل بعدها . /ع [(٧)]

---

(١) قال الإمام أحمد: « من سمعه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع » . قلت : هذا يدل على أن الإمام أحمد صحيح السماع منه فلا علة في رواية الإمام أحمد عنه . انظر : الكواكب النيرات ترجمة ٣٤، ص ٢٦٦ .

(٢) التقريب ١/٥٠٥ ، رقم ١١٨٣.

(٣) ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين الذين إحتمل الأئمة تدليسهم، إما لإمامته أولقلة تدليسه وإذا دلّس كان لا يدلس إلا عن ثقة . انظر : طبقات المدلسين ، ص ٤٧ .

(٤) التقريب ١/١٩٢ ، رقم ٤٩٤ .

(٥) التقريب ٢/٥٠ ، رقم ٣٧٧ .

(٦) التقريب ٣/٣٩٤ ، رقم ٧ .

(٧) التقريب ١/٤٤١ ، رقم ٥٥١ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من الحجاج بن أرطأة في رواية أخرى، والحجاج بن أرطأة شيخ هشيم فيه ضعف .

لكن أخرج هذا الحديث مسلم[١] والنسائي[٢] وابن ماجة[٣] وأحمد[٤] والدارمي[٥] من طريق الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى .. . الحديث

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل عنعنة هشيم وضعف شيخه الحجاج بن أرطأة وتدليسه .

لكنه ينجبر بالمتابعة التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره . وأصل الحديث في مسلم كما تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الحج : باب في فسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام ٢/٧٣٠ رقم ١٢٢٢ .

(٢) مناسك الحج : باب التمتع ٥/١٥٣ .

(٣) المناسك : باب التمتع بالعمرة إلى الحج ٢/٩٩٢ رقم ٢٩٧٩ .

(٤) المسند ١/٥٠ .

(٥) المناسك : باب في التمتع ٢/٢٧ رقم ١٨١٦ .

٢٣/ الحديث الثالث :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا همام قا ل : سمعت عطاء أخبرنا صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجِعْرَانة وعليه أثر خلوق أو قال : صفرة وعليه جُبَّة فقال : يا رسول الله كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي ﷺ الوحي ، فلما سُرِّي عنه قال : أين السائل عن العمرة ؟ قال: اغسل عنك أثر الخلوق أو قال : أثر الصفرة ، واخْلَع الجُبَّة عنك ، واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك .

قال أبو داود : « حدثنا محمد بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء عن يعلى بن أمية وهشيم عن الحجاج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه بهذه القصة قال فيه : فقال النبي ﷺاخلع جبتك ، فخلعها من رأسه ، وساق الحديث»اهـ(١)

معاني المفردات :

الجِعْرَانة : قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « الجِعْرَانة - بكسر أوله - ثم أن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون الراء ، وأهل الاتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء ، وقد حُكِيَ عن الشافعي أنه قال : المحدثون يخطئون في تشديد الجِعْرانَة وتخفيف الحديبيَّة ، إلى هنا مما نقلته ، والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان ، حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال : أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديبيِّة ، وأهل العراق يخففونهما ، ومذهب الشافعي تخفيف الجِعْرَانَة ، وسُمع من العرب ، من قد ثقلهما ، وبالتخفيف قَيَّدها الخطابي - وهي ماء بين الطائف ومكة - مَرْجَعَه من غزاة حنين ، وأحرم منها ﷺ ، وله فيها مسجد ، وبها بئار متقاربة » اهـ(٢)

---

(١) المناسك : باب الرجل يحرم في ثيابة ٢/١٦٩ ح رقم ١٨١٩ وح رقم ١٨٢٠ .

(٢) معجم البلدان ٢/١٤٢ .

أثر خلوق : قال ابن الأثير : « الخلوق : طيب معروف مُرَكب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة » اهـ [١]

رجال إسناد الحديث :

محمد بن عيسى : الطباع تقدم أنه ثقة فقيه ، من أعلم الناس بحديث هشيم .

الحجاج : تقدم أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس .

عطاء : هو ابن رباح تقدم أنه ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال .

صفوان بن يعلى : بن أمية التميمي المكي ، ثقة ، من الثالثة ./ع[٢]

يعلى بن أمية : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) التقريب ٣٩٦/١ ، رقم ١١٥ .

(٢) التقريب ٣٧٧/٢ ، رقم ٤٠١ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع في رواية أخرى من شيخه الحجاج بن أرطأة ، ولم أر لهشيم متابعاً في روايته عن حجاج بن أرطأة . لكن لحديثه متابعات قاصرة .

وحجاج بن أرطأة كما مر قبل قليل صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وليس بحجة إذا انفرد ، لكن تابع الحجاج في روايته عن عطاء جماعة :

١- همام بن يحيى بن دينار الأزدي

أخرجه البخاري قال : حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال : حدثني صفوان .(١)

وقال أيضاً : حدثنا الوليد حدثناهمام حدثنا عطاء .(٢)

وأخرجه مسلم قال : حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا عطاء . (٣)

وأخرجه أبو داود : وقد تقدم ذكره في أول الحديث .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى من طريق يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى أنبأ عطاء .(٤)

٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

أخرجه البخاري قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل حدثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء .(٥)

وأخرجه أيضاً من طريق مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قا ل: أخبرني عطاء. (٦)

وأخرجه مسلم قال : حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج ح وحدثنا علي

---

(١) العمرة : باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ٧١٨/٣ ، ح ١٧٨٩ .

(٢) العمرة : باب إذا أحرم جاهلاً وعليه قميص ٧٥/٤ ، ح ٨٤٧ .

(٣) الحج : باب ما يباح لبسه للمحرم بحج أو عمرة ٧٦/٨ .

(٤) السنن الكبرى ٥٦/٥ .

(٥) المغازي : باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ٦٤٣/٧ ح ٤٣٢٩ .

(٦) فضائل القرآن : باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب ٦٢٥/٨ ، ح ٤٩٨٥ .

بن خشرم واللفظ له أخبرنا عيسى عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء.[١]

٣- عمرو بن دينار

أخرجه مسلم قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء.[٢]

وأخرجه الترمذي من طريق مسلم أيضاً .[٣]

وأخرجه البيهقي في السنن من طريق الشافعي أنبأنا سفيان ح ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء .[٤]

٤- قتادة بن دعامة السدوسي

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة عن عطاء.[٥]

٥- قيس بن سعد المكي

أخرجه مسلم قال : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ومحمد بن رافع « واللفظ لابن رافع » قالا : حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال : سمعت قيساً يحدث عن عطاء .[٦]

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء .[٧]

٦- أبو بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية

أخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء .[٨]

وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود أيضاً .[٩]

---

(١) الحج : باب ما يباح لبسه للمحرم بحج أو عمرة ٦٨٨/٢ رقم ١١٨٠ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الحج : باب ماجاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جُبَّة ١٨٧/٣-١٨٨ ، رقم ٨٣٦ .

(٤) السنن الكبرى ٥٦/٥ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) الحج : باب ما يباح لبسه للمحرم بحج أو عمرة ٧٩/٨ .

(٧) المناسك : باب الرجل يحرم في ثيابه ١٦٩/٢ ، ح رقم ١٨١٩ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) السنن الكبرى ٥٦/٥ .

٧- الليث بن سعد

أخرجه أبو داود قال : حدثنا يزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب الهمداني الرَّمْلي قال : حدثني الليث عن عطاء بن أبي رباح . (١)

وكذا أخرجه البيهقي من طريق أبي داود . (٢)

٨- رباح بن أبي معروف

أخرجه مسلم قال : حدثني إسحق بن منصور أخبرنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن أبي معروف قال : سمعت عطاء . (٣)

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم فيه علتان : الأولى تدليس هشيم إذ لم أره يصرح بالسماع من شيخه حجاج في رواية أخرى .

العلة الثانية : ضعف شيخ هشيم وهو الحجاج بن أرطأة .

لكن ينجبر إسناد هشيم بالمتابعات التي ذكرناها آنفاً إلي درجة الحسن لغيره . وأصل الحديث عند البخاري ومسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المناسك : باب الرجل يحرم في ثيابه ١٦٩/٢ ، ح رقم ١٨٢١ .

(٢) السنن الكبرى ٥٦/٥ .

(٣) الحج : باب ما يباح لبسه للمحرم بحج أو عمرة ٦٨٩/٢ رقم ١١٨٠ .

حديث

حصين بن عبد الرحمن

٢٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أبوداود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن حصين بن عبدالرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال : (زوجني أبي امرأة من قريش ، فلما دَخَلَت عَلَي جَعَلْتُ لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كَنَّتِهِ حتى دخل عليها فقال لها : كيف وجدت بعلك ؟ قالت : خير الرجال أو كخير البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفاً ، ولم يعرف لنا فراشاً ، فأقبل عليَّ فَعَزَمَني وعَضَّني بلسانه فقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فَعَضَلْتَها، وفعلت وفعلت ، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فشكاني ، فأرسل إلَيَّ النبي ﷺ فأتيته فقال لي : « أتصوم النهار ؟ قلت : نعم . قال : وتقوم الليل ؟ قلت : نعم . قال : لكنِّي أصوم وأفطر، و أصلي وأنام وأَمَسَّ النساء، فمن رَغِبَ عن سنتي فليس مني قال : اقرأ القرآن في كل شهر ، قلت : إني أجدني أقوى من ذلك قال : فاقرأه في كل عشرة أيام قلت : إني أجدني أقوى من ذلك قال أحدهما إما حصين وإما مغيرة قال : فاقرأه في كل ثلاث . قال : ثم قال : صُمْ في كل شهر ثلاثة أيام ، قلت : إني أقوى من ذلك قال : فلم يزل يرفعني حتى قال : صُمْ يوماً وأفطر يوماً، فإنه أفضل الصيام ، وهو صيام أخي داود ، قال حصين في حديثه : ثم قال ﷺ : فإن لكل عابد شِرَّة ولكل شِرَّة فترة فإما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك»

قال مجاهد : فكان عبدالله بن عمرو حين ضَعُفَ وكَبُرَ يصوم الأيام كذلك يَصِلُ بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم ينظر بعد تلك الأيام قال : وكان يقرأ في كل حزبه كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يُوَفِّي العدد إما في سبع وإما في ثلاث قال : ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلى مما عدل به أو عدل ، لكني فارقته على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره » اهـ) (١) .

معاني المفردات :

انحاش : أي نَفَرَ وهَرَبَ (٢) .

---

(١) المسند ١٥٨/٢، رقم ٦٤٧٤.

(٢) انظر النهاية لابن الأثير ٤٦١/١.

كِنَتِّه : امرأة ابنه [١] .

كنفاً : الكنف الثوب ، وهذا كناية عن الجماع [٢] .

عَذَمَني : قال ابن الأثير : أصل العذم العض، ومنه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : فأقبل علي أبي فعذمني وعضني بلسانه .اهـ [٣] .

فَعَضَلْتَهَا : قال ابن الاثير : هو من العضل : المنع، أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم، ولم تتركها تتصرف في نفسها، فكأنك قد منعتها.اهـ [٤] .

فمن رَغِبَ عن سُنَّتي : أي كرهها وزهد عنها ، قال ابن الاثير : يقال رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه .ا هـ [٥] .

الشِّرَّة : النشاط والرغبة [٦] .

الفترة : هي حالة السكون والتقليل من العبادات [٧] .

رجال إسناد الحديث :

حصين بن عبدالرحمن : السلمي ، أبوالهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون./ع [٨] .

قلت : قوله : « تغير حفظه في الآخر » لا يَضُرُّهُ ، لأن الراوي عنه هو هشيم وهو أعلم الناس بروايات حصين وأثبتهم فيه.

قال عبدالرحمن بن مهدي : هشيم في حصين أحب إليَّ من سفيان، وهشيم أعلم الناس بحديث حصين [٩] .

---

(١) تفسير غريب الحديث لابن حجر ٢١٢.

(٢) المصدر السابق، ص٢١٢.

(٣) النهاية ٣/٢٠٠.

(٤) النهاية ٣/٢٥٤.

(٥) النهاية ٢/٢٣٨.

(٦) النهاية ٢/٤٥٨.

(٧) لنهاية ٣/٤٠٨.

(٨) التقريب ١/١٨٢، رقم ٤١١.

(٩) التهذيب ٢/٢٢٩، رقم ٩٢٢.

وقال الحارث بن سريج النَّقَّال : سمعت يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي يقولان : هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة. اهـ (١) .

فقول ابن مهدي والقطان يدل على أن هشيماً كان على علم تام بروايات حصين ومواردها.

مغيرة الضبي : تقدم أنه ثقة .

مجاهد : بن جَبْر المخزومي - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبوالحجاج، المخزومي مولاهم ، المكي، ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون./ع (٢) .

عبدالله بن عمرو بن العاص : ابن وائل بن هاشم بن سُعَيْد -بالتصغير -ابن سعد ابن سهم السهمي، أبومحمد ، وقيل أبوعبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليلة الحَرَّة (٣) على الأصح بالطائف على الراجح./ع. (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٨٢/٣٠.

(٢) التقريب ٢٢٩/٢، رقم ٩٢٢.

(٣) وقعةالحَرَّة وقعت سنة ثلاث وستين للهجرة، وسببها أن أهل المدينة خرجوا على يزيد بن معاوية لِقِلَّة دينه فجهز لهم مسلمة بن عقبة فخرجوا له بظاهر المدينة بحرة واقم فقتل من أولاد المهاجرين والأنصار ثلثمائة وستة أنفس. وفي ذلك يقول شاعر الأنصار :

فإن يقتلونا يوم حرة واقم ... فنحن على الإسلام أول من قتل

ونحن تركناكم ببدر أذلة ... وانبا بأسياف لنا منكم نفل

انظر إذا شئت شذرات الذهب ٧٠/١-٧١، والبداية والنهاية في سنة ٦٣هـ.

(٤) التقريب ٤٣٦/١، رقم ٥٠٢.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم عن حصين هنا محمولة على الاتصال لمجيئها في رواية النسائي بالتصريح عن حصين.

قال الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ : وفيما قرأ علينا أحمد بن منيع قال : حدثنا هشيم : قال **انبأنا** حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو... (١)

وقد تابع هشيماً في حصين جماعة منهم :

١ – شعبة بن الحجاج

أخرجه أحمد (٢) وابن خزيمة (٣)

٢ – عبثر بن القاسم الزبيدي

أخرجه النسائي من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس قال :حدثنا عبثر قال: حدثنا حصين (٤)

٣ – محمد بن فضيل

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن أبان حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين (٥)

أما رواية هشيم عن مغيرة فلم أقف له على رواية أخرى يصرح فيها بالسماع منه ، لكن لهشيم متابعات تامة في شيخه مغيرة .

---

(١) الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم ٢٠٩/٤.

(٢) المسند ١٨٨/٢، رقم ٦٧٦١، و ٢١٠/٢،رقم ٦٩٥٧.

(٣) صحيح بن خزيمة ٩٩/١، رقم ١٩٧.

(٤) الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم ٢١٠/٤.

(٥) صحيح بن خزيمة ٢٩٣/١، رقم ٢١٠٥.

فقد تابع هشيماً في شيخه مغيرة كل من :

١ - شعبة بن الحجاج

أخرجه البخاري في صحيحه ، وأحمد في مسنده .

قال الإمام البخاري : حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال: سمعت مجاهداً [١] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مغيرة سمعت مجاهداً[٢].

٢ - أبو عوانة :

أخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن معمر قال : حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد [٣] .

حكم إسناد الحديث :

حديث هشيم عن حصين إسناده صحيح، وعنعنة هشيم محمولة على الاتصال كما ذكرنا لورودها في رواية أخرى وقد صَرَّحَ فيها بالسماع من حصين. أما عنعنة هشيم عن مغيرة فهذا تدليس لم يثبت فيه السماع ، لكن يُحَسَّن هذا الإسناد لمتابعة شعبة وأبي عوانة لهشيم في شيخه مغيرة . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم ، رقم ١٩٧٨.

(٢) المسند ١٩٨/٢، رقم ١٩٧٦٠.

(٣) الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم ٢٠٩/٤.

٢٥/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن حصين عن هلال بن يساف عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أُبَيْ بن كعب أو عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ بقُلْ هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن » اهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

حصين : تقدم أنه ثقة .

هِلال بن يِسَاف : بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء، ويقال إساف، الأشجعي (٢) مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة./خت م ٤ (٣) .

عبدالرحمن بن أبي ليلى : الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية أُخْتُلِفَ في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم (٤) ، سنة ست وثمانين، وقيل غرق./ع (٥) .

أُبَيْ بن كعب : بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبوالمنذر، سَيِّدُ القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل غير ذلك./ع (٦) .

---

(١) المسند ١٤١/٥، رقم ٢١٢٦٨.

(٢) هذه النسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة مشهورة. انظر اللباب٦٤/١

(٣) التقريب ٣٢٥/٢، رقم ١٥٢.

(٤) وقعة دير الجماجم كانت بين الحجاج بن يوسف الثقفي والي عبدالملك بن مروان على العراقين. ومعه أهل الشام وبين ابن الأشعث ومعه أهل العراق وكان في جملتهم عبدالرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير والشعبي وكانت الغلبة للحجاج على أهل العراق. انظر البداية والنهاية ٤٠/٩-٤٢.

(٥) التقريب ٤٩٦/١، رقم ١٩٤.

(٦) التقريب ٤٨/١، رقم ٣٢١.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريح هشيم في الرواية عن حصين عند الضياء المقدسي في المختارة.

فقد أخرج الضياء بسنده عن أحمد بن منيع انا هشيم **أنبأنا** حصين عن هلال بن يساف عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب - أو رجل من الأنصار - قال ... فذكر الحديث [١]

وكذا أورده ابن كثير في تفسيره [٢] من غير تصريح هشيم ، والنسائي في عمل اليوم والليلة [٣] مع ذكر تصريح هشيم بالسماع .

ورواه الضياء من طريق يحيى بن يحيى عن هشيم عن حصين عن هلال بن يساف عن عبدالرحمن موافقاً لما رواه أحمد بن منيع عن هشيم في الرواية السابقة في تصرح هشيم بالتحديث .[٤]

قال الضياء : « ورواه هلال بن العلاء عند النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة[٥] عن حصين عن ابن أبي ليلى ولم يذكر هلال بن يساف كما ذكر أحمد بن منيع ويحيى بن يحيى عن هشيم، وهما أحفظ من العلاء والله أعلم» اهـ [٦] .

قلت : وفي ذلك فائدة عظيمة في مرويات هشيم، فيحيى بن يحيى وأحمد بن منيع هما من أحفظ أصحاب هشيم، فتجد الإمام مسلم ـ رحمه الله ـ أكثر مايخرج عن هشيم من طريق يحيى بن يحيى هذا، وتجد الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ أكثر مايخرج عن هشيم من طريق أحمد بن منيع . هذا ما اتضح لي بالتتبع لمرويات هشيم والله أعلم .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المختارة ٣/٤٣٨، رقم ١٢٣٩.

(٢) تفسير بن كثير ٤/٩٠٦.

(٣) عمل اليوم والليلة رقم ٦٩٠.

(٤) المختارة ٣/٤٣٩، رقم ١٢٤٠.

(٥) عمل اليوم والليلة رقم ٦٩١.

(٦) المختارة ٣/٤٣٩، رقم ١٢٤٠.

٢٦/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قال : وُلِدَ لرجل منا غلام فَسَمَّاه القاسم فقلنا : لانكنيك به حتى نسأل النبي ﷺ فذكرنا له فقال: «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما بُعِثْتُ قاسماً بينكم» اهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

حصين : تقدم أنه ثقة .

سالم بن أبي الجعد : الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة ./ع [٢] .

جابر بن عبدالله : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه وعن أبيه ـ .

---

(١) المسند ٣/٣٠٣، رقم ١٤٢٣٢.

(٢) التقريب ١/٢٧٩، رقم ٣.

تخريج الحديث :

لم أقف لهشيم على رواية صرح فيها بالسماع من حصين .

لكن تابعه جماعة في شيخه حصين : منهم :

١ - شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخاري (١) وأحمد (٢) والبيهقي (٣) والحاكم في مستدركه (٤) .

٢ - خالد بن عبدالله الطَّحَّان

أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) والحاكم (٧) والبيهقي (٨) .

٣ - عبثر :

أخرجه مسلم (٩) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : بهذه المتابعات يرتقي إسناد هشيم - الذي ضعف من أجل تدليسه - إلى درجة الحسن لغيره . وأصل الحديث عند البخاري ومسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

وللحديث طرق أخرى كثيرة ، وشواهد كذلك (١٠) .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) فرض الخمس، باب قوله تعالى ﴿فإن لله خمسه وللرسول﴾ ، رقم ٦١٩٦.

(٢) المسند ٣/٣٦٩، رقم ١٤٩٤٧.

(٣) السنن الكبرى ٩/٣٠٨.

(٤) المستدرك ٤/٢٧٧.

(٥) الأدب : باب قول النبي ﷺ : سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ، رقم ٦١٨٧.

(٦) الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم ٣/١٣٤١ رقم ٢١٣٣ .

(٧) المستدرك ٤/٢٧٧.

(٨) السنن الكبرى ٩/٣٠٨.

(٩) الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم ٣/١٣٤٠-١٣٤١ ، رقم ٢١٣٣ .

(١٠) انظر مثلاً البخاري رقم ٣١١٤-٣١١٥، وانظر مسلم رقم ٢١٣٣، وانظر السنن الكبرى ٩/٣٠٨، وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٥٣، رقم ٢٢٥١.

٢٧/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن حصين عن محمد بن طلحة بن ركانة عن جُبَيْر بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» . ا هـ [(١)]

رجال إسناد الحديث :

حصين : تقدم أنه ثقة

محمد بن طلحة : بن يزيد بن ركانة المطلبي ، ثقة ، من السادسة، مات في أول خلافة هشام بالمدينة ./د ص ق [(٢)]

جبير بن مطعم : بن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي، النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، مات سنة ثمان، أو تسع وخمسين./ع [(٣)]

---

(١) المسند ٤/٨٠، رقم ١٦٧٠٧.

(٢) التقريب ٢/١٧٣، رقم ٣٢٨.

(٣) التقريب ١/١٢٦، رقم ٤٣.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم عن شيخه حصين في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية البزار.

قال البزار: حدثنا بشر بن معاذ العقدي حدثنا هشيم **حدثنا** حصين عن محمد بن طلحة عن جبير بن مطعم... [١] .

كما صرح هشيم بالتحديث في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه.

قال ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم **أخبرنا** حصين بن عبدالرحمن عن محمد بن طلحة بن ركانة المطلبي عن جبير بن مطعم... [٢] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح والله أعلم.

وللحديث طرق أخرى عن حصين لم أذكرها خشية التطويل [٣] .

---

(١) مسند البزار رقم ٤٢٣.

(٢) الفضائل، باب في المسجد الحرام ٧/٥٦٥.

(٣) انظر معجم الطبراني الكبير٢/١٣٢، رقم ١٥٥٨-١٥٦٢-١٦٠٤-١٦٠٥-١٦٠٦-١٦٠٧. والطحاوي في مشكل الآثار ١/٢٤٦. وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان ١/٣٣٦-٣٥٣. وأبو يعلى في مسنده ١٣/٤٠٦، رقم ٧٤١١.

٢٨/ الحديث الخامس :

قال الإمام أبو داود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة أنه بلغه أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت » اهـ [١]

رجال إسناد الحديث :

مسدد : هو ابن مسرهد ، تقدم أنه ثقة ثبت .

حصين : تقدم أنه ثقة .

معاذ بن زهرة : معاذ بن زهرة ، ويقال معاد ، أبو زهرة ، مقبول من الثالثة أرسل حديثاً فوهم مَنْ ذكره في الصحابة . /د ا هـ [٢]

قلت : القول ما قال الحافظ بن حجر – رحمه الله تعالى – قال البخاري في التاريخ الكبير : معاذ أبو زهرة قال حصين :مرسل ، قاله يحيى بن معين » .اهـ [٣]

وقال ابن أبي حاتم : روى – أي معاذ بن زهرة – عن النبي ﷺ مرسلاً ، روى عنه الحصين بن عبد الرحمن ، سمعت أبي يقول ذلك » اهـ . [٤]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المراسيل ، روى عن حصين ابن عبد الرحمن .

---

(١) الصوم : باب القول عند الإفطار ٢/٣١٦ ، ح رقم ٢٣٥٧ .

(٢) التقريب ٢/٢٥٦ ، رقم ١١٩٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٦٤ ، رقم ١٥٦٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٤٨ ، رقم ١١٢٦ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع لهذا الحديث من شيخه حصين في رواية أخرى ، لكن تابعه في روايته عن حصين عبد الله بن المبارك وعنبر بن القاسم أخرجهما عبد الله بن المبارك نفسه في كتابه «الزهد» قال : « عن حصين عن معاذ قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر يقول : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت »

قال ابن صاعد : وهذا معاذ ليس بن جبل إنما هو معاذ أبو زهرة » .اهـ (١)

وقال ابن المبارك أيضاً : حدثنا عبد الله بن أحمد بن يونس أبو حصين أخبرنا عنبر بن القاسم أبو زيد أخبرنا حصين أخبرنا معاذ أبو زهرة ...(٢)

وتابع هشيماً أيضاً في حصين محمد بن فضيل عند ابن أبي شيبة في مصنفه(٣)

قلت : لكن معاذ أبو زهرة فيه ضعف ، وليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد بهذا الحديث ، ثم إن هذا الحديث مرسل وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عباس وأنس بن مالك – رضي الله تعالى عنهم – .

أما حديث ابن عباس فقد أخرجه الدارقطني في سننه (٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥) من طريق يونس بن موسى حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : « اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبله منا ، إنك أنت السميع العليم » اهـ (٦)

قلت : في سنده عبد الملك بن هارون وهو ضعيف جداً ، قال البخاري : «منكر الحديث » (٧) .

---

(١) الزهد لابن صاعد ، رقم ١٤١٠ .

(٢) الزهد لابن المبارك ، رقم ١٤١١ .

(٣) المصنف : الصوم : باب ما قالوا في الصائم إذا أفطر ما يقول ٥١١/٢ .

(٤) السنن ١٨٥/٢ .

(٥) عمل اليوم والليلة ، ص ١٤١ ، رقم ٤٨٢ .

(٦) مجمع الزوائد ١٥٦/٣ .

(٧) التاريخ الكبير الترجمة ١٤٢٣ .

وقال النسائي : متروك الحديث . [١]

وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث .[٢]

وقال ابن حبان : يضع الحديث . [٣]

قلت : فثبت بذلك أن هذا الشاهد إسناده ضعيف جداً لا يصلح لأن يكون مقوياً لحديث هشيم .

وأما حديث أنس فقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير[٤] والأوسط [٥] ومن طريقه أبو نعيم " في ذكر أخبار أصبهان " [٦]عن إسماعيل بن عمرو عن داود بن الزبرقان حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا أفطر قال : بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت » اهـ

قال الطبراني : لم يروه عن شعبة إلا داود . اهـ

قال الحافظ في التقريب : « متروك ، وكذبه الأزدي » اهـ [٧]

قلت : وهذه علة شديدة أيضاً لا تنجبر بتعدد الطرق .

وعليه ، فإن حديث ابن عباس وحديث أنس لا يصلح أن يستشهد بهما ، ولا أن يتقوى بهما حديث هشيم .

---

(١) الضعفاء والمتروكون ، رقم ٤٠٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٥/٣٧٤ .

(٣) المجروحين ٢/١٣٣ .

(٤) المعجم الصغير ، رقم ٨٩٤ .

(٥) المعجم الأوسط ٨/٢٧٠ ، رقم ٧٥٤٥ .

(٦) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢١٧-٢١٨ .

(٧) التقريب ١/٢٣١ ، رقم ١١ .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لعدة أسباب :

السبب الأول : أن معاذ بن زهرة ضعيف الحديث وليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد بهذا الحديث .

السبب الثاني : أن هذا الحديث مرسل ، والمرسل ضعيف عند المحدثين .

السبب الثالث : أن الشواهد لهذا الحديث أسانيدها ضعيفة جداً لا تثبت، ولايصلح لأن يستشهد بها .

وهذا والله تعالى أعلم بالصواب .

حديث

حميد الطويل

٢٩/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن حميد حدثنا أنس بن مالك قال : لما اتخذ رسول الله ﷺ صفية أقام عندها ثلاثاً وكانت ثيباً (١) .

رجال إسناد الحديث :

حميد : بن أبي حميد الطويل : أبوعبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس (٢) ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء (٣)، من الخامسة ، مات سنة اثنتين ، ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون./ع (٤) .

أنس بن مالك : صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ وقد تقدم .

---

(١) المسند ٣/٩٩، رقم ١١٩٣٦.

(٢) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا تُقْبَل مروياتهم حتى يصرحوا بالسماع. انظر طبقات المدلسين، ص٦٠.

(٣) انظر تهذيب الكمال ٣٦٢/٧.

(٤) التقريب ٢٠٢/١، رقم ٥٨٩.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه حميد عند أبي داود .

قال الإمام أبوداود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا وهب بن بقية وعثمان بن أبي شيبة عن حميد عن أنس بن مالك .

وقال : حدثني هشيم **أخبرنا** حميد أخبرنا أنس [١]

وقد تابع هشيماً في حميد جماعة منهم:

١ – يحيى بن يحيى :

أخرجه البخاري[٢]

٢ – إسماعيل بن جعفر :

أخرجه البخاري [٣] .

٣– محمد بن جعفر بن أبي كثير

أخرجه البخاري [٤] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) النكاح ، باب في المقام عند البكر ٢/٢٤٦، رقم ٢١٢٣.

(٢) المغازي ، باب غزوة خيبر ، رقم ٤٢١٢.

(٣) النكاح ، باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جارية ثم تزوجها ، رقم٥٠٨٥.

(٤) المغازي ، باب غزوة خيبر ، رقم ٤٢١٣، ورقم ٥٣٨٧.

٣٠/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد [١] .

رجال إسناد الحديث :

حميد : تقدم أنه ثقة لكنه مدلس من المرتبة الثالثة .

أنس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٣/٩٩.

تخريج الحديث :

قلت : لم أقف لهشيم على رواية أخرى صرح فيها بالسماع من شيخه حميد. ولا لحميد من شيخه إسماعيل .

لكنني وجدت لكل منهما متابعاً .

فقد تابع هشيماً في حميد إسماعيل بن علية ، وهو ثقة حافظ (١) .

أخرجه أبوداود (٢)، والنسائي (٣) ، وابن أبي شيبة (٤) ، وابن حبان (٥) ، والبيهقي (٦) ، وأبو عوانة(٧) ، كلهم عن إسماعيل بن علية عن حميد الطويل عن أنس.

وقد تابع حميداً في أنس هشام بن زيد.

أخرجه البيهقي من طريق مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس (٨) .

وكذا أخرجه أبوعوانة من طريق مسكين بن بكير وبقية بن الوليد كلاهما قال: حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس (٩) .

وتابعه أيضاً في أنس قتادة .

أخرجه البخاري من طرق عن قتادة عن أنس (١٠) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم وحميد، لكننا وجدنا لكل منهما متابعاً في شيخه ، فارتقى هذا الحديث إلى درجة الحسن لغيره . وأصل هذا الحديث في البخاري وقد تقدم آنفاً .

---

(١) انظر التقريب ٦٦/١، رقم ٤٧٦.

(٢) الطهارة، باب الجنب لا يعود ٥٦/١، رقم ٢١٨.

(٣) الطهارة، باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل ١٤٣/١.

(٤) باب الرجل يطوف على نسائه في ليلة ١٧٢/١.

(٥) صحيح ابن حبان ٥٧/٢، ٢٥٨، رقم ١٢٠٣.

(٦) السنن الكبرى ٢٠٤/١.

(٧) مسند أبو عوانة ٢٨٠/١.

(٨) السنن الكبرى ٢٠٤/١.

(٩) المسند ٢٨٠/١.

(١٠) انظر : رقم ٢٦٨، ورقم ٢٨٤.

والله تعالى أعلم .

٣١/ الحديث الثالث :

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا هشيم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال عمر : قلت : يارسول الله : « لو اتخذت من مقام إبراهيم مُصلَّى ، فنزلت ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [(١)] » [(٢)]

رجال إسناد الحديث :

محمد بن الصباح : بن سفيان الجَرْجَائي[(٣)] -بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة، ثم راء خفيفة - أبوجعفر التاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربعين./دت[(٤)] .

حميد الطويل : تقدم أنه ثقة مدلس من الثالثة .

أنس بن مالك : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

عمر بن الخطاب : بن نُفَيْل - بنون وفاء، مصغراً -ابن عبدالعزى ابن رياح -بتحتانية - ابن عبدالله بن قُرط - بضم القاف - ابن رزاح - براء ثم زاي خفيفة -ابن عدي بن كعب القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، مشهور، جَمُّ المناقب، اُستُشْهِدَ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ووَلِيَ الخلافة عشر سنين ونصفاً./ع. [(٥)]

---

(١) سورة البقرة، آية ١٢٥.

(٢) إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القبلة ٣٢٢/١، رقم ١٠٠٩.

(٣) هذه النسبة إلى جرجرايا، بلدة قريبة من دجلة من بغداد وواسط ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو جعفر محمد بن الصباح بن سفيان الجرجائي مولى عمر بن عبدالعزيز. انظر اللباب ٢٧٠/١.

(٤) التقريب ١٧١/٢، رقم ٣١٧.

(٥) التقريب ٥٤/٢، رقم ٤١٥.

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه قال :

حدثنا عمرو بن عون قال : حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال : قال عمر: وافقت ربي في ثلاث... [١]

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتخريج البخاري لحديثه هذا في الصحيح ، كما صرح هشيم بالسماع من حميد في حديث الترمذي وأحمد.

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم **أخبرنا** حميد الطويل عن أنس [٢]

وقال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – في مسنده :

حدثنا هشيم **انبأنا** حميد عن أنس [٣] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ورواية حميد عن أنس هنا محمولة على السماع أيضاً لايراد البخاري لها في أصوله مما يدل على تأكده من اتصال هذا الحديث والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) الصلاة، باب ما جاء في القبلة ١/٦٠١، رقم ٤٠٢.

(٢) تفسير القرآن، باب سورة البقرة ٥/٢٠٦، رقم ٢٩٥٩.

(٣) المسند ١/٢٣، رقم ١٥٧.

٣٢/ الحديث الرابع :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا سعيد بن سليمان عن هشيم عن حميد عن أنس : « أن النبي ﷺ طَلَّقَ حفصة ثم راجعها » . اهـ [١]

رجال إسناد الحديث :

سعيد بن سليمان : تقدم أنه ثقة حافظ .

حميد : تقدم أنه ثقة مدلس من الثالثة .

أنس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) الطلاق : باب في الرجعة ٢/١١٢ رقم ٢٢٦٢ .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث رجاله رجال الصحيح غير أن هشيماً وحميداً مدلسان ، وقدعنعنا بالرواية هنا .

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة [١] ، وأخرجه أبو يعلى من طريق محمد بكار [٢] ، وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن حسان وعمرو بن عون [٣] ، جميعهم عن هشيم عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ ،ولم يصرح هشيم ولا حميد بالسماع في أي رواية منها .

وقال الإمام الدارمي : « كان علي بن المديني أنكر هذا الحديث وقال : ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد » . اهـ [٤]

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبراني في الأوسط [٥] ، وفيه جماعة لم أعرفهم » اهـ [٦]

قلت : للحديث شاهد صحيح من حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أخرجه أبو داود[٧] ،ابن ماجة [٨] والدارمي [٩] وأبو يعلى في مسنده [١٠] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر : « أن النبي ﷺ كان طلق حفصة ثم راجعها ».

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم هنا ضعيف لتدليس هشيم وحميد ، لكنه يرتقي بالشاهد الذي ذكرناه عن عمر – رضي الله عنه – إلى درجة الحسن لغيره. والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الطبقات ٨/٥٨-٥٩ .

(٢) مسند أبي يعلى ٦/٤٣٦-٤٣٧ ، رقم ٣٨١٥.

(٣) السنن الكبرى ٧/٣٦٧-٣٦٨ .

(٤) الطلاق : باب في الرجعة ٢/١١٢ ، رقم ٢٢٦٢ .

(٥) المعجم الأوسط ١/١٣٢-١٣٣ ، رقم ١٥١ .

(٦) مجمع الزوائد ٩/٢٤٤ .

(٧) الطلاق : باب في المراجعة ٢/٢٩٤ ، رقم ٢٢٨٣.

(٨) الطلاق : باب حدثنا سويد بن سعيد ٢/٦٥٠ ، رقم ٢٠١٦ .

(٩) الطلاق : باب في الرجعة ٢/١٢٢ ، رقم ٢٢٦١ .

(١٠) مسند أبي يعلى ١/٦٠ ، رقم ١٧٣ .

٣٣/ الحديث الخامس :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « رأيت خاتم النبي ﷺ من فضة » . اهـ [١]

رجال إسناد الحديث :

حميد الطويل : تقدم أنه ثقة مدلس من المرتبة الثالثة .

أنس : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

(١) المسند ٣/٩٩ ، رقم ١١٩٣٥ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع لهذا الحديث من شيخه حميد في رواية أخرى ، لكن تابعه في هذا الحديث عن حميد جماعة :

١- معتمر بن سليمان التيمي

أخرجه النسائي قال : أخبرنا أبوبكر بن علي قال : حدثنا أمية بن بسطام قال: حدثنا معتمر قال : سمعت حميداً عن أنس . . .[١]

٢- أبو خيثمة زهير بن معاوية

أخرجه أبو داود [٢] والنسائي[٣] والترمذي في السنن [٤] وفي الشمائل [٥] وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [٦] من طرق عن زهير بن معاوية عن حميد عن أنس ...

٣- عاصم الأحول

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ من طريق حسن بن صالح عن عاصم الأحول عن حميد عن أنس ...[٧]

وقد تابع الزهري حميداً في هذا الحديث عند أبي الشيخ أيضاً في أخلاق النبي ﷺ .[٨]

وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس – رضي الله عنهما – .[٩]

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم ، لكنه يرتقي بالمتابعات التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره ، وحميد مدلس لكنه صرّح بالسماع في هذا الحديث فلا يضره . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الزينة : باب صفة خاتم النبي ﷺ ١٧٤/٨ .

(٢) الخاتم : باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ٨٦/٤ ، رقم ٤٢١٧ .

(٣) الزينة : باب صفة خاتم النبي ﷺ ١٧٤/٨ .

(٤) اللباس : باب ماجاء ما يستحب في فص الخاتم ٢٢٧/٤ ، رقم ١٧٤٠ .

(٥) الشمائل ، ص ٨٩ ، رقم ٩١ .

(٦) أخلاق النبي ﷺ ، ص ١٣٠ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) انظر إذا شئت البخاري رقم ٦٥ د – رقم ٤٢١٤-٤٢١٦-٤٢١٧-٤٢٢١- النسائي ١٧٤/٤-١٧٥ – الترمذي رقم ١٧٣٩ – ١٧٤٥- ١٧٤٧ – ٢٧١٨- وابن ماجة ٣٦٤٠ – ٣٦٤١ – مسند الإمام أحمد ١٨١/٣ -٢٠٩-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٦-٢٧٥- وأخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ ، ص ١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١.

٣٤/ الحديث السادس :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن حميد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ صلى في بُرْدَة حِبَرَة قال : أحسبه عَقَد بين طرفيها » اهـ (١)

معاني المفردات :

بُرْدَة : قال ابن الأثير : « البرد نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد وبرود ، والبردة : الشَّمْلة المخططة ، وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب ، وجمعها بُرَد » اهـ (٢)

حِبَرَة : قال ابن الأثير : « الحبير من البرود : ما كان مَوْشِياً مخططاً يقال : بُرْدُ حبير ، وبُرْدُ حِبرَةَ بوزن عِنَبَة : على الوصف والإضافة ، وهو بُرْدُ يمان ، والجمع حِبَرٌ وحِبْرَات » اهـ (٣)

رجال إسناد الحديث :

حميد : تقدم أنه ثقة مدلس .

أنس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٣/٩٨-٩٩ .
(٢) النهاية ١/١١٦ .
(٣) النهاية ١/٣٢٨ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من حميد لهذا الحديث في رواية أخرى، ولم أر له متابعاً في حميد ، وحميد ثقة لكنه مدلس ولم يصرح ، والحديث أخرجه الضياء في المختارة عن هشيم ولم يصرح أيضاً .

لكن ورد هذا الحديث عن أنس – رضي الله عنه – من طريق آخر عن همام حدثنا قتادة قال : « قلت لأنس : أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ أو أعجب إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : الحبرة » أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو يعلى في مسنده[٣] وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ.[٤] والبغوي في شرح السنة[٥] وأحمد في مسنده[٦] والبيهقي .[٧]

و رُوِيَ هذا الحديث من طريق معاذ بن همام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أنس أخرجه البخاري [٨] ومسلم[٩] والنسائي[١٠] والترمذي في السنن [١١] وفي الشمائل [١٢] وأحمد [١٣] والبغوي [١٤] . فهذا الطريق يعتبر متابعة قاصرة لهشيم.

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم وتدليس حميد ولم يصرحا في رواية أخرى ، ولم أجد متابعاً لهشيم في حميد ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات القاصرة لهشيم في أنس – رضي الله عنه – والتي سبق ذكرها . وأصل الحديث في البخاري ومسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً . والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) اللباس : باب البرود والحبر والشملة ، رقم ٥٨١٢ .

(٢) اللباس : باب فضل لباس ثياب الحبرة ، رقم ٢٠٧٩ .

(٣) مسند أبي يعلى ٥/٢٥٤ ، رقم ٢٨٧٣ ، وانظر رقم ٣٠١٢ ورقم ٣٠٩٠ .

(٤) أخلاق النبي ﷺ ، ص ١١٣.

(٥) شرح السنة ١٢/٤ ، رقم ٣٠٦٧ .

(٦) المسند ٣/١٣٤ .

(٧) السنن الكبرى ٣/٢٤٥ .

(٨) اللباس : باب البرود والحبر والشملة ، رقم ٥٨١٣ .

(٩) اللباس : باب فضل لباس ثياب الحبرة ، رقم ٢٠٧٩ -٣٣.

(١٠) الزينة : ٨/٢٠٣ ، باب لبس الحبرة .

(١١) اللباس : باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ ، ح رقم ١٧٨٨ .

(١٢) الشمائل ، رقم ٦٠ .

(١٣) المسند ٣/٢٩١ .

(١٤) شرح السنة ١٢/٣ ، رقم ٣٠٦٦ .

حديث

خالد الحذاء

٣٥/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين [١] .اهـ

رجال إسناد الحديث :

يعقوب بن إبراهيم الدورقي : بن كثير بن أفلح، العَبْدي[٢] مولاهم، أبويوسف الدَّوْرَقي[٣]، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وتسعون سنة، وكان من الحفاظ [٤] .

خالد الحذاء : بن مهران أبو المَنَازِل – بفتح الميم، وقيل بضمها، وكسر الزاي– البصري ، الحَذَّاء : – بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة– قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول : أُحْذُ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان/ع. [٥]

---

(١) الصلاة وإقامة السنة فيها، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب ٣٦٨/١، رقم١١٦٤.

(٢) العَبْدي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة ـ هذه النسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن رعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. انظر اللباب ٣١٤/٢.

(٣) الدورقي : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء، وفي آخرها قاف ـ هذه النسبة إلى شيئين أحدهما بلد فارس، وقيل بخوزستان وهو أصح، يقال لها دورق،والثاني إلى لبس القلانس الدورقية، قلت : وقد ذكر ابن الأثير يعقوب بن إبراهيم الدورقي لكن لم يحدد أحد هذين النسبتين. انظر اللباب ٥١٢/١.

(٤) التقريب ٣٧٤/٢، رقم ٣٧٠.

(٥) التقريب ٢١٩/١، رقم ٨٢.

عبدالله بن شقيق : العُقَيْلي [١] : - بالضم - بصري ثقة، فيه نصب [٢] ، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة/بخ م ٤ [٣] .

عائشة : بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[٤].

(١) العُقَيْلي : بضم العين وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام - هذه النسبة إلى عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن أبي بكر والمشهور بها أبو عبدالرحمن عبدالله بن شقيق العقيلي البصري، تابعي روى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما. انظر اللباب ٢/٣٥٠.

(٢) الناصبة هم الذين ناصبوا علياً رضي الله عنه العداء . انظر البداية والنهاية ٨/٢٩٠.

(٣) التقريب ١/٤٢٢، رقم ٣٧٧.

(٤) التقريب ٢/٦٠٦، رقم ٢.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه قال :

ثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن خالد عن عبدالله بن شقيق قال : سألت عائشة. (١)

وقد صرح هشيم بالسَّمَاع عند كل من أبي داود والترمذي وأحمد.

قال أبوداود : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** خالد(٢).

وقال الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم **أخبرنا** خالد (٣)

وقال أحمد بن حنبل : حدثنا هشيم قال : **أنبأنا** خالد (٤)

وللحديث طرق أخرى كثيرة لم أذكرها واكتفيت بهذا لموافاته لشرطي في بحثي هذا (٥)

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح وهو عند مسلم كما ذكرنا . والله تعالى أعلم.

---

(١) صلاة المسافرين وقصرها : باب فضل السنن الراتبة رقم ٧٢٨ .

(٢) الصلاة، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة ١٨/٢، رقم ١٢٥١.

(٣) الصلاة، باب ما جاء في الرجل يتطوع جالساً ٢١٣/٢، رقم ٣٧٥.

(٤) المسند ٣٠/٦، رقم ٢٤٠١٢.

(٥) انظر إذا شئت صحيح مسلم ، رقم ٧٢٨-٧٢٩، ومسند أحمد ٩٨/٦-١٠٠-١١٣، والنسائي ٢١٣/٣، وابن خزيمة رقم ١١٩٩، ١٢٤٥- ١٢٤٨.

٣٦/ الحديث الثاني :

قال أبوداود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وترٍ من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً .(١)

معاني المفردات :

الوتر: الفرد قال ابن الأثير في النهاية : وتُكْسَر واوه وتُفْتَح» اهـ. (٢)

رجال إسناد الحديث :

مسدد : بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبوالحسن، ثقة حافظ ، يقال أنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز، ومسدد لقبه./خ د ت س (٣)

خالد : تقدم أنه ابن مهران وهو ثقة .

أبوقلابة : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرمي، أبوقلابة ، البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال (٤)، قال العجلي : فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة ، وقيل بعدها./ع (٥) .

مالك بن الحُوَيْرِث : - بالتصغير- أبوسليمان الليثي، صحابي، نزل البصرة، مات سنة اربع وتسعين./ع (٦)

---

(١) الصلاة، باب النهوض في الفرد ١/٢٢١، رقم ٨٤٤.

(٢) النهاية ٥/١٥٧.

(٣) التقريب ٢/٢٤٢، رقم ١٠٥٢.

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الأولى من المدلسين الذين يقبل تدليسهم مطلقاً لندرته، انظر طبقات المدلسين، ص٣٥.

(٥) التقريب ١/٤٧، رقم ٣١٩.

(٦) التقريب ٢/٢٢٤، رقم ٦٦٩.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريح هشيم بالسماع من خالد في رواية البخاري - رحمه الله تعالى - .

قال البخاري : حدثنا محمد بن الصباح قال : أخبرنا هشيم قال : **أخبرنا** خالد الحذاء عن أبي قلابة قال : أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي... الحديث (١) .

والحديث أخرجه الترمذي (٢) وابن خزيمة (٣) في صحيحه.

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، وهو عند البخاري - رحمه الله تعالى - كما تقدم ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الأذان، باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض ، رقم٨٢٣.

(٢) الصلاة، باب ما جاء كيف النهوض من السجود ٢/٧٩، رقم ٢٨٧.

(٣) ابن خزيمة ١/٣٤١، باب الجلوس بعد رفع الرأس من السجدة الثانيةرقم ٦٨٦.

٣٧/ الحديث الثالث :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد بن كامل قال : حدثنا هشيم عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : خطب النبي ﷺ يوم فتح مكة فقال : « ألا وإن قتيل الخطأ شبه العمد بالسَّوْط والعصا والحجر مائة من الإبل ، فيها أربعون ثَنِيَّة إلى بازل عامها كلهن خَلِفَة » اهـ [(١)] .

معاني المفردات :

بازل : قال ابن الأثير : البازل من الإبل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين.اهـ [(٢)] .

خَلِفَة : قال ابن الاثير : بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق، وتُجْمَع على خَلِفَات وخلائف . وقد خلفت إذا حملت، وأخلفت إذا حالت. وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة » اهـ [(٣)]

ثَنِيَّة : قال ابن الاثير : الثنية من الغنم مادخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة. اهـ [(٤)]

---

(١) القسامة، باب دية شبه العمد ٨/٤١.

(٢) النهاية ١/١٢٥.

(٣) النهاية ٢/٦٨.

(٤) النهاية ١/٢٢٦. وانظر : المصباح المنير ، ص ٣٣ .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن كامل : المروزي، ثقة، من صغار العاشرة/ ت س [١] .

خالد الحذاء : تقدم أنه ثقة.

القاسم بن ربيعة : بن جَوْشَن، بجيم ومعجمة ، وزن جعفر، الغَطَفَاني-بفتح المعجمة ثم المهملة وبالفاء - بصري ، ثقة، عارف بالنسب ، من الثالثة./د س ت [٢]

عقبة بن أوس : السدوسي، ويقال فيه يعقوب ، وقيل هما أخوان ، صدوق من الرابعة، ووهم من قال له صحبة./ د س ق [٣]

قلت : الظاهر أن عقبة ويعقوب هما شخص واحد، وهذا مارجحه ابن معين حيث يقول: يعقوب بن أوس وعقبة بن أوس واحد [٤] اهـ .

لكن نقل ابن حجر في التهذيب عن خليفة بن خياط أن عقبة ويعقوب أخوان [٥]، وعندما رجعت إلى طبقاته وجدته يقول : « ومذعور وعقبة ونعيم بنو أوس » [٦] ، ولم يذكر كما نقل عنه ابن حجر من أن عقبة ويعقوب أخوان ، بل لم يذكر اطلاقاً اسم يعقوب ، فلعله ذكر ذلك في كتاب آخر أو في نسخة أخرى اطلع عليها الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ .

ومما يرجح أنهما شخص واحد أنه ورد في بعض الروايات باسم عقبة كما في رواية هشيم هنا ، وورد في روايات أخرى باسم يعقوب بن أوس ، وسأذكرها ـ إن شاء الله تعالى ـ عند تخريج هذا الحديث .

---

(١) التقريب ٢٠٢/٢. رقم ٦٥١.

(٢) التقريب ١١٦/٢، رقم ١٤.

(٣) التقريب ٢٦/٢، رقم ٢٣٢.

(٤) التاريخ ٤٠٨/٢.

(٥) التهذيب ٢١١/٧، ترجمة ٤٢٩.

(٦) طبقات خليفة بن خياط، ص١٨٩.

ولنرجع إلى ماكنا بصدده عن الحكم على هذا الرجل، وقد مَرَّ قول الحافظ قبل قليل من أن هذا الرجل صدوق.

.ونحن نقول : بل ثقة.

قال العجلي : بصري ، تابعي، ثقة. (١)

وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث. (٢)

وذكره ابن حبان في الثقات. (٣)

وقال يعقوب بن سفيان : عقبة بن أوس وعقبة بن عبدالغافر وعقبة بن ساج يُعْتَبَرون ثقات. (٤)

وقال الذهبي في الكاشف : وُثِّق . (٥)

قلت : فحكم الحافظ – رحمه الله تعالى – على هذا الرجل بأنه صدوق حكم في غير محله، فالرجل وثقه كل من وقفت له على حكم فيه من العلماء ، ولم أر أحداً قد تكلم فيه بشيء ، فإطلاق الحكم على هذا الرجل بأنه صدوق إجحاف بحقه. ولا أعلم ما الذي حمل الحافظ على إنزال مرتبة الرجل عن منزلة الثقات.

فالراجح أنه ثقة وليس صدوقاً كما قال الحافظ - رحمه الله تعالى - والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

---

(١) معرفة الثقات، رقم ١٢٦٠.

(٢) طبقات بن سعد ١٥٤/٧.

(٣) الثقات ٢٢٥/٥.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٢٨/٢ و ١٢٦/٣.

(٥) الكاشف ٢، الترجمة ٣٨٨٥.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال بتصريحه في رواية أحمد [(١)] والبيهقي [(٢)] .

قال الإمام أحمد : « حدثنا هشيم **أنبأنا** خالد عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن أوس عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ خطب يوم فتح مكة فقال: لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» قال هشيم مرة أخرى: «الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تعد وتدعى، وكل دم أو دعوى موضوعة تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وإن قتيل الخطأ العمد» قال هشيم مرة : « بالسَّوْط والعصا والحجر دية مغلظة مائة من الإبل منها أربعون في بطونها أولادها » وقال مرة : « أربعون من ثَنِيَّة إلى بَازِل عامها كلهن خلفة » .اهـ [(٣)]

حكم إسناد الحديث :

قلت : فإسناد هشيم إلى عقبة بن أوس صحيح لكن قال ابن الغلابي : يزعمون أن عقبة بن أوس لم يسمع من عبدالله بن عمرو، وإنما يقول : قال عبدالله بن عمرو.اهـ [(٤)]

وقال العلائي: « عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو قال ابن الغلابي فيما رواه عنه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد :لم يسمع منه» ا هـ [(٥)]

قلت : وَرَدَ نَفْي السَّمَاع في العبارة الأولى بصيغة التمريض « يزعمون » وورد في العبارة الأخرى بصيغة النفي الصريح « لم يسمع منه » وهذا يُشْعِر أن ابن الغلابي لم يكن متيقناً في أول الأمر من قضية السماع، ثم مع تقادم الدهر جعل ظنه يقيناً، أو يحتمل أن الناقل عنه وهو ابن الجنيد جعل العبارة الأولى – وهي قول ابن الغلابي «يزعمون أن عقبة . . . »- يقيناً فحكاها بصيغة الجزم بعدم السماع.

---

(١) المسند ٣/٤١٠، رقم ١٥٣٦٦.

(٢) معرفة السنن والآثار ١٢/٩٣، رقم ١٥٩٨٣.

(٣) المسند ٣/٤١٠، رقم ١٥٣٦٦.

(٤) سؤالات ابن الجنيد رقم ١٨٣، ص٣١٨.

(٥) جامع التحصيل، ترجمة رقم ٥٢٨.

والراجح – والله أعلم – ثبوت السماع وذلك لما رواه النسائي ـ رحمه الله ـ في سننه قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن بزيع قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن يعقوب بن أوس أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حَدَّثَه أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة عام الفتح قال : « ألا وإن قتيل الخطأ العمد قتيل السَّوْط والعصا فيها أربعون في بطونها أولادها » ا هـ [١] .

وهذه صيغة صريحة في السماع وهي قوله « أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حدثه » ثم إن الذي حكى هذه الصيغة عن يعقوب هو القاسم بن ربيعة وهو أعلم بشيخه يعقوب أو عقبة من كونه سمع أو لم يسمع، وهاهو هنا يصرح بأن الصحابي ـ رضي الله عنه ـ سواء كان عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو ـ قد حَدَّثَ شيخه عقبة بهذا الحديث .

وبناءً على ماذكر يكون إسناد حديث هشيم صحيحاً إلى الصحابي ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ سواء كان عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو ـ والجهالة بالصحابي لاتضر كما هو مقرر في علوم الحديث .

على أنه قد ورد في بعض الروايات أن الصحابي هو عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ وذلك في الرواية التي أخرجها النسائي من طريق محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان قال : حدثنا ابن جدعان سمعه من القاسم بن ربيعة عن ابن عمر [٢]

وورد في أكثر الروايات أن الصحابي هو عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ كما أخرجه أبوداود [٣]والنسائي [٤]وابن ماجه [٥]وأحمد [٦]والدارمي [٧]ويعقوب بن سفيان في المعرفة [٨]والبيهقي في معرفة السنن والاثار [٩]والشافعي في الأم [١٠] من طرق عن عبدالله بن عمرو .

---

(١) الديات، باب كم دية شبه العمد ٨/٤٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الديات، باب في الخطأ شبه العمد ٤/١٨٤، رقم ٤٥٤٧.

(٤) الديات، باب كم دية شبه العمد ٨/٤٢.

(٥) الديات، باب دية شبه العمد مغلظة ٢/٨٧٧، رقم ٢٦٢٧.

(٦) المسند ٢/١٦٤، ٣/٤١٠.

(٧) سنن الدارمي، رقم ٢٣٨٠.

(٨) المعرفة والتاريخ ٣/١٢٦.

(٩) معرفة السنن والاثار ١٢/٤٨، رقم ١٥٨١٩.

(١٠) الأم ٦/١٠٥. وانظر مسندالشافعي، باب ومن كتاب الديات والقصاص ص٣٤٥.

كما أنه ورد في بعض الروايات اسم عقبة بن أوس – كما هو هنا في رواية هشيم عن خالد وتابعه في ذلك كل من : حماد بن زيد عن خالد عن القاسم عن عقبة عند أبي داود [١]والنسائي [٢] وابن ماجه[٣] ويعقوب بن سفيان في المعرفة . [٤]

كما تابعه في قوله (عقبة) أبوعمرو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي عند النسائي[٥] وتابعه أيضاً في قوله (عقبة) عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي – شيخ الشافعي – أخرجه الشافعي في الأم [٦] والبيهقي في معرفة السنن والاثار. [٧]

وتابعه أيضاً على قوله عقبة وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي عند أبي داود[٨].

وتابعه أيضاً بشر بن المفضل عند الخطيب في الموُضح [٨]

وورد في بقية الروايات باسم يعقوب بن أوس ، رُوِيَ ذلك عن كل من :

بشر بن المفضل عند النسائي. [١٠]

ويزيد بن هارون عند النسائي أيضاً. [١١]

وعلى أي حال قد سبق القول بأن كلاً من عقبة بن أوس ويعقوب بن أوس هما شخص واحد، فلا يضر هذا الخلاف والله تعالى أعلم .

---

(١) الديات، باب في الخطأ شبه العمد ٤/١٨٤، رقم ٤٥٤٧.

(٢) الديات، باب كم دية شبه العمد ٨/٤٢.

(٣) الديات، باب دية شبه العمد مغلظة ٢/٨٧٧، رقم ٢٦٢٧.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/١٢٦.

(٥) الديات، باب كم دية شبه العمد ٨/٤٢.

(٦) الأم ٦/١٠٥.

(٧) معرفة السنن والاثار ١٢/٩٩، رقم ١٦٠١٧.

(٨) ٤/١٨٤، رقم ٤٥٤٨.

(٩) الموضح ٢/٣٠٦.

(١٠) الديات، باب كم دية شبه العمد ٨/٤٢.

(١١) المصدر السابق.

نستنتج مما مضى عدة أمور :

١ - أن عقبة بن أوس ويعقوب بن أوس هما شخص واحد ، وهذا هو الراجح كما قال ذلك يحيى بن معين آنفاً.

٢ - أن عقبة بن أوس ثقة وليس بصدوق كما قال الحافظ بن حجر - رحمه الله تعالى - .

٣ - أن عنعنة هشيم عن خالد في هذا الحديث محمولة على السماع لتصريحه في رواية أحمد والبيهقي وقد مَرَّ ذكرها في بداية تخريج هذا الحديث .

٤ - أن إسناد حديث هشيم صحيح .

٥ - أن الصحابي هنا لم يتعين يقيناً هل هو عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو وأكثر الروايات جاءت على أنه عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهم أجمعين -، على أن الجهالة بالصحابي لا تضر كما هو مقرر عند أهل هذا الشأن .

٦ - إثبات السماع لعقبة بن أوس من - عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو - كما دَلَّت بذلك رواية النسائي [١] التي تقدم ذكرها.

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الديات، باب دية شبه العمد ٤٢/٨.

٣٨/ الحديث الرابع :

قال الإمام أبوداود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم وإسماعيل بن عُلَيَّة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ، ولو قلت إنه رفعه لصدقت ولكنه قال : السنة كذلك[١] اهـ .

رجال إسناد الحديث :

عثمان بن أبي شيبة : عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي [٢]، أبوالحسن بن أبي شيبة، الكوفي ثقة حافظ، وله أوهام ، وقيل كان لايحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة ./ح م د س ق [٣] .

إسماعيل بن عُلَيَّة : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مُقَسِّم الأسدي ، مولاهم أبوبشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين./ع [٤] .

خالد الحذاء : تقدم أنه ثقة.

أبوقلابة : تقدم أنه ثقة .

أنس بن مالك : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) النكاح، باب في المقام عند البكر ٢٤٦/٢، رقم ٢١٢٤.

(٢) العَبْسي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة ـ هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وإلى عبس مراد،وإلى عبس الأزد. وقد نسب ابن الأثير في اللباب عثمان بن أبي شيبة إلى عبس غطفان. انظر اللباب ٣١٥/٢.

(٣) التقريب ١٤/٢، رقم ١٠٧.

(٤) التقريب ٦٥/١، رقم ٤٧٦.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه خالد عند سعيد بن منصور في سننه.

قال سعيد بن منصور : نا هشيم قال : **أنبأنا** خالد عن أبي قلابة عن أنس ... الحديث [١]

والحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن خالد.[٢]

وقد تابع هشيماً في خالد كل من بشر بن المفضل.

أخرجه البخاري[٣] والترمذي.[٤]

٢ - أيوب السختياني

أخرجه البخاري [٥] ومسلم [٦] وأبوداود[٧] والبيهقي[٨] وعبدالرزاق[٩]

٣ - إسماعيل بن عُلَيَّة

وقد مَرَّ ذكره في سند هشيم .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم .

---

(١) السنن ١/٢٠٥، رقم ٧٧٨.

(٢) الرضاع ، باب ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عقب الزفاف ٢/٨٧٨ ، رقم ١٤٦١ .

(٣) النكاح ، باب إذا تزوج البكر على الثيب رقم ٥٢١٣.

(٤) النكاح ، باب ما جاء في القسمة للبكر والثيب ٣/٤٣٦، رقم ١١٣٩.

(٥) النكاح ، باب إذا تزوج البكر على الثيب رقم ٤١١٣.

(٦) الرضاع ، باب ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عقب الزفاف ٢/٨٧٨ ، رقم ١٤٦١ .

(٧) الرضاع ، باب المقام عند البكر ٢/٢٤٦، رقم ١٢٢٤.

(٨) السنن الصغير، المجلد الثاني ، رقم ٢٧٤١-١٢١٧.

(٩) المصنف ٦/٢٣٤، رقم ١٠٦٤١.

٣٩/ الحديث الخامس :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس : مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة. [1] اهـ

رجال إسناد الحديث :

خالد : تقدم أنه ثقة .

عكرمة : بن عبدالله ، مولى بن عباس ، أَصْلُه بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولايثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة. وقيل بعد ذلك./ع [2] .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه وعن أبيه ـ .

---

(١) المسند ١/٢١٤، رقم ١٨٣٩.

(٢) التقريب ٢/٣٠، رقم ٢٧٧.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه خالد عند أبي يعلى الموصلي في مسنده ، قال أبويعلى : وعن هشيم **حدثنا** خالد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: « مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة » ا هـ [١]

وقد تابعه جماعة في شيخه خالد :

١ - عبدالوارث بن سعيد :

أخرجه البخاري من طريق مسدد عن عبدالوارث عن خالد[٢]

وأخرجه النسائي في الكبرى [٣] ، وابن جرير في تهذيب الآثار [٤] من طريق عمران بن موسى عن عبدالوارث.

٢ - إسماعيل بن عُلَيَّة :

أخرجه أحمد قال : حدثنا إسماعيل انبأنا خالد [٥]

٣ - وهيب بن خالد بن عجلان :

أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد.[٦]

٤ - عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي :

أخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن خالد[٧]

وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن المثنى، وأبوبكر بن خلاد قالا : حدثنا عبدالوهاب حدثنا خالد [٨] .

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار من طريق سفيان بن وكيع قال : حدثنا

---

(١) مسند أبي يعلى ٤/٣٦٠، رقم ٢٤٧٧.

(٢) العلم، باب قول النبي ص «اللهم علمه الكتاب» ، رقم ٧٥. وانظر ٧/١٢٦، رقم٣٧٥٦.

(٣) انظر تحفة الأشراف ٦/١٢٥، رقم ٦٠٤٩.

(٤) تهذيب الآثار : مسند ابن عباس ، ص١٦٣.

(٥) المسند ١/٣٥٩، رقم ٣٣٧٨.

(٦) الاعتصام بالسنة ، رقم ٧٢٧٠.

(٧) المناقب : مناقب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ٥/٦٨٠، رقم٣٨٢٤.

(٨) المقدمة : فضل ابن عباس ١/٥٨، رقم ١٦٦.

عبدالوهاب عن خالد[١] .

٥ - وهب بن بقية :

أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق شباب بن صالح حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن عكرمة [٢] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، وعنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسَّمَاع من شيخه خالد عند أبي يعلى الموصلي، وقد مَرَّ آنفا.

---

(١) مسند ابن عباس، ص١٦٣.

(٢) انظر الإحسان ٩٨/٩، رقم ٧٠١٤.

٤٠/ الحديث السادس :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن خالد قال : سمعت أبا قلابة يحدث عن أبي الأشعث عن عبادة ابن الصامت قال : أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء ستاً : « أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يَعْضُد بعضكم بعضاً ولا تعصوني في معروف ، فمن أصاب منكم منهن حداً فَعُجِّل له عقوبته فهو كفارته، وإن أُخِّرَ عنه فَأَمْرُه إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه» . ا هـ[(١)] .

رجال إسناد الحديث :

خالد : تقدم أنه ثقة .

أبو قلابة : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر ، الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة وقيل بعدها./ع [(٢)].

أبو الأشعث : شراحيل بن آدة . بالمد وتخفيف الدال ، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال آدة جد أبيه ، وهو ابن شراحيل بن كلب ، ثقة ، من الثانية شهد فتح دمشق./ب خ م ٤ [(٣)] .

عبادة بن الصامت : بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبوالوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة [(٤)] سنة أربع وثلاثين، وله اثنتان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية . قال سعيد بن عفير : كان طوله عشرة أشبار./ع [(٥)]

---

(١) المسند ٥/٣١٣، رقم ٢٢٦٤.

(٢) التقريب ١/٤١٧، رقم ٣١٩.

(٣) التقريب ١/٣٤٨، رقم ٣٥.

(٤) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين مَصَّرها وبناها سليمان بن عبدالملك في عهد أخيه الوليد. انظر معجم البلدان ٣/٦٩.

(٥) التقريب ١/٣٩٥، رقم ١٢٣.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال، فقد أخرج الحديث الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - وقد صرح هشيم فيه بالسماع من خالد.

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - :

حدثني إسماعيل بن سالم أخبرنا هشيم **أخبرنا** خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت... الحديث. (١)

قلت : وللحديث طرق أخرى كثيرة .(٢)

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم .

---

(١) الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها ٣/١٠٧٦ رقم ١٧٠٩ .

(٢) انظر مثلاً : البخاري رقم ١٨-١١٥٤-٣٨٩٢-٣٨٩٣-٣٨٩٤-٦٧٨٤. مسلم رقم ١٧٠٩ . الترمذي ٤/٤٥ رقم١٤٣٩. ابن ماجه رقم ٢٨٦٦. موطأ مالك ٩٧٧. ومسند الدارمي رقم ٢٤٥٣.

حديث

داود ابن أبي هند

٤١/ الحديث الأول :

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « العمرى جائزة لأهلها والرُّقْبى جائزة لأهلها.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عيسى : وتفسير الرقبى أن يقول : هذا الشيء لك ما عشت فإن مت قبلي فهي راجعة إليّ [(١)] . اهـ

وقال ابن الأثير : يقال : الدار عُمْرى : أي جعلتها له يسكنها مُدَّة عمره ، فإذا مات عادت إليَّ [(٢)] .

رجال إسناد الحديث :

أحمد بن منيع : بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم ، فقيه حافظ من العاشرة. مات سنة أربع وأربعين، وله اربع وثمانون[(٣)].

داود بن أبي هند : القشيري ، مولاهم ، أبو بكر وأبو محمد، البصري ، ثقة متقن كان يهم بآخره من الخامسة ، مات سنة أربعين وقيل قبلها. ص م ٤[(٤)]

أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، – بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء – ، الأسدي ، مولاهم ، أبو الزبير المكي، صدوق ، إلا أنه يدلس ، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين / ع[(٥)]

قلت : قد عَدَّه الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة، وهي مرتبة لا تقبل رواية صاحبها حتى يُصَرِّح بالسَّمَاع[(٦)]. وقد أخرج له الشيخان .

---

(١) الأحكام : باب ما جاء في الرقبى ٦٢٤/٣ رقم ١٣٥١ .

(٢) النهاية : ٢٩٨/٢ .

(٣) التقريب : ٢٧/١ رقم ١٢٨ .

(٤) التقريب ٢٣٥/١ رقم ٤٥ .

(٥) التقريب ٢٧/٢ رقم ٦٩٧ .

(٦) طبقات المدلسين ص ٧٠ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسَّمَاع من شيخه داود عند أبي داود وابن ماجه وأحمد .

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم **أخبرنا** داود[١] .

وقال الإمام ابن ماجه : حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم [٢] وحدثنا على بن محمد حدثنا معاوية . قالا : ـ يعني هشيم ومعاوية ـ **حدثنا** داود

وقال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **انا** داود عن أبي الزبير عن جابر ...[٣]

وأما بالنسبة لتدليس أبي الزبير فقد زال أيضاً بتصريح أبي الزبير بالسَّمَاع من جابر عند النسائي .

قال الإمام النسائي : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا ابن جريج قال :أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : « من أعمر شيئاً فهو له ولحياته ومماته »[٤] .

وللحديث طرق أخرى غير ما ذكرنا فلتنظر في محلها[٥] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إذن إسناده حسن لزوال علله من طرق أخرى ، وقلنا إنه حسن لوجود أبي الزبير المكي وهو صدوق فحديثه حسن والله تعالى أعلم .

---

(١) البيوع ، باب الرقبى ٢٩٣/٣ رقم ٣٥٥٨ .

(٢) الهبات ، باب الرقبى ٣٩٧/٢ رقم ٢٣٨٣ .

(٣) المسند ٣٠٣/٣ رقم ١٤٢٣٧ .

(٤) الرقبى ٢٦٩/٦ .

(٥) انظر إذا شئت مسلم رقم ١٦٢٥ ـ ابو داود رقم ٣٥٤٨ ـ النسائي الرقبى ٢٦٩/٦ ـ أحمد ٦١٨/٢ رقم ١٠٠٣٠ ـ ٢/ ٦١٨ رقم ١٥٤١ ـ ٣٧٧/٣ رقم ١٤١٥٧ـ رقم ١٤١٥٨ ـ رقم ١٤٨٧٠ ـ ٣٠/٥ رقم ٢٠١٩٨ ١٣٦/٤ رقم ١٦٨٥٩ ـ ١٢/٥ رقم ٢٠٠٢٨ ـ ٣٧٦١٤ ـ رقم ١٤٠١٥٥ و ٦٤٧/٢ رقم ١٠٣٢٤ ـ ٤٩٧/٣ رقم ١٥١٩٣.

٤٢/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد الخدري قال : جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ فأخبره أنه أتى فاحشة فرده مراراً قال : ثم أَمَرَبه فَرُجِمَ قال : فانطلقنا إلى الحرة[١] فرجمناه ثم وَلَّيْنا إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه ، فلما كان من العشي قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال أقوام - سقطت على أبي كلمة - » ا هـ [٢]، [٣] .

رجال إسناد الحديث :

داود بن أبي هند : تقدم أنه ثقة

أبو نَضْرَة : المنذر بن مالك بن قُطَعة - بضم القاف وفتح المهملة - العبدي العَوَقي[٤] - بفتح المهملة ، والواو ثم قاف -البصري ، أبو نَضْرَة بنون ومعجمة ساكنة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة/ خت م٤[٥].

أبو سعيد الخُدْرِي : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبوسعيد الخُدْرِي [٦] له ولأبيه صحبة . استُصْغِرَ بأحد، ثم شهد مابعدها ، وروى كثيراً، ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين ./ ع[٧] .

---

(١) موقع بالمدينة المنورة . انظر معجم ما استعجم ١٢٥/١ .

(٢) المسند ٢/٣ رقم ١٠٩٧٠ .

(٣) لم أجد هذا الحديث بهذا النص في الفتح الرباني فالله أعلم .

(٤) العَوَقي : بفتح العين المهملة والواو وفي آخرها قاف ـ هذه النسبة الى العوقة ، وهو بطن من عبد القيس سكنوا البصرة ، يُنْسَب إليه أبو نضرة المنذر بن مالك . انظر اللباب ٣٦٤/٢ .

(٥) التقريب ٢٧٥/٢ رقم ١٣٧٢ .

(٦) الخُدْرِي : بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وفي آخرها راء ـ هذه النسبة الى خُدْرَة ، واسمه الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج ابن حارثة ، قبيلة من الأنصار منهم أبو سعيد سعد بن مالك الخدري . انظر اللباب ٤٢٦/١ .

(٧) التقريب ٢٨٩/١ رقم ٣١ .

تخريج الحديث :

الحديث رجاله ثقات ،لكن فيه عنعنة هشيم عن شيخه داود ، وقد تابعه في شيخه داود جماعة منهم :

١ ـ عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري :

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن المثنى حدثني عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة(١).

٢ ـ يزيد بن زريع :

أخرجه مسلم من طريق محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا يزيد بن زريع حدثنا داود(٢)

وأخرجه أبو داود من طريق أبي كامل حدثنا يزيد ـ يعني بن زريع ـ عن داود(٣)

٣ ـ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة :

وكذلك أخرجه مسلم من طريق سريج بن يونس حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود(٤) .

وأخرجه أحمد قال : عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود(٥) .

وأخرجه الدارمي عن طريق محمد بن عيسى حدثنا بن زائدة عن داود(٦) .

٤ ـ سفيان بن عيينة :

أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر ابن أبى شيبة حدثنا معاوية بن حسام حدثنا سفيان عن داود (٧) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم، لكنه يرتقى إلى درجة الحسن لغيره لوجود المتابعات التي ذكرناها لهشيم في شيخه داود . وأصل الحديث في صحيح مسلم وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١٠٦٦/٣ ، رقم ١٦٩٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الحدود ، باب رحمة ماعز بن مالك ١٤٧/٤ رقم ٤٤٣١ .

(٤) الحدود ، باب حد الزنى ١٩٩/١١

(٥) المسند ٦١/٢ رقم (١١٥٧٥) .

(٦) الحدود ، باب حد الزنى ١٩٩/١١ .

(٧) الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١٠٦٦/٣ ، رقم ١٦٩٤ .

٤٣/ الحديث الثالث :

قال الإمام الدارمي ـ رحمه الله تعالى ـ

أخبرنا عمرو بن عون أنا هشيم عن داود ومجالد عن الشعبي عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم المُصَدِّق فلا يَصْدُرَنَّ عنكم إلا وهو راضٍ » اهـ[١].

معاني المفردات :

المُصَدِّق : قال ابن الأثير : « رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية أي الذي أُخِذَت صدقة ماله، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها ، يقال صَدَّقَهم يُصَدِّقُهُم فهو مُصَدِّق » اهـ [٢] .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

داود: تقدم أنه ثقة .

مجالد : ابن سعيد بن عمير تقدم أنه ليس بالقوي.

الشعبي : تقدم أنه ثقة إمام .

جرير : بن عبد الله بن جابر البَجَلي، صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين أو بعدها ./ ع [٣] .

---

(١) الزكاة : باب ليرجع المُصَدِّق عنكم وهو راضٍ ٢٨٢/١ ح رقم ١٦٧٢

(٢) النهاية : ١٨/٣ .

(٣) التقريب ١٢٧/١ رقم (٥٥) .

تخريج الحديث :

ععنعنة هشيم عن داود بن أبي هند هنا محمولة على الاتصال لتخريج الإمام مسلم لهذه الرواية من طريق هشيم عن داود في أصوله .

قال الإمام مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا أبو بكر حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث وأبو خالد ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب وابن أبي عدي وعبد الأعلى كلهم عن داود ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا داود عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ . . . [١].

قلت : وقد تابع أيضاً سفيان بن عيينة هشيماً في روايته عن داود عند كلٍ من الترمذي[٢] والحميدي في مسنده[٣].

وتابعه أيضاً إسماعيل بن عُلَيَّة عند النسائي.[٤]

وتابعه أيضا يزيد بن هارون عند ابن خزيمة.[٥]

أما بالنسبة لرواية هشيم عن مجالد فلم أر له تصريحاً بالسماع من مجالد في رواية أخرى لهذا الحديث .

لكن تابعه في روايته عن مجالد محمد بن يزيد الواسطي(٦) عند الترمذي وأحمد :

قال الإمام الترمذي : حدثنا علي بن حجر أخبرنا محمد بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ. . . [٧] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي انا المجالد بن سعيد عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[٨] .

---

(١) الزكاة : باب مذاهب الأئمة في الدعاء لدافع الزكاة ١٨٦/٧ .

(٢) الزكاة : باب ما جاء في رضا المصدق ٣٠/٣ ح رقم ٦٤٨ .

(٣) مسند الحميدي ٣٤٩/٢ رقم (٧٩٦) .

(٤) الزكاة : باب إذا جاوز في الصدقة ٣١/٥ .

(٥) الزكاة : باب الأمر بإرضاء المصدق وإصداره ٥٤/٤ رقم (٢٣٤١) .

(٦) قال عنه الحافظ في التقريب ٢٢٠/٢ رقم (٨٢٩) : « ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة مات سنة تسعين أو بعدها ./ د ت س .

(٧) الزكاة : باب ما جاء في رضا المصدق ٣٠/٣ رقم (٦٤٧) .

(٨) المسند ٣٦٤/٤ رقم (١٩١٨٠) .

قلت : بهذه المتابعة من محمد بن يزيد الواسطي لهشيم في مجالد وبمتابعة داود بن أبي هند لمجالد في الشعبي : يرتقى إسناد هشيم عن مجالد عن الشعبي إلى درجة الحسن لغيره .

أما إسناد حديث هشيم عن داود عن الشعبي فصحيح ، وعنعنة هشيم محمولة على الاتصال كما مَرَّ قبل قليل.

حديث

داود بن عمرو الأودي

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

٤٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا عمرو بن عون قال أخبرنا ح وحدثنا مسدد قال : حدثنا هشيم عن داود ابن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «إنكم تُدْعَوْن يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » . ا هـ [(١)]

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة.

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة.

داود بن عمرو : الأودي[(٢)] ، الدمشقي ، عامل واسط ، صدوق يخطىء ، من السابعة/ د[(٣)].

عبد الله بن أبي زكريا : الخزاعي ، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه إياس ، وقيل زيد ، ثقة فقيه عابد، من الرابعة ، مات سنة تسع عشرة ومائة./[(٤)]

أبو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل ، أول مشهده أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك/ع [(٥)]

---

(١) الأدب : باب في تغيير الأسماء ٢٨٩/٤ رقم ٤٩٤٨

(٢) تحرف في المطبوع من التقريب إلى الأزدي ، والصحيح الأودي كما في تهذيب الكمال ٤٣١/٨ ترجمة ١٧٧٨ و الميزان ٢/١ الترجمة ٢٦٣٧، والمغني ١/ الترجمة ٢٠١٧ والكاشف ٢٩١/١ .

(٣) التقريب ٢٣٣/١ رقم ٣١ .

(٤) التقريب ٤١٦/١ رقم ٣٠٩ .

(٥) التقريب ٩١/٢ رقم ٨٠٦ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسَّمَاع في رواية الإمام أحمد والدارمي وابن حبان .

قال الإمام أحمد : حدثنا عفان حدثنا هشيم **انا** داود عن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي عن أبي الدرداء(١) .

وقال الدارمي : حدثنا عفان بن مسلم حدثنا هشيم **انا** داود(٢)

ورواه ابن حبان من طريق الفضل بن الحباب حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا هشيم قال : **حدثنا** داود بن عمرو..(٣)

والحديث أخرجه البيهقي(٤) وعَبْد بن حُمَيْد(٥)في مسنده كما رواه الإمام أبو داود هنا من غير تصريح هشيم.

لكن للحديث علِّة قد ذكرها العلماء :

قال أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ : ابن أبي زكريا لم يُدْرِك أبا الدرداء (٦).

وقال البيهقي : هذا مرسل ، ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء(٧).

وقال أبو زرعة الدمشقي: لا أعلم عبد الله بن أبي زكريا لقي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ (٨).

وقال أبو حاتم : رَوَىَ عن سلمان مرسل ، وعن أبي الدرداء مرسل(٩).

قلت: فعلى هذا يكون هذاالحديث ضعيفاً لانقطاع سنده، ولم أر هذا الحديث من وجه آخر والله تعالى أعلم .

حكم إسناد الحديث :

فهذا الحديث إسناده ضعيف والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ، ٢٤٨ رقم ٢١٦٨٦ .

(٢) سنن الدارمي ٢٠٢/٢ رقم ٢٦٩٠ .

(٣) صحيح بن حبان ٥٢٨/٧ رقم ٥٧٨٨ .

(٤) السنن الكبرى ٩ / ٣٠٦ .

(٥) المسند لعبد بن حميد رقم ٢١٣ .

(٦) السنن ٢٨٩/٤ رقم ٤٩٤٨

(٧) السنن الكبرى ٣٠٦/٩

(٨) تهذيب الكمال ٥٢١/١٤

(٩) الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ٣٥ ، ٢٨٥ . وانظر جامع التحصيل رقم ٣٦٠ .

٤٥/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا يعمر بن بشر قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا هشيم عن داود بن عمرو عن بشر بن عبيد الله عن سمرة بن فاتك أن النبي ﷺ قال : « نِعْمَ الفتى سَمُرَة لو أخذ من لِمَّته وشَمَّر من مئزره ، ففعل ذلك سمرة ، أخذ من لمته وشمر من مئزره» اهـ[١]

معاني المفردات :

قال الفيومي : اللَّمة – بالكسر – الشعر يُلَمُّ بالمنكب – أي يقرب –. اهـ.[٢]

رجال إسناد الحديث :

يعمر بن بشر :

قال علي بن المديني : ثقة [٣].

وقال أحمد بن حنبل : ما أرى كان به بأس[٤].

وقال الدراقطني : ثقة ثقة [٥].

وقال محمد بن حمدويه : من ثقات أهل مرو ومتقنيهم(٦).

وذكره ابن حبان في ثقاته [٧].

وسكت عنه أبو حاتم[٨]

---

(١) المسند ٤/٢٠٠ ح رقم (١٧٧٥٥) .

(٢) المصباح المنير ص ٢١٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٥٧

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الثقات ٩ /٢٩١ .

(٨) الجرح والتعديل : ٩ /٣١٣

قلت : فالرجل ثقة إن شاء الله تعالى.

عبد الله : بن المبارك المَرْوَزي، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمِعَت فيه خِصَال الخير ، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ./ع [(١)]

داود بن عمرو : تقدم أنه ثقة فقيه عابد .

بسر بن عبيد الله :[(٢)] الحضرمي ، ثقة حافظ ، من الرابعة ./ ع [(٣)] .

سَمُرَة بن فاتك : قلت : صحابي جليل لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة .

قال الحافظ بن حجر في الإصابة : سَمُرَة بن فاتك ويقال ابن فاتكة الأسدي . ويقال سَبْرة بسكون الموحدة » ا هـ [(٤)] .

---

(١) التقريب ٤٤٥/١ رقم ٥٨٣ .

(٢) و رد في التقريب بسر بن عبد الله والصواب هو بن عبيد الله كما في المسند وكما هو في تهذيب الكمال ٧٥/٤ رقم ٦٦٩

(٣) التقريب ٩٧/١ رقم ٣٦ .

(٤) الإصابة : ٧٨/٢ ـ ٧٩ ترجمة ٣٤٧٩ .

تخريج الحديث :

قلت: الحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في «الجهاد» قال : حدثنا هشيم بن بشير عن داود بن عمرو.. [١]

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» [٢]، وابن عدي في «الكامل» [٣] ، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [٤] ، وابو نعيم في «معرفة الصحابة» [٥]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [٦] ، كلهم من طرق عن عبد الله بن المبارك عن هشيم عن داود بن عمرو ، وكلهم أخرج رواية هشيم بالعنعنة ، ولم يذكر أحد منهم أن هشيماً قد صَرَّح بالسَّمَاع من داود بن عمرو .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل عنعنة هشيم ، ولم أر له تصريحاً بالسماع من شيخه داود بن عمرو

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الجهاد : رقم (١١٨) .

(٢) التاريخ الكبير ١٧٧/٤

(٣) الكامل : ٩٥٢/٣

(٤) معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (ق ١٤٠ / ب)

(٥) معرفة الصحابة جـ ١ (ق ٣٠٥ / أ)

(٦) معجم الصحابة لابن قانع : باب من قال : سمرة بن فاتك رقم ٦٦٢ ـ ٦٦٣ .

حديث

زكريا بن أبي زائدة

٤٦/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتهن علفها ولبن الدَّرِّ يشرب وعلى الذي يشربه نفقته ويركب » . ا هـ (١)

معاني المفردات :

علفها : هي ما تأكله الماشية (٢)

الدر : مأخوذ من دَرَّ اللبن إذا جرى (٣) .

رجال إسناد الحديث :

زكريا : هو ابن أبي زائدة ، تقدم أنه ثقة يدلس ، لكن تدليسه لا يضر بروايته لأنه في المرتبة الثانية من المدلسين، وهي مرتبة يقبل تدليس صاحبها(٤) .

الشعبي : هو عامر بن شراحيل تقدم أنه ثقة .

أبو هريرة : الدَّوْسي الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل عبد الرحمن بن صخر، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة./ ع » ا هـ (٥) .

---

(١) المسند ٢/٢٢٨ رقم ٧١٢٢ .

(٢) انظر النهاية ٣ / ٢٨٧ .

(٣) انظر النهاية ٢ / ١١٢ .

(٤) انظر طبقات المدلسين ص ٤٩ .

(٥) التقريب ٢/٤٨٤ رقم ١٤ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية الدارقطني :

قال الإمام الدارقطني : حدثنا أحمد بن العلاء نا زياد بن أيوب نا هشيم **أخبرنا** زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة .. فذكر نحوه [١].

وقد تابع هشيماً في شيخه زكريا عدد من الثقات منهم :

١ ـ أبو نعيم الأصبهاني :

أخرجه البخاري قال : حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا[٢]

٢ ـ وكيع بن الجراح :

أخرجه الترمذي قال : حدثنا أبو كريب ويوسف بن عيسى قالا : حدثنا وكيع عن زكريا[٣].

وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن زكريا[٤].

٣ ـ عبد الله بن المبارك :

أخرجه البخاري قال : حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكريا[٥].

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا هناد عن ابن المبارك عن زكريا (٦).

٤ ـ يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه ابن الجارود في المنتقى قال : حدثنا عبد الله بن هشام قال : حدثنا يحيى ابن سعيد عن زكريا [٧].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله أعلم

---

(١) سنن الدارقطني ٣/٣٤ .

(٢) الرهن : باب الرهن مركوب ومحلوب ، رقم ٢٥١١ .

(٣) البيوع : باب ما جاء في الانتفاع بالرهن ٣/٥٤٦ رقم ١٢٥٤

(٤) البيوع : باب الرهن مركوب ومحلوب ٢/٧١٦ رقم ٢٤٤٠

(٥) الرهن : باب الرهن مركوب ومحلوب ، رقم ٢٥١٢

(٦) البيوع : باب الرهن ٣/٢٨٦ رقم ٣٥٢٦

(٧) المنتقى رقم ٦٦٥

حديث

سعيد بن أبي عروبة

٤٧/ **الحديث الأول :**

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا علي بن حجر حدثنا هشيم عن سعيد بن أبي عروبة وأيوب بن مسكين عن قتادة عن حبيب بن سالم قال : رُفِعَ إلى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية امرأته فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ : لئن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة وإن لم تكن أحلتها له رجمته » (١) .

قلت : قد سبق دراسة هذا الحديث عند دراسة أحاديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية (٢) .

---

(١) الحدود : باب ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته ٤/٥٤ رقم ١٤٥١ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٧) من هذا البحث .

حديث

سليمان بن طرخان التيمي

٤٨/ الحديث الأول :

قال أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا محمدبن عيسى حدثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وهشيم عن سليمان التيمي عن أمية عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر :« أن النبيﷺ سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأيناه قرأ تنزيل السجدة » ا هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن عيسى : بن نَجِيح ، أبو جعفر الطَّبَّاع، البغدادي، نزيل أَذَنَة[٢] ، ثقة فقيه، كان أعلم الناس بحديث هشيم ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وسبعون/ خت دتم س [٣].

معتمر بن سليمان : التيمي، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين./ ع[٤].

يزيد بن هارون : بن زاذان، السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، فقيه متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين./ع[٥]

سليمان التيمي : بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيْم فنسب إليهم، فقيه عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين وهوابن سبع وتسعين./ع[٦]

---

(١) الصلاة : باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٢١٢/١ رقم (٨٠٧)

(٢) أذَنَة : بفتح أوله وثانيه جبل شرقي توز وأذنة أيضاً بلد من الثغور قرب المصِّيصة مشهور . انظر معجم البلدان ١٣٢/١ ، ١٣٣ .

(٣) التقريب ١٩٨/٢، رقم ٦٠٨

(٤) التقريب ٢٦٣/٢، رقم ١٢٦٠

(٥) التقريب ٣٧٢/٢، رقم ٣٤٠

(٦) التقريب ٣٢٦/١ رقم ٤٥٤

أُمية : قال ابن حجر: أُمية عن مجلز مجهول، من السادسة./ د [١]

وقال الذهبي : لا يدرى من ذا [٢].

وقال أيضاً : مجهول [٣] .

وقال أيضاً « لا يُعْرَف » [٤]

قلت : فهو إذن مجهول !

أبو مِجْلَز : لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، أبو مِجْلَز- بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته، ثقة من كبارالثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك./ ع [٥] .

---

(١) التقريب ١/٨٤ رقم ٦٣٩

(٢) الميزان ١/٢٨٧٦ رقم ١٠٣٥

(٣) الكاشف ١/٩٤ ترجمة ٧٨٣

(٤) المغني ١/٩٤ ترجمة ٧٨٣

(٥) التقريب ٢/٣٤٠ رقم ١

تخريج الحديث :

قلت : لم أعثر على تصريح هشيم في رواية أخرى ، لكن تابعه كلٌ من يزيد بن هارون ومعتمر بن سليمان كما ذكر أبو داود هنا ـ في نفس سند الحديث ـ على أنه قد اختلف العلماء في هذا السند ـ ومحور الخلاف يدور على رجل في هذا الإسناد وهو أمية ـ المجهول ـ كما ذكرنا.

ووجه الخلاف : هل الراجح ذِكْره في الإسناد أوحَذْفه ؟ .

فَرَجَّحَ الذهبي في الميزان حذفه فقال : « أمية عن أبي مجلز ـ لاحق ـ لا يدرى من ذا. وعنه سليمان التيمي ، والصواب إسقاطه من بينهما »(١) .

قلت : أي إسقاط أمية من بين سليمان وبين أبي مجلز لاحق بن حميد ، كذا أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر أن النبي ﷺ ..(٢)

قال الحاكم : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو سنة صحيحة غريبة أن الإمام يسجد فيما يُسِر بالقراءة مثل سجوده فيما يُعلِن . ا هـ (٣) .

ووافقه الذهبي فقال : على شرطهما (٤) وقال ابن عيسى الطباع : لم يذكر أمية أحد إلا معتمر(٥) ـ يعني أن معتمر خالف كلاً من يحيى بن معين كما في المستدرك ويزيد بن هارون كما هو هنا عند أبي داود وأحمد(٦) وهشيم كما هو في رواية أبي داود المذكورة ـ .

وكان ابن حجر متردداً في هذا الحكم إذ يقول في التهذيب :

« ويحتمل هذا ـ أي زيادة اسم أمية بين معتمر وسليمان ـ تصحيفاً من أحد الرواة ، كان عن المعتمر عن أبيه فظنه عن أمية ثم كرر ذكر أبيه والله أعلم ، لكن وقع

---

(١) الميزان ٢٧٦/١ رقم ١٠٣٥

(٢) المستدرك ٢٢١/١

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق .

(٥) سنن أبي داود : الصلاة : باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٢١٢/١ ـ ٢١٣ رقم ٨٠٧ .

(٦) المسند ١١٣/٢ .

عند أحمد عن يزيد بن هارون عن سليمان عن أبي مجلز به ثم قال سليمان : ولم اسمعه من أبي مجلز» [١]. اهـ

ثم رأيته في «النكت» يرجح هذا الوجه فيقول :

« أخرجه البيهقي[٢] من رواية محمد بن عبد الملك الغبقي عن يزيد بن هارون عن سليمان عن أبي مجلز عن ابن عمر وقال : ولم أسمعه من أبي مجلز ، فقويت رواية معتمر بن سليمان » ا هـ [٣] .

قلت : وكذا قال في الرواية التي ذكرها أبو يعلى في مسنده من طريق يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر : أن النبي ﷺ سجد في الركعة الأولى من صلاة الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ (تنزيل السجدة) .

قال ـ أي سليمان التيمي ـ : ولم أسمعه من أبي مجلز » ا هـ [٤] .

قلت : فترجح مما ذُكِر أن إسناد هشيم الصَّوَاب فيه ذكر أمية بين سليمان التيمي وبين أبي مجلز ، وليس الأمر كما ذكر الذهبي والحاكم من أن الصواب إسقاط أمية من بين سليمان وأبي مجلز .

وعلى هذا : نقول بأن إسناد هشيم منقطع لتدليس سليمان، وقد صرح بعدم السماع من أبي مجلز ، فيكون إسناد هشيم ضعيفاً.

وأما بالنسبة لتأويل ابن حجر من أن زيادة اسم أمية بين معتمر وسليمان تصحيف من أحد الرواة عن المعتمر عن أبيه فظنه عن أمية ثم كرر ذكر أبيه . فهذا تأويل في النفس منه شيىء ؛ إذ أن زيادة اسم أمية وقع بين سليمان وبين أبي مجلز، وليس بين معتمر وأبيه سليمان فهذا احتمال بعيد غير وارد إطلاقاً .

وأما بالنسبة لتصحيح الحاكم لهذه السُّنّة وجعل سند هذا الحديث على شرط الشيخين فعجيب، والأعجب منه موافقة الذهبي له ، وكيف يكون على شرط الشيخين والانقطاع حاصل في رواية هشيم ويزيد بن هارون ويحيى بن سعيد وذلك بتصريح سليمان بعدم السماع من أبي مجلز .

---

(١) التهذيب ٣٢٧/١، رقم ٦٨٥.

(٢) السنن الكبرى ٣٢٢/٢.

(٣) النكت الظراف ٢٥٩/٦.

(٤) مسند أبي يعلى ١١٣/١٠، رقم ٥٧٤٣.

فالراجح أن رواية معتمر هي الرواية المتصلة ، ولكنها رواية ضعيفة من أجل الجهالة بحال أمية هذا ، ولاندري من يكون .

إذن نستنتج مما مضى عدة أشياء :

١ ـ لم نجد لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه سليمان التيمي .

٢ ـ تابع يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد هشيماً في روايته عن سليمان عن أبي مجلز .

٣ ـ أن رواية هشيم ومن تابعه منقطعة من أجل تصريح سليمان التيمي بعدم السماع من أبي مجلز. لذا فرواية هشيم ومن تابعه ضعيفة .

٤ ـ أن الراجح ذكر أمية بين سليمان التيمي وبين أبي مجلز ، وبذلك تكون رواية معتمر بن سليمان عن أمية عن أبي مجلز عن ابن عمر - رضي الله عنهما - هي المتصلة .

٥ ـ أن هذه السُّنة لم تثبت ـ خلافاً لتصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له في هذا الحديث ـ من أجل أمية هذا وهو مجهول .

هذا والله تعالى أعلم .

حديث

سليمان بن مهران

الأعمش

٤٩/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك وهشيم ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سبَاطة قوم فبال عليها قائماً [(١)] .ا هـ

معاني المفردات :

السِّبَاطة : قال ابن الأثير : «السِّبَاطة والكِنَاسة : الموضع الذي يُرْمَى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل هي الكناسة نفسها ، وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك لأنها كانت مواتاً مباحة » ا هـ [(٢)] .

---

(١) الطهارة وسننها : باب ما جاء في البول قائماً ١/١١١ ، رقم ٣٠٥ .

(٢) النهاية ٢/٣٣٥ .

رجال الاسناد :

شريك : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط، ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين/خت م ٤ (١)

وكيع : بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسي(٢) ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة / ع (٣)

الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكَاهِلي(٤)، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقه حافظ، عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين ./ ع (٥)

قلت : تدليسه لا يضر بروايته ، فقد عَدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية الذين تُقبل رواياتهم وإن لم يصرحوا بالسماع(٦).

أبو وائل : شقيق بن سلمة الأسدي ،أبو وائل، ثقة ، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة / ع (٧) .

حذيفة ابن اليمان ، واسم اليمان : حُسَيْل مُصَغَّراً ، ويقال حِسْل – بكسر ثم سكون – ، العبسي(٨) – بالموحدة –. حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين صَحَّ في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبو صحابي أيضا، أُسْتُشْهِد بأحد ، ومات حذيفة في أول خلافة عَلِيّ سنة ست وثلاثين./ع(٩) .

---

(١) التقريب ٣٥١/١، رقم ٦٤ .

(٢) الرُّؤاسي : بضم الراء وفتح الواو المهموزة ، وفي آخرها السين المهملة ـ هذه النسبة الى رؤاس ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن قيس عيلان ، منهم أبو سفيان و وكيع بن الجراح الرؤاسي انظر اللباب ٤٠/٢ .

(٣) التقريب ٣٣١/٢ رقم ٤ .

(٤) الكَاهِلي : بفتح اوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام هذه النسبة الى كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، انظر اللباب ٧٩/٣

(٥) التقريب ٣٣١/١، رقم ٥٠٠.

(٦) طبقات المدلسين، ص ٥٣.

(٧) التقريب ١٥٦/١، رقم ١٨٣ .

(٨) انظر ترجمة عثمان بن أبي شيبة العبسي.

(٩) التقريب ١٥٦/١ ، رقم ١٨٣ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم قال : الأعمش **أنا** عن أبي وائل عن حذيفة ..[١]

وقد تابع هشيماً في شيخه الأعمش جماعة منهم :

١- شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخاري[٢] وأبو داود[٣] والنسائي[٤] من طرق عنه عن الأعمش .

٢ ـ سفيان الثوري :

أخرجه الحميدي[٥] في مسنده وأحمد(٦) في مسنده .

٣ ـ أبو خيثمة :

أخرجه مسلم[٧].

٤ ـ يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه أحمد في مسنده .[٨]

٥ ـ أبو عوانة :

أخرجه أبو داود [٩] وابن خزيمة [١٠] .

---

(١) المسند ٣٨٢/٥ ، رقم ٢٣٢٣٣.

(٢) الطهارة ، باب البول قائما وقاعدا ٣٩١/١، رقم ٢٢٤.

(٣) الطهارة ، باب البول قائما ٧/١ رقم (٢٣).

(٤) الطهارة : باب الرخصة في ترك الأبعاد عند إرادة الحاجة ١٩/١.

(٥) مسند الحميدي ٢١٠/١، رقم ٤٤٠٢.

(٦) المسند ٣٩٤/٥، رقم ٢٣٢٣٨.

(٧) الطهارة : باب المسح على الخفين ١٩٢/١ ، رقم ٢٧٣ .

(٨) المسند ٤٠٢/٥ ، رقم ٢٣٤٠٦.

(٩) الطهارة ، باب البول قائما ٧/١، رقم ٢٣.

(١٠) صحيح بن خزيمة ٣٥/١، رقم ٦٥ .

٦ ـ وكيع بن الجراح :

أخرجه أبو داود بنفس سند حديث الباب ، وأخرجه الترمذي[١]وابن خزيمة[٢] .

٧ ـ جعفر بن عون :

أخرجه الدارمي في مسنده[٣].

٨ ـ عيسى بن يونس :

أخرجه النسائي[٤].

٩ ـ شريك بن عبد الله القاضي :

أخرجه أبو داود بنفس سند حديث الباب [٥].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم .

---

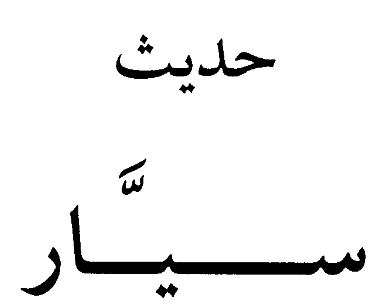
(١) أبواب الطهارة ، الرخصة في البول قائماً ١/١٩ رقم ١٣.

(٢) صحيح بن خزيمة ١/٣٥، رقم ٦١.

(٣) مسند الدارمي ١/١٢٣، رقم ٦٧١.

(٤) الطهارة ، باب الرخصة في ترك الأبعاد عن إرادة الحاجة ١/٢٥ .

(٥) الطهارة : باب البول قائماً رقم ٢٣ .



حديث

سيَّار

ملاحظة :

قال الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى – :

« لم يسمع هشيم من عاصم بن كليب ، ولا من يزيد بن أبي زياد ، ولا من موسى الجهني ، ولا من محمد بن حمادة ، ولا من أبي خلدة ، ولا من سيّار ، ولا من علي ابن زيد ، ولا من الحسن بن عبيدالله شيئاً . وقد حدّث عنهم ، وعن العمري الصغير، ولم يسمع منه » . أهـ (١)

قلت : الظاهر من قول الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – أن هشيماً لم يسمع من أحد من هؤلاء شيئاً على ظاهر قوله .

والذي يهمنا من هؤلاء ثلاثة وهم : سيّار ويزيد بن أبي زياد ، وعلي بن زيد .

وقد خصصت هؤلاء الثلاثة لأنهم ذكروا في بحثي في شيوخ هشيم ، فكان من صميم البحث تحَرِّي هذه المسألة .

قلت : لقد ثبت عندي سماع هشيم من هؤلاء الثلاثة خلافاً لقول الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – وذلك لعدة أمور :

أولاً : أن الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – قد أخرج عدة أحاديث من طريق هشيم عن سيار في صحيحه ، وقد صرّح هشيم فيها بالسماع من سيّار .

قال الإمام البخاري : حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم **أخبرنا** سيّار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : « أحلت لي الغنائم » . أهـ (٢)

وقال في التيمم : حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا هشيم ، ح قال : حدثنا يزيد – وهو ابن صهيب الفقير – قال : أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « أُعطيت خمساً . . . الحديث . (٣)

وقال أيضاً :حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا هشيم قال :**حدثنا** سيّار...(٤)

وقال أيضاً : حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيّار عن الشعبي عن

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم رقم ٤١٢ .

(٢) فرض الخمس : باب قوله تعالى : ﴿فإن لله خمسه وللرسول﴾ رقم ٣١٢٢ .

(٣) التيمم : قوله تعالى : ﴿فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً﴾ ٥١٩/١ رقم ٣٣٥ .

(٤) الصلاة : باب قول النبي ﷺ : « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » ٦٣٤/١ رقم ٤٣٨.

جرير بن عبد الله قا ل : « بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة ، فلقَّنني : فيما استطعت ، النصح لكل مسلم » . أهـ (١)

وقال أيضاً : « حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم **حدثنا** سيّار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قا ل: « قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة ، فتعجلت على بعير لي . . . الحديث . (٢)

قلت : فهذه هي المواضع التي صرَّح فيها هشيم بالسماع من شيخه سيّار عند الإمام البخاري في صحيحه . فلا يمكن أن يخرج البخاري حديثاً غير متصل في أصوله ، ومعظم هذه الأحاديث مخرجة في أصول البخاري ، بل لا يمكن أن يرويها البخاري بصيغة السماع بين هشيم وبين سيّار مع علمه بأن هشيماً لم يسمع من سيّار .

ثانياً : أن الإمام أحمد –رحمه الله تعالى – نفسه قد أخرج حديثاً عن هشيم عن سيّار وقد صرح فيه هشيم بالسماع من سيَّار .

قال الإمام أحمد : ثنا هشيم قال : **ثنا** سيّار وحصين ، ومغيرة ، ... ثم ذكر حديث فاطمة بنت قيس في طلاقها وعدتها . أهـ (٣)

ثالثاً : أن الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – ذكر أحاديث كثيرة في كتاب العلل عن هشيم عن سيّار بصيغة العنعنة ، ثم يقول بعد كل حديث يورده : لم يسمعه هشيم من سيّار اهـ . (٤)

وكذا عن علي بن زيد (٥) وعن يزيد بن أبي زياد .(٦)

ولو أراد الإمام أحمد أن ينفي السماع – سماع هشيم عن هؤلاء – مطلقاً لقال: لم يسمع هشيم من سيَّار أو علي بن زيد أو يزيد شيئاً كعادته عند نفي السماع مطلقاً . فقد قال في عبد الله العمري : لم يسمع هشيم من عبد الله العمري

---

(١) الأحكام : باب كيف يبايع الإمام الناس ٢٠٥/١٣ رقم ٧٢٠٤ .

(٢) النكاح : باب نكاح الأبكار ٢٤/٩ رقم ٥٠٧٩ .

(٣) المسند ٤١٦/٦ رقم ٢٧٣٣٢ .

(٤) انظر العلل ٢٤٦/٢ رقم ٢١٣٣ = ٢٥٣/٢ رقم ٢١٦١ = ٢٥٨/٢ رقم ٢١٧٨ .

(٥) المصدر السابق ٢٦٠/٢ رقم ٢١٨٩ = ٢٨٣/٢-٢٨٤ رقم ٢٢٦٦.

(٦) المصدر السابق ٢٨٢/٢ رقم ١٢٦٢ .

شيئاً، وقد حدثنا عنه بحديث الشفق الحمرة . ا هـ(١)

وقال في موسى الجهني : حدثنا هشيم عن موسى الجهني عن الشعبي قال : ليس لعاصية نفقة : لم يسمع هشيم من موسى الجهني شيئاً. اهـ(٢)

ولكن عند نفيه لسماع سيَّار وعلي بن زيد ويزيد بن أبي زياد كان يقول : لم يسمع من سيار أو علي أو ييزد هذاالحديث .

فقوله : « هذا الحديث » يدل على تخصيص نفي السماع بكونه في هذا الحديث دون سائر الأحاديث .

ثم إن لهشيم أحاديث عن علي بن زيد، ويزيد بن أبي زياد ، يصرح فيها بالسماع منهما .

كالحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** علي بن زيد قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « أكلت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان لحماً ، فصلوا ، ولم يتوضؤا » اهـ(٣)

وقال الإمام ابن أبي شيبة أيضاً : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ : « إن من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدهم يوم الجمعة ، وأن يَمسَّ من طيب إن كان عند أهله ، فإن لم يكن عنده طيب ، فالماء له طيب » اهـ(٤)

قلت : فثبت مما ذُكر أن النقل عن الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – كان غير صحيح؛ لأنه قصد عدم سماعه منهم أحاديث مخصصة وليس على العموم ، وقد ذكرت ذلك سابقاً ، أو أن نفيه لسماع هشيم عنهم كان قولاً قديماً له ، ثم رجع عنه فيما بعد، بدليل أنه أخرج أحاديث عن هشيم عن سيّار بصيغة السماع ، وقد مرَّ قبل قليل مما يدل على رجوعه عن نفي سماع هشيم من سيّار مطلقاً .

وإذا تقرر هذا . . يمكننا أن نقول : بأن هشيماً لم يقع في الإرسال الخفي في مروياته التي أخرجها أصحاب الكتب الستة ومسند أحمد والدارمي . إذ لم أجد في بحثي هذا شيخاً واحداً لهشيم لم يثبت لهشيم سماعه منه . فدل ذلك على عدم وقوعه في الإرسال الخفي . ولذلك قمت بحذف الباب الثاني من القسم الثاني من هذا البحث لعدم توفر هذا الشرط فيه . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) العلل ٢/٢٨٠ ، رقم ٢٢٥٥ .

(٢) العلل ٢/٢٧٦ ، رقم ٢٢٣٨ .

(٣) المصنف : الطهارات : باب من كان لا يتوضأ مما مست النار ١/٦٥ .

(٤) المصدر السابق : الجمعة : باب في غسل الجمعة ٢/٣ .

٥٠/ الحديث الأول :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن سَيَّار ح قال : وأنبأنا هشيم عن سيار عن جبر بن عبيدة وقال عبيد الله : عن جبير عن أبي هريرة قال : وَعَدَنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن أُقْتَل كنت من أفضل الشهداء وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحَرَّر »[١] .

معاني المفردات :

المحَرَّر : الذي جُعِلَ من العبيد حر فأعتق[٢] .

رجال إسناد الحديث :

أحمد بن عثمان بن حكيم : الأودي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ./ خ م س ق [٣]

زكريا بن عدي : بن الصلت : التميمي مولاهم ، أبو يحيى ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل يحفظ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى عشرة ، أو اثنتي عشرة ومائتين ./ ع م مد ت س ق [٤]

سَيَّار : أبو الحكم العنزي ، بنون وزاي ، وأبوه يُكنى أبا سيار ، واسمه وردان وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، وهو أخو مساور الوراق لأمه، ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ./ ع [٥] .

جبر بن عَبيدة : بفتح العين ، ويقال جبير بن عبدة، شاعر مقبول من الرابعة./س [٦]

أبو هريرة : صحابي جليل تقدم - رضي الله عنه - .

---

(١) الجهاد : باب غزوة الهند ٤٢/٦.

(٢) النهاية ٣٦٢/١.

(٣) التقريب ٢١/١، رقم ٩٠.

(٤) التقريب ٢٦١/١، رقم ٥٤.

(٥) التقريب ٣٤٣/١، رقم ٦٢٣٧.

(٦) التقريب ١٢٥/١، رقم ٣١.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من سَيَّار في رواية أخرى عند النسائي .

قال الإمام النسائي : حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يزيد قال : أنبأنا هشيم قال : **حدثنا** سيار أبو الحكم عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة قال : وعدنا .. الحديث [١].

والحديث أخرجه الإمام أحمد[٢] والحاكم في مستدركه[٣] ولم يذكره الذهبي في التلخيص ولم يصرح هشيم بالسماع عندهما .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لانفراد جبر بن عبيدة عن أبي هريرة بهذه الرواية، وجبر بن عبيدة كما تقدم مقبول ، أي أنه ليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد بهذه الرواية عن أبي هريرة ، ولم أر له متابعاً في أبي هريرة في هذا الحديث .

والله تعالى أعلم بالصواب

---

(١) الجهاد، باب غزوة الهند ٤٢/٦.

(٢) المسند ٢٢٨/٢، رقم ٧١٢٥ .

(٣) المستدرك ٥١٤/٣ .

٥١/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئة يوم ولدته أمه» [١] .اهـ

رجال إسناد الحديث :

سيار : تقدم أنه ثقة .

أبو حازم : سلمان ، أبوحازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة مات على رأس المائة./ع[٢]

أبوهريرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) المسند ٢/٢٢٩ رقم (٧١٣٣)

(٢) التقريب ١/٣١٥ رقم (٣٤٨)

تخريج الحديث :

قلت : الحديث رجال إسناده ثقات ،لكن فيه عنعنة هشيم ، ولم أقف له على رواية أخرى صَرَّح فيها بالسماع من شيخه سيار .

لكن الحديث أخرجه الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ في صحيحه في المتابعات والشواهد ، قال الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن سيار عن أبي حازم عن أبي هريرة..(١) .

ولقد تابع هشيماً في سيَّار الإمام شعبة :

أخرجه البخاري في صحيحه قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سيار (٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا شعبة عن سيار عن أبي حازم (٣) .

وللحديث طرق أخرى غير طريق سيار (٤) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث أقل ما يقال فيه أنه حسن ، وذلك لوروده في صحيح مسلم ، ولمتابعة شعبة أيضاً لهشيم في شيخه سيار. والحديث أصله في البخاري ومسلم وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم.

---

(١) الحج : باب فضل الحج والعمرة ٢/٨٠٢ رقم ١٣٥٠ .

(٢) الحج : باب فضل الحج المبرور رقم ١٥٢١.

(٣) المسند ٢/١٤٠.

(٤) انظر إن شئت البخاري رقم ١٩١٩ ـ ومسلم رقم ١٣٥٠ ـ الترمذي رقم ٨١١ والنسائي رقم ٢٦٢٧ وابن ماجة رقم ١٨٨٩ ـ الدارمي رقم ١٧٩٦ ـ ابن خزيمة ٤/١٣١ رقم ٢٥١٤ واحمد ٢/٢٤٨ ـ ٤١٠ ـ ٤٨٤ .

٥٢/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي المِخْضَب فيغتسل منه في الجنابة بعدما يصبح ، ثم يظل يومه ذلك صائما » ا هـ [(١)].

معاني المفردات :

المِخْضَب : قال ابن الأثير : المِخْضَب بالكسر : شبه المركن ، وهي إجَّانة تُغسل فيها الثياب » ا هـ [(٢)]

وقال الحافظ ابن حجر : « المِخْضَب » بكسر أوله وفتح ثالثه شبه القصرية يغسل فيها الثياب » ا هـ [(٣)]

قلت :وهو ما يشبه « الطشت » أو « القدر » في عصرنا الحاضر .

رجال إسناد الحديث :

سيار : تقدم أنه ثقة .

الشعبي : تقدم أنه ثقة فقيه .

عائشة : تقدم أنها صحابية جليلة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها وعن أبيها ـ .

---

(١) المسند ١٧٠/٦ ، رقم ٢٥٣٥٤.

(٢) النهاية ٣٩/٢.

(٣) تفسير غريب الحديث لابن حجر، ص ٨٣.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم متابعاً في سيار عن الشعبي عن عائشة -رضي الله عنها- بل لم أر حديثاً من طريق الشعبي عن عائشة . فقد جاءت كل الروايات التي رأيتها : الشعبي عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث ، أخرجه ابن ماجه(١) وأحمد في مسنده(٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة(٣) .

والحديث رُوِيَ عن عائشة - رضي الله عنها - من غير طريق الشعبي بطرق صحيحة (٤) .

حكم إسناد الحديث :

إسناد الحديث ضعيف من أجل تدليس هشيم، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات الكثيرة والطرق المتعددة لهذا الحديث عن السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها - . والحديث أصله في البخاري ومسلم من غير طريق هشيم(٥) .

---

(١) الصيام : باب في الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام ٥٤٣/١، رقم ١٧٠٣.

(٢) المسند ٢٠٣/٦، رقم ٢٥٦٦٣.

(٣) المصنف ٤٩٣/٢، باب الرجل يصبح وهو جنب يغتسل ويجزيه صومه .

(٤) انظر : صحيح البخاري رقم ١٩٢٦ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١.

مسلم : الصيام : باب حجة من طلع عليه الفجر وهو جنب ، رقم ١١٩.

الترمذي رقم ٧٧٩، ابو داود رقم ٢٣٨٨، ٢٣٨٩ ، ابن ماجه رقم ١٧٠٤، مالك ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤ في الصيام ، الدارمي رقم ١٧٢٥ .

مسند أحمد : ٣٤/٦، ٣٦ ، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٧٨ ، ٢٩٠، ٢٢٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ .

مصنف عبد الرازق ١٧٩/٤، رقم ٧٣٩٦.

مصنف ابن أبي شيبة ٤٩٣/٢، باب الرجل يصبح وهو جنب يغتسل ويجزيه صومه .

شرح معاني الآثار ١٠٣/٢ ، رقم ١٠٤، ١٠٥ .

(٥) انظر المصادر السابقة .

حديث
شُـــعبـة بن الحجاج

٥٣/ **الحديث الأول :**

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي أنبأنا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر » اهـ (١) .

رجال إسناد الحديث : :

عبد الحميد بن بيان الواسطي : بن زكرياء الواسطي ، أبو الحسن السُكَّري(٢)، صدوق من العاشرة . / م د ق (٣) .

شعبة : تقدم أنه ثقة حافظ متقن .

عدي بن ثابت : الأنصاري ، الكوفي ، ثقة ، رُمِي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ./ ع (٤) .

سعيد بن جبير : تقدم أنه ثقة ثبت فقيه .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل مشهور ـ رضي الله عنه وعن أبيه ـ .

---

(١) المساجد والجماعات، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ٢٥٩/١، رقم ٧٩٣.

(٢) السُكَّري : بضم السين المهملة وفتح الكاف المشدودة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة الى بيع السكر عمله. انظر اللباب ١٢٣/٢ .

(٣) التقريب ٤٦٧/١، رقم ٨٠٥ .

(٤) التقريب ١٦/٢، رقم ١٣٤٥ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شعبة في رواية الحاكم والبيهقي .

فقد أخرج الحاكم في مستدركه هذا الحديث من طريق عمرو بن عون وعبد الحميد بن بيان قالا : حدثنا هشيم **حدثنا** شعبة حدثنا عدي بن ثابت حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من سمع النداء ... [(١)]

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد بن حنبل حدثنا أبو معمر حدثنا هشيم **انبا** شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: من سمع النداء .. [(٢)] .

والحديث أخرجه الدارقطني[(٣)] والطبراني في الكبير[(٤)] والبيهقي في المعرفة[(٥)] وابن الجعد في مسنده[(٦)] والبغوي في شرح السنة [(٧)] كلهم من طريق هشيم عن شعبة عن عدي عن سعيد عن ابن عباس مرفوعاً .

حكم إسناد الحديث :

قلت : الإسناد إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - صحيح ، لكن هناك خلاف بين العلماء - رحمهم الله تعالى - في رفعه إلى النبي ﷺ ووقفه على ابن عباس - رضي الله عنهما - .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : «إسناده على شرط مسلم ، لكن رَجَّح بعضهم وقفه » ا هـ[(٨)] .

---

(١) المستدرك ٢٤٥/١.

(٢) السنن الكبرى ١٧٤/٣.

(٣) سنن الدارقطني ٤٢٠/١.

(٤) المعجم الكبير ٤٤٦/١١، رقم ١٢٢٦٥.

(٥) معرفة السنن والآثار ١٠٤/٤، رقم ٥٦٠٨.

(٦) مسند ابن الجعد، رقم ٤٨٣.

(٧) شرح السنة ، ٣٤٨/٣.

(٨) انظر : سبل السلام ، ٢٠/٢.

قال الإمام الحاكم في مستدركه : « وَقَفَه غندر وأكثر أصحاب شعبة وهو على شرط الشيخين ، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان » ا هـ [١] .

ووافقه الذهبي في التلخيص [٢] .

ورواية قراد أبو نوح أخرجها الدارقطني[٣] والبيهقي في السنن الكبرى[٤] والبغوي في شرح السنة[٥] من طريق العباس بن محمد الدوري نا مراد نا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ . . .

وقول الحاكم بعد إيراده لحديث هشيم : « وقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة وهو على شرط الشيخين ـ ثم تعقيبه بقوله ـ وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان » يدل على ترجيحه للرفع ، وموافقة الذهبي له على ذلك صريحة .

وخالفهم في هذا الحكم الإمام الدارقطني فرجح الوقف .

قال الدارقطني بعد أن أورد رواية هشيم ورواية قراد التي بالرفع : « رفعه هشيم، وقراد من البصريين مجهول » ا هـ [٦].

وكأن الدارقطني لا يرى مخالفة قراد لأصحاب شعبة وموافقته لهشيم شيئاً يُعتمد عليه ، وبذلك يكون قد جعل هشيماً وحده قد خالف بقية الثقات ، وهذا يشعر بأنه يرجح الوقف .

أما بالنسبة للبيهقي فلم أتبين موقفه عندما قال : « وكذلك رواه هشيم بن بشير عن شعبة ـ أي مرفوعاً ـ وروى الجماعة عن شعبة موقوفاً على ابن عباس، ورواه مغرى العبدي عن عدي بن ثابت مرفوعا، وروي عن أبي موسى الأشعري مسنداً وموقوفاً ، والموقوف أصح » ا هـ [٧]

---

(١) قراد : بضم القاف وتخفيف الراء هو عبد الرحمن بن غروان الضبي : ثقه له أفراد انظر التقريب ٤٩٤/١ رقم (١٠٧٥)

(٢) المستدرك ٢٤٥/١

(٣) سنن الدارقطني ٤٢٠/١

(٤) السنن الكبرى ٥٧/٣

(٥) شرح السنة ٣٤٨/٣

(٦) سنن الدارقطني ٤٢٠/١

(٧) السنن الكبرى ٥٧/٣

هل يقصد كلا الحديثين : حديث ابن عباس وحديث أبي موسى الأشعري أم أنه قصد حديث أبي موسى الأشعري فقط دون حديث ابن عباس ؟ .

والراجح - والله تعالى أعلم - الرفع لأن هشيماً ثقة ثبت، والرفع زيادة على الوقف . وزيادة الثقات مقبولة عند جمهور المحدثين كما هو معروف عند أهل هذا الشأن .

ويرجح الرفع ما رواه الحاكم في مستدركه قال : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ انبأ أبو محمداسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار بالبصرة حدثنا سوار بن سهل البصري حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر » ا هـ [١]

قلت : سوار بن سهل قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق [٢] ا هـ .

وبقية رجاله ثقات .

وقال الحاكم أيضاً : حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا أبو غسان مالك بن الخليل حدثنا أبو سليمان داود بن الحكم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من سمع .. الحديث [٣] .

وأخرج ابن حزم في «المحلى» عن طريق إسماعيل بن إسحق القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : من سمع النداء .. الحديث [٤] .

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» من طريق يحيى بن سعيد حدثنا مسعر حدثنا أبو حصين عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «من سمع المنادي صحيحاً فارغًا فترك أن يجيبه فلا صلاة له » ا هـ [٥] .

إذن إسناد حديث هشيم صحيح إلى ابن عباس - رضي الله عنهما -، وفي رفعه خلاف ، والراجح كما ذكرنا الرفع إلى النبي ﷺ . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المستدرك ١/٢٤٥

(٢) التقريب ١/٧٥ رقم (٥٦٥)

(٣) المستدرك ١/٢٤٥

(٤) المحلي : ٤ / ١٩٠

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٤٢

٥٤/ الحديث الثاني :

قال الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ :

أخبرنا أحمد بن ناصح قال : حدثنا هشيم عن شعبة عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ : يضحي بكبشين أملحين أقرنين وكان يسمي ويكبر ، ولقد رأيته يذبحهما بيده واضعاً رجله على صفاحهما .[١] .

معاني المفردات : :

أملحين : قال ابن الأثير : الأملح الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل هو النقي البياض [٢] ا هـ .

أقرنين : قال ابن حجر : الأقرن من الكباش الذي له قرن ، ومن الناس الذي التقت حاجباه » ا هـ [٣] .

صفاحهما : قال ابن حجر : على صفاحهما أي جانبيهما ، ومنه على صفحتها» [٤] .

رجال إسناد الحديث : :

أحمد بن ناصح : بن موسى المصيصي ، أبو عبد الله ، صدوق ، من العاشرة./س[٥]

شعبة : تقدم أنه ثقة .

قتادة : تقدم أنه ثقة .

أنس بن مالك : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) السنن الصغرى ٧/٢١٩ .

(٢) التقريب ١/٢٨ رقم ١٢١ .

(٣) النهاية ٤/٣٥٤ .

(٤) تفسير غريب الحديث لابن حجر ص ١٩٦.

(٥) المصدر السابق .

تخريج الحديث : :

الحديث إسناده ثقات إلا أحمدبن ناصح فهو صدوق ، وعنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية أخرى عند أحمد

قال الإمام أحمد : ثنا هشيم **أنبأ** شعبة عن قتادة عن أنس .. الحديث .[١]

حكم إسناد الحديث :

قلت : متابعة الأمام أحمد لأحمد بن ناصح في شيخه هشيم ترفع حديثه إلى درجة الصحيح لغيره .

فيكون إسناد الحديث صحيح لغيره إن شاء الله تعالى .

ولهذا الحديث طرق أخرى غير ما ذكرنا[٢] وأصله في البخاري ومسلم من غير طريق هشيم . والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ٩٩/٣ رقم (١٩٤٤) رقم (١٣٨٦٢)

(٢) انظر البخاري رقم ٥٥٥٣ ـ ٥٥٥٤ ـ ٥٥٥٨ ـ ٥٥٦٤ ـ ٧٣٩٩ ، مسلم رقم ١٩٦٦ ، ابن ماجه ١٠٤٢/٢ رقم ٣١٢٠ ، الترمذي ٨٤/٤ رقم ١٤٩٤ ، النسائي ٢١٩/٧ ـ ٢٢٠ مسند الدارمي رقم ١٩٤٤ ، صحيح بن خزيمة رقم ٢٨٩٥ ـ ٢٨٩٦، مسند احمد ٩/٣ رقم ١٩٤٤ ـ ١٣٨٥٢ ـ ٢١٣١ ـ ١٢٨٧٨ ـ ١٣٦٦٦ ـ ١٣٣٣٨ ـ ١٣٨٦٠ ـ ١٣٩٥٦ ـ ١٢٤٥٠ .

٥٥/ الحديث الثالث :

قال النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ:

أخبرنا مجاهد بن موسى عن هشيم عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أشعر بدنة من الجانب الأيمن وسلَتَ عنها الدم وأشعرها » ا هـ [١] .

مفردات الحديث :

أشعر : قال ابن الأثير : « شعار البدن هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل منها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي » ا هـ [٢] .

بدنة : قال ابن الأثير : البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها » ا هـ [٣] .

سلَتَ : قال ابن الأثير : « ثم سلت عنها الدم » أي أماطه » ا هـ [٤] .

---

(١) مناسك الحج : باب اي الشقين يذبح ١٧٠/٥

(٢) النهاية ٤٧٩/٢

(٣) النهاية ١٠٨/١

(٤) النهية ٣٨٧/٢

رجال إسناد الحديث :

مجاهد بن موسى : تقدم أنه ثقة.

شعبة : تقدم أنه ثقة .

قتادة : بن دعامة بن قتادة السَّدُوسي[١] : أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت يقال : وُلِدَ أكمه[٢] وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع [٣] وعشرة [٤] .

أبو حسن الأعرج : الأجرد[٥]،البصري ، مشهور بكنيته ، وإسمه مسلم بن عبد الله ، صدوق، رُمِيَ برأي الخوارج ، قتل سنة ثلاثين ومائة، من الرابعة ./حت م ٤[٦].

قال أبو داود : « سُمِّيَ الأجرد لأنه كان يمشي على عقبه »[٧] ا هـ .

وقال ابن عبد البر : الأجرد الذي يمشي على ظهر قدميه وقدماه ملتويتان[٨]اهـ

قلت : هذا بالنسبة للقبه ، أما بالنسبة للحكم على الرجل فإننا نخالف حكم الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ على هذا الرجل بأنه صدوق بل هو ثقة .

---

(١) السدوسي : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان من ذهل بن ثعلبة بن عكابة من صعب بن علي بن بكر بن وائل انظر اللباب ١٠٩/٢ .

(٢) الأكمه : الأعمى.

(٣) بضع : قال ابن حجر : البضع ما بين الثلاثة إلى تسع على المشهور . وقيل من اثنين إلى عشرة ومن اثنى عشر إلى عشرين وقيل سبع وقيل من واحد إلى أربع ا هـ انظر تفسير غريب الحديث ص ٣٥ .

(٤) التقريب ١٣٣/٢ رقم ٨١ .

(٥) قال محمد علي العمري محقق كتاب « سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني » : « كذا في المخطوط بجيم ، وكذا في ميزان الاعتدال وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، والتقريب ، في التاريخ الكبير والجرح والتعديل بالحاء المهملة ، وهو ما ضبطه به ابن حجر في تبصير المنتبه » انظر رقم ٥٢٦.

(٦) التقريب ٤١١/٢ رقم ٣٥ .

(٧) سؤالات أبي عبيد رقم ٥٢٦.

(٨) التهذيب ٧٢/١٢، وانظر تاج العروس ٣٨٩/١.

فقد وثقه كل من يحيى بن معين[١] والعجلي[٢] وابن حبان[٣]

وقال أحمد : مستقيم الحديث أومقارب الحديث [٤] .

وقال أبو زرعة : لا بأس به [٥] والله أعلم .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ٨٨٣.

(٢) معرفة الثقات : رقم (٢١١٨)

(٣) الثقات ٥/٣٩٣

(٤) الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ٨٨٣

(٥) المصدر السابق .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية الإمام أحمد

قال الإمام أحمد :

ثنا هشيم **انبأنا** أصحابنا منهم شعبة عن قتادة عن أبي حسان .. (١)

وقد تابع هشيماً في شيخه شعبة كل من :

١ ـ عفان بن مسلم الصفار :

أخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا عفان حدثنا شعبة (٢).

٢ ـ يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه أحمد قال : حدثنا يحيى عن شعبة (٣).

وأخرجه ابن خزيمة قال : حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة (٤).

٣ ـ حجاج بن محمد المصيصي :

أخرجه أحمد في مسنده (٥).

٤ ـ محمد بن جعفر :

أخرجه ابن خزيمة قال : حدثنا بندار ثنا محمد ـ يعني ابن جعفر ـ ثنا شعبة(٦).

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ١/٢٦٧ رقم ١٨٥٤

(٢) المسند ١/٣٦٦ رقم ٢٢٩٥

(٣) المسند ١/٤٣٣ رقم (٣٢٤٣)

(٤) صحيح بن خزيمه ٤/١٥٣ رقم ٢٥٧٥

(٥) المسند ١/٤٢٢ رقم ٣١٤٨

(٦) صحيح بن خزيمة ٤/١٥٧ رقم ١٦٠٩

٥٦/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن شعبة[١] عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : مَرَّ بقوم يتوضؤون فقال : أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : «ويل للأعقاب من النار » اهـ[٢] .

معاني المفردات :

اسبغوا : قال ابن حجر : سبغت أي كملت . وقوله : توضأ فاسبغ أي : أكمل . اهـ[٣] .

الأعقاب : قال ابن الأثير : هو أن يترك عقبيه غيرمغسولين في الوضوء ، ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخُصَّ العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل . وقيل : أراد صاحب العقب فحذف المضاف ، وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء ، ويقال فيه : عَقْب وعَقِب » اهـ[٤].

رجال إسناد الحديث :

شعبة : تقدم أنه ثقة .

محمد بن زياد : الجمحي مولاهم ، أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة ، ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة . / ع[٥] .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) تحرف في المطبوع عندي إلى شعيب والصواب ما اثبتناه ، كذا في بقية الروايات .

(٢) المسند ٢/٢٢٨ رقم ٧١١٩ .

(٣) تفسير غريب الحديث ص ١١٥.

(٤) النهاية ٣/٢٦٩.

(٥) التقريب ٢/١٦٢ رقم ٢٢٤ .

تخريج الحديث :

رجال الحديث ثقات ، لكن فيه عنعنة هشيم . وقد تابع هشيماً في شيخه شعبة جماعة منهم :

١ ـ آدم بن أبي إياس :

أخرجه البخاري قال : حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . [١] .

وأخرجه البيهقي كذلك بسنده عن آدم عن شعبة [٢] .

٢ ـ وكيع بن الجراح :

أخرجه مسلم في صحيحه قال : حدثنا قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا : حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد [٣] .

وأخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع عن شعبة [٤].

وأخرجه أبو عوانة قال :حدثنا ابن أبي رجاء قال : حدثنا وكيع[٥] .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا وكيع حدثنا شعبة [٦] .

٣ ـ يزيد بن زريع :

أخرجه النسائي قال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا يزيد بن زريع عن شعبة [٧]

٤ ـ يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه أحمد في مسنده[٨] .

---

(١) الوضوء : باب غسل الاعقاب ٣٢١/١، رقم ١٦٥.

(٢) السنن الكبرى ٦٨/١.

(٣) الطهارة : باب وجوب استيعاب محل الطهارة ١٣١/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٣٩/١

(٥) ٢٥١/١

(٦) ٤٧١/٢ رقم (١٠٠٧٣)

(٧) الطهارة : باب ايجاب غسل الرجلين ٧٧/١

(٨) المسند ٤٣٠/٢ رقم ٩٥٣٢

٥ ـ محمد بن جعفر الطباع :

أخرجه أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة[١]

٦ ـ الحجاج بن محمد المصيصي :

أخرجه أحمد قال : حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن محمد بن زياد [٢] .

وأخرجه أبو عوانة قال : حدثنا يوسف بن مسلم حدثنا حجاج [٣] .

٧ ـ هاشم بن القاسم :

أخرجه الدارمي في مسنده [٤] .

٨ ـ عيسى بن يونس :

أخرجه ابن الجارود في المنتقى قال : حدثنا علي بن حشرم قال : انا ابن عيسى عن شعبة[٥] .

٩ ـ علي بن الجعد :

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار قال : حدثنا ابن خزيمة قال : حدثنا علي ابن الجعد قال : حدثنا شعبة[٦] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث سنده ضعيف لتدليس هشيم ، لكنه يرتقي بالمتابعات التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره ، وأصل الحديث في البخاري من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٢/٤٠٩، رقم ٩٢٧٧.

(٢) المسند ٢/٤٩٨، رقم ١٠٤٣٧.

(٣) مسند أبي عوانة ١/٢٥١.

(٤) مسند الدارمي ١/١٢٨، رقم ٧٠٩.

(٥) المنتقى ، رقم ٧٨.

(٦) شرح معاني الآثار ١/٣٨ .

٥٧/ الحديث الخامس :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد بن الصلت حدثنا هشيم عن شعبة قال : « سمعت الحكم وحماداً يقولان : هو للابن »(١) اهـ .(٢)

رجال إسناد الحديث :

محمد بن الصلت : بن الحجاج الأسدي ، أبو جعفر الكوفي ، الأصم ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في حدود العشرين . خ ت س ق .(٣)

شعبة : تقدم أنه ثقة حافظ متقن .

تخريج الحديث :

قلت : لم أجد هذا الحديث في رواية أخرى بعد البحث والتقصي .

فالحديث إذن إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسألة هي : رجل أعتق مملوكاً له ، فمات المولى ، فترك المعتق وأباه وابنه .

(٢) الفرائض : باب الولاء ٢/٢٥٤ رقم ٣٠٠٧ .

(٣) التقريب ٢/١٧١ رقم ٣٢٤.

حديث

عباد بن راشد التميمي

٥٨/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال : حدثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا قال : قيل له : الناس كلهم ؟ قال : من لم يأكله منهم ناله من غباره.»اهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

عباد بن راشد : التميمي ، مولاهم ، البصري ، البزار : آخره راء ، قريب داود بن أبي هند، صدوق له أوهام ، من السابعة، /خ د س ق (٢).

سعيد بن أبي خيرة - بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة - ، البصري ، مقبول ، من السادسة ./ د س ق .

الحسن : هو البصري ، تقدم أنه ثقة إمام كثير الإرسال .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه -.

---

(١) المسند ٢/٤٩٤ ، رقم ١٠٣٨٩.

(٢) التقريب ١/٣٩١ ، رقم ٨٨

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على السماع لتصريحه بالسماع من شيخه عباد بن راشد في رواية أبي داود وأبي يعلى في مسنده.

قال الإمام أبوداود : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم **أخبرنا** عباد بن راشد قال : سمعت سعيد بن أبي خيرة يقول : . . . [١]

وقال الإمام أبويعلى الموصلي في مسنده : حدثنا محمد بن الصباح وزكريا بن يحيى قالا : حدثنا هشيم **أخبرنا** عباد بن راشد المنقري قال : . . . [٢]

وقد تابع عباد بن راشد في روايته عن سعيد بن أبي خيرة داود بن أبي هند.

أخرجه أبو داود قال : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن داود - يعني ابن أبي هند - وهذا لفظه عن سعيد بن أبي خيرة [٣]

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن سعيد [٤]

وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة.[٥]

قلت : وكذا أخرجه الحاكم في مستدركه [٦] والبغوي في شرح السنة [٧] والبيهقي في السنن الصغرى [٨] كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة عن الحسن .

---

(١) البيوع ، باب اجتناب الشبهات ٣/٢٤١ ، رقم ٣٣٣١.

(٢) المسند ١١/١٠٥، رقم ٦٢٣٣.

(٣) البيوع ، باب اجتناب الشبهات ٣/٢٤١ ، رقم ٣٣٣١.

(٤) البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧/٢٤٣.

(٥) التجارات ، باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٥ ، رقم ٢٢٧٨.

(٦) المستدرك ٢/١١.

(٧) شرح السنة ٨/٥٥ ، رقم ٢٠٥٥.

(٨) السنن الصغرى : البيوع، باب اجتناب الشبهات ٥/٢٧٥.

لكن سعيد بن أبي خيرة مقبول ، أي أنه ليس بحجة إذا انفرد، وقد انفرد بهذه الرواية عن الحسن البصري.

وهناك انقطاع حاصل بين الحسن البصري وأبي هريرة - رضي الله عنه - .

قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من أبي هريرة الدوسي شيئا [١].

وقال أيوب السختياني : لم يسمع الحسن من أبي هريرة [٢].

وكذا قال علي بن زيد وأبو زرعة وأبو حاتم [٣].

حكم إسناد الحديث :

قلت : فعلى هذا يكون إسناد هذا الحديث ضعيفاً من أجل ضعف سعيد بن أبي خيرة والانقطاع بين الحسن وبين أبي هريرة .

ولم أر هذا الحديث من طريق آخر . والله تعالى أعلم .

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٨-٣٩

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

حديث

عباد بن أبي صالح السمان

٥٩/ الحديث الأول :

قال أبوداود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم ح وحدثنا مسدد حدثنا هشيم عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « يمينك على مايصدقك عليها صاحبك » .

قال مسدد : قال : أخبرني عبدالله بن أبي صالح .

قال أبو داود : هما واحد عبدالله بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح (١).

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : ثقة سبق ترجمته .

مسدد : هو ابن مسرهد ثقة سبق ترجمته .

عباد بن أبي صالح : هو كما قال أبو داود إنهما واحد عبدالله بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح .

قال ابن حجر : لين الحديث (٢).

قال يحيى بن سعيد : ثقة (٣).

وقال الساجي وتبعه الأزدي : ثقة ، إلا أنه روى عن أبيه مالم يتابع عليه (٤).

وقال الذهبي : وثق (٥).

وقال أيضا : لين الحديث ، من السادسة (٦).

وقال البخاري : منكر الحديث (٧).

---

(١) كتاب الأيمان والنذور، باب المعاريض في اليمين ٣/٢٢١ ، رقم ٣٢٥٥.

(٢) التقريب ١/٤٢٣ ، رقم ٣٨٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/١١٧.

(٤) تهذيب التهذيب ٥/٢٣١.

(٥) من تكلم فيه وهو موثق (الورقة ١٨).

(٦) المغني في الضعفاء ١/٣٢٥.

(٧) الضعفاء للعقيلي ٢/٢٥١.

وكذا قال الحافظ في التقريب [١].

ونقل الحافظ المزي في تهذيبه قول البخاري عن علي بن المديني : ليس بشيء[٢]

وكذا نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب [٣].

وكذا نقله ابن عدي في الكامل [٤].

لكنني عندما رجعت إلى تاريخ البخاري الكبير وجدت الترجمة كما يلي :

«عباد بن أبي صالح السمان، واسم أبي صالح ذكوان ، سمع أباه ، روى عنه ابن جريج وموسى الزمعي المديني، وروى عنه حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عباد بن ذكوان عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ما في نفقة المتوفى .

وقال شعبة وابن عيينة عن عمرو : عن عطاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال علي : عباد ليس بشيئ في هذا » [٥].

قلت : فعبارة الإمام علي بن المديني تدل على أن مراده أنه ليس بشيء في هذاالحديث فقط، لا أنه ليس بشيء في كل مروياته كما توهم المزي وابن عدي ومن نقل عنهما .

لاسيما أن البخاري قد أورد قول الإمام علي مباشرة بعد هذا الحديث، ولو كان مراده ليس بشيء في كل مروياته لما خص تضعيفه لعباد بقوله «في هذا»، بل حقه أن يعممها بقوله «عباد ليس بشيء» فقط.

وإيراد مسلم - رحمه الله تعالى - لهذا الحديث في صحيحه يدل على أنه يقوي حال عباد بن أبي صالح، لاسيما في هذا الحديث .

فنحن إذن أمام رجل اختلف فيه :

فيحيى بن معين ومسلم والساجي والأزدي يوثقونه، إلا أن الساجي والأزدي عابوا عليه أنه يروي عن أبيه مالم يتابع عليه .

---

(١) التقريب ٤٢٣/١.

(٢) تهذيب الكمال ١١٧/١٥.

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٤.

(٤) الكامل ١٦٤٩/٤.

(٥) التاريخ الكبير ٣٨/٦، الترجمة ١٦١٧.

والبخاري وعلي بن المديني - إن ثبت أنه يضعفه في كل أحواله - يضعفانه.

لكن قال الترمذي في علله بعد أن أورد هذا الحديث :

سألت محمداً عن هذا الحديث فقال :

هو حديث هشيم لا أعرف أحداً رواه غيره . ا هـ (١)

وكما ترى أنه لم يذكر البخاري حكماً على هذا الحديث .

ثم نرى الترمذي يورده في سننه أيضاً ويقول : هذا حديث حسن غريب، وعبدالله بن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح. لا نعرفه إلا من حديث هشيم عن عبدالله بن أبي صالح.اهـ (٢)

وحكم الترمذي - رحمه الله - موفق تماماً في وصف هذا الحديث من حيث الحجة ، ويكفينا في حجية هذا الحديث أن الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ قد أورده في صحيحه في الشواهد ، وقد ورد فيه تصريح هشيم.

قال الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد قال يحيى : أخبرنا هشيم بن بشير عن عبدالله بن أبي صالح وقال عمرو : حدثنا هشيم بن بشير **أخبرنا** عبدالله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (٣).

وأورده أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن هشيم وكذا أورده ابن ماجه في سننه (٤).

وروى ابن ماجه أيضاً رواية تصريح هشيم من طريق عمرو بن رافع حدثنا هشيم **أنبأنا** عبدالله بن أبي صالح (٥).

وروى تصريح هشيم أيضا المزي في تهذيب الكمال (٦)

---

(١) العلل الكبير ٥٥٣/١ ، رقم ٢٢٠.

(٢) كتاب الأحكام ، باب ما جاء أن اليمين على ما يصدقه صاحبه ٦٢٧/٣ ، رقم ١٣٥٤.

(٣) كتاب الأيمان ، باب يمين الحالف على نية المستحلف ١٠٣٢/٣ رقم (١٦٥٣) .

(٤) كتاب الكفارات ، باب من ورى عن يمينه ٦٨٥/١ ، رقم ٢١٢٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال ١١٩/١٥.

ورواه أبونُعيم في الحلية [١]، والديلمي في مسند الفردوس [٢]، والبغوي في شرح السنة [٣]، والبخاري في التاريخ الكبير [٤] والدارقطني في سننه تحت باب خبر الواحد يوجب العمل. وعنوانه هذا يدل على أن الحديث عنده حجة لاينزل عن مرتبة الحسن . ورواه ابن حبان في المجروحين [٥].

حكم إسناد الحديث :

فالحديث لا ينزل عن مرتبة الحسن كما قال الترمذي. وقوله «غريب» لتفرد ابن أبي صالح عن أبي هريرة ، وتفرد ابنه عنه ، وتفرد هشيم عن عباد .

قال السيوطي : حديث صحيح [٦].

قلت : بل هو حديث إسناده حسن لوجود عبدالله بن أبي صالح .

والله أعلم بالصواب.

---

(١) حلية الأولياء ٩/٢٢٣.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب ٥/٤٨٨ ، رقم ٨٤٤٩.

(٣) شرح السنة ١٠/١٤١ ، رقم ٢٥١٤.

(٤) التاريخ الكبير ٥/٨٣.

(٥) المجروحين ٢/١٦٤.

(٦) فيض القدير ٦/٤٦٤.

حديث

عبدالله بن شبرمة

٦٠/ حديث الأول :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :-

أخبرنا أبوبكر بن علي قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا هشيم عن ابن شبرمة قال : حدثني الثقة عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس قال : «حُرِّمَت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب» (١)

رجال إسناد الحديث :

أبوبكر بن علي : أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المَرْوزي (٢)أبوبكر القاضي، ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة اثنتين وتسعين وله نحو من تسعين سنة ./س (٣)

سريج بن يونس : بن إبراهيم البغدادي ، أبوالحارث ، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين./خ م س (٤)

ابن شُبْرُمة : عبدالله بن شُبْرُمة : - بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء- ابن الطفيل بن حسَّان الضبي، أبو شبرمة ، الكوفي القاضي، ثقة فقيه ، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين./خت م د س ق (٥).

الثقة : قلت . لا أعلم من يقصد ابن شبرمة بقوله « حدثني الثقة» ، ولم أر في كتب المحدثين مايعنيه ابن شبرمة من هذا الاصطلاح والله أعلم .

عبدالله بن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) الأشربة ، باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨.

(٢) المروزي : ينسب إلى مَرْو : بفتح الميم ، وسكون الراء وهي مرو الشاهجان ، من أشهر مدن خراسان. والشاهجان : اسم نهر كبير يشقها ، كما في مراصد الاطلاع . انظر اللباب ٤٥/٣ .

(٣) التقريب ٢٢/١ ، رقم ٩٢.

(٤) التقريب ٢٨٥/١، رقم ٦٢.

(٥) التقريب ٤٢٢/١ ، رقم ٣٧٢.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه عند الإمام أحمد في علله .

قال الإمام أحمد في العلل : حدثنا يوماً هشيم قال : **أخبرنا** ابن شُبْرُمة عن عبدالله بن شداد . . .

قال الإمام أحمد : أخبرني أبو الأحوص محمد بن حبان أن هشيماً حدثهم عن ابن شبرمة ثم حرك شفتيه فقال : عمن حدثه، ثم قال : عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس هذا الحديث .

قال الإمام أحمد : «ابن شبرمة لم يسمع من عبدالله بن شداد شيئاً.»اهـ (١).

قلت : في هذا دليل على أن هشيماً كان يدلس فيه تدليس التسوية ، فكان يحذف شيخ شيخه في بعض المرات.

لكن أخرج هذا الحديث النسائي (٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣) والبيهقي(٤) من طرق عن مسعر بن كدام عن أبي عون محمد بن عبيدالله الثقفي عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس . . . وقد تابع أبوحنيفة مسعر بن كدام في أبي عون عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس (٥)

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - : « وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم بن بشير كان يدلس، وليس في حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات»اهـ (٦)

---

(١) العلل ٣٧٦/١ ، رقم ٧٢٣. وانظر المراسيل لابن أبي حاتم فيما كتب عبدالله بن أحمد عن أبيه إلى ابن أبي حاتم ص٧٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الأشربة ، باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨.

(٤) المصيف : الأشربة ، باب في الخمر وما جاء فيها ٥٠٩/٥.

(٥) السنن الكبرى ٢٩٧/٨.

(٦) مسند أبي حنيفة : باب الخمر والسكر من كل شراب ص ٥١٩.

قلت : قد خفى على الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - - وهو أحد أئمة هذا الشأن - تصريح هشيم بالسماع في رواية أخرى ، وهذا كان أحد الدواعي لأن أختار مثل هذا البحث ويبين أهمية موضوعي ولله الحمد والمنة .

وقوله : « أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة » لايعني أن حديث بن شبرمة لاينجبر من حالة الضعف الذي كان بسبب شيخه « الثقة » إلى درجة الحسن لغيره بحديث أبي عون ، بل بالعكس فإنه يقويه ويعضده ويجعله حسناً.

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد حديث هشيم حسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

حديث

عبدالله بن عون

٦١/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد وابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : دخل رسول الله ﷺ البيت ومعه الفضل بن عباس وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأمر بلالاً فأجاف عليهم الباب فمكث فيه ماشاء الله ثم خرج فقال ابن عمر : فكان أول من لقيت منهم بلالاً فقلت : أين صلى رسول الله ﷺ ؟ قال : «هاهنا بين الاسطوانتين»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

ابن عون : عبدالله بن عون بن : أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح./ع(٢)

نافع : تقدم أنه ثقة ثبت فقيه مشهور.

ابن عمر : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) المسند ١٢/٢ ، رقم ٤٤٦٥.

(٢) التقريب ٤٣٩/١ ، رقم ٥٢٦.

تخريج الحديث :

قلت : في هذا الحديث يوهم هشيم بأنه سمع الحديث من ابن عون، لكننا نحمل ذلك على التدليس – لما عرفنا من طريقة هشيم في التدليس – احتياطاً للسنة الشريفة.

ولم أر لهشيم تصريحاً بالسماع ظاهراً بأن يقول « حدثنا ابن عون » في رواية أخرى.

لكنني وجدت له متابعاً في عبدالله بن عون وهو خالد بن الحارث أخرجه الإمام مسلم قال : حدثني حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعني بن الحارث حدثنا عبدالله بن عون عن نافع عن عبدالله بن عمر . . . [١]

قلت : وقد روي هذا الحديث من طرق أخرى عن نافع عن ابن عمر.

قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - : حدثنا أبوالنعمان وقتيبة قالا : حدثنا حماد عن أيوب عن نافع . . . [٢].

وقال أيضاً : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا جويرية عن نافع. . . [٣]

وقال أيضاً : حدثنا عبدالله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن نافع . . . [٤]وقال أيضاً : حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال يونس : أخبرني نافع...اهـ[٥]

قلت : إذن إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل تدليس هشيم في الرواية عن شيخه عبدالله بن عون، لكنه يرتقي بالمتابعات التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره.

وأصل هذا الحديث عن ابن عمر في صحيح البخاري ومسلم – رحمهما الله تعالى – من غير طريق هشيم وقد مر آنفاً .

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٧٨٩/٢ رقم ١٣٢٩ .

(٢) الصلاة ، باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد ١٣٧/١-١٣٨ ، رقم ٤٦٨.

(٣) باب الصلاة بين السواري في غير جماعة ٦٨٨/١، رقم ٥٠٤.

(٤) المصدر السابق ، رقم ٥٠٥.

(٥) المصدر السابق ، رقم ٥٠٦.

حديث

أبو عبد الجليل عبدالله بن ميسرة

٦٢/ الحديث الأول :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي عبد الجليل عن أبي حريز الأزدي قال : قال عبدالله بن سلام للرسول ﷺ : « يا رسول الله إنا نجدك يوم القيامة قائماً عند ربك وأنت محمارة وجنتاك مستحي من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

عبد الله بن مطيع : بن راشد البكري ، أبو محمد النيسابوري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين . /م س(٢).

أبو عبد الجَلِيل : عبد الله بن ميسرة ، الحارثي ، أبو الوليد الكوفي ، أو الواسطي ، ضعيف ، كان هشيم يكنيه أبا إسحاق وأبا عبد الجليل ، وغير ذلك ، يدلسه ، من السادسة . /عس (٣)

أبو حَرِيز : عبد الله بن الحسين الأزدي ، أبو حَرِيز : – بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي – البصري ؛ قاضي سجستان ، صدوق يخطئ ، من السادسة /خت ٤ (٤)

عبد الله بن سَلام : – بالتخفيف – الإسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . /ع (٥)

---

(١) باب في وفاة النبي ﷺ ٣٣/١ رقم ٩٠ .

(٢) التقريب ٤٥٢/١ رقم ٦٤٨ .

(٣) المصدر السابق ٤٥٥/١ رقم ٦٧٨ ، وانظر المجروحين لابن حبان ٣٢/٢ .

(٤) المصدر السابق ٤٠٩/١ رقم ٢٥٧ .

(٥) المصدر السابق ٤٢٢/١ رقم ٣٧٠ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أرى هذا الحديث من وجه آحر ، ولم أر له شاهداً عن صحابي آخر .

حكم إسناد الحديث :

قلت : الحديث فيه ثلاث علل :

العلة الأولى : تدليس هشيم ، ولم أجد له رواية أخرى صرح فيها بالسماع من شيخه أبي عبد الجليل ، ولم أجد له متابعاً في هذا الشيخ .

العلة الثانية : ضعف أبي عبد الجليل عبد الله بن ميسرة ، ولم أجد له متابعاً في عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – .

العلة الثالثة : الانقطاع الحاصل بين أبي حريز وبين عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – .

ولم أجد لهذا الحديث شاهداً عن أحد من الصحابة .

إذن الحديث إسناده ضعيف والله تعالى أعلم بالصواب .

حديث

عبدالحميد بن جعفر الأنصاري

٦٣/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عبدالحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فإذا جلس اغتمس فيها » (١)

رجال إسناد الحديث :

عبدالحميد بن جعفر : بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري ، صدوق، رمي بالقدر وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ./خت م ٤ (٢)

عمر بن الحكم بن ثوبان : المدني ، صدوق ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة وله ثمانون سنة/ خت م د س ق (٣)

جابر بن عبدالله : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) المسند ٣/٣٠٤ ، رقم ١٤٢٤٣.

(٢) التقريب ١/٤٦٧ ، رقم ٨٠٧.

(٣) التقريب ٢/٥٣ ، رقم ٤٠٦.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه عبدالحميد بن جعفر في رواية ابن حبان في صحيحه :

قال ابن حبان : أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** عبدالحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبدالله... (١)

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢) والحاكم في مستدركه (٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت : وللحديث شواهد عن علي وأنس بن مالك وكعب بن مالك وثوبان وعمرو ابن حزم عن أبيه عن جده.

أما حديث علي ـ رضي الله عنه ـ فقد أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال : حدثنا المحاربي عن أبي حيان التميمي عن أبي سودة أن أبا موسى دخل على الحسن بن علي يعوده فقال له علي : أزائراً جئتنا يا أبا موسى أم عائداً لابن أخيك؟ قال : لا بل عائداً. فقال علي : أما أني سمعته – يعني النبي ﷺ– يقول : «من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس غمرته».اهـ (٤)

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط من طريق أبي مسلم قال : حدثنا عبدالله ابن رجاء قال : حدثنا مصعب بن سَوَّار عن أبي إسحق عن هبيرة بن بريم عن علي... (٥)

وأما حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن المساور بن سهيل حدثنا سعيد بن يحي بن سعيد الأصبهاني حدثنا عبدالمجيد عن وهيب بن الورد عن

---

(١) باب المريض وما يتعلق به ٤/٢٦٧ ، رقم ٢٩٤٥.

(٢) الجنائز ، باب ما جاء في ثواب عيادة المريض ٣/١٢١.

(٣) المستدرك ١/٣٥٠ ، رقم ١٢٩٥.

(٤) المعجم الأوسط ٢/١٧٧ ، رقم ١٣٢٢.

(٥) المعجم الأوسط ٣/٢٤٥ ، رقم ٢٥٢٧.

منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك... (١).

وأما حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه - فقد أخرجه الطبراني في الأوسط قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا سعيد عن أبي معشر قال : حدثني عبدالرحمن بن عبدالله عن أبي حفص عمر بن الحكم بن ثوبان عن كعب بن مالك الأنصاري... (٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده حسن (٣).

وأما حديث ثوبان - رضي الله عنه - فقد أخرجه أبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان من طريق حبان بن بشر حدثنا هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ :« من عاد مريضاً لم يزل في مخرفة الجنة»(٤).

وكذا أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٥).

وأما حديث محمد بن عمرو بن مزاحم الأنصاري فقد أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن نصر الصائغ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني قيس أبوعمار عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن مزاحم الأنصاري عن أبيه عن جده... (٦)

والحديث ذكره السيوطي في « الدر المنثور »(٧) وابن أبي الدنيا في «المرض»(٨)

إذن الحديث في إسناده عبدالحميد بن جعفر وفيه ضعف يسير، لكن كثرة الشواهد يجبر هذا الضعف إن شاء الله تعالى .

حكم إسناد الحديث :

إذن الحديث إسناده حسن لغيره . والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) حلية الأولياء ١٦١/٨.

(٢) المعجم الأوسط ٤٩٥/١ ، رقم ٩٠٧.

(٣) مجمع الزوائد : الجنائز ، باب عيادة المريض ٢٩٧/٢.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٣٠١/١.

(٥) غريب الحديث للخطابي ٤٨٣/١.

(٦) المعجم الأوسط ١٤٣/٦ ، رقم ٥٢٩٢.

(٧) الدر المنثور ١٨٢/١-٢٤٩.

(٨) المرض : ص ١٥٠-٢٠٨-٦١-٢١٧-٨٥-٢٣٢-٨٤-٥٩.

حديث

عبدالعزيز بن صهيب

٦٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن عبدالعزيز عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : يقول : «اللهم إني أعوذ به من الخبث والخبائث » (١)

رجال إسناد الحديث :

عبدالعزيز : بن صهيب البناني – بالموحدة ونونين –، البصري ، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين./ع (٢)

أنس : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) المسند ٩٩/٣ ، رقم ١١٩٣١.

(٢) التقريب ٥١٠/١.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال ، لأنه قد أخرجه الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - قال : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد وقال يحيى أيضاً : أخبرنا هشيم كلاهما عن عبدالعزيز عن أنس [(١)]

وقد صرح هشيم بالسماع من شيخه عبد العزيز عند أبي شيبة في مصنفه ، قال ابن أبي شيبة :

حدثنا هشيم قال : **حدثنا** عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك.. [(٢)]

قلت : وقد تابع هشيماً في عبدالعزيز بن صهيب كل من «شعبة و حماد بن سلمة، وعبدالوارث بن سعيد، وابن علية ، ومعمر بن راشد، وحماد بن زيد، وزكريا ابن يحيى بن عمارة، وحماد بن واقد، وسعيد بن زيد .[(٣)]

حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح والله أعلم بالصواب .

---

(١) الحيض ، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٢٣٧/١ رقم ٣٧٥ .

(٢) المصنف : الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا دخل الكنيف ١٤٨/٧.

(٣) انظر : البخاري رقم ٥٠٠ = وفي الأدب المفرد ٦٩٢، ومسلم رقم ٣٧٥. وأبو عوانة ٢١٦/١ = وأبو داود رقم ٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة ٧٤ = والترمذي ٦٢٥، وابن ماجه ٢٩٦ = والدارمي ١٧١/١ = وأحمد ٩٩/٣، ١٠١، ٢٨٢ = وعلي بن الجعد في مسنده ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ٢٥٦ = وأبو يعلى في مسنده ٧ ، رقم ٣٩٠٢ = وابن حبان ٢، رقم ١٤٠٤ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ١٦ = والطبراني في الدعاء ٢، رقم ٣٥٩ = والبيهقي ٩٥/١ ، والبغوي في شرح السنة ٣٧٦/١ = وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٨٧/٢، والذهبي في السير ٤٦٧/١١.

٦٥/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك : «أن رسول الله ﷺ أعتق صفية بنت حيي وجعل عتقها صداقها»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

عبدالعزيز بن صهيب : تقدم أنه ثقة .

أنس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه -.

---

(١) المسند ٩٩/٣ ، رقم ١١٩٤١.

تخريج الحديث :

الحديث رجاله ثقات ، لكن فيه تدليس هشيم. وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١) وسعيد بن منصور في سننه (٢) من غير تصريح لهشيم .

ولم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه لهذا الحديث في رواية أخرى .

لكن تابع هشيماً في عبدالعزيز جماعة :

١ - شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخاري من طريق آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك - فذكر نحوه(٣).

وأخرجه أحمد في مسنده من طريق محمد بن جعفر **ثنا** شعبة عن عبدالعزيز عن أنس (٤).

وأخرجه البيهقي في (المعرفة) من طريق آدم حدثنا شعبة قال : حدثنا عبدالعزيز(٥).

٢ - إسماعيل بن علية :

أخرجه البخاري من طريق يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا إسماعيل بن علية قال : حدثنا عبدالعزيز (٦).

٣ - حماد بن زيد :

أخرجه البخاري من طريق مسدد قال : حدثنا حماد عن عبدالعزيز (٧).

وأخرجه ابن ماجه من طريق أحمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت وعبدالعزيز عن أنس (٨).

---

(١) النكاح ، باب في الرجل يعتق أمته ويجعل عتقها صداقها ٣/٢٩٥.

(٢) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٩٠٧.

(٣) المغازي : باب غزوة خيبر رقم ٤٢٠١ .

(٤) المسند ٣/٢٨٢ ، رقم ١٣٩٨٢.

(٥) معرفة السنن والآثار ١٠/٦٢ ، رقم ١٣٦٦٤.

(٦) الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ رقم ٣٧١ .

(٧) المغازي ، باب غزوة خيبر رقم ٤٢٠٠ .

(٨) النكاح ، باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ١/٦٢٩ ، رقم ١٩٥٧.

٤ – أبو عوانة :

أخرجه ابو داود [١] والترمذي وقال : حسن صحيح [٢]. والنسائي [٣] وابن حبان [٤] من طرق عن أبي عوانة عن قتادة وعبدالعزيز عن أنس .

٥ – حماد بن سلمة :

أخرجه أحمد في مسنده من طريق بهز حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا شعيب وعبدالعزيز عن أنس [٥].

وللحديث طرق أخرى [٦].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره من أجل متابعة كل من شعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وإسماعيل بن علية وأبي عوانة لهشيم في شيخه عبدالعزيز بن صهيب .

وأصل هذا الحديث في صحيح البخاري عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس. وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) النكاح ٢/٢٢٨ ، رقم ٢٠٥٤.

(٢) النكاح ، باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها ٣/٤١٤ ، رقم ١١١٥.

(٣) النكاح ، باب التزويج على العتق ٦/١١٥.

(٤) الصداق ٦/١٥٧ ، رقم ٤٠٧٩.

(٥) المسند ٣/٢٩١.

(٦) انظر إذا شئت البخاري رقم ٤٢٠١ : النكاح – أبو داود رقم ٢٠٥٤ – الترمذي رقم ١١١٥ – النسائي ٦/١١٤ – الدارمي ٢/١٥٤ – الطيالسي ١/٣٠٧ رقم ١٥٦٤ – البيهقي ٧/١٢٨ – البغوي في شرح السنة رقم ٢٢٧٣ – عبد الرزاق رقم ١٣١٠٧ – وأحمد ٣/١٦٥– ٢٩١– ١٠١– ١٠٢– ١٨٦– ٢٨٢ – الطحاوي ٣/٢٠ – الطبراني في الصغير ٢/١١٦ – أبو نعيم في الحلية ١٠/١٩٤ – البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٠/٦٢ رقم ١٣٦٦٤.

حديث

عبدالملك بن أبي سليمان

٦٦/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبدالله : « أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه، ولم يكن له مال غيره ، فأمر به النبيﷺ فبيع بسبع مائة أو بتسع مائة» (١).

رجال إسناد الحديث :

أحمد بن حنبل : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد، أبوعبدالله ، أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة./ع (٢).

عبدالملك بن أبي سليمان : ميسرة العَرْزَمي- بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة – صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين/خت م ٤ (٣).

قلت : قال سفيان الثوري : حفاظ الناس : إسماعيل بن أبي خالد، وعبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري (٤).

وقال عبدة بن سليمان : كان سفيان يقول لعبدالملك بن أبي سليمان :الميزان (٥)

وقال أحمد بن صالح : قال سفيان : موازين الكوفة ، فعدَّهم ، منهم عبدالملك بن أبي سليمان.

وعن أبي داود : قلت لأحمد :عبدالملك بن أبي سليمان؟ قال : ثقة. قلت : يخطئ؟ قال نعم : وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء (٦).

---

(١) العتق ، باب في بيع المدبر ٢٦/٤ ، رقم ٣٩٥٥.

(٢) التقريب ٢٤/١ ، رقم ١١٠.

(٣) التقريب ٥١٩/١ ، رقم ١٣١٥.

(٤) مقدمة الجرح والتعديل ص ٧٢ . وانظر تاريخ تاريخ الخطيب ٣٩٤/١٠.

(٥) سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٩٩/٣.

(٦) تاريخ الخطيب ٣٩٤/١٠.

وقال علي بن الحسين بن حبان : وجدت في كتاب أبي بخط يده : سئل أبوزكريا يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر عن النبيﷺ في الشفعة (١) قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس. ولكن عبدالملك ثقة صدوق لا يُرد على مثله . قلت : تكلم فيه شعبة؟ قال : نعم؛ قال شعبة : لو جاء عبدالملك بآخر مثل هذا لرميت بحديثه . (٢)

وقال الخطيب البغدادي : قد أساء شعبة في اختياره حين حدث عن محمد بن عبيدالله العرزمي وترك التحديث عن عبدالملك بن أبي سليمان، لأن محمد بن عبيدالله العرزمي لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته، وأما عبدالملك فثناؤهم عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور .اهـ (٣)

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ثقة (٤).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : وسألته – يعني : يحيى بن معين – قلت عبدالملك بن أبي سليمان أحب إليك أو ابن جريج ؟ فقال : كلاهما ثقتان (٥).

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : ثقة ثبت في الحديث، ويقال كان سفيان الثوري يسميه الميزان ، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح (٦).

وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا أبونعيم قال : حدثنا سفيان عن عبدالملك بن أبي سليمان، العرزمي ثقة متقن فقيه (٧).

وقال النسائي : ثقة (٨).

---

(١) الحديث أخرجه أبو داود رقم ٣٥١٨، والترمذي رقم ١٣٦٩، وابن ماجة رقم ٢٤٩٤.

(٢) تاريخ الخطيب ١٠/٣٩٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) العلل ١/١٤٣.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ الترجمة ١٧١٩. وانظر تاريخ الخطيب ١٠/٣٩٦.

(٦) ثقات العجلي : ١١٣٤ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/٩٤.

(٨) تهذيب الكمال ١٨/٣٢٨.

قلت : رجل مثل هذا أيقال فيه صدوق له أوهام ونحن نرى توثيق الأئمة له وثناءهم عليه ؟!! فنحن إذا وافقنا الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على حكمه هذا بأنه صدوق له أوهام فقد هضمنا حق الرجل ووصفناه بغير صفته التي يستحقها .

فالرجل ثقة، ولا أعلم ماالذي جعل الحافظ ابن حجر يطلق حكمه على هذا الرجل بأنه صدوق يخطئ.

وما أحسن ماقاله ابن حبان في ثقاته إذ يقول في ترجمة هذا الرجل : «كان عبدالملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم ، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام بهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لايهموا في الروايات ، بل الإحتياط والأولى في مثل هذا قبول مايروي الثبت من الروايات ، وترك ماصح أنه وهم فيها مالم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ»اهـ (١).

إذن الرجل أقل ما يقال فيه أنه ثقة إن شاء الله تعالى .

إسماعيل بن أبي خالد: تقدم أنه ثقة.

سلمة بن كهيل : الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة./ع (٢)

عطاء : هو بن رباح تقدم أنه ثقة .

جابر بن عبدالله : تقدم أنه صحابي - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) ثقات ابن حبان ٧/٩٧-٩٨.

(٢) التقريب ٣١٨/١ ، رقم ٣٨١.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم عن عبدالملك بن أبي سليمان هنا محمولة على الاتصال لمجيئها في سنن سعيد بن منصور بالتصريح.

قال سعيد بن منصور : نا هشيم **انا** عبدالملك عن عطاء . . فذكر نحوه .[١]

وعنعنة هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد في هذا الحديث أيضاً محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من إسماعيل عند سعيد بن منصور.

قال سعيد بن منصور: نا هشيم قال : **انا** إسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء [٢]

وللحديث طرق أخرى كثيرة [٣].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله أعلم .

---

(١) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٤٤١.

(٢) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٤٤٢.

(٣) انظر البخاري ٤/٤١٥ ، رقم ٢٢٣٠-٢٢٣١-٢٤٠٣-٢٤١٥-٦٧١٦-٦٩٤٧ - ٧١٨٦ - ومسلم ١١/١٤١-١٤٢ - والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٣٠٨-٣٠٩-٣١٠.

٦٧/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن عبدالملك عن عطاء عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ أفاض من عرفات وردفه أسامة ، وأفاض من جمع وردفه الفضل بن عباس قال : وَلَبَّى حتى رمى جمرة العقبة»اهـ [١].

رجال إسناد الحديث :

عبدالملك : هو ابن أبي سليمان، تقدم أنه ثقة، وليس كما قال الحافظ صدوق يخطئ كما مر في الحديث السابق.

عطاء : هو ابن أبي رباح تقدم أنه ثقة .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي بن صحابي ـ رضي الله عنهما ـ .

---

(١) المسند ٢١٦/١ ، رقم ١٨٥٩.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه عن شيخه عبدالملك عند النسائي .

قال الإمام النسائي : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن هشيم قال : **حدثنا** عبدالملك عن عطاء . . . [١]

وقد تابعا هشيماً في شيخه عبدالملك يزيد بن هارون عند مسلم في الشواهد .

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - : حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمان [٢]

وتابعه أيضاً في شيخه عبدالملك : يحيى بن سعيد .

أخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالملك حدثنا عطاء[٣]

وتابعه أيضاً يعلى ومحمد ابنا عبيد.

أخرجه أحمد قال : حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : ثنا عبدالملك عن عطاء[٤]

وقد تابع عبدالملك بن أبي سليمان في شيخه عطاء جماعة منهم :

١ - ابن جريج :

أخرجه البخاري قال : حدثنا أبوعاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء [٥]

٢ - ابن أبي ليلى :

أخرجه أحمد قال : حدثنا هشيم **أنبأنا** ابن أبي ليلى عن عطاء [٦]

٣ - قيس بن سعد بن عبادة :

أخرجه النسائي قال : أخبرنا إبرهيم بن يونس قال :حدثنا أبي قال : حدثنا حماد عن قيس بن سعد عن عطاء [٧]

قلت : وللحديث طرق أخرى كثيرة فلتنظر في أماكنها .[٨]

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله أعلم .

---

(١) السنن الصغرى : الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ٢٥٤/٥.

(٢) الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ٧٦٢/٢-٧٦٣ رقم ١٢٨٦ .

(٣) المسند ٢٢٦/١ ، رقم ١٩٨٥.

(٤) ٢١٢/١ ، رقم ١٨١٥.

(٥) الحج ، باب التلبية غداة النحر حتى يرمي جمرة العقبة ، رقم ١٦٨٥.

(٦) المسند ٢١٠/١ ، رقم ١٨٠١.

(٧) الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة ٢٥٤/٥.

(٨) انظر : المصنف لابن أبي شيبة ٣٤٠/٤، وشرح معاني الآثار ٢٣٠/٢-٢٣١.

٦٨/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عبدالملك عن عطاء عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد» اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

عبدالملك : تقدم أنه ثقة .

عطاء : تقدم أنه ثقة .

عائشة : تقدم أنها صحابية جليلة أم المؤمنين - رضي الله عنها وعن أبيها - .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على السماع لتصريحه في رواية ابن أبي شيبة .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم قال : **أنبأنا** عبدالملك عن عطاء عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد، ولكنه كان يبدأ » اهـ (٢)

وقد تابع عبدالملك بن أبي سليمان ابن جريج عند أحمد.

قال الإمام أحمد : حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن عائشة أنها أخبرت عن النبي ﷺ أنهما شربا جميعاً وهما جنب في إناء واحد »اهـ .(٣)

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح هذا والله أعلم .

---

(١) المسند ١٧٠/٦ ، رقم ٢٥٣٥٦.

(٢) المصنف : الطهارات ، باب في الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد ٥١/١.

(٣) المسند ١٦٨/٦ ، رقم ٢٥٣٤٠.

حديث

عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم

٦٩/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم بن بشير عن عبيدالله ، وأبو معاوية أخبرنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : «أن رسول الله ﷺ جعل يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهماً . وقال أبو معاوية : للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له وسهمين لفرسه.»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

عبيدالله : بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبوعثمان ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين./ع (٢)

نافع : أبوعبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك/ع (٣)

أبومعاوية : محمد بن خازم ، بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنان وثمانون سنة ، وقد رُمي بالإرجاء(٤)،(٥)

ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبوعبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير ، واسْتُصْغِرَ يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهوأحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة ، وكان أشد الناس إتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها ، أو أول التي تليها./ع (٦)

---

(١) المسند ٢/٢ ، رقم ٤٤٤٩.

(٢) التقريب ٥٣٧/١ ، رقم ١٤٨٨.

(٣) التقريب ٢٩٦/٢ ، رقم ٣١.

(٤) الإرجاء في اللغة : التأخير ، وفي الاصطلاح : هم الذين يزعمون أن الإيمان هو الإقرار وحده دون غيره ، فلا تضر الإيمان معصية . انظر : الفرق بين الفرق ، ص٢٠٢ ، وانظر : الملل والنحل ١٣٩/١ .

(٥) التقريب ١٥٧/٢ ، رقم ١٦٧.

(٦) التقريب ٤٣٥/٢ ، رقم ٤٩١.

تخريج الحديث :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ : لم يسمعه – أي هذاالحديث – من عبيدالله .اهـ [١]

فثبت بهذا تدليس هشيم .

لكن تابعه في عبيدالله بن عمر أبو معاوية وسليم بن أخضر ، وهذا إسناد صحيح وقد أخرجه البخاري [٢] ومسلم [٣] وأبو داود [٤] والترمذي [٥] وابن ماجه[٦] والدارمي [٧] وأحمد [٨] وسعيد بن منصور [٩] وابن حبان [١٠] والدارقطني [١١] والبيهقي [١٢] .

حكم إسناد الحديث :

وبهذه المتابعة من أبي معاوية الضرير يرتقي حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢٦٢/٢ ، رقم ٢١٩٢.

(٢) الجهاد والسير ، باب سهام الفرس ، رقم ٢٨٦٣ . وانظر ، رقم ٤٢٢٨.

(٣) الجهاد والسير ، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ١١٠٩/٣ ، رقم ١٧٦٢ .

(٤) الجهاد، باب في سهمان للخيل ٧٥/٣-٧٦، رقم ٢٧٣٣.

(٥) السير، باب في سهم الخيل ١٢٤/٤ ، رقم ١٥٥٤.

(٦) الجهاد ، باب قسمة الغنائم ٩٥٢/٢ ، رقم ٢٨٥٤.

(٧) السنن ، رقم ٤٢٦٩.

(٨) المسند ٧٢/٢.

(٩) رقم ٢٧٦٠-٢٧٦٢.

(١٠) باب قسمة الغنائم ٧ ، رقم ٤٧٩٠-٤٧٩١-٤٧٩٢.

(١١) السنن ١٠٢/٤-١٠٣.

(١٢) السنن الكبرى ٣٢٥/٢.

حديث

عبيدالله بن أبي بكر بن أنس

٧٠/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى -:

حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا هشيم عن عبيدالله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال : « كان النبي ﷺ لايخرج يوم الفطر حتى يطعم تمرات» (١).

رجال إسناد الحديث :

جُبارة - بالضم ثم موحدة - ابن المغلِّس : - بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة، ثم مهملة - الحِمَّاني : - بكسر المهملة وتشديد الميم -، أبو محمد الكوفي، ضعيف، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين/ق (٢).

قلت : قال النسائي : ضعيف (٣).

وقال البخاري : مضطرب الحديث (٤).

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث (٥).

وقال ابن معين : كذاب (٦).

وقال ابن أبي حاتم : كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره وكَنَّاه قال : حدثنا أبو محمد الحِمَّاني، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه (٧).

وقال أبوزرعة : قال لي ابن نمير : ماهو عندي ممن يكذب ، قلت : كتبت عنه؟ قال: نعم قلت : تحدث عنه ؟ قال : لا . قلت ماحاله ؟ قال : كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وماكان عندي ممن يتعمد الكذب (٨).

---

(١) الصيام ، باب في الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج ٥٥٨/١ ، رقم ١٧٥٤.

(٢) التقريب ١٢٤/١ ، رقم ٢٩.

(٣) الضعفاء والمتروكين ، رقم ١٠٣.

(٤) التاريخ الصغير ٢٤٣/١.

(٥) الجرح والتعديل ٢، الترجمة ٢٢٨٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن جبارة فقال : هو على يدي عدل مثل القاسم بن أبي شيبة (١)

وقال ابن عدي في الكامل : لجبارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه مالا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لايتعمد الكذب إنما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كماذكره البخاري.اهـ (٢)

قلت : وهذا هو الحق ويؤيده قول عبدالله بن الإمام أحمد : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي فقال في بعضها : هي موضوعة أو هي كذب.(٣)اهـ.

فهذا النص يدل على أنه ليس كل أحاديث جبارة موضوعة أو ضعيفة، والحق ما قاله ابن عدي وقد مر قوله.

أما اتهام بن معين له بالكذب فلم يثبت كما مر قبل قليل.

وعليه فإن علة هذا الرجل يمكن أن تنجبر وذلك بموافقة الثقات له في روايته للحديث والله أعلم.

عبدالله بن أبي بكر : بن أنس بن مالك، أبو معاذ ، ثقة ، من الرابعة./ع (٤)

أنس بن مالك : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) الجرح والتعديل ٢، الترجمة ٢٢٨٤.

(٢) الكامل ٢/٦٠٣.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/٤٧٠ ، ترجمة ١٠٩٠.

(٤) التقريب ١/٥٣١ ، رقم ١٤٣٠.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية البخاري من طريق آخر عن هشيم .

قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - : حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال. . . الحديث (١).

فعلى هذا يكون سعيد بن سليمان قد تابع جبارة بن المغلس في شيخه هشيم عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس.

وله متابع آخر في هشيم عن عبيدالله ، وهو أبو الربيع الزهراني عند الإسماعيلي كما ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢).

وقد أنكر الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - هذا الحديث من رواية هشيم عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس.

قال عبدالله بن الإمام أحمد :

ذكرت لأبي حديثاً حدثنا أبو الربيع الزهراني قال : حدثنا هشيم عن عبيدالله ابن أبي بكر عن أنس أن النبي ﷺ كان يفطر على تمرات، فأنكره من حديث هشيم عن عبيدالله ، وقال أبي : إنما كان هشيم يحدث به عن محمد بن إسحق عن حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس.

قال أبي : « وإنما حدثناه عاصم عن عبيدالله بن أبي بكر »اهـ (٣)

قلت : فأما إنكار الإمام أحمد لحديث هشيم عن عبيدالله فغير مقبول لأنه ثابت عند البخاري في صحيحه كما مر قبل قليل.

وأما قوله «إنما كان هشيم يحدث به عن محمد بن إسحق عن حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس» فصحيح، لأن هشيم بن بشير روى هذا الحديث من وجهين :

---

(١) العيدين ، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٢/٤ رقم ٩٥٣ .

(٢) فتح الباري ٢/٥١٨.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٧٢ ، رقم ٢٢٢٦.

الوجه الأول : هشيم عن عبيدالله وهذا أخرجه البخاري في صحيحه كما مَرّ قبل قليل .

الوجه الثاني : هشيم عن محمد بن إسحق عن حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس.

وهذارواه عن هشيم قتيبة عند الترمذي (١) ، وأحمد بن منيع عند ابن خزيمة(٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة (٣) عند ابن حبان (٤) وعمرو بن عون عند الحاكم(٥)

فقالوا كلهم : « عن هشيم عن محمد بن إسحق عن حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس» قال الترمذي : حسن صحيح غريب .

قال ابن حجر في الفتح : « وأعله الإسماعيلي - يعني طريق هشيم عن محمد بن إسحق - بأن هشيماً مدلس وقد اختلف عليه فيه ، وابن إسحق ليس من شرط البخاري .

قلت -القائل بن حجر - : وهي علة غير قادحة لأن هشيماً قد صرح فيه بالإخبار فأمن تدليسه (٦)

ولهذا نزل فيه الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - درجة ، لأن سعيد بن سليمان من شيوخه، وقد أخرج هذا الحديث عنه بواسطة لكونه لم يسمعه منه ، ولم يلق من أصحاب هشيم مع كثرة من لقيه منهم من يحدث به مصرحاً عنه فيه بالإخبار، وقد جزم أبو مسعود الدمشقي بأنه كان عند هشيم على الوجهين ، وأن أصحاب هشيم القدماء كانوا يروونه عنه على الوجه الأول فلا تضر طريق ابن إسحق

---

(١) أبواب الصلاة، باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٤٢٧/٢ ، رقم ٥٤٣.

(٢) صلاة العيدين ، باب استحباب أكل التمر يوم الفطر قبل الغدو إلى المصلى ٣٤٢/٢٠ ، رقم ١٤٢٨.

(٣) العيدين ، باب ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله يوم الفطر قبل الخروج.

(٤) العيدين ، باب في الطعام يوم الفطر قبل الخروج إلى المصلى ٦٧/٢ .

(٥) ٢٩٤/١، رقم ١٠٨٩.

(٦) الحديث أخرجه ابن خزيمة ٣٤٢/٢ ، رقم ١٤٢٨ قال : انا أحمد بن منيع ثنا هشيم أخبرنا محمد بن إسحق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يفطر يوم الفطر على تمرات ثم يغدوا ».

المذكورة ، فرجح صنيع البخاري، ويؤيد ذلك متابعة مرجي بن رجاء لهشيم على روايته له عن عبيدالله بن أبي بكر، وقد علقها البخاري هنا [(١)] ، وأفادت ثلاث فوائد : الأولى هذه، والثانية بتصريح عبيدالله فيه بالإخبار عن أنس والثالثة تقييد الأكل بكونه وتراً »اهـ [(٢)]

قلت : و يتبين لنا من قول الحافظ وهم الإمام أحمد في إنكاره لحديث هشيم عن عبيدالله لأن الحديث ثابت عند البخاري كما سبق وأن ذكرنا، وأن لهشيم طريقين صحيحين، وقد صرح فيهما بالإخبارفلا مجال لرد أحدهما أوإنكاره.

والله تعالى أعلم.

حكم إسناد الحديث :

فإسناد هذا الحديث ضعيف من أجل جبارة بن المغلس لكنه ينجبر لمتابعة كل من قتيبة وأحمد بن منيع وأبوبكر بن أبي شيبة وعمرو بن عون بجبارة في هشيم فيرتقي سند هذاالحديث إلى درجة الحسن لغيره . والحديث أصله في البخاري من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم أخبرنا عبيد الله ... وقد مر آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) قال البخاري بعد أن أورد حديث هشيم عن عبيد الله : « وقال مرجأ بن رجاء : حدثني عبيدالله قال: حدثني أنس عن النبي ﷺ : « ونأكلهن وتراً». اهـ . انظر الفتح ٢/٥١٧ ، رقم ٩٥٣.

(٢) الفتح ٢/٥١٨ ، رقم ٩٥٣.

حديث

عروة بن الحارث الهمداني

٧١/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا الحسن بن شوكر ، حدثنا هشيم عن عروة الهمداني حدثنا الشعبي، قال : قالت عائشة - رضي الله عنها - : « لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله ﷺ في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة.»اهـ (١)

رجال إسناد الحديث :

الحسن بن شَوْكَر : أبو علي البغدادي ، صدوق ، من العاشرة، مات قريباً من سنة ثلاثين، وقيل : إن البخاري روى عنه./د. (٢)

عروة الهمداني : ابن الحارث الهمداني الكوفي ، أبو فروة الأكبر، ثقة، من الخامسة/خ م د س (٣)

الشعبي : عامر بن شراحيل . تقدم أنه ثقة .

عائشة : - رضي الله عنها - تقدم أنها صحابية جليلة أم المؤمنين - رضي الله عنها وعن أبيها -.

---

(١) الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ٦٣/١، رقم ٢٤٤.

(٢) التقريب ١٦٧/١ ، رقم ٢٨٣.

(٣) التقريب ١٨/٢ ، رقم ١٥٥.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً في رواية أخرى ، لكن جاء في رواية للإمام أحمد قال: حدثنا يزيد انا عروة أبو عبدالله البزاز [١] عن الشعبي عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة بدأ فتوضأ وضوءه للصلاة، وغسل فرجه وقدميه ومسح يده بالحائط، ثم أفاض عليه الماء، فكأني أرى أثر يده في الحائط»اهـ[٢]

فظننت للوهلة الأولى أن يزيد بن هارون قد تابع هشيماً في عروة هذا ، لكنني تنبهت إلى أن اسم عروة جاء في رواية يزيد أنه عروة أبو عبدالله البزاز ، بينما هو هنا عروة بن الحارث الهمداني، وقد فرق بينهما البخاري في التاريخ الكبير [٣]، وأبو حاتم في الجرح والتعديل [٤]، وابن حبان في ثقاته [٥]، فكنوا شيخ هشيم بأبي فروة وكنوا شيخ يزيد بن هارون بأبي عبدالله .

وقد اختلط ذلك علي في بادىء الأمر إذ يتشابه الرجلان في اسميهما ، وأن كليهما همداني النسب ، وكليهما روى عن الشعبي ، وكليهما اتفقا في رواية هذا الحديث نفسه عن الشعبي مما أثار في نفسي شكاً من أن يكون الرجلان شخص واحد. حتى رأيت تفريق الأئمة بينهما فزال شكي والحمد لله .

ولنرجع إلى ماكنا بصدده من المتابعات لهشيم، فيكون حديث عروة أبي عبدالله البزاز متابعة قاصرة لهشيم لأنها جاءت في شيخ شيخه وهو الشعبي.

والحديث مشهور من غير هذه الطريق ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ماأخرجه مسلم في صحيحه قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة ، يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله ، فيغسل فرجه ، ثم

---

(١) تحرف في المطبوع من المسند إلى (البزار) - أي براء بدلاً من الزاي - ولما رجعت إلى ثقات ابن حبان (٧-٢٨٨) والجرح والتعديل ٦/ترجمة ٢٢٢٥ وجدتها بالزاي فاتبعتها بالزاي.

(٢) المسند ٦/٣٣٧ ، رقم ٢٥٩٨٤.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٣٤ ، رقم ١٥٤.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ترجمة٢٢٢٥.

(٥) الثقات ٧/٢٨٧.

يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء ، فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ ، حفن على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه .اهـ (١).

فهذا مثال واحد فقط من كثير من الطرق والمتابعات والشواهد اكتفيت بذكره لشهرته.

لكن هناك علة أخرى في إسناد حديث هشيم هذا غير تدليسه وهي الإرسال، فالشعبي لم يسمع من عائشة .

قال يحيى بن معين :الشعبي عن عائشة مرسل (٢).

وقال أبو حاتم : الشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة(٣).

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لسببين :

١ – تدليس هشيم .

٢ – عدم سماع الشعبي من عائشة ـ رضي الله عنها ـ .

لكن سند الحديث يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الكثيرة التي اكتفينا بذكر أحدها لشهرتها وكثرتها. (٤).

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الحيض : باب صفة غسل الجنابة ٢١٢/١ ، رقم ٣١٦ .

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم، ترجمة ٢٩٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر : ٧٣/١ – مسلم ١٧٥/١ – والنسائي – ومسند ١٧١/٦ .

حديث

علي بن زيد بن جدعان

٧٢/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : أكلت مع النبيﷺ وأبي بكر وعمر خبزاً ولحماً فصلوا ولم يتوضؤا » [١]

رجال إسناد الحديث :

علي بن زيد : بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان ، التيمي البصري ، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها/بخ م ٤ [٢].

محمد بن المنكدر : بن عبدالله بن الهُدَيْر – بالتصغير – التيمي، المدني، ثقة فاضل ، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها/ع [٣].

جابر : بن عبدالله تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه وعن أبيه ـ .

---

(١) المسند ٣/٣٢٢-٣٧٤.

(٢) التقريب ٢/٣٧ ، رقم ٣٤٢.

(٣) التقريب ٢/٢١٠ ، رقم ٧٣٦.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه علي بن زيد في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه.

قال الإمام ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** علي بن زيد قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : « أكلت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان لحماً فصلوا ولم يتوضؤا »اهـ (١).

قلت : علي بن زيد شيخ هشيم ضعيف كما تقدم ، لكنه لم ينفرد بالرواية عن محمد بن المنكدر ، بل تابعه فيه سفيان بن عيينة .

أخرجه الإمام ابن ماجه قال : حدثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر...(٢).

وأخرجه أحمد قال : حدثنا سفيان سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر..(٣).

وتابعه أيضاً في محمد بن المنكدر عبدالملك بن جريج عند الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد : حدثنا عبدالرزاق انا ابن جريج ومحمد بن بكر أخبرني ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر... (٤).

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل علي بن زيد شيخ هشيم وهو ضعيف، لكن تابعه سفيان بن عيينة وعبدالملك بن جريج في شيخه محمد بن المنكدر ، وبذلك يرتقي إسناد حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المصنف : الطهارات ، باب من كان لا يتوضأ مما مست النار ٦٥/١.

(٢) الطهارة ، باب في الرخصة في ذلك ، رقم ٤٨٩.

(٣) المسند ٣٠٧/٣.

(٤) المسند ٣٢٢/٣ ، رقم ١٤٤٣٧.

٧٣ / الحديث الثاني :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

حدثنا إسحق عن هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : القنطار أربعون ألفاً » اهـ . (١)

رجال إسناد الحديث :

إسحق : هو ابن عيسى أبو يعقوب الطباع ، تقدم أنه صدوق .

علي بن زيد : تقدم أنه ضعيف .

سعيد بن المسيب : تقدم أنه أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار .

تخريج الحديث :

قلت : أخرج هذا الحديث الطبري في جامع البيان قال :

حدثني المثنى قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : القنطار ثمانون ألفاً » اهـ (٢)

ولم أر هذا الحديث من طريق آخر .

حكم إسناد الحديث :

فالحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم وعدم تصريحه بالسماع من شيخه علي بن زيد ، ومن أجل ضعف علي بن زيد .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) فضائل القرآن : باب كم يكون القنطار ٢/٣١٤ رقم ٣٤٦١ .

(٢) جامع البيان ٣/٢٠٠ رقم ٦٧١١ .

حديث

عمر بن أبي سلمة

٧٤/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم بن بشير عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا » . اهـ [(١)] .

رجال إسناد الحديث :

أبو بكر بن أبي شيبة : تقدم أنه ثقة .

عمر بن أبي سلمة : بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة ، صدوق يخطيء ، من السادسة ، قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين ، مع بني أمية ./خت . [(٢)] .

أبو سلمة : بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ./ع . [(٣)]

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ٣٩٣/١ رقم ١٢٣٩.

(٢) التقريب ٥٦/٢ رقم ٤٤٤ .

(٣) التقريب ٤٣٠/٢ رقم ٦٣ .

تخريج الحديث :

قلت : قد صرح هشيم بالسماع من عمر بن أبي سلمة في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه ، قال ابن أبي شيبة :

ثنا هشيم قال : نا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ...الحديث .[١]

وقد تابع عمر بن أبي سلمة محمد بن عمرو عند كل من الإمام أحمد في مسنده.[٢] والدارمي في سننه[٣] والطحاوي في شرح معاني الآثار [٤] .

ومحمد ابن عمرو هذا هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، قال عنه الحافظ أنه صدوق له أوهام [٥] . فهو مثل عمر بن أبي سلمة وفي نفس المرتبة وروايته تعضد رواية عمر بن أبي سلمة .

والحديث مشهور من غير هذا الطريق عن أبي هريرة وأنس بن مالك وعائشة وجابر - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - .

أما حديث أبي هريرة فله طرق غير طريق أبي سلمة.

١ - الأعرج عنه : أخرجه البخاري [٦] ومسلم [٧] وأبو عوانة [٨] والبيهقي[٩] .

٢ - همام بن منبه عنه : أخرجه البخاري [١٠] ومسلم [١١] وأحمد [١٢] .

---

(١) المصنف الصلاة : باب في الإمام إذا رفع رأسة في الركوع ماذا يقول خلفة ١ / ٢٨٣ .

(٢) المسند ٢ / ٢٣٠ - ٤١١ - ٤٣٨ - ٤٧٥ .

(٣) سنن الدارمي ١ / ٢١٤ رقم ٢٣١٢ .

(٤) شرح معاني الأثار ١ / ٢٣٨ .

(٥) التقريب ٢ / ١٩٦ رقم ٥٨٣

(٦) الأذان : بأب إقامة الصف من تمام الصلاة رقم ٧٢٢ وانظر رقم ٧٣٤ .

(٧) الصلاة : باب إئتمام المأموم بالإمام ١ / ٢٥٧ رقم ٤١٠ .

(٨) مسند أبي عوانة ٢ / ١٠٩ .

(٩) السنن الكبرى ٣ / ٧٩ .

(١٠) رقم ٧٣٤ .

(١١) ٢٥٨/١ رقم ٤١٠ .

(١٢) المسند ٢ / ٣١٤ .

٣ ـ علقمة عنه : أخرجه مسلم [١] وأبو عوانة [٢] والطحاوي [٣] والطيالسي[٤] .

٤ ـ أبو يونس مولى أبي هريرة عنه : أخرجه مسلم [٥] .

٥ ـ عن أبي صالح عنه : أخرجه أبو داود [٦] والنسائي [٧] وابن أبي شيبة[٨] وابن ماجه [٩] .

٦ ـ عجلان المدني عنه : أخرجه أحمد [١٠] .

وأما حديث أنس وعائشة وجابر فانظر صحيح مسلم [١١] ومسند أبي عوانة[١٢] وابن ماجه[١٣] والطحاوي [١٤] والبيهقي [١٥] وأحمد [١٦] .

قلت : وهذه أيضًا شواهد تعضد حديث عمر بن أبي سلمة وترفعه إلى درجة الصحيح لغيره . والله تعالى أعلم بالصواب .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح لغيره . والله أعلم .

---

(١) الصلاة : باب متابعة الإمام والعمل بعده ١ / ٢٩٠ .

(٢) مسند أبى عوانة ٢ / ١١٠ .

(٣) شرح المعاني ١ / ٢٣٨ .

(٤) مسند الطيالسي رقم ٢٥٧٧ .

(٥) الصلاة : باب متابعة الإمام والعمل بعده ١ / ٢٩٠ .

(٦) الصلاة : باب الإمام يصلي من قعود ١ / ١٦٢ رقم ٦٠٤ .

(٧) الإمامة : باب الأئتمام بالإمام ١ / ٨٣ .

(٨) المصنف ١ / ٢٨٣ .

(٩) إقامة الصلاة والسنة فيها : باب إذا قرأ الإمام مأنصتوا ١ / ٢٧٦ رقم ٨٤٦ .

(١٠) المسند ٢ / ٧٣٦ .

(١١) الصلاة : باب متابعة الإمام والعمل بعده ١ / ٢٩٠ .

(١٢) المسند ٢ / ١٠٨ .

(١٣) إقامة الصلاة فيها والسنة : باب ما جاء في إنما جعل الإمام لئوتم به ١ / ٣٩٣ رقم ١٢٤٠ .

(١٤) شرح المعانى ١ / ٢٣٤ .

(١٥) السنن الكبرى ٣ / ٧٩ .

(١٦) المسند ٣ / ٣٣٤ .

٧٥/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - .

حدثنا هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قصوا الشوارب وأعفوا اللحى » .[1]

رجال إسناد الحديث :

عمر بن أبي سلمة : تقدم أنه صدوق يخطىء.

أبيه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : تقدم أنه ثقة مكثر .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٢ / ٢٢٩ رقم ٧١٢٩ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية ابن عدي في الكامل .

قال ابن عدي :حدثنا ابن صاعد ،حدثنا يعقوب الدورقي ،حدثنا هشيم **أخبرنا** عمر ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى » (١) .

لكن لعمر بن أبي سلمة متابع في أبيه . فقد تابعه كل من :

١ ـ أبو عوانة :

أخرجه أحمد من طريق يحيى بن إسحق حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه ... (٢). وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عفان حدثنا أبوعوانة عن عمر بن أبي سلمة... (٣).

٢ ـ محمد بن عمرو بن علقمة :

أخرجه أحمد من طريق يزيد وابن نمير قالا :حدثنا عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى » (٤) .

قلت : وللحديث شواهد عن ابن عمر أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) . وقد رواه جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ (٧).

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن من أجل عمر بن أبي سلمة ، ويرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره لمتابعة أبي عوانة ومحمد بن عمرو له في أبي مسلمة ، وللشواهد الكثيرة للحديث عن ابن عمر وغيره من الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ .

فالحديث إذن إسناده صحيح لغيره . والله أعلم بالصواب .

---

(١) الكا مل ٥ / ١٦٩٨ .

(٢) المسند ٢/ ٣٥٦ رقم ٨٦٤٦ .

(٣) المسند ٢ / ٣٨٧ رقم ٩٠٠١ .

(٤) المسند ٢ / ٢٦١ رقم ٧٥٣١ وانظر ٢ / ٤٩٩ رقم ١٠٤٥٠ .

(٥) الباس : باب تقليم الأظافر رقم ٥٨٩٠ - ٥٨٩١ - ٥٨٩٢ -٥٨٩٣.

(٦) الطهارة : باب خصال الفطرة ١ / ١٨٧ رقم ٢٥٩ .

(٧) أنظر البخاري رقم ٥٨٨٩ ومسلم رقم ٢٥٧ - أبو داود رقم ٤١٩٨ - والنسائى ١ / ١٣ - والترمذي ٢٧٥٦ وابن ماجة ٢٩٢ ومواطأ مالك ١٠٧٩ .

٧٦/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « البكر تستأمر والثيب تشاور ، قيل : يا رسول الله إن البكر تستحي قال : سكوتها رضاها »(١) .

رجال إسناد الحديث :

عمر بن أبي سلمة : تقدم أنه صدوق يخطىء.

أبو سلمة : تقدم أنه ثقة مكثر .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور – رضي الله عنه – .

---

(١) المسند ٢ / ٢٢٩ رقم ٧١٢٨ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية سعيد بن منصور في سننه .

قال سعيد بن منصور :

حدثنا هشيم **نا** عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال ... [١].

وقد تابع عمر بن أبي سلمة في أبيه : يحيى بن أبي كثير .

أخرجه البخاري ومسلم وأحمد .

قال البخاري : حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة.[٢]

وقال أيضاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة [٣] .

وقال أيضاً : حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة [٤] .

وقال مسلم : حدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري حدثنا خالد بن الحارث حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو سلمة [٥] .

وقال أحمد : ثنا إسماعيل حدثنا الحجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة [٦]

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن من أجل عمر بن أبي سلمة ، و يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره لمتابعة يحيى بن أبي كثير له في أبي سلمة .

والحديث أصله في البخاري ومسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب

---

(١) سنن سعيد بن منصور رقم ٥٥٤ .

(٢) النكاح : باب لا ينكح الأب وغيره البكر إلا برضاها رقم ٥١٣٦ .

(٣) المصدر السابق رقم ١٢/٣٥٥ رقم ١٩٦٨ .

(٤) المصدر السابق رقم ٦٩٧٠ .

(٥) النكاح باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ٢/ ٨٤٠ رقم ١٤١٩ .

(٦) المسند ٢ / ٢٥٠ رقم ٧٣٩٥ - وانظر رقم ٩٤٧٠ .

٧٧/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد من الجنابة » (١) .

رجال إسناد الحديث :

عمر بن أبي سلمة : تقدم أنه صدوق يخطىء .

أبو سلمة : تقدم أنه ثقة مكثر .

عائشة : تقدم أنها أم المؤمنين صحابية جليلة - رضي الله عنها وعن أبيها - .

---

(١) المسند ٦ / ٣٠ رقم ٢٤٠٠٧. وانظر ٢٤١٦ رقم ٢٤٣٤١ .

تخريج الحديث :

لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه عمر لهذا الحديث في رواية أخرى، لكن تابعه أبو عوانة في شيخه عمر بن أبي سلمة عند أحمد وابن عدي في (الكامل).

قال الإمام أحمد :حدثنا أبو سعيد قال :حدثنا أبو عوانة قال :حدثنا عمر عن أبيه ....(١).

وقال ابن عدي :حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه ... (٢).

وقد تابع عمر بن أبي سلمة في أبيه أبي سلمة بكير بن عبد الله الأشج ، أخرجه مسلم قال : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ... (٤).

وللحديث متابعات كثيرة من غير هذا الطريق كلها عن السيدة عائشة - رضي الله تعالى عنها - (٥) . والحديث أصله في مسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم يرتقي بالمتابعات والشواهد إلى درجة الحسن لغيره. والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٦ / ١٠٣ رقم ٢٤٧١٠ .

(٢) الكامل ٥ / ١٦٩٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الحيض : باب جواز غسل الرجل والمرأة في إناء واحد ١ / ٢١٥ رقم ٣٢١

(٥) انظر البخاري رقم ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٧٢ - ٣٠٠ = مسلم الحيض رقم ٣٢٠ - ٣٢١ - ٧ أبو داود رقم ٧٧ - ٢٣٨ ٢٦٨ = النسائي رقم ٢٢٧ - ٢٣١ - ٢٣٢ = الترمذي رقم ١٧٥٥ وابن ماجة ٣٧٦ - ٦٠٤ = الدرامي رقم ٧٤٩ - ٧٥٠ .

٧٨/ الحديث الخامس :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة يعني عن النبي ﷺ قال : إنه نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها » . اهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

عمر بن أبي سلمة : تقدم أنه صدوق يخطىء.

أبو سلمة : تقدم أنه ثقة مكثر .

أبو هريرة : صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٢ / ٢٢٩ رقم .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه عمر في رواية سعيد بن منصور .

قال سعيد بن منصور : انا هشيم قال : **انا** عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ...(١)

وقد تابع عمر بن أبي سلمة في أبيه أبي سلمة جماعة منهم :

١ - يحيى بن أبي كثير :

أخرجه مسلم (٢) والنسائي (٣) وأحمد (٤) .

٢ - عمرو بن دينار :

أخرجه مسلم (٥) والنسائي (٦) وعبد الرزاق (٧) .

وللحديث طرق أخرى كثيرة جدًا (٨) . وأصله في مسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم حسن ، ويرتقي بالمتابعات والشواهد إلى درجة الصحيح لغيره . والله تعالى أعلم .

---

(١) السنن لسعيد بن منصور ١ /١٧٨ رقم ٦٥٠ .

(٢) النكاح : باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها ٢ / ٨٣٤ رقم ١٤٠٨.

(٣) النكاح : باب الجمع بين المرأة وعمتها ٦ /٩٧ .

(٤) المسند ٢ / ٢٥٤ - ٣٩٤ - ٤٢٣ رقم ٧٤٥٢ -رقم ٩٠٩٨ - رقم ٩٤٤٥ .

(٥) النكاح : باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها ٢ / ٨٣٥ رقم ١٤٠٨.

(٦) النكاح : باب الجمع بين المرأة وعمتها ٦ / ٩٧ .

(٧) المصنف ٦ / ٢٦١ رقم ١٠٧٥٥ .

(٨) أنظر : البخاري ٩ / ١٦٠ - أبو داود رقم ٢٠٦٥ - النسائي ٦ / ٩٨ - الترمذي رقم ١١٢٦ - الدرامي ٢ / ٦٠ أحمد ٢ / ٤٢٦ - السهمي في تاريخ جرجان ١ / ١٠ - البيهقي ٧ /١٦٦ - يعقوب بن سفيان في التاريخ ١ / ٤٠٤ - ٤٠٥ وابن الجارود في المنتقى رقم ٦٨٥ .

حديث

عمرو بن دينار

٧٩/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكف شعراً أو ثوباً » . اهـ [١] .

معاني الكلمات :

سبعة أعظم : قلت جاء ت هذه اللفظة مفسرة عند الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : أُمِرَ النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء، ولا يكف شعراً ولا ثوباً : الجبهة ، واليدين ، والركبتين ، والرجلين » . اهـ[٢]

لا أكف شعراً أو ثوباً : قال ابن حجر « المراد لا يجمع ثيابه ولا شعره » اهـ[٣]. أي أن المصلي يجب عليه أن لا يمنع ثيابه وشعره عن ملامسة الأرض . والحكمة في ذلك كما أشار إليها الحافظ ابن حجر « أنه إذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الأرض أشبه المتكبر » اهـ [٤] .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن دينار : المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجُمَحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . / ع [٥] .

طاوس : بن كيسان اليمان ، أبو عبد الرحمن ، الحِمْيَري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . /ع [٦].

ابن عباس : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) المسند ١ / ٢٨٦ رقم ٢٥٩٥ .

(٢) الأذان : باب السجود علي سبعة أعظم ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥ في رقم ٧٠٩ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) التقريب ٢ / ٦٩ رقم ٥٧٥ .

(٦) التقريب ١ / ٣٧٧ رقم ١٤.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحًا بالسماع من شيخه عمرو بن دينار في رواية أخرى لهذا الحديث ، لكن تابعه في روايته عن عمرو بن دينار جماعة :

١ - شعبة بن الحجاج :

أخرجه الحميدي في مسنده قال : حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : عمرو بن دينار أنبأني[(١)] .

وأخرجه البخاري قال :حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن عمرو[(٢)].

وأخرجه مسلم قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد - وهو ابن جعفر - حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار [(٣)] .

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن مسعدة البصري عن يزيد - هو ابن زريع - قال : حدثنا شعبة وروح - يعني ابن القاسم - عن عمرو بن دينار[(٤)].

وأخرجه أحمد قال : حدثنا عفان حدثنا شعبة قال : عمرو بن دينار أنبأني [(٥)] .

وقال أيضًا : حدثنا بهزحدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار [(٦)] .

وقال أيضًا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار [(٧)] .

وقال أيضاً : حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار [(٨)] .

وأخرجه الدارمي قال : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار[(٩)].

---

(١) المسند ١ / ٢٣٠ في رقم ٤٩٤ .

(٢) الأذان : باب السجود علي سبعه أعظم رقم ٨١٠ .

(٣) الصلاة : باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب ١ /٢٩٧ رقم ٢٢٨ .

(٤) التطبيق : باب النهي عن كف الشعر في السجود ٢ / ٢١٥ .

(٥) المسند ١ / ٢٥٥ رقم ٢٢٩٩ .

(٦) المسند ١ / ٢٧٩ رقم ٢٥٢٦ .

(٧) المسند ١ / ١/ ٢٨٥ رقم ٢٥٨٣ . وانظر ١ / ٢٨٦ رقم ٢٥٨٧ .

(٨) المسند ١ / ٣٢٤ رقم ١٩٨٤ .

(٩) باب السجود علي سبعة أعظم ١ / ٢١٦ رقم ١٣١٩ .

وأخرجه ابن خزيمة قال : نا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة وروح بن القاسم عن عمرو بن دينار (١) .

٢ - سفيان الثوري :

أخرجه البخاري قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار(٢) .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس (٣) .

وقال أيضًا : حدثنا عبدالرزاق أنبأنا سفيان عن عمرو بن دينار (٤) .

٣ - حماد بن زيد :

أخرجه البخاري قال : حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا حماد - هو ابن زيد - عن عمرو بن دينار (٥) .

وأخرجه مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو الربيع الزهراني قال يحيى : أخبرنا وقال أبو الربيع : حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار (٦) .

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن إسحق السليحيني حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار (٧) .

٤ - حماد بن سلمة :

وقد مرّ ذكره في رواية أبي نعيم مقرونًا بحماد بن زيد قبل قليل (٨) .

٥ - روح بن القاسم :

وقد مرّ ذكره مقرونًا بشعبة في روايته عن عمرو عند النسائي (٩) .

---

(١) صحيح بن خزيمة ١ / ٣٢١ في رقم ٦٣٣ .

(٢) الأذان : باب السجود على سبعة أعظم ٢ / ٣٤٤ رقم ٨٠٩ .

(٣) المسند ١ / ٢٢ رقم ١٩٢٦ .

(٤) المسند ١ / ٢٧٠ رقم ١٩٢٦ .

(٥) الأذان : باب السجود على سبعة أعظم رقم ٨١٥ .

(٦) الصلاة : باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثواب ٢٩٦/١ رقم ٢٢٧.

(٧) الحلية ٦ / ٢٦٤

(٨) المصدر السابق .

(٩) السنن الصغرى : التطبيق باب النهي عن كف الشعر والثوب ٢ / ٢١٥ .

٦ - أبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري :

أخرجه البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة عن عمرو بن دينار (١) .

٧ - أبو جعفر الرازي : عيسى بن عبد الله بن ماهان :

أخرجه الطبراني في معجمه الصغير من طريق علي بن الجعد حدثنا أبو جعفر الرازي عن عمرو بن دينار (٢) .

قلت : وقد أخرج هذا الحديث ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق هشيم قال :حدثنا أبو بشر عن طاوس عن ابن عباس موقوفًا (٣) .

ورُوِيَ هذا الحديث أيضًا من طرق عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ .

أخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) والبغوي في شرح السنة (٦) وعبد بن حميد في مسنده (٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٨) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم ، وعدم تصريحه بالسماع من عمرو بن دينار . لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بمتابعة شعبة وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وروح بن القاسم وأبي عوانة وأبي جعفر الرازي لهشيم في روايته عن عمرو بن دينار ، والحديث أصله في البخاري ومسلم من غير طريق هشيم وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الأذان : باب السجود علي سبعة أعظم ٢ / ٣٤٤ رقم ٨١٦ .
(٢) المعجم الصغير ١ / ٦٦ رقم ٨٥ .
(٣) المصنف ١ / ٢٩٢ .
(٤) الأذان : باب السجود علي سبعة أعظم ، رقم ٨١٢ .
(٥) الصلاة : باب أعضاء السجود والنهي عن الشعر والثوب ١/٢٩٦ - ٢٩٧ رقم ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ .
(٦) شرح السنة ٣ / ١٣٦ ح رقم ٦٤٤ .
(٧) مسند عبد بن حميد ١ / ٢٣٠ ح رقم ٤٩٤ .
(٨) السنن الكبرى ٢ / ١٠٣ .

حديث

العوام بن الحوشب

٨٠/ الحديث الأول :

قال أبو داود – رحمه الله تعالى- :

حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جُمْهان عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ :

« خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء أو ملكه من يشاء » . اهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : ثقة سبق ترجمته [٢] .

العوام بن حوشب : بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين./ع [٣] .

سعيد بن جُمْهان : – بضم الجيم ، وإسكان الميم – ، الأسلمي ، أبو حفص البصري ، صدوق له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة ست وثلاثين ./ع [٤] .

قال ابن معين : ثقة [٥] .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به [٦] .

وقال النسائي : ليس به بأس [٧] .

وقال أبو داود : ثقة . وقوم يضعفونه [٨] .

وقال ابن عدي : وقد روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنه لا بأس به ، فإن حديثه أقل من ذاك [٩] .

---

(١) كتاب السنة : باب في الخلفاء ٤ / ٢١٠ رقم ٤٦٤٧ .

(٢) التقريب ٢ / ٧٦ رقم ٦٤٧ .

(٣) التقريب ٢ / ٨٩ رقم ٧٨٩ .

(٤) التقريب ١ / ٨٩٢ رقم ١٣٤ .

(٥) التهذيب ٤ / ١٣ .

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ١٠ .

(٧) التهذيب ٤ / ١٣ .

(٨) ميزان الأعتدال ٢ / ٣٢١ .

(٩) الكامل ٣ / ١٢٣٧ .

قال ابن حجر : « وقال المروزي عن أحمد : ثقة . قلت : يُرْوَى عن يحيى بن سعيد أنه سئل عنه فلم يرضه ، فقال : باطل ، وغضب ، وقال : ما قال هذا أحد غير علي بن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء ». اهـ (١) .

وقال الساجي : لا يتابع على حديثه (٢) .

قلت : لكن الرجل ثقة عند أحمد وابن معين ، والنسائي كأنه يحسن حديثه . فحكم الحافظ ابن حجر على الرجل بأنه صدوق له أفراد حكم في غير مكانه لتوثيق هؤلاء الأعيان من أهل الشأن ، فالرجل ثقة ولس بصدوق . وقوله « له أفراد» يفسره قول ابن عدي : « وقد روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره » . كما يفسره هذا الحديث الذي نحن بصدده الآن .

---

(١) التهذيب ٤ / ١٣ .

(٢) المصدر السابق .

تخريج الحديث :

الحديث انفرد به سعيد بن جُمْهان عن سفينة - رضي الله عنه - .

وهشيم بن بشير لم ينفرد به عن العوام بن حوشب عن سعيد ، بل تابعه يزيد بن هارون في العوام بن حوشب عند النسائي [١] .

كما توبع العوام بن حوشب في سعيد . تابعه كل من :

١ - حماد بن سلمة :

أخرجه أحمد في مسنده من طريق بهز [٢] وزيد بن الحباب عنه . إلا أنه زاد في لفظ الحديث قول سفينة : أَمْسِكْ خلافة أبي بكر - رضي الله عنه سنتين - ، وخلافة عمر - رضي الله عنه - عشر سنين ، وخلافة عثمان - رضي الله عنه - اثنى عشر سنة ، وخلافة علي - رضي الله عنه - ست سنين - رضي الله عنهم [٣] .

وأخرجه ابن حبان في ثقاته[٤] والمزي في «تهذيب الكمال» من طريق علي بن الجعد الجوهري عنه [٥] .

٢ - عبد الوارث بن سعيد :

أخرجه أبو داود في سننه [٦] وابن عدي في «الكامل» من طريق عبد الله بن سوار [٧] .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق إبراهيم بن الحجاج الساجي [٨].

٣ - حشرج بن نباتة :

أخرجه الترمذي من طريق سريج بن النعمان وقال : هذا حديث حسن رواه غير واحد عن سعيد بن جُمْهان ، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمْهان [٩] .

---

(١) أنظر تحفة الأشراف ٤/ ٢١ رقم ٤٤٨٠ .

(٢) ٥ / ٢٧٩ رقم ١٢٩١٣ .

(٣) ٥ / ٢٨٠ رقم ٢١٩١٧ .

(٤) ثقات ابن حبان ٢ / ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٥) تهذيب الكمال ١٠ / ٣٧٨ .

(٦) السنن ٤ / ٢١٠ رقم ٤٦٤٦ .

(٧) الكامل ٣ / ١٢٣٧ .

(٨) صحيح بن حبان ٨ / ٢٢٦ رقم ٦٦٢٣ .

(٩) سنن الترمذي ٤ / ٥٠٣ رقم ٢٢٢٦ .

وأخرجه أحمد من طريق أبي النضر عنه (١) .

٤ ـ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد :

أخرجه أحمد في مسنده (٢) .

وللحديث شاهد ذكره ابن عدي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ .

قال ابن عدي :

حدثنا محمد بن عبد الله بن فضيل حدثنا ابن مُصَفَّى . وحدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا سعيد بن عمرو قالا :حدثنا بقية عن يحيى بن خالد عن روح بن القاسم عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الخلافة ثلاثون عامًا ، ثم يكون الملك» . اهـ

قال ابن عدي بعد أن ساق حديثًا آخر من طريق روح :

وهذان الحديثان منكران عن روح بأسانيدهما لا يرويهما عن روح غير يحيى بن خالد ، وهو من مجهولي شيوخ بقية ، ولا أعلم رواهما عن يحيى غير بقية . اهـ (٣) .

قلت : ولم أجد لبقية شيخاً يسمى يحيى بن خالد .

قال عبد الله بن الإمام أحمد : سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش فقال : بقية أحب إليّ ، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه (٤) .

وكذا قال يحيى بن معين (٥) .

فهذا الشاهد ضعيف ولا تقوم به حجة .

حكم إسناد الحديث :

إذن الحديث إسناده حسن لغيره لمتابعة يزيد بن هارون لهشيم في العوام بن حوشب كما مرّ . وأما بالنسبة لسعيد بن جُمْهان فإننا نختار قول الإمام أحمد وابن معين والنسائي ونقول بأنه ثقة . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٥/٢٧٩ رقم ١٢٩١٣.

(٢) المسند ٥ / ٢٧٩ رقم ١٢٩١٣ .

(٣) الكامل ٧ / ٢٧٠٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٤ / ١٩٧.

(٥) المصدر السابق .

٨١/ الحديث الثاني :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا محمد بن عيسى ومسدد المعنى قالا : حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : سمعت النبيﷺ غير مرة ولا مرتين يقول : «إذا كان العبد يعمل عملا صالحًا فشغله عنه مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم » . اهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن عيسى : ابن نجيح ، أبو جعفر الطباع ، البغدادي ، نزيل أذَنَة [٢]، ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله أربع وسبعون . / خت د تم س [٣] .

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة ثبت .

العوام بن حوشب : تقدم أنه ثقة.

إبراهيم بن عبد الرحمن السّكْسَكي : أبو إسماعيل الكوفي ، مولى صُخَير بالمهملة ، ثم المعجمة مصغراً ، صدوق ضعيف الحفظ ، من الخامسة ./ خ د س[٤] .

قلت : قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يضعفه ، كان يقول : لا يحسن يتكلم[٥].

وقال أحمد : ضعيف [٦] .

وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه [٧] .

وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن ، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ، ويكتب حديثه كما قال النسائي[٨] .

قال الذهبي في الميزان : لَيّنه شعبة والنسائي ولم يترك [٩] .

ثم ذكره في كتابه « من تُكلم فيه وهو موثق » وقال : حديثه حسن [١٠] .

قلت : وهذا يدل على تعديله ، وهو كذلك إن شاء الله تعالى ، ونقول إن أقل ما يقال في أحاديثه أنها حسنة .

أبو بردة : تقدم أنه ثقة .

أبو موسى الأشعري : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) الجنائز : باب إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عن مرض أو سفر ٣ / ١٨٠ رقم ٣٠٩١ .
(٢) أذنة : على وزن فَعَلَة . موضع من ثغور الشام . انظر معجم ما أستعجم للبكري ١ / ١٣٣ .
(٣) التقريب : ٢ / ١٩٨ رقم ٦٠٣ .
(٤) التقريب : ١ / ٢٨ رقم ٢٣٠ .
(٥) الكامل ١ / ٢١٣ - ٢١٤ .
(٦) تهذيب الكمال ١ / ١٣٢ .
(٧) المصدر السابق .
(٨) الكامل ١ / ٢١٤ .
(٩) الميزان ١ / ٤٠ رقم ١٣٥ .
(١٠) من تكلم فية وهو موثقه رقم ٦ ص ٣٢ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحًا بالسماع لهذا الحديث من شيخه العوام بن حوشب في رواية أخرى ، والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه من طريق هشيم عن العوام ولم يصرح أيضًا ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وقال الذهبي تعليقًا على قول الحاكم : على شرط البخاري (١) .

قلت : قول الحاكم هذا عجيب ! وموافقة الذهبي له أعجب !! إذ أن الإمام البخاري لم يخرج من أحاديث هشيم إلا ما صرح فيه بالسماع كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٢)ولم يصرح هشيم بالسماع في هذه الرواية عن شيخه العوام ، ولم يذكر الحاكم أنه رأى تصريحه بالسماع من العوام في رواية أخرى ، فكيف يصح أن يقول إنه على شرط البخاري ؟؟

ولنعد إلى ما كُنَّا بصدده فنقول : إن هشيمًا لم ينفرد برواية هذا الحديث عن شيخه العوام بن الحوشب إنما تابعه في ذلك يزيد بن هارون عند البخاري وأحمد .

قال الإمام البخاري : حدثنا مطر بن فضيل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم ...(٣) .

وقال الإمام أحمد :حدثنا يزيد قال : أنبأنا العوام بن حوشب حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السكسكي ...(٤) .

قلت : قال الحافظ بن حجر في الفتح : ولرواية إبراهيم السكسكي عن أبي بردة متابع أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده بلفظ «إن الله يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه » (٥) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليسه ، ولم أر له رواية أخرى يصرح فيها بالسماع من شيخه العوام ، لكنه ينجبر بالمتابعة التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره . وأصله عند البخاري من طريق هارون عن العوام عن إبراهيم ولقد تقدم آنفاً. والله تعالى أعلم .

---

(١) المستدرك ١ / ٣٤١ .

(٢) هدى السارى ص ٤٧٢ .

(٣) الجهاد والسير : باب ما يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة رقم ٢٩٩٦ .

(٤) المسند ٤ / ٥٥٢ ح رقم ١٩٦٢٤ وانظر ٤ / ٥٦٢ .

(٥) فتح البارى ٦ / ١٥٩ .

٨٢/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن العوام عن عزرة [(١)] عن البراء بن عازب قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قمنا صفوفًا حتى إذا سجد تبعناه » اهـ [(٢)]

رجال إسناد الحديث :

العوام : تقدم أنه ثقة فاضل [(٢)]

عزرة بن الحارث الشيباني : وثقه ابن حبان في ثقاته وقال : يروي عن البراء بن عازب [(٣)]

قلت : وقد فات ابن حجر - رحمه الله تعالى - أن يذكره في تعجيل المنفعة ، فهذا الرجل مما يستدرك عليه - رحمه الله تعالى - ، رغم أنه ذكره في المسند المعتلى كما ذكرنا في الهامش ، وقال إن اسمه عزرة بن الحارث الشيباني .

ولم أر لعزرة بن الحارث ترجمة في بقية كتب الرجال مما طالعته فالله أعلم .

وهو صدوق – إن شاء الله تعالى - لأنه من التابعين .

البراء بن عازب : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) وقع في المطبوع من مسند أحمد عروة والصواب ما أثبتناه . أنظر المسند المعتلي ١ / ٥٨٧ وانظر مسند أبي يعلى الموصلي ٣/ ٢٣٩ رقم ١٦٧٧ وأنظر ثقات ابن حبان ٥ / ٢٧٩ .

(٢) المسند ٤ / ٢٩٢ رقم ١٨٥٣٨ .

(٣) الثقات ٥ / ٢٧٩ .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده قال : حدثنا هشيم عن العوام ، أخبرني عزرة بن الحارث الشيباني عن البراء ... فذكر نحوه (١) .

وقد صرح هشيم بالسماع في هذا الحديث من شيخه العوام بن حوشب في الرواية التي أخرجها ابن حبان في ثقاته.

قال ابن حبان في ثقاته :حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث الشيباني عن البراء بن عازب قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ فرفعنا رؤوسنا من الركوع فقمنا صفوفًا حتى يسجد رسول الله ﷺ فنتبعه . اهـ (٢) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : وعليه فإن إسناد حديث هشيم صحيح إذا قلنابتوثيق عزرة بن الحارث الشيباني ، وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن ، وقد رُوي من وجه آخر صحيح عن البراء - رضي الله عنه - أخرجه البخاري (٣)ومسلم (٤)وأبو داود (٥) والبيهقي(٦) وغيره من طريق أبي إسحاق الشيباني عن محارب بن دثار قال : سمعت عبد الله بن يزيد يقول على المنبر : حدثنا البراء بن عازب أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ ، فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الركوع فقال : « سمع الله لمن حمده » لم نزل قيامًا حتى نراه قد وضع . اهـ

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) مسند أبي يعلى ٣ / ٢٣٩ رقم ١٦٧٧.

(٢) ثقات ابن حبان ٥ / ٢٧٩ .

(٣) الأذان : باب متى يسجد من خلف الإمام ح رقم ٩٦٠ .

(٤) الصلاة : باب متابعة الإمام والعمل بعده ح رقم ٤٧٤ - ١٩٩.

(٥) الصلاة : باب ما يؤجر به المأموم من اتباع الإمام ح رقم ٦٢٢ .

(٦) الصلاة : باب يركع بركوع الإمام ٢ / ٩٢ .

٨٣/ الحديث الرابع :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا عمرو بن عون أنا هشيم عن العوام عن السيد بن رافع قال : كانوا إذا نزلت بهم قضية ليس فيها من رسول الله ﷺ أثر اجتموا ، فالحق فيما رأوا فالحق فيما رأوا » اهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

العوام : هو بن حوشب ، تقدم أنه ثقة ثبت ، فاضل .

السيد بن رافع : لم أجد في كتب التراجم مما وقعت عليه اسم هذا الرجل ولا ترجمته ، فلعله يكون مجهولاً ، والله تعالى أعلم بالصواب .

تخريج الحديث :

لم أجد لهشيم رواية أخرى يصرح فيها بالسماع من شيخه العوام بن حوشب لهذا الحديث .

لكن تابعه في العوام يزيد بن هارون عند الدارمي .

قال الإمام الدارمي : أخبرنا عبد الله أنا يزيد عن العوام . . . (٢)

لكن تبقى في هذا الحديث الجهالة بحال السيد بن رافع . فالله تعالى أعلم بحاله .

حكم إسناد الحديث :

إذن نقول : إن إسناد هذا الحديث ضعيف من أجل تدليس هشيم حيث لم يصرح بالسماع من شيخه العوام ، ومن أجل الجهالة بحال السيد بن رافع .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ٣٨/١ ، رقم ١١٦ .

(٢) المصدر السابق ، رقم ١١٧ .

حديث

عوف بن أبي جميلة

٨٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن عوف عن يزيد الفارسي قال : سمعت ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتوهما في السبع الطوال ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم . قال عثمان : كان النبي ﷺ مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له : ضع هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك ، وكانت الأنفال من أول ما أنزل عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننت أنها منها ، فمن هناك وضعتها في السبع الطوال ، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم . اهـ (١) .

معاني المفردات :

مثاني : قال ابن الأثير : « المثاني : السور التي تقصر عن المئين ، وتزيد عن المفصَّل ، كأن المئين جعلت مبادىء ، والتي تليها مثاني » اهـ (٢) .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

عوف : بن أبي جَميلة ، - بفتح الجيم - ، الأعْرَابي(٣) العبدي ، البصري ، ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ، وله ست وثمانون. /ع (٤) .

يزيد : الفارسي ، البصري ، مقبول ، من الرابعة ./دت س(٥) .

ابن عباس : صحابي مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) الصلاة : باب من جهر بها « بسم الله الرحمن الرحيم » ١ / ٢٠٧ رقم ٧٨٦.

(٢) النهاية ١ / ٢٢٥ .

(٣) الأعرابي بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ، وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى الأعرابي . انظر اللباب ٧٤/١ .

(٤) التقريب ٨٩/٢ رقم ٧٩٣ .

(٥) التقريب ٣٧٣/٢ رقم ٣٥٢ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحًا بالسماع من عوف بن أبي جميلة ، لكن تابعه في عوف :

١ - يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد (يعني الفارسي)[١] .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد [٢] .

٢ - محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي وسهل بن يوسف :

أخرجه الإمام الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابن أبي عدي وسهل بن يوسف [٣] .

وأخرجه بن أبي داود في «المصاحف» من طريق الترمذي[٤] .

وأخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف [٥] .

٣ - النضر بن شميل :

أخرجه بن أبي داود في «المصاحف» قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا عوف عن يزيد الفارسي[٦] .

٤ - مروان بن معاوية :

أخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مروان - يعني ابن معاوية - أخبرنا عوف الأعرابي عن يزيد الفارسي ...[٧] .

وأخرجه بن أبي داود أيضًا في «المصاحف» من نفس هذا الطريق [٨] .

حكم إسناد الحديث :

قلت : لكن مدار هذا الحديث على يزيد الفارسي ، وقد تقدم أنه مقبول أي أنه ليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد بهذا الحديث عن ابن عباس . لذلك نقول : إن إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل انفراد يزيد الفارسي ، ولم يُتَابَع في ابن عباس، وفيه ضعف ولا يحتمل انفراده . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٦٨/١ رقم ٣٩٩ .

(٢) تفسير القرآن : باب « ومن سورة التوبة » ٢٧٢/٥ رقم ٣٠٨٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصاحف : باب «خبر قران سورة الأنفال بسورة التوبة » ص ٣١ .

(٥) المسند ٦٨/١ رقم ٣٩٩ .

(٦) المصاحف : ص ٣٢ .

(٧) الصلاة : باب من جهر بها ٢٠٧/١ رقم ٧٨٦ .

(٨) المصاحف ص ٣٢ .

حديث

عيينة بن عبد الرحمن

٨٥/ الحديث الأول :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا علي بن حجر عن إسماعيل وهشيم عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد نرمل [١] بها رملاً [٢] .

رجال إسناد الحديث :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة .

إسماعيل : بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَية ، ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، وهو ابن ثلاث وثمانين ./ع[٣] .

عُيَيْنَة بن عبد الرحمن : عُيَيْنَة – بتحتانيتين ، مصغراً – ، ابن عبد الرحمن بن جَوْشَن ، بجيم ومعجمة ، مفتوحتين ، بينهما واو ساكنة ، الغَطَفَاني ، بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء ، صدوق ، من السابعة ، مات في حدود الخمسين ./بخ ٤[٤] .

قلت : قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : ليس به بأس[٥] .

وقال في موضع آخر : ثقة [٦] .

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، صالح الحديث [٧] .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة إن شاء الله تعالى[٨] .

وقال أبو حاتم : صدوق [٩] .

وقال أيضاً : حدثنا على بن محمد الطنافسي ، قال : حدثنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن وكان ثقة [١٠] .

---

(١) أي نسرع بالجنازة .

(٢) الجنائز : باب السرعة بالجنازة ٤/٤٣ .

(٣) التقريب ١/٦٦ رقم ٤٧٦ .

(٤) التقريب ٢/١٠٣ رقم ٩٣٥ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢/٤٦٧ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) تهذيب الكمال ٢٣/٧٩ .

(٨) الطبقات ٧/٢٧٢ .

(٩) الجرح والتعديل ٧/الترجمة ١٦٨.

(١٠) المصدر السابق .

وقال النسائي : ثقة [١] .

وذكره ابن حبان في ثقاته [٢] .

وقال عنه إبراهيم بن طهمان : ثقة [٣] .

وقال العجلي : بصري ثقة [٤] .

قلت : فهو إذن ثقة إن شاء الله تعالى لتوثيق هؤلاء الأعيان من أهل هذا الشأن له ، وليس كما ذكر الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ أنه صدوق .

عن أبيه : عبد الرحمن بن جَوْشَن تقدم أنه ثقة .

أبو بكرة : صحابي جليل تقدم – رضي الله عنه – .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣ / ٧٩ .

(٢) الثقات ٧ / ٣٠١ .

(٣) سؤالات ابن طهمان ، الترجمة ٦٩ .

(٤) ثقات العجلي رقم ١٤٦٨ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية الحاكم في مستدركه .

قال الحاكم - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأ إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم **أنبأ** عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد أن نرمل بالجنازة رملاً . اهـ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١) . ووافقه الذهبي .

قلت : وللحديث طرق أخرى(٢) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح ، والله تعالى أعلم .

---

(١) المستدرك ١ / ٣٥٦ .

(٢) انظر مثلاً سنن أبي داود رقم ٣١٨٢ - ومسند أحمد ٥ / ٣٦ رقم ٢٠٣٢٢ - ٢٠٣٣٥ والنسائي ٤ / ٤٢ - ومصنف ابن أبي شيبة ١٦٦١٣- والمستدرك ١ / ٣٥٦ والله أعلم .

حديث

مجالد بن سعيد

٨٦/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال : حدثتني فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها البتة فخاصمته في السُّكنى والنفقة إلى رسول الله ﷺ فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وقال : يا بنت آل قيس إنما السكنى والنفقة على من كانت له رجعة. اهـ(١)

رجال إسناد الحديث :

مُجَالد – بضم أوله وتخفيف الجيم – ابن سعيد بن عمير ، الهَمْداني – بسكون الميم – أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين . /م ٤ . اهـ (٢) .

قلت : قال البخاري : كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئًا ، وكان ابن حنبل لا يراه شيئًا يقول : ليس بشيء (٣) .

وقال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد : مجالد ؟ قال : في نفسي منه شيء (٤) .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان قال : سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول : حديث مجالد عند الأحداث : يحيى بن سعيد ، وأبي أسامة ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء ، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره . اهـ (٥) .

قلت : وهذا يدل على أن قول الحافظ بن حجر « تغير في آخر عمره » لا يضره لأن هشيماً كما ذكر الإمام عبد الرحمن بن مهدي من القدماء الذين أخذوا عنه قبل أن يتغير .

---

(١) المسند ٦ / ٤١٥ رقم ٢٧٣٣ .

(٢) التقريب ٢ / ٢٢٩ رقم ٩٢٢ .

(٣) الضعفاء الصغير : ترجمة ٣٦٨ .

(٤) الجرح والتعديل : ٨/الترجمة ١٦٥٣ .

(٥) المصدر السابق .

وقال أبو طالب : سألت أحمد بن حنبل عن مجالد فقال : ليس بشيء يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس . اهـ [(١)] .

قلت : يتبين من قول الإمام أحمد هذا في مجالد أن سبب تضعيفه له هو الوهم في رفع الأحاديث الموقوفة أو المقطوعة التي يخالفه فيها غيره من الرواة ، لكن هذا الحديث الذي نحن بصدده الآن لم ينص أحد من أهل العلم بالحديث على أنه مما وهم في رفعه أولاً وثانياً لمتابعة غيره له في الرفع ، فقد أخرجه الإمام مسلم في شواهده كما سيرد بعد قليل إن شاء الله تعالى عند تخريج هذا الحديث .

وأما قوله « وقد احتمله الناس » فيدل على أن الإمام أحمد لا يرد حديث هذا الرجل البتة وإنما يقبله إذا توبع وقد توبع هنا .

وللإمام يحيى بن معين في هذا الرجل روايتان ، جاءت إحداهما بالتوثيق وجاءت الأخرى بالتضعيف .

قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : ثقة . وقال : مجالد ، وليث ، وحجاج سواء ، وعبد الرحمن بن حرملة أحب إليّ منهم [(٢)] .

وقال الدارمي : قلت ليحيى : فمجالد كيف حديثه ؟ فقال : صالح كأنه [(٣)].

وأما رواية التضعيف فقد رواها عباس الدوري عن يحيى بن معين : لا يحتج بحديثه[(٤)].

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : « سمعت يحيى بن معين يقول : مجالد ضعيف واهي الحديث ، قال أبو بكر : قلت ليحي بن معين : كان يحيى بن سعيد القطان يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه قال : نعم . قلت : ولم يرفع حديثه؟ ، قال لضعفه » اهـ[(٥)] .

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٦٥٣ .

(٢) التاريخ لابن معين ٢/٥٤٩ .

(٣) تاريخ الدارمي : الترجمة ٨١١ .

(٤) التاريخ لابن معين ٢ / ٥٤٩ .

(٥) الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٦٥٣ .

ونقل الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » أن النسائي وصفه بأنه : « ثقة».[١] .

ثم رأيته ذكره في كتابه « الضعفاء والمتروكين » فقال : ضعيف . اهـ[٢] .

وقال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة ، وجملة ما يرويه عن الشعبي ، وقد روى عن غير الشعبي، لكن أكثر روايته عنه ، وعامة ما يرويه غير محفوظ » اهـ [٣] .

قلت : فحكم الحافظ عليه بأنه ليس بالقوي حكم جيد في محله ، فحديثه صالح للاعتبار ، وليس بحجة إذا انفرد .

عامر الشعبي : تقدم أنه ثقة .

فاطمة بنت قيس : بن خالد الفهرية ، أخت الضحاك ، صحابية مشهورة ،كانت من المهاجرات الأول ./ع [٤] .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٣ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ترجمة ٥٧٩ .

(٣) الكامل : ٢٤١٧/٦ .

(٤) التقريب ٦٠٩/٢ رقم ٨ .

تخريج الحديث :

لم أجد لهشيم تصريحًا بالسماع عن مجالد ، ولا نعتبر ما جاء في رواية الإمام مسلم عن زهير بن حرب حدثنا هشيم أخبرنا سيار وحصين ومغيرة ، وأشعث ومجالد وإسماعيل بن أبي خالد وداود كلهم عن الشعبي قال : دخلت على فاطمة بنت قيس ...الحديث »(١) تصريحاً من هشيم لأن (حدثنا فلان وفلان) من عادة هشيم كما سنعرف في تدليس العطف(٢) بمعنى أننا تحققنا من سماع هشيم من سيار لهذا الحديث . لكننا لا نعلم هل سمع هذا الحديث من مجالد وغيره ممن وردوا في هذه الرواية ؟ وهذه الطريقة إحدى طرق هشيم في التدليس والإيهام . والله أعلم .

والحديث كما ذكرنا أخرجه مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ في الشواهد ، والترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح(٣) . وقد تابع مجالدًا في الشعبي سيار كما ذكرنا من تحققنا من سماع هشيم لسيار ، أما رواية هشيم عن حصين ومغيرة وأشعث وإسماعيل فيشد بعضها بعضاً وكلها تشد رواية هشيم عن مجالد .

والحديث له طرق أخرى كثيرة (٤) .

حكم إسناد الحديث :

فحديث هشيم عن مجالد سنده ضعيف من أجل عنعنة هشيم في روايته عن مجالد . ومن أجل ضعف مجالد ، لكن يرتقي إسناد الحديث إلى درجة الحسن لغيره للطرق الكثيرة والمشهورة للحديث ، ولتخريج الإمام مسلم لهذا الحديث في الشواهد. والله أعلم .

---

(١) الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً البائن لانفقة لها رقم ١٤٨١ .

(٢) تدليس العطف : هو قول المدلس : حدثنا فلان وفلان وفلان ، ولم يسمع إلا من الأول ثم عطف الثاني عليه . انظر : طبقات المدلسين ، ص ٧٤ .

(٣) الطلاق : باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا سكنى ولا نفقة ٣/٤٧٥ رقم ١١٨٠ .

(٤) انظر مسلم رقم ١٤٨٠ = وأبو داود ر قم ٢٢٨٤ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ والنسائي ٦/٧٠ = وابن ماجه رقم ١٧٦٩ - ٢٠٢٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ وأحمد ٦/٣٧٣ - ٤١٢ - ٤١٥ - ٤١٦ = والحميدي رقم ٣٦٣ - ٣٦٤ .

٨٧/ الحديث الثاني :

قال الإمام أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا القعنبي حدثنا ابن المبارك ، وحدثنا مسدد حدثنا هشيم عن مجالد عن أبي الوَدَّاك عن أبي سعيد قال : سألت رسول الله ﷺ عن الجنين فقال : كلوه إن شئتم ، وقال مسدد : قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله ؟ قال : كلوه إن شئتم ، فإن ذكاته ذكاة أمه » اهـ. (١) .

مفردات الحديث :

الجنين : قال الفيومي في «المصباح المنير» : الجنين وصف له ما دام في بطن أمه والجمع أجنة مثل دليل وأدلة ، قيل سمي بذلك لاستتاره ، فإذا ولد فهو منفوس » اهـ(٢) .

وقال ابن الأثير : وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه » اهـ (٣) .

ذكاته : قال ابن الأثير : « التذكية : الذبح والنحر ، يقال : ذكيت الشاة تذكية ، والاسم الذكاة ، والمذبوح ذكيّ » اهـ (٤) .

---

(١) الضحايا : باب ما جاء في ذكاة الجنين ٣/١٠٣ رقم ٢٨٢٧.

(٢) المصباح المنير : ص ٤٣ .

(٣) النهاية ١/٣٠٧ .

(٤) النهاية ٢/١٦٤ .

رجال إسناد الحديث :

القعنبي : عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبْ ، القَعْنَبِي الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، من صغار التاسعة ، مات أول سنة إحدى وعشرين بمكة ./خ م د ت س .[١]

ابن المبارك : هو عبد الله تقدم أنه ثقة فقيه عالم جواد مجاهد .

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة ثبت .

مجالد : تقدم أنه ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره .

أبو الوَدَّاك : جبر بن نَوف : -بفتح النون وآخره فاء - ، الهمْداني ،- بسكون الميم -البِكَالي : - بكسر الموحدة وتخفيف الكاف -، أبو الوَدّاك : - بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف -، كوفي ، صدوق يهم ، من الرابعة . /م د ت س ت [٢] .

أبو سعيد : الخدري تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) التقريب ١ / ٤٥١ رقم ٦٣٨ .

(٢) التقريب ١ / ١٢٥ رقم ٣٣ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه مجالد بن سعيد ، لكن تابعه في روايته عن مجالد جماعة ، منهم :

١ - عبد الله بن المبارك :

وقد مرت متابعته لهشيم في رواية أبي داود السابقة .

وأخرجه ابن ماجه [١] وعبد الرزاق في مصنفه [٢] والبيهقي في السنن الصغير[٣] وفي السنن الكبرى [٤] .

٢ - يحيى بن سعيد القطان :

أخرجه الترمذي[٥] وأحمد [٦] والدارقطني [٧] وأبو يعلى في مسنده [٨] .

٣ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة :

أخرجه أحمد في مسنده [٩] .

٤ - حفص بن غياث :

أخرجه الترمذي [١٠] .

٥ - أبو خالد الأحمر (سليمان بن حيان).

أخرجه ابن ماجه [١١] وابن اجارود في المنتقى [١٢] .

---

(١) الذبائح : باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ١٠٦٧/٢ .

(٢) المصنف ٥٠٢/٤ رقم ٨٦٤٩ .

(٣) السنن الصغير : الصيد والذبائح : باب ذكاة ما في بطن الذبيحة ح رقم ٢٤٦٩ .

(٤) السنن الكبرى ٣٣٤/٩ - ٣٣٥.

(٥) الأطعمة : باب ما جاء في ذكاة الجنين ٧٢/٤ رقم ١٤٧٦ .

(٦) المسند ٦٧١٣ رقم ١١٤٨١ .

(٧) سنن الدارقطني ٢٧٢/٤ .

(٨) مسند أبو يعلى ٢ / ٢٧٨ رقم ٩٩٢ .

(٩) المسند ٣٩/٣ رقم ١٢٤٦.

(١٠) الأطعمة : باب ما جاء في ذكاة الجنين ٤ / ٧٢ رقم ١٤٧٦ .

(١١) الذبائح : باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢ / ١٠٦٧ رقم ٣١٩٩ .

(١٢) المنتقى : رقم ٩٠٠ .

٦ - أبو يوسف القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة :

أخرجه الدارقطني [١] والبيهقي في السنن الكبرى [٢] .

٧ - عبدة بن سليمان :

أخرجه ابن ماجه [٣] .

قلت : وشيخ هشيم مجالد بن سعيد فيه ضعف ، لكنه لم ينفرد بالرواية عن أبي الوَدَّاك ، بل قد تابعه فيه يونس بن أبي إسحاق .

أخرجه أحمد قال : حدثنا أبو عبيدة حدثنا موسى بن أبي إسحاق عن أبي الوَدَّاك جبر بن نوف [٤] .

وأخرجه الدارقطني من طريق الإمام أحمد[٥] .

وأخرجه الخطيب في «الموضح» من طريق علي بن أنس العسكري حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوَدَّاك [٦] .

قلت : ولهذا الحديث شاهد من حديث جابر .

فقد روي هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر . أخرجه أبو داود ،[٧] والدارمي [٨] والدارقطني [٩] والحاكم في مستدركه[١٠] وصححه ووافقه الذهبي ،وأخرجه البيهقي[١١] وأبو نعيم في الحلية [١٢] وابن عدي في الكامل [١٣] .

---

(١) سنن الدارقطني ٢٧٢/٤ .

(٢) السنن الكبرى ٣٣٤/٩ - ٣٣٥ .

(٣) الذبائح : باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢/ ١٠٦٧ رقم ٣١٩٩ .

(٤) المسند ٣ / ٤٩ رقم ١١٣٢٩ .

(٥) السنن ٢٧٢/٤.

(٦) موضح أوهام الثقات ٢٤٩/٢ .

(٧) الضحايا : باب ما جاء في ذكاة الجنين ٣ / ١٠٣ رقم ٢٨٢٨ .

(٨) سنن الدرامي ١١/٢- ١٢ .

(٩) سنن الدرقطني ٢٧٣/٤ .

(١٠) المستدرك ١١٤/٤ .

(١١) السنن الكبرى ٣٣٤/٩ - ٣٣٥ .

(١٢) الحلية ٩٢/٧ - ٢٣٦/٩ .

(١٣) الكامل ٦٦٠/٢ ، ٧٣٣ ح ٦ / ٢٤٠٣.

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل تدليس هشيم ، وضعف شيخه مجالد بن سعيد ، لكن لهذا الحديث شاهد عن جابر - رضي الله عنه - ومتابعات كما مرت الإشارة إلى ذلك آنفاً ، يرتقي بها حديث هشيم هذا إلى درجة الحسن لغيره . والله أعلم بالصواب .

٨٨/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال : « كتب عمر في وصيته أن لا يُقَرَّ لي عامل أكثر من سنة ، وأقروا الأشعري – يعني أبا موسى – أربع سنين » (١)

رجال إسناد الحديث :

مجالد : تقدم أنه ليس بالقوي .

الشعبي : تقدم أنه ثقة مشهور ، فقيه فاضل .

تخريج الحديث :

قلت : لم أجد لهشيم رواية أخرى صرح فيها بالسماع من شيخه مجالد ، ومجالد ضعيف ، ولم أره متابعاً للشعبي .

حكم إسناد الحديث :

إذن الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ، وضعف شيخه مجالد ، ولم أر هذا الحديث من طريق آخر . فالله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٣٩١/٤ رقم ١٩٤٣٦ .

حديث

محمد بن إسحق بن يسار

٨٩/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن الزهري حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صُعير أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد : « زمِّلوهم في ثيابهم » . قال : وجعل يدفن في القبر الرهط قال : وقال : « قدِّموا أكثرهم قرآنًا » اهـ(١) .

معاني المفردات :

زملوهم : قال ابن الأثير « زملوهم في ثيابهم » أي لفوهم فيها ، يقال تزمل بثوبه إذا التف به . اهـ (٢) .

الرَّهْط : قال ابن الأثير : « أصل الكلمة من الرَّهْط ، وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة ، وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمع على أرْهُط و أرهاط ، وآراهِط جمع الجمع » اهـ (٣) .

---

(١) المسند ٤٣١/٥ رقم ٢٣٦٥١.

(٢) النهاية ٣١٣/٢ .

(٣) النهاية ٢٨٣/٢ .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن إسحاق : بن يسار ، أبو بكر ، المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورُميَ بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها ./ خت م ٤ (١) .

قلت : قد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين الذين لا يقبل تدليسهم إجماعًا إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل (٢) .

الزهري : تقدم أنه إمام متفق على جلالته وإتقانه .

عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير : - بالمهملتين مصغرًا - ، ويقال ابن أبي صُعَير ، له رؤية ، ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسعين. /خ د س (٣) .

---

(١) التقريب ١٤٤/٢ رقم ٤٠ .

(٢) أنظر طبقات المدلسين ، ص ٧٩ .

(٣) التقريب ٤٠٥/١ رقم ٢١٨ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحًا بالسماع من شيخه محمد بن إسحاق في رواية أخرى ، لكن تابعه في روايته عن محمد بن إسحاق يزيد بن هارون عند الإمام أحمد قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن هارون انا محمد بن إسحاق عن الزهري ...(١) .

وتابع هشيمًا أيضًا في محمد بن إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أخرجه الإمام أحمد قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري (٢) .

قلت : ومحمد بن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالسماع في الرواية السابقة عن الزهري ، فزالت بذلك علة تدليسه .

وقد تابع محمد بن إسحاق في الزهري معمر بن راشد الأزدي وسفيان بن عيينة . أما رواية معمر فقد أخرجها الإمام النسائي قال : أخبرنا هناد عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري (٣) .

وأخرجها الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري(٤) .

وأما رواية سفيان بن عيينة فقد أخرجها الإمام أحمد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعَير...(٥) .

قلت : والحديث أخرجه البخاري (٦) وأبو داود (٧) عن جابر ـ رضي الله عنه ـ والبخاري عن عبد الرحمن بن كعب ـ رضي الله عنه ـ (٨).

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم ، ولم أر له تصريحًا بالسماع من محمد بن إسحاق لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة يزيد بن هارون له في محمد بن إسحاق ، وعنعنة ابن إسحاق محمولة على السماع لتصريحه بالسماع من الزهري في رواية أحمد السابقة ، وللحديث شاهد صحيح من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ . هذا والله أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٥/٤٣١ رقم ٢٣٦٥٢ .

(٢) المسند ٥/٤٣١ رقم ٢٣٦٥٦.

(٣) باب مواراة الشهيد في دمه ٤ / ٨٧ وباب من كُلِمَ في سبيل الله ٦ / ٢٩.

(٤) المسند ٥/٤٣١ رقم ٢٣٦٥٤.

(٥) المسند ٥/٤٣١ رقم ٢٣٦٥٦ .

(٦) الجنائز : باب من لم ير غسل الشهداء رقم ١٣٤٥ .

(٧) الجنائز : باب في الشهيد يغسل ٣ / ١٩١ رقم ٣١٣٣.

(٨) الجنائز : باب من لم يغسل الشهداء رقم ١٣٤٦.

٩٠/ الحديث الثاني :

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح . اهـ (١) .

الحديث سبق تفصيل القول فيه (٢) .

---

(١) أبواب الصلاة باب ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٢ / ٤٢٧ رقم ٥٤٣ .

(٢) انظر الحديث رقم (٧٠) .

٩١/ الحديث الثالث :

قال الإمام أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ :

حدثنا مسدد ، حدثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، أخبرني جبير بن مطعم قال : لما كان يوم خيبر وضع رسول الله ﷺ سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس، فانطلقت أنا وعثمان بن عفان حتى أتينا النبي ﷺ فقلنا : يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم ، فما بال إخواننا بني المطلب أعطيتهم وتركتنا ، وقرابتنا واحدة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام ، وإنما نحن وهم شيء واحد ، وشبك بين أصابعه ﷺ » اهـ[١] .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن إسحاق : تقدم أنه صدوق يدلس من المرتبة الرابعة .

الزهري : تقدم أنه فقيه إمام متفق على جلالته وإتقانه .

سعيد بن المسيب : بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . /ع . اهـ[٢] .

جبير بن مطعم : تقدم أنه صحابي جليل ـ رضي الله عنه ـ .

---

(١) الخراج والأمارة والفيء : ما جاء في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ٣ / ١٤٦ رقم٢٩٨٠

(٢) التقريب ١ / ٣٠٦ رقم ٢٦٠ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحًا بالسماع من شيخه محمد بن إسحاق لهذا الحديث في رواية أخرى ، لكن تابعه في روايته عن محمد بن إسحاق جماعة منهم :

١ - يزيد بن هارون :

أخرجه النسائي[١] وأحمد [٢] وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال»[٣] كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحق عن الزهري .

٢ - يونس بن بكير :

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق أخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم ...[٤] .

قلت : محمد بن إسحاق مدلس من الرابعة ، لكنه صرح هنا في رواية البيهقي التي مرت قبل قليل .

وأخرجه ابن حزم في المحلى من طريق إسحاق بن راهويه نا وهب بن جرير بن أبي حازم نا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثني الزهري ...[٥] .

قلت : وللحديث طرق أخرى عن الزهري غير طريق محمد بن إسحق [٦] .

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم في روايته لهذا الحديث عن محمد بن إسحاق ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات التي ذكرناها له في محمد بن إسحق ، وعنعنة ابن إسحق محمولة على الاتصال والسماع لتصريحه بالسماع من الزهري في رواية البيهقي وابن حزم ، والحديث أصله في البخاري من غير طريق هشيم . والله أعلم بالصواب .

---

(١) تقسيم الفيء : ٧ / ١٣٠ .

(٢) المسند : ص ٤ / ١١٥ رقم ١٦٧١٧.

(٣) الأموال : ص ٤١٥ رقم ٤٨٣ .

(٤) السنن الكبرى : ٦ / ٣٤٠ .

(٥) المحلى : ٧ / ٣٢٧ .

(٦) أنظر إذا شئت البخاري : كتاب فرض الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام رقم ٣١٤٠ ورقم ٣٥٠٢ ورقم ٥٥٣ - والنسائي في قسم الفيء ٧ / ١٣٠ - وابن ماجة في الجهاد باب قسم الخمس ٢/٩٦١ رقم ٢٨٨١ . والبيهقي في السنن الكبرى ٦ /٤٣٤٠ والقاسم بن سلام في الأموال رقم ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - والمحلى لأبن حزم ٧ / ٣٢٧ .

حديث

محمد بن خالد القرشي

٩٢/ الحديث الأول :

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم عن محمد بن خالد القرشي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن التيمم فقال: « إن الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء : ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (١) ، وقال في التيمم :﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾(٢) ، وقال : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾(٣) ، فكانت السُّنة في القطع الكفين إنما هو الوجه والكفان يعني التيمم » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح . اهـ (٤) .

رجال إسناد الحديث :

يحيى بن موسى : البلخي ، لقبه : حَتّ ، - بفتح المعجمة وتشديد المثناة -، أصله من الكوفة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين . /خ د ت س (٥) .

سعيد بن سليمان : الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، لقبه سعدُويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة . /ع (٦) .

محمد بن خالد القرشي : مجهول ، من السادسة . /مد ت (٧) .

داود بن حصين : تقدم أنه ثقة .

عكرمة : تقدم أنه ثقة ثبت .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) سورة المائدة : آية (٦) .

(٢) سورة النساء : آية (٤٣) ، وسورة المائدة : آية (٦) .

(٣) سورة المائدة : آية (٣٨) .

(٤) الطهارة : باب ما جاء في التيمم ٢٧٢/١ ح رقم ١٤٥ .

(٥) التقريب ٣٥٩/٢ رقم ١٨٥.

(٦) التقريب ٢٩٨/١ رقم ١٨٧.

(٧) التقريب ١٥٨/٢ رقم ١٨١ .

تخريج الحديث :

قال الأستاذ أحمد شاكر محقق جامع الترمذي :

« هذا الحديث من النوادر التي تستفاد من كتاب الترمذي وحده ، فإني لم أجده مرويًا في شيء من كتب السنة التي بين يدي ، ومنها مسند أحمد على سعته ، ولم أجد أحدًا من العلماء نقله أو تكلم عليه ، وهو حديث مرفوع حكمًا ، لقول ابن عباس : فكانت السنة القطع » اهـ (١) .

قلت : الأمر كما قال المحقق ، ولم أر هذا الحديث من طريق آخر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في كتب السنة التي اطلعت عليها .

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد هذا الحديث ضعيف لسببين :

الأول : تدليس هشيم .

الثاني : جهالة عين محمد بن خالد القرشي ، إذ أنه لم يرو عنه غير هشيم (٢).

والله أعلم بالصواب .

---

(١) الجامع الصحيح : ٢٧٢/١ ح رقم ١٤٥ .

(٢) أنظر تهذيب الكمال ١٥٥/٢٥ والتاريخ الكبير ١/ الترجمة ١٨٦ ، والجرح والتعديل ٧/الترجمة ١٣٣٠ والكاشف ٣ / الترجمة ٤٨٩٧ ، وميذان الأعتدال ٣ / الترجمة ٨٤٧٤ والتهذيب ١٤٦/٩

حديث

محمد بن أبي ليلى

٩٣/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : يُلَبِّي المعتمر حتى يستلم الحجر » ا هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

مسدد: بن مسرهد تقدم أنه ثقة .

ابن أبي ليلى : محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبدالرحمن ، صدوق سيء الحفظ جدا ، من السابعة مات سنة ثمان وأربعين [٢] .

قلت : قال شعبة : مارأيت أحداً اسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى [٣] .

وقال أيضاً : أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة [٤] .

وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد يضعف بن أبي ليلى [٥] .

وقال أيضاً : ابن أبي ليلى كان سيء الحفظ مضطرب الحديث ، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه ، حديثه فيه اضطراب [٦] .

وقال أيضاً : ابن أبي ليلى ضعيف ، وفي عطاء أكثر خطأ [٧] .

وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان سيء الحفظ ، شُغل بالقضاء فساء حفظه لا يُتَّهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يُكتب حديثه ولا يُحتج به وابن أبي ليلى وحجاج بن أرطأة ما أقربهما » اهـ[٨]

---

(١) المناسك : باب متى يقطع المعتمر التلبية ٢/١٦٩، رقم ١٨١٧.

(٢) التقريب ٢/٢٨٤. رقم ٤٦٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٣٢٣.

(٤) الجرح والتعديل ٧/٣٢٣.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥/٦٢٤.

(٦) الجرح والتعديل ٧/٣٢٣.

(٧) تهذيب الكمال ٢٥/٦٢٤.

(٨) الجرح والتعديل ٧/٣٢٣.

قلت : فمجموع أقوال الأئمة في حكمهم على هذا الرجل يؤيد قول الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - بأنه صدوق سيء الحفظ جداً . - فالرجل يُعتَبر بحديثه ويُكتب ولكنه ليس بحجة إذا انفرد ، لاسيما في عطاء بن رباح كماذكر ذلك الإمام أحمد - رحمه الله - قبل قليل . والله أعلم .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه أبوداود [١] والترمذي[٢] وابن أبي شيبة في مصنفه[٣] وابن الجارود في المنتقى[٤] وأبويعلى الموصلي في مسنده[٥] كلهم من طريق هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ .... مرفوعاً.

وقد صرح هشيم بالسماع من شيخه ابن أبي ليلى في رواية أبي يعلى الموصلي .

قال أبو يعلى : عن هشيم **حدثنا** ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس « أن رسول الله ﷺ كان يُلبِّي بالعمرة حتى يستلم الحجر » أهـ[٦].

قلت : لكن إسناد هذا الحديث ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جداً كما تقدم وليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد هنا عن عطاء عن ابن عباس برفع الحديث إلى النبي ﷺ، بينما رواه بقية أصحاب عطاء عن عطاء موقوفاً على ابن عباس .

قال الإمام الشافعي : روى ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ لَبَّى في عمرة حتى استلم الركن . وهبنا روايته لأنا وجدنا حفاظ المكيين يقفونه على ابن عباس . أهـ[٧] .

وقال الإمام أبو داود : ورواه عبدالملك بن أبي سليمان وهمام عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً . أهـ[٨] .

وقال الإمام البيهقي : رفعه خطأ ، وكان ابن أبي ليلى هذا كثير الوهم وخاصة

---

(١) المناسك : باب متى يقطع المعتمر التلبية ١٦٩/٢ ، رقم ١٨١٧.

(٢) الحج : باب متى تقطع التلبية في العمرة ٢٥٢/٣، رقم ٩١٩.

(٣) المصنف : الحج : باب في المحرم المعتمر متى يقطع التلبية ٣٤٢/٤.

(٤) المنتقى : رقم ٤٥١.

(٥) مسند أبي يعلى : ٣٥٨/٤ ، رقم ٢٤٧٤.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ترتيب مسند الإمام الشافعي ٣٤٠/١-٣٤١ ، رقم ٨٧٨.

(٨) سنن أبي داود : المناسك : باب متى يقطع المعتمر التلبية ١٦٩/٢ ، رقم ١٨١٧.

(١) السنن الكبرى ١٠٤/٥.

إذا روى عن عطاء ، فيخطئ كثيراً ، ضعفه أهل النقل مع كبر محله في الفقه . أهـ(١)

قلت : لحديث ابن أبي ليلى في رفعه للحديث شاهد أخرجه الإمام أحمد قال:حدثنا هشيم أنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذي القعدة ، يلبي حتى يستلم الحجر » (٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣) والبيهقي (٤) من طريق حفص بن غياث عن الحجاج عنه به لكن رواية الحجاج بن ارطأة عن عمرو بن شعيب ضعيفة عند العلماء .

قال عبدالله بن المبارك : كان الحجاج يدلس ، وكان يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي ، والعرزمي متروك لا نقر به » أهـ(٥) .

قلت : يعنى أنه يسقط العرزمي من بينه وبين عمرو بن شعيب .

وقال يحيى بن معين : صدوق ، ليس بالقوي ، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب . » (٦)

وقال البيهقي في إسناد حديث الحجاج عن عمرو بن شعيب : إسناده ضعيف » أهـ(٧)

فهذا شاهد ضعيف جداً لا يُعْتَد به لأنه من رواية الحجاج عن معمرو بن شعيب.

وهناك شاهد آخر عن أبي بكرة - رضي الله عنه - أخرجه البيهقي من طريق عمرو بن مالك حدثنا عبدالرحمن بن عثمان حدثنا بحر بن مراد بن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن جده عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج في بعض عمره ، وخرجت معه فما قطع التلبية حتى استلم الحجر .

---

(٢) المسند ٢/٢٣٩.

(٣) المصنف ٤/٣٤٢.

(٤) السنن الكبرى ٥/١٠٥.

(٥) تهذيب الكمال ٥/٤٢٥.

(٦) المصدر السابق .

(٧) السنن الكبرى ٥/١٠٥.

(١) السنن الكبرى ٥/١٠٥.

قال البيهقي : هذا إسناد غير قوي[١] .

قلت : قول الإمام البيهقي صحيح فعمرو بن مالك الراسبي ضعيف [٢]

وعبدالرحمن بن عثمان بن أمية بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي ضعيف أيضا[٣] .

وعمر بن مراد صدوق اختلط بآخره [٤] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف .

نستنتج مما مضى مايلي :

١ – أن عنعنة هشيم هنا محمولة على السماع من شيخه ابن أبي ليلى لتصريحه بذلك عند أبي يعلى الموصلي[٥] في مسنده كما تقدم .

٢ – أن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً لاسيما عن عطاء وهذا الحديث من رواية ابن أبي ليلى عن عطاء .

٣ – أن ابن أبي ليلى خالف الحفاظ المكيين من أصحاب عطاء بن أبي رباح فرفع الحديث للنبي ﷺ ، وأوقفه بقية أصحاب عطاء .

٤ – فيكون إسناد حديث هشيم هذا منكراً لمخالفة الضعيف وهو ابن أبي ليلى للثقات أمثال ابن جريج وهمام وغيرهم من أصحاب عطاء .

٥ – كل الشواهد التي جاءت بالرفع للنبي ﷺ من حديث عبدالله بن عمرو وأبي بكرة – رضي الله عنهم – ضعيفة لا تقوم بها حُجَّة .

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(٢) انظر التقريب ٢/٧٧ ، رقم ٦٦٦.

(٣) انظر التقريب ١/٤٩٠ ، رقم ١٠٣٦.

(٤) التقريب ١/٩٣ ، رقم ٦.

(٥) مسند أبي يعلى ٤/٣٥٨ ، رقم ٢٤٧٤.

(١) الأشعري : هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

٩٤/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد - رضي الله عنه - :

حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن أبي قيس عن هُزَيْل بن شرحبيل أن الأشعري[1] أُتي في ابنة وابنة ابن وأخت لأب وأم قال : فجعل للابنة النصف ، وللأخت مابقي ولم يجعل لابنة الابن شيئاً قال : فأتوا ابن مسعود فأخبروه قال : فقال : لقد ضللت إذن وما أنا من المهتدين إن أخذت بقوله وتركت قول رسول الله ﷺ قال : ثم قال ابن مسعود : للابنة النصف ولابنة الابن السدس ، وما بقي للأخت. » أهـ[2]

رجال إسناد الحديث :

ابن أبي ليلى : تقدم أنه صدوق سيئ الحفظ جداً .

أبو قيس : عبدالرحمن بن ثَرْوان : -بمثلة مفتوحة وراء ساكنة -، أبو قيس الأودي، الكوفي ، صدوق ، ربما خالف ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة . /خ ع[3] .

هُزَيْل بن شراحيل : -بالتصغير- ، الأودي ، الكوفي ، ثقة مخضرم ، من الثانية /خ ٤ [4] .

الأشعري : هو عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(٢) المسند ٤٢٨/١ ، رقم ٤٠٧٤.

(٣) التقريب ١٨٤/٢ ، رقم ٤٦٠.

(٤) التقريب ٤٧٥/١ ، رقم ٨٨٩.

(٥) التقريب ٣١٧/٢ ، رقم ٧٠.

(١) الفرائض : باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ، رقم ٦٧٣٦.

تخريج الحديث :

لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من ابن أبي ليلى في رواية أخرى لهذا الحديث . ولم أجد له متابعاً في روايته عن ابن أبي ليلى .

أما ابن أبي ليلى فقد تابعه في روايته عن أبي قيس جماعة منهم :

١ – شعبة بن الحجاج .

أخرجه البخاري قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس [١] .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي قيس [٢] .

٢ – سفيان الثوري :

أخرجه البخاري قال : حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس [٣] .

وأخرجه الترمذي قال : حدثنا الحسن بن عرفة . حدثنا يزيد بن هارون عن سفيان الثوري عن أبي قيس . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [٤] .

وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي قيس [٥] .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي قيس [٦] .

وأخرجه الدارمي قال : حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن أبي قيس [٧] .

---

(٢) المسند ٣٨٩/١ ، رقم ٣٦٩٠.

(٣) الفرائض : باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة ، رقم ٦٧٤٢.

(٤) الفرائض : باب ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب ٤١٥/٤ ، رقم ٢٠٩٣.

(٥) الفرائض : باب فرائض الصلب ٩٠٩/٢ ، رقم ٢٧٢١.

(٦) المسند ٤٤٠/١ ، رقم ٤١٩٦.

(٧) ٢٣٨/٢ ، رقم ٢٨٨٥.

(١) المصنف ٣٢٨/٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس [1] .

وأخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن هارون انا سفيان الثوري عن أبي قيس[2] .

٣ - سليمان بن مهران الأعمش :

أخرجه أبو داود قال : حدثنا عبدالله بن عامربن زرارة ، حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي قيس [3].

٤ - الحجاج بن أرطأة :

أخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي قيس[4].

وأخرجه الدارقطني من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن عبدالرحمن بن ثروان [5] .

٥ - مسعر بن كدام :

أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق إسحق الازرق عن مسعر بن كدام عن أبي قيس [6] .

حكم إسناد الحديث :

قلت : فبهذه المتابعات التامة لابن أبي ليلى في أبي قيس والقاصرة لهشيم في ابن أبي ليلى يرتقي سند حديث هشيم هذا إلى درجة الحسن لغيره. والحديث أصله في البخاري كما تقدم من غير طريق هشيم .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(٢) السنن ٤/٧٩.

(٣) الفرائض : باب ما جاء في ميراث الصلب ٣/١٢٠ ، رقم ٢٨٩٠.

(٤) المصنف : الفرائض في ابنة وأخت وابنه وابنة ابن ٧/٣٢٩.

(٥) السنن ٤/٧٩.

(٦) صحيح بن حبان ٧/٦١٠ ، رقم ٦٠٠٢.

(١) الطلاق : باب في من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع ٢/٢٧٩ ، رقم ٢٢٤١.

٩٥/ الحديث الثالث :

قال الإمام أبوداود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا مسدد حدثنا هشيم ح وحدثنا وهب بن بقية أخبرنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن حُمَيْضَة بن الشمردل عن الحارث بن قيس قال مسدد : ابن عميرة وقال وهب : الأسدي . قال : أسلمت وعندي ثمان نسوة ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « اختر منهن أربعاً » أ هـ (١)

قال أبو داود : وحدثنا به أحمد بن إبراهيم حدثنا هشيم بهذا الحديث فقال : قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس ، قال أحمد بن إبراهيم : هذا هو الصواب ، يعني قيس بن الحارث . أهـ(٢)

رجال إسناد الحديث :

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة ثبت .

وهب بن بقية : تقدم أنه ثقة .

ابن أبي ليلى : تقدم أنه صدوق سيء الحفظ جدا .

حُمَيْضَة : – بالصاد المعجمة –، مصغراً ، ابن شَمَرْدَل : بمعجمة ثم ميم مفتوحتين وزن سَفَرْجَل ، الأسدي ، الكوفي ، مقبول من الثالثة ، ووقع عند ابن ماجه(٣) حُمَيْضَة بنت شَمَرْدَل/دق(٤).

الحارث بن قيس : قيس بن الحارث الأسدي ، ويقال الحارث بن قيس ، صحابي له حديث ./دق(٥) قال ابن حجر في التهذيب : رجح البيهقي رواية من قال : الحارث بن قيس ، وفي ترجمة قيس بن الربيع في طبقات ابن سعد(٦) قال : هو من

---

(٢) المصدر السابق .

(٣) النكاح : باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ، رقم ١٩٥٢.

(٤) التقريب ٢٠٥/١ ، رقم ٦٢٥.

(٥) التقريب ١٢٧/٢ ، رقم ١٣٠.

(٦) الطبقات ٣٧٧/٦.

(١) التهذيب ٣٤٥/٨.

ولد الحارث بن قيس الذي أسلم وعنده ثمان نسوة وهذا الحديث الذي أخرجه أبوداود وابن ماجه » أهـ[١] .

وقال ابن حجر في الإصابة « قيس بن الحارث بن حذاف الأسدي . وقيل الحارث بن قيس كذا جاء بالتردد ، والثاني أشبه لأنه قول الجمهور ، وجزم بالأول أحمد بن إبراهيم الدورقي وجماعة ، وبالثاني البخاري وابن السكن وغيرهما » أهـ[٢].

وسماه أبوحاتم بقيس بن الحارث[٣] وكذا سماه ابن حبان[٤] والقرطبي في الاستيعاب[٥] . وعلى كل فالرجل صحابي جليل ، فلا يضر الاختلاف في اسمه إن شاء الله تعالى .

والله أعلم بالصواب .

---

(٢) الإصابة ٣/٢٣٣ ، رقم ٧١٥٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ترجمة ٥٤٠.

(٤) الثقات ٣/٣٤١.

(٥) الاستيعاب ٣/٢٢٩.

(١) السنن ٢/٤٦ ، رقم ١٨٦٣.

تخريج الحديث :

قلت : قد صَرَّح هشيم بالسماع من ابن أبي ليلى في رواية كل من سعيد بن منصور وأبي جعفر العقيلي في ضعفائه .

قال سعيد بن منصور : نا هشيم قال : **أنا** ابن أبي ليلى عن حميضة ابن شمردل . أ هـ(١) .

وقال أبو جعفر العقلي : حدثنا علي بن عبدالعزيز قال : حدثنا عمرو بن عون الواسطي قال : أخبرنا هشيم قال : **أخبرنا** ابن أبي ليلى عن حميضة بن الشمردل. أهـ(٢)

قلت : لكن إسناد حديث هشيم هذا ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً وحميضة بن الشمردل وهو مقبول ، أي أن حديثه حسن إذا اعتضد ، وقد تابع ابن أبي ليلى في روايته عن حميضة محمد بن السائب الكلبي عند الدارقطني(٣) وسعيد بن منصور (٤) لكن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب(٥) فلا يُعَوَّل على متابعته .

وهناك طريق آخر عن قيس بن الحارث أخرجه الدارقطني قال :

نا محمد بن مخلد نا الصاغاني نامعلى نا هشيم **أنا** مغيرة عن الربيع بن قيس أن جده الحارث بن قيس أسلم وعنده ثمان نسوة ... الحديث (٦) .

إلا أن فيه تدليس مغيرة (٧) ، ولم أقع على ترجمة للربيع بن قيس هذا فالله أعلم بحاله .

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وحميضة بن الشمردل. والطريق الآخر عن الربيع بن قيس عن الحارث بن قيس ضعيف جداً من أجل تدليس مغيرة والجهالة بحال الربيع ، فلا يعول عليه . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(٢) الضعفاء الكبير ٢٩٩/١ ترجمة ٣٧٣.

(٣) السنن ٢٧١/٣.

(٤) سنن سعيد بن منصور رقم ١٨٦٥.

(٥) التقريب ١٦٣/٢ ، رقم ٢٤٠.

(٦) السنن ٢٧١/٣.

(٧) ذكره الحافظ في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل مروياتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . انظر طبقات المدلسين ص ٧٢.

(١) المسند ٨٦/٢ ، رقم ٥٥٨٩.

٩٦/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعائشة : « ناوليني الخُمْرَة من المسجد قالت : إنها حائض قال : إنها ليست في كفك»(١) .

معاني المفردات :

الخُمْرَة : قال ابن الاثير : هي مقدار مايضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسَعَفِهَا. أهـ(٢)

رجال إسناد الحديث :

ابن أبي ليلى : تقدم أنه صدوق سيء الحفظ جداً .

نافع : تقدم أنه ثقة .

ابن عمر : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

عائشة : أمالمؤمنين - تقدم أنها صحابية جليلة - رضي الله عنها وعن أبيها -.

---

(٢) النهاية ٧٨/٢.

(١) الطهارة : باب خدمة الحائض زوجها ٢٠٦ ، رقم ٢٩٨ . (٢) مسند أبي عوانة ٣١٣/١.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر هذاالحديث - بعد البحث - بهذا السند - أي سند حديث هشيم - ولم أر له رواية أخرى صرح فيها بالسماع من ابن أبي ليلى .

لكن لهذا الحديث طرق أخرى كثيرة جدا نذكر بعضها منها : القاسم بن محمد عنها .

أخرجه مسلم (١) وأبو عوانة (٢) وأبو داود (٣) والنسائي (٤) والترمذي (٥) وابن ماجه (٦) والبيهقي (٧) والطيالسي (٨) وأحمد (٩)

ومنها عن عبدالله البهي حدثتني عائشة به نحوه .

أخرجه الدارمي(١٠) والطيالسي(١١) وأحمد(١٢) .

وهناك شاهد آخر عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد فقال : ياعائشة ...

أخرجه مسلم (١٣) وأبو عوانة (١٤) والنسائي (١٥) والبيهقي (١٦) وأحمد (١٧) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس هشيم ومن أجل ضُعف ابن أبي ليلى .

لكنه مع المتابعات القاصرة في السيدة عائشة والشاهد عن أبي هريرة التي أشرنا إليها يرتقي سند هذاالحديث إلى درجة الحسن لغيره ، وأصل الحديث في صحيح مسلم من وجهين ذكرتهما آنفاً . والله تعالى أعلم .

---

(٣) السنن رقم ٢٦١.

(٤) الطهارة : باب استخدام الحائض ١٤٦/١.

(٥) الطهارة : باب ما جاء في الحائض تتناول الشيئ من المسجد ٢٤١/١ ، رقم ١٣٤.

(٦) الطهارة : باب الحائض تتناول الشيئ من المسجد ٢٠٧/١ ، رقم ٦٣٢.

(٧) السنن الكبرى ١٨٦/١-١٨٩.

(٨) مسند الطيالسي رقم ١٤٣٠.

(٩) المسند ٤٥/٦-١٠١-١١٤-١٧٣-١٧٩-٢٢٩.

(١٠) سنن الدارمي : الطهارة ٢٤٧/١٠.

(١١) مسند الطيالسي رقم ١٥١٠.

(١٢) المسند ١٠٦/٦-١١٠-٢١٤-٢٤٥.

(١٣) الطهارة : باب خدمة الحائض زوجها ٢٠٦/١ ، رقم ٢٩٩ .

(١٤) مسند أبي عوانة ٣١٣/١.

(١٥) الطهارة : باب استخدام الحائض ١٤٦/١.

(١٦) السنن الكبرى ١٨٦/١-١٨٩.

(١٧) المسند ٤٢٨/٢.

(١) الرهون : باب معاملة النخيل والكرْم ٨٢٤/٢ ، رقم ٢٤٦٨.

٩٧/ الحديث الخامس :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا إسماعيل بن ثوبة حدثنا هشيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر أهلها على النصف نخلِها وأرضِها » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن ثوبة : تقدم أنه صدوق .

ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبدالرحمن تقدم أنه صدوق سيء الحفظ جداً .

الحكم بن عتيبة : تقدم أنه ثقة ثبت فقيه .

مقسم : تقدم أنه صدوق .

ابن عباس : صحابي مشهور – رضي الله عنه وعن أبيه – .

---

(١) الأموال : رقم ١٩١.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية القاسم بن سلام .

قال الإمام القاسم بن سلام في (الأموال) : حدثنا هشيم **أخبرنا** ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : « دفع رسول الله ﷺ خيبر - أرضها ونخلها - إلى أهلها مقاسمة على النصف » . أ هـ [١] .

قلت : ابن أبي ليلى شيخ هشيم ضعيف لكن تابعه الحجاج بن أرطأة عند الطحاوي .

قال الإمام الطحاوي : حدثنا ربيع المؤذن قال : حدثنا أسد قال : حدثنا يحيى بن زكريا عن الحجاج بن أرطأة ، عن الحكم عن أبي القاسم ، وهو مقسم عن ابن عباس قال : أعطى رسول الله ﷺ خيبر بالشطر ، ثم أرسل ابن رواحة فقاسمهم»أهـ[٢] .

والحديث أخرجه أبو داود قال : حدثنا أيوب بن محمد الرقي حدثنا عمر بن أيوب حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس ... فذكر نحوه[٣].

وقال أيضاً : حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان ... بإسناده ومعناه ... [٤] .

وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا كثير - يعني ابن هشام - عن جعفر بن برقان حدثنا ميمون عن مقسم أن النبي ﷺ ... مرسلاً .. [٥] .

قلت : للحديث شاهد من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أخرجه أبو داود [٦]

---

(٢) شرح معاني الآثار ٤/١١٣.

(٣) البيوع : باب في المساقاة ٣/٢٦٠ ، رقم ٣٤١٠.

(٤) المصدر السابق رقم ٣٤١١.

(٥) المصدر السابق رقم ٣٤١٢.

(٦) المصدر السابق رقم ٣٤٠٨.

(١) الرهون : باب معاملة النخيل والكرم ، رقم ٢٤٦٨.

وابن ماجه [١] والطحاوي في« شرح المعاني» [٢] وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال »[٣] وحميد بن حمدويه في الأموال [٤] ، وابن حزم في «المحلى»[٥] كلهم من طرق عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف من أجل محمد بن أبي ليلى . لكنه توبع من قبل الحجاج بن أرطأة ، وفيه ضعف أيضاً لكن الحديث ثابت من طريق ابن عمر - رضي الله عنهما - ، وهو شاهد صحيح يرتقي به حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره . والله تعالى أعلم بالصواب .

(٢) شرح معاني الآثار ١١٣/٤.

(٣) الأموال لأبي عبيد ، رقم ١٩٢.

(٤) الأموال لحميد بن حمدويه ، رقم ١٩٢.

(٥) المحلى ٢١٣/٨.

(١) المسند ٣٠٤/٣ ، رقم ١٤٢٤٦.

حديث

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس

٩٨/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن أبي الزُّبِير عن جابر قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومُوكِلَه وشاهديه وكاتبه » أهـ[١] .

رجال إسناد الحديث :

أبو الزُّبِير : محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، -بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء -، الأسدي ، مولاهم ، أبوالزبير المكي ، صدوق ، إلا أنه يدلس[٢] ، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين . / ع[٣] .

جابر : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(٢) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تُقبل مروياتهم إلا إذا صرحوا بالسماع. انظر طبقات المدلسين ص ٧٠.

(٣) التقريب ٢/٢٠٧ ، رقم ٦٩٧.

(١) المساقاة : باب الربا ١١/٢٦.

(٢) مسند أبي يعلى ٣/٣٧٧ ، رقم ١٨٤٩.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية كل من الإمام مسلم وأبي يعلى وابن الجارود .

أما الإمام مسلم فقال : حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالوا : حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو الزبير عن جابر [١] .

وقال أبو يعلى : حدثنا زهير حدثنا هشيم بن بشير **حدثنا** أبو الزبير عن جابر[٢] .

وقال ابن الجارود : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** أبو الزبير عن جابر [٣] .

إلا أن أباالزبير مدلس ولم يصرح ، وقد أخرج الإمام مسلم حديثه في الشواهد وليس في الأصول.

والحديث أخرجه كذلك : أحمد[٤] والبيهقي [٥] والبغوي [٦] كلهم من طريق أبي الزبير عن جابر .

لكن للحديث شواهد عن ابن مسعود ، وأبي جحيفة ـ رضي الله عنهما ـ .

أما حديث إبن مسعود – رضي الله عنه – :

فأخرجه أبو داود [٧] والترمذي [٨] وابن ماجه [٩] وأحمد [١٠] والطيالسي [١١] وابن حبان [١٢] ، والبيهقي [١٣] من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : « لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهده ، وكاتبه » .

---

(٣) المنتقى لابن الجارود ، رقم ٦٤٦.

(٤) المسند ٣/٣٠٤.

(٥) السنن الكبرى ٥/٢٧٥.

(٦) شرح السنة ٨/٥٤.

(٧) البيوع : باب في آكل الربا وموكله ٣/٢٤١-٢٤٢ ، رقم ٣٣٣٣.

(٨) البيوع : باب ما جاء في آكل الربا ٣/٥٠٣ ، رقم ١٢٠٦.

(٩) التجارات : باب التغليظ في الربا ٢/٧٦٤، رقم ٢٢٧٧.

(١٠) المسند ١/٣٩٣-٣٩٤-٤٠٢، ٤٥٣.

(١١) مسند الطيالسي ٣٤٣.

(١٢) صحيح ابن حبان ، رقم ١١١٢.

(١٣) السنن الكبرى ٥/٢٧٥.

(١) البيوع : باب ما جاء في آكل الربا رقم ٢٠٨٦.

وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » [١] .

وأما حديث أبي جحيفة – رضي الله عنه – :

فقد أخرجه البخاري [٢] ، وأحمد [٣] والطيالسي [٤] والطبراني في الكبير [٥] والبيهقي [٦] من طريق عون بن أبي جحيفة قال : رأيت أبي اشترى عبداً حجاماً ، فسألته عنه فقال : « نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، وثمن الدم ، ونهى عن الواشمة والموشومة ، وآكل الربا وموكله ، ولعن المصور » أهـ.

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده لا ينزل عن مرتبة الحسن لوجوده في صحيح مسلم ، وأصله في البخاري من حديث أبي جحيفة . والله أعلم بالصواب .

---

(٢) البيوع : باب ما جاء في آكل الربا ٣/٥٠٣ ، رقم ١٢٠٦.

(٣) المسند ٤/٣٠٨-٣٠٩.

(٤) مسند الطيالسي ، رقم ١١٤٣.

(٥) المعجم الكبير ٢٢/رقم ٢٠-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٨.

(٦) السنن الكبرى ٦/٩.

(١) المقدمة : باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ رقم ٣٣.

٩٩/ الحديث الثاني :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا هشيم عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عَلَيَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » أ هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن أربع وسبعين . / خ م د س ق . أهـ[٢] .

أبو الزبير : تقدم أنه صدوق يدلس من الثالثة .

جابر : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه وعن أبيه – .

---

(٢) التقريب ١/٢٦٤ ، رقم ٧٣.

(١) المسند ٣/٣٠٣ ، رقم ١٤٢٣٨.

(٢) سنن الدارمي ، رقم ٢٣٦.

تخريج الحديث :

قلت : قد صَرَّح هشيم بالسماع من أبي الزبير عند أحمد والدارمي وأبي يعلى وابن الجوزي .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنا** أبو الزبير عن جابر (١) .

وقال الدارمي : أخبرنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم **أنا** أبو الزبير عن جابر(٢).

وقال أبو يعلى : حدثنا زهير حدثنا هشيم بن بشير **حدثنا** أبو الزبير عن جابر(٣)

وساق ابن الجوزي الحديث بسنده من طريق الإمام أحمد ... (٤)

لكن أبو الزبير المكي مدلس ، وقد عنعن في الرواية عن جابر ، ولم أجد له تصريحاً في رواية أخرى .

إلا أن له متابعاً في جابر – رضي الله عنه – وهو يزيد بن صهيب أبو عثمان المعروف بالفقير وهو ثقة (٥) .

ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) من طريق شعيب السمان قال : حدثنا منصور بن زينار عن يزيد الفقير عن جابر (٦) .

كما ذكر ابن الجوزي متابعاً آخر لأبي الزبير من طريق أبي يعلى قال : حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل عن جده عن جابر(٧).

والحديث أشهر من أن نذكر شواهده عن الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – قال ابن الجوزي : وهذا الحديث أعني قوله « من كذب علي متعمداً » قد رواه من الصحابة عن رسول الله ﷺ واحد وستون نفساً » أهـ(٨)

فيرتقي سند هذاالحديث من الضعف – بسبب تدليس أبي الزبير –إلى درجة الحسن لغيره بسبب شهرته وتواتره واستفاضته وكثرة طرقه (٩). والله تعالى أعلم

---

(٣) مسند أبي يعلى ٣/٣٧٦ ، رقم ١٨٤٧.

(٤) الموضوعات ١/٥٦.

(٥) انظر التقريب ٢/٣٦٦ ، رقم ٢٧٢.

(٦) الموضوعات ١/٥٦.

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) انظر كتاب طرق حديث : « من كذب عليَّ متعمداً » للحافظ الطبري .

(١) المسند ١/٢٣ ، رقم ١٥٤.

حديث

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

ملاحظة :

اختلف العلماء – رحمهم الله – في سماع هشيم من الزهري على أقوال ، فقد قال الفضل بن زياد : سألت أحمد بن حنبل أين كتب هشيم عن الزهري ؟

قال : بمكة ، ثم رجع الزهري ، فمات بعد بقليل . أهـ (١) .

وقال إبراهيم بن سليمان : عن عمرو بن عون : سمعت هشيماً يقول : سمعت من الزهري نحواً من مئة حديث فلم أكتبها ، وسمعت من أبي الزبير ثمانية . قلت لعمرو بن عون : في تلك السنة سمع من الزهري وأبي الزبير وعمرو بن دينار ؟ قال : نعم . أ هـ (٢) .

وقال الحسين بن محمد بن فهيم : أخبرني الهروي أن هشيماً كتب عن الزهري نحواً من ثلاث مئة حديث ، فكانت في صحيفة ، وإنما سمع منه بمكة ، فكان يظن أن الصحيفة في المحْمَل ، فجاءت الريح ، فرمت الصحيفة ، فنزلوا فلم يجدوها ، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث . أ هـ (٣) .

وقال الخليلي في الإرشاد : أقل الرواية عن الزهري ، ضاعت صحيفته ، وقيل إنه ذاكر شعبة ، وكان يسرد عن الزهري ، ولم يكن شعبة أدرك الزهري ، فتناول صحيفته فألقاها في الدجلة ، وكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه ، وكان يدلس. أ هـ (٤) .

وقال الإمام شعبة : خرجت أنا وهشيم إلى مكة ، فلما قدمنا الكوفة ، رآني هشيم مع أبي إسحق ، فقال من هذا ؟ قلت : شاعر السَّبيع . فلما خرجنا ، جعلت أقول : حدثنا أبو إسحق ، قال : أين رأيته ؟ قلت : هو الذي قلت لك : شاعر السَّبيع، فلما قدمنا مكة ، مررت به وهو قاعد مع الزهري ، فقلت : أبا معاوية من هذا ؟ قال : شرطي لبني أمية ، فلما قفلنا ، جعل يقول : حدثنا الزهري . فقلت : وأين رأيته ؟ قال : الذي رأيته معي ، قلت : أرني الكتاب ، وأخرجه ، فَخَرَّقْته أ هـ (٥) .

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٨٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الإرشاد ١/١٩٦ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٦ .

وقد اعتذر الذهبي عن الإمامين الجليلين شعبة وهشيم بقوله : وهذه هفوة من الإثنين في حال الشبيبة . أهـ [١]

وقال إبراهيم بن عبد الله : لم يسمع هشيم من الزهري إلا أربعة أحاديث : حديث السقيفة ، وحديث المضامين والملاقيح ، وحديث ما استيسر من الهدي ، وحديث : أن النبي ﷺ كان معتكفاً حتى أتته صفية . أهـ [٢] .

قلت : فكل هذه النصوص تدل على صحة سماع هشيم من الزهري ، لكن الخلاف في عدد الأحاديث التي سمعها هشيم من شيخه الزهري .

والراجح – والله أعلم – أننا نوازن مرويات هشيم عن الزهري برواية الثقات عن الزهري ، لمعرفة مدى حفظ هشيم لأحاديث الزهري ، مع مراعاة أمرين :

الأول : إثبات سماع هشيم من الزهري .

الثاني : أن مرويات هشيم عن الزهري كمرويات هشيم عن غيره من بقية الشيوخ ، من حيث التصريح ، أو العنعنة في طريقة الأداء .

فإن جاءت رواية هشيم عن الزهري معنعنة بحثنا عن طريق آخر صرَّح فيه هشيم بالسماع من الزهري ، فإن وجدنا له تصريحاً بالسماع من الزهري لم نكتف بذلك بل نقارن روايته عن الزهري برواية الثقات عنه .

وإن لم نجد له تصريحاً بالسماع من الزهري بحثنا له عن متابع في الزهري، على نفس طريقة هذا البحث . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٧

(٢) التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ١١٨٦/٣ .

١٠٠/ حديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم قال : زعم الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم عليه السلام فإنما أنا عبدالله ورسوله » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . / ع (٢) .

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود : الهذلي ، أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه، ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك ./ع (٣).

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

عمر : بن نُفَيْل ، -بنون وفاء ، مصغراً -، ابن عبدالعُزَّى ابن رياح -بتحتانية- ابن عبدالله بن قُرط ، بضم القاف ، ابن رَزَاح ، -براء ثم زاي خفيفة -، ابن عدي بن كعب القرشي ، العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جمّ المناقب ، أستشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . / ع (٤) .

---

(٢) التقريب ٢٠٧/٢ ، رقم ٧٠٢.

(٣) التقريب ٥٣٥/١ ، رقم ١٤٦٩.

(٤) التقريب ٥٤/٢ ، رقم ٤١٥.

(١) المسند ٥٤/١ ، رقم ٣٩١.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من الزهري في رواية أخرى ،لكن تابعه في الزهري :

١- مالك بن أنس .

أخرجه أحمد قال : حدثنا إسحق بن عيسى الطباع حدثنا مالك بن أنس حدثني ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ... (١)

٢ - سفيان بن عيينة :

أخرجه البخاري قال : حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال : سمعت الزهري يقول : أخبرني عبيدالله بن عبدالله ... (٢) .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة...(٣)

٣ - معمر بن راشد الأزدي :

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه قال : عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة...(٤).

وأخرجه أحمد كذلك من طريق عبدالرزاق (٥) .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم .

لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة كل من مالك وسفيان ومعمر لهشيم في شيخه الزهري . وهذا الحديث أصله في البخاري من طريق سفيان بن عيينة وقد تقدم آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(٢) أحاديث الأنبياء ، باب ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ ، رقم ٣٤٤٥.

(٣) المسند ١/١-٢٤ ، رقم ١٦٤.

(٤) مصنف عبد الرزاق : باب المدح ٢٧٣/١١ ، رقم ٢٠٥٢٤ . وباب بيعة أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة ٤٣٩/٥ ، رقم ٩٧٥٨.

(٥) المسند ٤٦/١ ، رقم ٣٣١.

(١) الفرائض: باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر ٤٢٣/٤ ، رقم ٢١٠٧.

١٠١/ الحديث الثاني :

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان عن الزهري ح وحدثنا علي بن حُجْر أخبرنا هشيم عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » . أ هـ (١)

رجال إسناد حديث هشيم :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة حافظ .

الزهري : تقدم أنه فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه .

علي بن حسين : بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشياً أفضل منه (٢) . من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك . / ع (٣) .

عمرو بن عثمان : بن عفان بن أبي العاص الأموي ، أبو عثمان ، ثقة ، من الثالثة . / ع (٤)

أسامة بن زيد : بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، الأمير أبو محمد ، وأبو زيد ، صحابي مشهور ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . /ع(٥) .

---

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب ١/٥٤٤.

(٣) التقريب ٢/٣٥ ، رقم ٣٢١.

(٤) التقريب ٢/٧٥ ، رقم ٦٣٦.

(٥) التقريب ١/٥٣ ، رقم ٣٥٧.

(١) سنن سعيد بن منصور ١/٨٤ ح رقم ١٣٦.

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه سعيد بن منصور قال : نا هشيم عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة عن النبي ﷺ قال : لا يتوارث أهل ملتين».

قال سعيد : قال هشيم : سمعته أو أخبرته عنه » . أ هـ (١)

قلت : وهذا شك من هشيم في سماعه لهذا الحديث من الزهري ، لكن الإمام أحمد يؤكد أن هشيماً لم يسمع من الزهري هذا الحديث إذ يقول : لم يسمع هشيم من الزهري حديث علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ لايتوارث أهل ملتين شتى : وقد حدثنا به هشيم » أ هـ (٢) .

إذن الحديث منقطع بين هشيم وبين الزهري .

لكن تابعه في روايته عن الزهري جماعة منهم :

١ - سفيان بن عيينة :

أخرجه مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم « واللفظ ليحيى» قال يحيى : أخبرنا وقال الآخران : حدثنا ابن عيينة عن الزهري ... (٣)

وأخرجه أبو داود قال : حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن الزهري (٤) .

وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح . قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري (٥) .

وأخرجه أحمد قال :ثنا سفيان عن الزهري (٦) .

٢ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج :

أخرجه البخاري قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين (٧) .

---

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٦٥.

(٣) الفرائض : ٥٢/١١.

(٤) الفرائض : باب هل يرث المسلم الكافر ٣/٩٩٩ ، رقم ١٦١٤.

(٥) الفرائض : باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٢/٩١١ ، رقم ٢٧٢٩.

(٦) المسند ٥/٢٠٠.

(٧) الفرائض : باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، رقم ٦٧٦٤.

(١) المسند ٥/٢٠٨.

وأخرجه أحمد قال : حدثنا عبدالرزاق انا ابن جريج أخبرني ابن شهاب [١] .

٣ - محمد بن أبي حفصة :

أخرجه أحمد قال : حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة حدثنا الزهري [٢].

٤ - مالك بن أنس :

قلت : وقد تابع الإمام مالك هشيماً في الزهري لكنه قال : عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن (عمر) بن أبي عثمان [٣] .

وخالفه بقية الثقات فقالوا : عن (عمرو) .

قال ابن أبي حاتم في العلل : (سئل أبو زرعة عن حديث مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: « لايرث المسلم الكافر » قال أبو زرعة : الرواة يقولون : (عمرو) ومالك يقول : (عمر) بن عثمان . قال أبو محمد : أما الرواة الذين قالوا عمرو بن عثمان فسفيان بن عيينة ويوسف بن يزيد عن الزهري) أهـ[٤] .

قلت : كذلك قال عبدالملك بن جريج ومحمد بن أبي حفصة (عمرو) وقد مر ذكر أحاديثهم قبل قليل.

وقد عد الحافظ بن الصلاح الإمام مالكاً متفردا بقوله : (عمر) مخالفاً بذلك بقية الثقات الذين قالوا : عن (عمرو) إذ يقول : « مثال الأول وهو المتفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » فخالف مالك غيره من الثقات في قوله : عُمر بن عثمان بضم العين .

وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز [٥] أن كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه : عَمْرو بن عثمان يعني بفتح العين ، وذكر أن مالكاً كان يشير بيده

---

(٢) المسند ٥/٢٠١ ، رقم ٢١٧٤٦.

(٣) الموطأ : كتاب الفرائض : باب ميراث أهل الملل ، ص ٥١٩ ، رقم ١٠.

(٤) العلل ٢/٥٠.

(٥) قلت : قد راجعت كتاب التمييز للإمام مسلم فلم أجد هذا القول فيه ، فلعله ورد في نسخة أخرى لم أرها والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) التقييد والإيضاح : ص ١٠٦-١٠٧.

إلى دار عمر بن عثمان كأنه علم أنهم يخالفونه . وعمرو وعمر جميعا ولد عثمان غير أن هذا الحديث إنما هو عن عَمْرو بفتح العين ، وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه والله أعلم . » أ هـ [(١)] .

قلت : وقد ذكرت هذا للتنبيه فليُعلم .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف للانقطاع الحاصل بينه وبين شيخه الزهري ، لاسيما بعد قول الإمام أحمد السابق بأن هشيماً لم يسمع هذا الحديث من الزهري.

لكن لهشيم في شيخه الزهري متابعات ذكرناها في تخريج هذاالحديث يرتقي بهاإسناد هشيم إلى درجة الحسن لغيره . وأصل الحديث في صحيح البخاري من طريق ابن جريج ، وفي صحيح مسلم من طريق سفيان بن عيينة وقد مر آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) المسند ٢/٢٢٨ ، رقم ٧١١٨.

١٠٢/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسناً أو حسيناً ، فقال له : لا تقبله يارسول الله، لقد ولد لي عشرة من الولد ماقبلت أحداً منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « إن من لايرحم لا يرحم » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

الزهري : تقدم أنه حافظ متفق على جلالته وإمامته .

أبو سلمة : بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين . / ع (٢) .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(٢) التقريب ١/٤٣٠ ، رقم ٦٣.

(١) الفضائل : باب رحمته ﷺ وتواضعه ١/١٤٤٣ رقم ٢٣١٨.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من الزهري في رواية أخرى ، لكن تابعه في الزهري جماعة منهم سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد وشعيب بن حمزة الأموي ومحمد بن أبي حفصة ، وفي حديثهم (الأقرع بن حابس) بدلاً من (عيينة بن حصن) كما في رواية هشيم .

أما حديث سفيان بن عيينة فقد أخرجه مسلم [١] والحميدي [٢] وأبو داود [٣] والترمذي [٤] وأحمد [٥] كلهم عن سفيان بن عيينة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وفيه الأقرع بن حابس .

لكن هشيماً لم ينفرد بذكر عيينة بن حصن بن بدر في الحديث . بل قد أخرج ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد بن عبدالله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يدلع لسانه للحسين ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ، فوالله أنه ليكون لي الولد ... [٦] .

ولنرجع إلى ماكنا بصدده من المتابعات لهشيم .

فأما حديث معمربن راشد فقد أخرجه مسلم [٧] وأحمد في مسنده [٨] .

وأما حديث شعيب بن حمزة الأموي فقد أخرجه البخاري في صحيحه [٩] .

وأما حديث محمد بن أبي حفصة فقد أخرجه أحمد في مسنده [١٠] .

قلت : وقد رُوي هذا الحديث عن جابر - رضي الله عنه - [١١] .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل تدليس هشيم ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره من أجل المتابعات التي ذكرناها . وأصل الحديث في البخاري ومسلم من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وفيه الأقرع بن حابس بدلاً من عيينة بن حصن كما هو عند الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه وقد تقدم آنفاً . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(٢) مسند الحميدي ٢/٤٧١ ، رقم ١١٠٦.

(٣) الأدب : باب في قبلة الرجل ولده ٤/٣٥٧ ، رقم ٥٢١٨.

(٤) البر والصلة : باب ما جاء في رحمة الولد ٤/٣١٨ ، رقم ١٩١١.

(٥) المسند ٢/٢٤١ ، رقم ٧٢٨٤.

(٦) صحيح ابن حبان ٩/٦٠ ، رقم ٦٩٣٦.

(٧) الفضائل : باب رحمته ﷺ وتواضعه رقم ٢٣١٨.

(٨) المسند ٢/٢٦٩ ، رقم ٧٦٣٢.

(٩) الأدب : باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ١٠/٤٤٠ ، رقم ٥٩٩٧.

(١٠) المسند ٢/٥١٤ ، رقم ١٠٦٥٣.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/٢١١-١١٥، ٧/٣٦٢. والطبراني في المعجم الأوسط رقم ١٧٣٤-٣٣٦٣. وأورده التبريزي في مشكاة المصابيح ٢/٥٤٧ ، رقم ٤٦٧٧ عن أبي هريرة ، كذا أورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ص ١٩٥. وابن أبي الدنيا في العيال ص١٧٨-٢٢٣ -٢٥٠-٢٥١ -٢٥٨.

حديث

مغيرة بن مقسم الضبي

١٠٣/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبدالله : قال رسول الله ﷺ : « إن من أعَفّ الناس قِتْلَةً أهل الإيمان » أهـ[١].

معاني المفردات :

أعف : هي من باب عَفّ . قال الفيومي في (المصباح المنير) : عَفّ عن الشيء يعف من باب ضرب عِفَّة بالكسر وعَفّ بالفتح امتنع عنه ، فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عَفّ ، ورجل عف وامرأة عَفَّة بفتح العين فيهما ، وتعفف كذلك ، ويتعدى بالألف فيقال : أعفه الله إعفافاً ، وجمع العفيف أعِفَّة وأعفاء . » أهـ [٢] .

قِتْلَة : قال ابن الأثير : القِتْلَة بالكسر. الحالة من القتل ، وبفتحها المرَّة منه . » أهـ[٣] .

رجال إسناد الحديث :

يعقوب بن إبراهيم الدورقي : تقدم أنه ثقة .

مغيرة : بن مِقْسَم - بكسر الميم - الضَّبي ، مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلس [٤] ولاسيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح . / ع [٥].

شِبَاك : -بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف - الضبي الكوفي ، الأعمى ،

---

(١) الديات : باب أعف الناس قتلة أهل الإيمان ٢/٨٩٤ ، ح رقم ٢٦٨١.

(٢) المصباح المنير ، ص ١٥٩.

(٣) النهاية ٤/١٣.

(٤) قد عَدَّه الحافظ بن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل مروياتهم إلا إذا صرحوا بالسماع. انظر طبقات المدلسين ص ٧٢.

(٥) التقريب ٢/٢٧٠ ، رقم ١٣٢٨.

ثقة، له ذكر في صحيح مسلم ، وكان يدلس [١] ، من السادسة . / م د س ق [٢] .

إبراهيم : بن زيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، من الثانية [٣] ، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها . / ع[٤] .

علقمة : ابن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه عابد ، من الثانية، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين . / ع [٥] .

عبدالله : ابن مسعود ، تقدم أنه صحابي جليل مشهور – رضي الله عنه – .

---

(١) عَدَّه الحافظ بن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين الذين لا يضر تدليسهم بروايتهم لقلة تدليسهم. انظر طبقات المدلسين ص ٣٤.

(٢) التقريب ٣٤٥/١ ، رقم ٧.

(٣) قال عبد الوهاب بن عبد اللطيف محقق التقريب ٤٦/١ : ونقل فيها عن أبي نعيم أنه توفي سنة ست وتسعين . وحينئذ لا تصح عبارة التقريب «من الخامسة» ، فهذا مما خالف فيه المصنف اصطلاحه في أو الكتاب ، ولعله تحريف من الناسخ ، فقد ذكر المؤلف أول الكتاب أن من كان من الخامسة فوفاته بعد المائة وقبل المائتين ، وأن من كان من الثانية فوفاته قبل المائة ، وتصحيح العبارة «من الثانية» تطبيقاً لإصطلاح المؤلف» اهـ.

قلت : هذا الكلام صحيح ، ولعله كما ذكر أنه من فعل النساخ ، ولذلك أثبتنا «من الثانية» بدلاً من «الخامسة» لتستقيم العبارة .

(٤) التقريب ٤٦/١ ، رقم ٣٠١.

(٥) التقريب ٣١/٢ ، رقم ٢٨٦.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من مغيرة في رواية الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد : حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم **أنبأنا** مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ... (١).

لكن أخرج هذا الحديث أبو داود قال : حدثنا محمد بن عيسى وزياد بن أيوب قالا: حدثنا هشيم **أخبرنا** مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هُنَي بن نويرة عن علقمة عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « أعف الناس قتلة أهل الإيمان » أهـ (٢) . فجعل بين إبراهيم وعلقمة هني بن نويرة ، وكذا رواه شعبة بن الحجاج عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عند كل من ابن ماجه (٣) وأحمد (٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٥) .

فلا أدري هل أسقط هشيم هني بن نويرة عمداً ؟ ، وبذلك يكون قد وقع في تدليس التسوية هنا . أم أن التدليس جاء من إبراهيم النخعي وهذا جائز أيضا ، لأن إبراهيم ثبت في حقه التدليس ، أو أن النخعي سمع الحديث أولا من هني بن نويرة، عن علقمة ، ثم سمعه من علقمة فرواه من الطريقين ، وكذا رواه هشيم من الطريقين، ولعل هذا هو الأقرب ، لأن هشيماً روى كلا الطريقين ، ولو أراد تحسين الحديث بحذف هني بن نويرة (٦) من الإسناد لما روى أصلا طريقه ، ولأسقطه في كل رواياته.

ويؤيد هذا أيضاً أن الحافظ المزي أورد هذا الحديث في التحفة ثم قال : رُوي عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن مغيرة عنه به - (أي عن شباك عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود) - ثم قال أيضا: روي عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة » أهـ (٧) .

---

(١) المسند ٣٩٣/١ ، رقم ٣٧٢٨.

(٢) الجهاد : باب النهي عن المثلة ٥٣/٣ ، رقم ٢٦٦٦.

(٣) الديَّات : باب أعف الناس قتلة أهل الإيمان ، رقم ٢٦٨٢.

(٤) المسند ٣٩٣/١ ، رقم ٣٧٢٧.

(٥) المصنف : الديات باب المثلة في القتل ٤٣٢/٦-٤٣٣.

(٦) قال الحافظ في التقريب : «مقبول» انظر التقريب ٣٢٢/٢ ، رقم ١١٧.

(٧) تحفة الأشراف ١٠٥/٧-١٠٦ ، رقم ٩٤٤١ . انظر ١١٥/٧ ، رقم ٩٤٧٦.

ولم يذكر فيه علة من حيث التدليس ، وكذا سكت عنه الحافظ ابن حجر في كتابه المسمى « إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي » لم يذكر أساساً طريق إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة بل قال :

حديث : « أعف الناس قتلة أهل الإيمان » . عن محمد بن جعفر عن شعبة . وعن سريج بن النعمان عن هشيم ، كلاهما عن مغيرة عن إبراهيم عنه به - (أي عن علقمة عن عبدالله بن مسعود) » أ هـ (١) .

فلعله اطلع على نسخة أخرى من نسخ المسند عنده والله أعلم . لكن هذا لايهمنا بل الذي يهمنا أنه لم يذكر هو ولا غيره من أهل العلم علة في هذا الحديث من جهة السماع أو التدليس بحسب ماوقفت عليه مما يسره لي ربي من الكتب ، والله تعالى أعلم بالصواب .

وقد يكون التدليس ، هنا - إن وجد - من جهة مغيرة فهو مدلس أيضاً ثابت في حقه التدليس ، فليس من الإنصاف الجزم بأن حذف هني بن نويرة جاء من هشيم بن بشير بقصد تدليس التسوية .

حكم إسناد الحديث :

ولذلك نقول : إن إسناد حديث هشيم عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ضعيف من أجل تدليس مغيرة بن مقسم ، وقد مر أن حديثه لايقبل إلا إذا صرح بالسماع من شيخه ، وقد عنعن بالرواية هنا .

وأما إسناد حديث هشيم عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود ، فضعيف أيضاً لتدليس مغيرة ، ولضعف هني بن نويرة .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) إطراف المسند المعتلي ١٨٨/٤، رقم ٥٦٤٢.

١٠٤/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع الضبي عن سلمان الفارسي قال : قال لي النبي ﷺ : « أتدري ما يوم الجمعة . قلت : هو اليوم الذي جمع الله فيه أباكم ، قال : لكني أدري ما يوم الجمعة : لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبت المقتلة » أ هـ [(١)] .

رجال إسناد الحديث :

مغيرة : تقدم أنه ثقة لكنه مدلس من المرتبة الثالثة .

أبو معشر : زياد بن كليب الحنظلي ، أبو معشر الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ، أو عشرين / م د ت س [(٢)] .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة .

علقمة : تقدم أنه ثقة ثبت إمام عابد .

قَرثع : بمثلثة ، وزن أحمد ، الضبي الكوفي ، صدوق ، من الثانية ، مخضرم ، قُتِلَ في زمن عثمان ، قاله الخطيب . / د ع س ق [(٣)] .

سلمان الفارسي : أبو عبدالله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل من رَامَهُرمُز ، من أول مشاهده الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين يقال بلغ ثلاثمائة سنة . / ع [(٤)] .

---

(١) المسند ٥/٤٣٩ ، رقم ٢٣٧١٣.

(٢) التقريب ١/٢٧٠ ، رقم ١٣٠.

(٣) التقريب ٢/١٢٤ ، رقم ٩٧.

(٤) التقريب ١/٣١٥ ، رقم ٣٤٦.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً في رواية أخرى لهذا الحديث ، لكن تابعه في مغيرة أبو عوانة ؛ أخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع الضبي عن سلمان الفارسي ..(١) .

ومغيرة أيضاً مدلس ، ولم أر له تصريحاً عن أبي معشر لكن تابعه منصور بن المعتمر عند النسائي وابن خزيمة .

قال النسائي : أخبرناإسحق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن منصور عن أبي معشر (٢) .

وقال ابن خزيمة : حدثنا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور عن أبي معشر(٣).

وقد تابع قرثع الضبي في سلمان الفارسي عبدالله بن وديعة .

أخرجه البخاري قال : حدثنا آدم (٤) .

وقال أيضاً : حدثنا عبدان ، قال : أخبرنا عبدالله (٥) .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا حجاج بن محمد (٦) .

وقال أيضاً : حدثنا أبو النضر (٧) .

وأخرجه الدارمي قال : أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد (٨) .

خمستهم (آدم وعبدالله بن المبارك وحجاج بن محمد وأبو النضر) عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال : أخبرني أبي عن عبدالله بن وديعة عن سلمان الفارسي .

حكم إسناد الحديث :

قلت : الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ومغيرة ولم أر لهما رواية أخرى صرحا فيها بالسماع ، لكنه يرتقي بالمتابعات لتي ذكرناها لهما إلى مرتبة الحسن لغيره . والحديث أصله في البخاري من غير طريق هشيم وقد مر آنفاً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ٥/٤٤٠ ، رقم ٢٣٧٢٤.

(٢) الجمعة : باب فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة ٣/١٠٤.

(٣) صحيح بن خزيمة : باب ذكر العلة التي أحسب لها سُميت الجمعة جمعة ٣/١١٨ ، رقم ١٧٣٢.

(٤) الجمعة : باب الدهن للجمعة ، رقم ٨٨٣.

(٥) الجمعة : باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة ٢/٤٥٦ ، رقم ٩١٠.

(٦) المسند ٥/٤٣٨.

(٧) المسند ٥/٤٤٠.

١٠٥/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن عائشة قالت : « كنت أتزر وأنا حائض فأدخل مع رسول الله ﷺ لحافه » أ هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس من الثالثة .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة .

عائشة : تقدم أنها أم المؤمنين - رضي الله عنها وعن أبيها - .

---

(٨) باب في فضل الجمعة والغسل والطيب فيها ١/٢٥٨ ، رقم ١٥٤٤.

تخريج الحديث :

قلت : قد صرح هشيم بالسماع في رواية ابن أبي شيبة .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** مغيرة عن إبراهيم عن عائشة ... (١) .

لكن تقدم أن مغيرة بن مقسم مدلس ، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث من إبراهيم .

وإبراهيم لم يثبت له سماع من عائشة - رضي الله عنها - .

قال عباس الدوري : قال يحيى بن معين : إبراهيم النخعي أُدْخِل على عائشة أظن يحيى قال : وهو صبي . أ هـ (٢) .

قلت : يحقق هذا ويؤيده قول ابن سعد في الطبقات : « أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء قال : حدثنا سعيد بن عروة عن أبي معشر عن إبراهيم أنه كان يدخل على بعض أزواج النبي ﷺ وهي عائشة فيرى عليها ثياباً حمراً . فقال أيوب لأبي معشر: وكيف كان يدخل عليهن ؟ قال : كان يحج مع عمه وخاله علقمة والأسود قبل أن يحتلم، قال : وكان بينهم وبين عائشة إخاء وود » أ هـ (٣) .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » : « قال أحمد بن حنبل : مرسلات إبراهيم النخعي لابأس بها ، وأشار البيهقي إلى أن هذا إنما يجيء فيما جزم به إبراهيم النخعي عن ابن مسعود وأرسله عنه ، لأنه قيد فعله بذاك . فأما غيرها فإنا نجده يروي عن قوم مجهولين لا يروي عنهم غيره ... » أ هـ (٤) .

قلت : على العموم فإن مراسيل إبراهيم النخعي احتملها العلماء ، لكن هذا الحديث فيه علة تدليس مغيرة ولم أر له متابعاً في إبراهيم ، إلا أنني رأيت للحديث متابعة قاصرة أخرجها البيهقي من طريق عيسى بن يونس عن حريث بن أبي مطر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : « كان النبي ﷺ يغتسل من الجنابة ثم يأتيني وأنا جنب فيستدفئ بي » (٥) .

---

(١) المسند ١٧٠/٦.

(١) المصنف ٥٠/١.

(٢) التاريخ ١٦/٢.

(٣) الطبقات ٢٧١/٦.

(٤) جامع التحصيل ص ٧٩-٨٠.

(٥) السنن الكبرى ١٨٧/١ .

قال البيهقي : تفرد به حريث بن أبي مطر وفيه نظر ، ورُوِيَ من وجه آخر ضعيف عن علقمة عن عائشة مختصرا »أ هـ [١] .

قلت : بهذه المتابعة من حريث بن أبي مطر – وإن كان ضعيفاً – ينجبر إسناد حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لغيره ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(١) السنن الكبرى ١/١٨٧.

(٢) قال الحافظ عنه في التقريب ١/١٥٩ ، رقم ٢١٢ : « ضعيف ».

١٠٦/ الحديث الرابع :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن المغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود وحصين عن أبي وائل عن حذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض أنظركم ليرفع لي رجال منكم حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول : رب أصحابي أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » أهـ[١] .

معاني المفردات :

فرطكم : قال ابن الأثير : أي متقدمكم إليه . يقال : فَرَط يَفْرُط ، فهو فارط وفَرَطٌ إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيء لهم الدلاء والأرشية[٢] .

اختلجوا : قال ابن الأثير : أي يُجتَذَبون ويُقْتَطعون [٣] .

رجال إسناد الحديث :

سريج بن النعمان : تقدم أنه ثقة يهم قليلاً .

المغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

حصين : تقدم أنه ثقة .

أبو وائل : شقيق بن سلمة تقدم أنه ثقة مخضرم .

ابن مسعود : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٣٩٣/٥ ، رقم ٢٣٣٢٩.

(٢) النهاية ٤٣٤/٣.

(٣) النهاية ٥٩/٢.

تخريج الحديث :

قلت : لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من مغيرة في رواية أخرى ، لكن تابعه شعبة في مغيرة عند الإمام البخاري والإمام أحمد .

قال الإمام البخاري : حدثني عمروبن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال : سمعت أباوائل عن عبدالله – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ ...(١).

قال البخاري : تابعه عاصم عن أبي وائل . وقال حصين : عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ (٢)

قلت : قد وصل الإمام مسلم طريق حصين فقال :

حدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عبثر ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل كلاهما عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ . أهـ(٣).

وعلى هذا يكون أبو بكر بن أبي شيبة وابن فضيل قد تابعا هشيماً في حصين.

كما تابعه شعبة في مغيرة .

وعلة تدليس مغيرة قد زالت بتصريحه في رواية البخاري السابقة .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة شعبة له في مغيرة بن مقسم ، ومتابعة ابن أبي شيبة ومحمد بن فضيل له في حصين . وأصل الحديث في البخاري ومسلم كما تقدم ذكر ذلك آنفاً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) الرقاق باب الخوف ، رقم ٦٥٧٦.

(٢) المصدر السابق .

(٣) الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفته ١٤٣٣/٤ ، رقم ٢٢٩٧ .

١٠٧/ الحديث الخامس :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا مجاهد بن موسى عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن يزيد قال : رأيت ابن مسعود رَمَى جمرة العقبة من بطن الوادي ثم قال : هاهنا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة » . أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

مجاهد بن موسى : تقدم أنه ثقة .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة .

عبدالرحمن بن يزيد : بن جابر الأزدي ، أبو عتبة ، الشامي الدَّارَاني (٢) ، ثقة من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين / ع (٣) .

ابن مسعود : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) مناسك الحمج : باب المكان الذي ترمى فيه جمرة العقبة ٥/٢٧٤.

(٢) الداراني : بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى داريا ، وهي قرية من غوطة الشام ، ويُنسب إليها أيضاً بغير نون .
انظر اللباب ١/٤٨٢.

(٣) التقريب ١/٥٠٢ ، رقم ١١٥٣.

تخريج الحديث :

قلت : قد صرح هشيم بالسماع من مغيرة في رواية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **حدثنا** المغيرة عن إبراهيم حدثنا عبدالرحمن بن يزيد[١] .

ولم أر رواية أخرى صرح فيها مغيرة بالسماع من إبراهيم .

لكن تابعه في إبراهيم كل من الأعمش والحكم بن عتيبة .

أما متابعة الأعمش فقد أخرجها البخاري في صحيحه قال : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم .[٢] .

وأخرجها مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم [٣] .

وأما متابعة الحكم بن عتيبة فقد أخرجها البخاري من طريق آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم[٤].

وأخرجه أيضاً من طريق حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم[٥].

وأخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم [٦] .

وأخرجه أبو داود من طريق حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم المعنى قالا : حدثنا شعبة عن الحكم[٧].

حكم إسناد الحديث :

قلت : حديث هشيم هذا إسناده ضعيف لتدليس مغيرة ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة الأعمش والحكم بن عتيبة له في إبراهيم . وأصل الحديث في البخاري ومسلم كما تقدم آنفاً من غير طريق هشيم .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٣٧٤/١ ، رقم ٣٥٤٧.

(٢) الحج : باب رمي الجمار من بطن الوادي ، رقم ١٧٤٧.

(٣) الحج : باب رمي الجمار من بطن الوادي ٧٦٧/٢ ، رقم ١٢٩٦ .

(٤) الحج : باب رمي جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره ٦٧٩/٣ ، رقم ١٧٤٩.

(٥) الحج : ح رقم ١٧٤٨.

(٦) الحج : باب رمي الجمار من بطن الوادي ٨٦٧/٢ ، رقم ١٢٩٦ .

(٧) المناسك : باب رمي الجمار ٢٠٨/٢ ، رقم ١٩٧٤.

١٠٨/ الحديث السادس :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا محمد بن كامل المروزي قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لقد رأيتني أجده في ثوب رسول الله ﷺ فأحته عنه [١] .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن كامل المروزي : تقدم أنه ثقة .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة .

الأسود : بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن ، مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية ، مات سنة أربع أو خمس وسبعين . / ع [٢] .

عائشة : تقدم أنها أم المؤمنين - رضي الله عنها - .

---

(١) الطهارة : باب فرك المني من الثوب ١/١٥٧.

(٢) التقريب ١/٧٧ ، رقم ٥٧٩.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من مغيرة ، ولا لمغيرة عن إبراهيم ، ولم أر متابعاً لهشيم في مغيرة إلا إسرائيل بن يونس وقد أخرجه الإمام مسلم في الشواهد .

قال الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - :

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد يعني بن زيد عن هشام بن حسَّان ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان بن أبي عروبة جميعا عن أبي معشر ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم عن مغيرة ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبدالرحمن بن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب ح وحدثني ابن حاتم حدثنا إسحق بن منصور حدثنا إسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة في حت المني نحو حديث خالد عن أبي معشر . أهـ .(١)

وحديث خالد عن أبي معشر أخرجه مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبدالله عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود أن رجلاً نزل بعائشة..) (٢) .

فيكون أبو معشر قد تابع مغيرة في إبراهيم .

وللحديث طرق أخرى كثيرة (٣) .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم ومغيرة ولكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات الكثيرة لهما في هذا الحديث والله تعالى أعلم .

---

(١) الطهارة : باب حكم المني ٢٠١/١ ، رقم ٢٨٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر مسلم رقم ٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠ = أبوداود رقم ٣٧١-٣٧٢= والترمذي رقم ١١٦ = وابن ماجة رقم ٥٣٨-٥٣٩= وأحمد ٣٥/٦-٤٣-٦٧-١٢٥-١٣٢-١٣٥-٢١٣-٢٣٩-٢٦٣-٢٨٠.

١٠٩/ الحديث السابع :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا أبوأسامة قال : مجالد أخبرنا عن عامر عن جابر بن عبدالله قال : جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا فقال : ائتوني بأعلم رجلين منكم فأتوه بابني صوريا فنشدهما كيف تجدان أمر هذين في التوراة ؟ قالا : نجد في التوراة إذا شهد أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما قال : فما يمنعكما أن ترجموهما قالا : ذهب سلطاننا فكرهنا القتل فدعارسول الله ﷺ بالشهود فجاءوا بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة فأمر رسول الله ﷺ برجمهما .

قال أبو داود : حدثنا وهب بن بقية عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي عن النبي ﷺ+ نحوه - لم يذكر - فدعا بالشهود فشهدوا . حدثنا وهب بن بقية عن هشيم عن ابن شبرمة عن الشعبي بنحو منه أهـ(١).

رجال إسناد حديث هشيم :

وهب بن بقية : بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له وهبان ، ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وله خمس أو ست وتسعون سنة . /م د س (٢) .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس من الثالثة .

ابن شبرمة : عبدالله بن شُبْرُمة : -بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء -، ابن الطفيل بن حسَّان الضبي ، أبو شُبْرُمة ، الكوفي القاضي ، ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين . / خت م د س ق (٣) .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة يرسل كثيراً .

الشعبي : تقدم أنه ثقة .

---

(١) الحدود : باب في رجم اليهوديين ٤/١٥٥ ، رقم ٤٤٥٣-٤٤٥٤.

(٢) التقريب ٢/٣٣٧ ، رقم ١٠٦.

(٣) التقريب ١/٤٢٢ ، رقم ٣٧٢.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر تصريحاً لهشيم من مغيرة بالسماع لهذا الحديث ، لكن تابع هشيماً في مغيرة جرير بن عبدالرحمن الضبي عند ابن أبي شيبة .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي « أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية » أهـ[١].

ولم أجد أيضاً تصريحاً لمغيرة عن إبراهيم والشعبي لكن تابعه مجالد بن سعيد الهمداني في الشعبي عند أبي داود في هذا الحديث والحميدي في مسنده [٢] وابن أبي شيبة في مصنفه[٣] وهذا الحديث من طريق هشيم مرسل أرسله الشعبي عن النبي . فهذا السند ضعيف .

لكن وصله أبو داود في هذا الحديث عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ وابن ماجه [٤] والحميدي [٥] من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر ، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي [٦] لكن تابعه أبو الزبير عند الإمام مسلم[٧] وأحمد[٨].

وللحديث طرق أخرى عن جابر – رضي الله عنه – [٩] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ومغيرة ، والحديث كما ذكرنا مرسل من الشعبي . لكنه يرتقي بالمتابعات التي ذكرناها إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم .

---

(١) المصنف : الحدود ، باب في اليهودي والنصراني يزنيان ٦/٥٩٠.

(٢) مسند الحميدي ٢/٥٤١ ، رقم ١٢٩٤.

(٣) المصنف ٦/٥٩٠.

(٤) الأحكام : باب بما يُستحلف أهل الكتاب ٢/٧٨٠ ، رقم ٢٣٢٨.

(٥) مسند الحميدي ، رقم ١٢٩٤.

(٦) انظر التقريب ٢/٢٢٩ ، رقم ٩١٩.

(٧) الحدود : باب حد الزنا ١١/٢١١.

(٨) المسند ٣/٣٢١ ، رقم ١٤٤٣١.

(٩) انظر صحيح مسلم ، رقم ١٦٩٩-١٦٧٠-١٦٧١. وأبو داود ح رقم ٤٤٥٢-٤٤٥٥. وابن ماجة ٢٣٢٨.

١١٠/ الحديث الثامن :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم قال : مغيرة أخبر عن أبيه عن شعبة بن التوأم عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال : ماكان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في الإسلام . » أهـ (١)

معاني المفردات :

الحِلْف : قال ابن الأثير : أصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ﷺ : « لا حلف في الإسلام » وما كان منه في الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه ﷺ : « وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام ، والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام . أ هـ (٢)

---

(١) المسند ٦١/٥ ، رقم ٢٠٥٦٤.

(٢) النهاية ٤٢٤/١-٤٢٥.

رجال إسناد الحديث :

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

مِقسم : -بكسر أوله -، ابن بُجْرة - بضم الموحدة وسكون الجيم - ويقال نَجْدة -بفتح النون وبدال - أبوالقاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة وماله في البخاري (١) سوى حديث واحد . / خ ٤ . (٢)

شعبة بن التوأم :

قلت : هو ليس من رجال الكتب الستة . قال الحافظ ابن حجر في« تعجيل المنفعة » : « شعبة بن التوأم الضبي ويقال التميمي ، روى عن ابن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهم - وقيس بن عاصم التميمي ، روى عنه الهيثم بن زيد ومقسم الضبي والد المغيرة من رواية هشيم عن مغيرة بن مقسم عن أبيه ، وروى عنه غيرهما ، قال البخاري : قال شعبة بن التوأم : أتينا ابن مسعود في زمن عمر ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال(٣) : روى عن ابن مسعود . أ هـ(٤) .

وقال ابن أبي حاتم : شعبة بن التوأم الضبي وُلِدَ في عهد عمر أو عثمان - رضي الله عنهما - روى عن ابن عباس روى عنه الهيثم بن بدر ومقسم والد المغيرة بن مقسم الضبي سمعت أبي يقول ذلك . أ هـ (٥) .

قلت : ولم أَر مَنْ حَكم عليه بجرح أو تعديل غير توثيق ابن حبان له على عادته في توثيق كل من لم يرد فيه جرح .

لهذا نتوقف في الحكم على هذا الرجل حتى يتبين لنا أمره والله أعلم .

قيس بن عاصم : بن سنان بن خالد المِنْقَري ، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، صحابي مشهور بالحِلْم ، نزل البصرة . / بخ د ت س . أ هـ (٦) .

---

(١) انظر صحيح البخاري ، رقم ٣٩٤٥.

(٢) التقريب ٢/٢٧٣ ، رقم ١٣٥٢.

(٣) الثقات ٤/٣٦٢.

(٤) تعجيل المنفعة ، رقم ٤٥١ . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٤٣ ، رقم ٢٦٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٢/ترجمة ١٦٠٥.

(٦) التقريب ٢/١٢٩ ، رقم ١٥٠.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من مغيرة لهذا الحديث في رواية أخرى . لكن تابعه في روايته عن مغيرة لهذا الحديث شعبة بن الحجاج .

أخرجه أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن عباد عن شعبة عن مغيرة عن أبيه عن شعبة بن التوأم عن قيس بن عاصم عن النبي ﷺ مثله(١) .

وتابعه أيضاً جرير الضبي عن مغيرة عن شعبة بن التوأم عند ابن حبان في صحيحه (٢) .

قلت : ومغيرة مدلس ولم يصرح هنا بالسماع ، ولم أر له متابعاً في أبيه . لكن للحديث شواهد عن جبير بن مطعم وابن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالرحمن بن عوف وأم سلمة - رضي الله عنهم أجمعين - .

أما حديث جبير بن مطعم فقد أخرجه مسلم(٣) وأبو داود (٤) وأحمد (٥) وأبو يعلى(٦) وابن حبان في صحيحه (٧) .

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه أحمد (٨) والدارمي (٩) وأبو يعلى في مسنده (١٠) من طريق شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد « رواه أبو يعلى ، وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح » أهـ(١١) .

---

(١) المسند ٥/٦١ ، رقم ٢٥٦٥

(٢) باب ذكر الزجر عن استعمال الحالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية ٦/٢٨١ ، رقم ٤٣٥٤.

(٣) فضائل الصحابة : باب مؤخاة النبي ﷺ بين أصحابه ٤/١٥٥٧ ، رقم ٢٥٣٠.

(٤) الفرائض : باب الحلف ح رقم ٢٩٣٥.

(٥) المسند ٤/٨٣.

(٦) مسند أبي يعلى ١٣/٤٠٤ ، رقم ٧٤٠٦.

(٧) صحيح بن حبان ، رقم ٤٣٥٥ ورقم ٤٣٥٦.

(٨) المسند ١/٣١٧ ، ٣٢٩.

(٩) السير ٢/٤٣.

(١٠) مسند أبي يعلى ٤/٢٢٥ ، رقم ٢٣٣٦.

(١١) مجمع الزوائد ٨/١٧٣.

وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فقد أخرجه أحمد [١] والطبري في التفسير [٢] من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فقد أخرجه أحمد [٣] والطبري في التفسير[٤] من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - .

وأما حديث أم سلمة فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده [٥] والطبري في تفسيره[٦] من طريق داود بن أبي عبدالله عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة - رضي الله عنها - .

حكم إسناد الحديث :

قلت : إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم وتدليس مغيرة ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات التي ذكرناها لهشيم وللشواهد التي ذكرناها لحديث قيس بن عاصم - رضي الله عنه - .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ١٢/١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٥.

(٢) التفسير للطبري ٥/٥٦.

(٣) المسند ١/١٩٠.

(٤) التفسير للطبري ٥/٥٦.

(٥) مسند أبي يعلى ١٢/٢٣٠ ، رقم ٦٩٠٢.

(٦) تفسير الطبري ٥/٥٦.

١١١/ الحديث التاسع :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى صلاته وإلى سنته وإلى هيأته يأخذون عنه » أ هـ[(١)] .

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن إبراهيم : بن مقسم تقدم أنه ثقة حافظ .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

إبراهيم : تقدم أنه ثقة يرسل .

تخريج الحديث :

قلت : قد صرح هشيم بالسماع من مغيرة في هذا الحديث عند الدارمي نفسه .

قال الإمام الدارمي : أخبرنا عمرو بن زرارة أنا هشيم **أنا** مغيرة عن إبراهيم ...[(٢)].

لكنني لم أر تصريحاً لمغيرة بالسماع من إبراهيم في حديث آخر .

ولم أر هذا الحديث في أي مصدر آخر والله تعالى أعلم .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل تدليس مغيرة . والله أعلم بالصواب .

---

(١) مسند الدارمي ١/٨٣، رقم ٤٢٤.

(٢) مسند الدارمي ١/٨٣، رقم ٤٢٥.

١١٢/ الحديث العاشر :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن علي في الخنثى قال : يُوَرَّث من قبل مباله . » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

أبوبكر بن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن إبراهيم تقدم أنه ثقة حافظ .

مغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس من المرتبة الثالثة .

شباك : تقدم أنه ثقة مدلس من المرتبة الأولى .

الشعبي : تقدم أنه ثقة مشهور فقيه فاضل .

علي : أمير المؤمنين تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) الفرائض : باب في ميراث الخنثى ٢/٢٤٩ ، رقم ٢٩٦٦.

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه مغيرة في رواية أخرى .

والحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه قال :

نا هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن علي ... (١)

وأخرجه ابن أبي شيبة قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن علي ... (٢).

قلت : إسناد حديث هشيم ذو علتين :

الأولى : تدليس هشيم .

الثانية : تدليس مغيرة .

أما بالنسبة للعلة الأولى وهي تدليس هشيم فلم أر له رواية يصرح فيها هشيم بالسماع من شيخه مغيرة ، لكنه لم ينفرد عن مغيرة بهذه الرواية ، فقد تابعه عليها سفيان الثوري عند عبدالرزاق في مصنفه. قال عبدالرزاق : أخبرنا الثوري عن مغيرة عن الشعبي عن علي أنه ورث خنثى ذكراً من حيث يبول » أ هـ (٣) .

أما بالنسبة للعلة الثانية وهي تدليس مغيرة ، فلم أر له تصريحاً بالسماع من شباك ولا من الشعبي في رواية سفيان الثوري السابقة .

لكن لهذا الحديث طريق آخر عن علي أخرجه الإمام الدارمي في سننه قال : أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن عبدالأعلى أنه سمع محمد بن علي يحدث عن علي في الرجل يكون له ما للرجل وما للمرأة أيهما يورث فقال : من أيهما بال » أهـ (٤) .

وهذا إسناد لا بأس به وعبدالأعلى هو ابن عامر الثعلبي وفيه ضعف (٥) وبقية رجاله ثقات .

---

(١) سنن سعيد بن منصور: باب ما جاء في الخنثى ، ح رقم ١٢٦.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة : الفرائض ، باب في الخنثى يموت كيف يورث ٣٧٤/٧.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٣٠٨/١٠ ، رقم ١٩٢٠٤ .

(٤) الفرائض : باب في ميراث الخنثى ٢٤٩/٢ ، رقم ٢٩٦٥.

(٥) انظر التقريب ٤٦٥/١، رقم ٧٨١.

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى من طريق الإمام البخاري قال : حدثني بشر بن محمد أنا عبدالله أنا الحسن بن كثير سمع أباه قال : شهدت عليا - رضي الله عنه - في خنثى قال : أنظروا مسيل البول فورثوه منه أ هـ [1] .

وأخرجه من طريق يزيد بن هارون أنا قيس بن الربيع عن عبدالله بن جسر قال : سمعت ابن معقل وأشياخهم يذكرون أن عليا - رضى الله عنه - سئل عن المولود لا يدرى أرجل أم امرأة فقال علي - رضي الله عنه - : يورث من حيث يبول » [2] .

حكم إسناد الحديث :

قلت : الحديث بمجموع طرقه حسن ، وبذلك يرتقي إسناد حديث هشيم من الضعف إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) السنن الكبرى ٦/٢٦١.

(٢) المصدر السابق .

١١٣/ الحديث الحادي عشر :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن المغيرة عن الشعبي أن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به » أهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

سريج بن النعمان : بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي ، أصله من خراسان ، ثقة يهم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأضحى ، سنة سبع عشرة./ خ ٤ (٢).

المغيرة : تقدم أنه ثقة مدلس .

الشعبي : تقدم أنه ثقة مشهور فقيه فاضل .

---

(١) المسند ٣١٦/٥ ، رقم ٢٢٦٩٦.

(٢) التقريب ٢٨٥/١ ، رقم ٦٢.

تخريج الحديث :

قلت : لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه مغيرة لهذا الحديث في رواية أخرى .

والحديث أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته قال : حدثنا شجاع بن مخلد[١] حدثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي قال : قال عبادة بن الصامت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من جرح في جسده جراحة فتصدق بها كفر الله عز وجل عنه بمثل ماتصدق به » أ هـ[٢] .

لكن : تابع هشيماً في شيخه مغيرة جرير بن عبدالحميد .

أخرجه النسائي في الكبرى من طريق علي بن حجر عن جرير بن عبدالحميد عن مغيرة .[٣]

ورواه عبدالله في زياداته على أبيه قال : حدثني إسماعيل أبو معمر الهذلي حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن ابن الصامت ...[٤]

لكن يبقى تدليس مغيرة ولم يصرح بالسماع من شيخه الشعبي لهذا الحديث هنا ، ولم أره صرح في رواية أخرى .

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد الحديث ضعيف لتدليس مغيرة .

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) وقع في المطبوع من مسند أحمد بلفظ «شجاع بن محمد» والصواب ما أثبتناه. انظر أطراف المسند المعتلي ٦٤٩/٢ ، رقم ٢٩٩٦ . وشجاع بن مخلد له ترجمة في الثقات ٣١٣/٨ وتاريخ بغداد ٢٥١/٩، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٤-٣١٣.

(٢) المسند ٣٢٩/٥ ، رقم ٢٢٧٨٨.

(٣) انظر تحفة الأشراف ٢٥١/٤ ، رقم ٥٠٩٣.

(٤) المسند ٣٣٠/٥ ، رقم ٢٢٧٩٠.

حديث

منصور بن زاذان

١١٤/ الحديث الأول :

قال الإمام الدارمي -رحمه الله تعالى - :

أخبرنا عمرو بن عون انا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي قال : سمعت عمر بن الخطاب يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله فإن أولاكم بها رسول الله ﷺ، ما أصدق امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، ألا وإن أحدكم ليغالي بصداق امرأته حتى يبقي لها في نفسه عداوة حتى يقول : كلفت لك عَلَقَ القربة أو عرق القربة . أ هـ (١) .

معاني المفردات :

عَلَقَ القربة : قال ابن الأثير : أي : تحملت لأجلك كل شيء حتى عَلَقَ القربة ، وهو حبلها الذي تعلق به ، ويروى بالراء . وقد تقدم .(٢)

قلت : قال ابن الأثير في مادة (عَرَقَ) : وفي حديث عمر « جَشِمْتُ إليك عَرَقَ القربة » أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة ، وعَرَقُها : سيلان مائها » أهـ(٣) .

قلت : فعلى هذا تكون كل لفظة تؤدى وجهاً من المعنى وكلاهما محتمل والله أعلم .

---

(١) مسند الدارمي ٢/٩٩ ، رقم ٢١٩٦.

(٢) النهاية ٣/٢٩٠.

(٣) النهاية ٣/٢٢٠.

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

منصور بن زاذان : بزاي وذال معجمة ، الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين على الصحيح / ع (١) .

ابن سيرين : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبوبكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . / ع (٢)

أبو العَجْفَاء السلمي : بفتح أوله وسكون الجيم ، السلمي البصري ، قيل اسمه هرم بن نسيب ، وقيل بالعكس ، وقيل بالصاد ، بدل السين ، المهملتين ، مقبول من الثانية ، مات بعد التسعين ، فيما ذكره البخاري . /٤ (٣) .

عمر بن الخطاب : تقدم أنه صحابي جليل مشهور أمير المؤمنين – رضي الله عنه – .

---

(١) التقريب ٢٧٥/١، رقم ١٣٨٠.

(٢) التقريب ١٦٩/٢، رقم ٢٩٥.

(٣) التقريب ٤٥٠/٢، رقم ١١٥.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية سعيد بن منصور . قال الإمام سعيد بن منصور : انا هشيم قال : **أنا** منصور عن ابن سيرين قال : ناأبو العجفاء السلمي قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ... ».

إلا أنه زاد في الحديث : « وأخرى تقولونها في مغازيكم قتل فلان شهيداً ، ومات فلان شهيداً ، ولعله أن يكون قد أوقر دف راحلته أو عجزها ذهباً أو فضة يريد الدينار والدراهم ، فلا تقولوا ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ : من مات في سبيل الله أو قتل فهو شهيد » أ هـ [١] .

والحديث أخرجه كل من أبي داود [٢] والنسائي [٣] والترمذي [٤] وابن ماجه [٥] والمزي [٦] في « تهذيب الكمال » وعبد الرزاق في مصنفه [٧] والحميدي في مسنده [٨] كلهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر – رضي الله عنه – .

لكن جاء في رواية النسائي من طريق سلمة بن علقمة : عن ابن سيرين نبئت عن أبي العجفاء ».[٩]

ولذلك قال البيهقي في السنن الكبرى : هذا منقطع[١٠] .

قلت : هناك طريق آخر لهذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور قال : نا خالد بن عبدالله عن حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال : قال عمر بن الخطاب خرجت وأنا أريد أن أنهاكم عن كثرة الصداق حتى عرضت لي هذه الآية ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً ﴾ [١١] أ هـ[١٢] .

---

(١) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٥٩٦.

(٢) النكاح : باب الصداق ٢/٢٤١ ، رقم ٢١٠٦.

(٣) النسائي ٦/١١٧-١١٨.

(٤) النكاح : باب ما جاء في مهور النساء ٣/٤١٣-٤١٤، رقم ١١١٤.

(٥) النكاح : باب صداق النساء ١/٦٠٧-٦٠٨ ، رقم ١٨٨٧.

(٦) تهذيب الكمال ٣٤/٨٠.

(٧) المصنف ٦/١٧٤ ، رقم ١٠٣٩٩.

(٨) المسند للحميدي ١/١٣ ، رقم ٢٣.

(٩) النكاح : باب القسط في الأصدقة ٦/١١٧.

(١٠) السنن الكبرى ٧/٢٣٣.

(١١) سورة النساء : ٢٠.

(١٢) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٥٩٩.

وقال سعيد بن منصور أيضا : ناهشيم قال : نا مجالد عن الشعبي قال : خطب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : « ألا لا تغالوا في صُدُق النساء ، فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال ، ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت : ياأمير المؤمنين كتاب الله عز وجل أحق أن يتبع أو قولك ؟ قال : بل كتاب الله عز وجل فما ذاك ؟ قالت : نهيت الناس آنفا أن يغالوا في صدقات النساء والله عز وجل يقول في كتابه ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾(١) فقال عمر : كل أحد أفقه من عمر ، مرتين أو ثلاثاً ثم رجع إلى المنبر فقال للناس : إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صُدُق النساء ألا فليفعل رجل في ماله مابداله » أهـ(٢).

قال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف وقد وثق. (٣)

قلت فهذه الطرق يشد بعضها بعضاً ويقوى بعضها بعضاً .

فإسناد حديث هشيم هذا ضعيف من أجل الانقطاع بين ابن سيرين وبين أبي العجفاء ، ومن أجل أبي العجفاء وقد عرفنا أن حديثه يكتب للاعتبار . لكن إذا راعينا أنه من قدماء التابعين ، وقد رُوِيَ الحديث من وجه آخر عن عمر - رضي الله عنه - ، حَسَنَّا حديثه لاسيما مع المتابعات التي ذكرناها والله أعلم .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا يرتقي إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم بالصواب .

---

(١) سورة النساء : ٢٠.

(٢) سنن سعيد بن منصور ، رقم ٥٩٨.

(٣) مجمع الزوائد ٤/٢٨٤.

١١٥/ الحديث الثاني :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم عن منصور ويونس عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : نهى رسول الله ﷺ عن الكي ، فاكتويت فما أفلحت ولا أنجحت»(١)

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن رافع : تقدم أنه ثقة ثبت .

منصور : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت ورع فاضل .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام مشهور بالإرسال .

عمران بن الحصين : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

تخريج الحديث :

قلت : إسناد حديث عمرو بن رافع عن هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران صحيح ، لأن عنعنة هشيم عن منصور هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع منه في رواية النسائي في السنن الكبرى .

قال الإمام النسائي : أخبرنا يعقوب بن ماهان عن هشيم قال : **أخبرنا** منصور ويونس عن الحسن ...(٢)

وأما عنعنة هشيم عن يونس هنا فلا نجزم باتصالها لمعرفتنا بتدليس هشيم – وأحد أنواعه تدليس العطف كما سماه الحافظ بن حجر(٣) – وقد يكون هذا منه . ولم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يونس بن عبيد في هذا الحديث .

وللحديث طرق أخرى عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – (٤) .

هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الطب : باب الكي ١١٥٥/٢، رقم ٣٤٩٠.

(٢) السنن الكبرى : الورقة (٩٩ ـ ب) .

(٣) انظر طبقات المدلسين ، ص ٧٣-٧٤ .

(٤) انظر : أبو داود ٥/٤ ، رقم ٣٨٦٥ – الترمذي ٣٨٩/٤ ، رقم ٢٠٤٩ – مسند أحمد ٤٢٧/٤-٤٤٤-٤٤٦- المستدرك ٢١٣/٤- صحيح ابن حبان ٦٢٧/٧ ، رقم ٦٠٤٩.

١١٦/ الحديث الثالث :

قال الإمام أبو داود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية عن علي أن العباس سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل ، فرخص له في ذلك ، قال مرة : فأذن له في ذلك . أ هـ .

قال أبو داود : روى هذا الحديث هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن النبي ﷺ ، وحديث هشيم أصح . أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

منصور بن زاذان : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (٢) ، من الخامسة ،مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها ، وله نيف وستون ./ ع (٣) .

الحسن بن مسلم : بن يناق ، ثقة ، من الخامسة ، ومات قديماً بعد المائة بقليل . /خ م د س ق (٤).

---

(١) الزكاة : باب في تعجيل الزكاة ٢/١١٨، رقم ١٦٢٤.

(٢) عدة الحافظ بن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين الذين تقبل مروياتهم وإن لم يصرحوا بالسماع .انظر طبقات المدلسين ص٤٧ ، رقم ١٠ .

(٣) التقريب ١/ ١٩٢ ، رقم ٣٢١ .

(٤) التقريب ١/١٧١ ، رقم ٣٢١.

تخريج الحديث :

قلت : الحديث مُختلَف فيه .

فقد أخرج هذا الحديث الترمذي [١] وابن ماجه [٢] وأحمد [٣] والدارقطني [٤] وابن خزيمة [٥] وابن الجارود [٦] والدارمي [٧] والحاكم وصححه ووافقه الذهبي [٨] والبيهقي في السنن الكبرى [٩] من طريق عبدالله بن عبدالرحمن عن سعيد بن منصور عن إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتبة عن حجية بن عدي عن علي – رضي الله عنه – ...

قلت : قال الإمام البيهقي : هذا حديث مُختَلَف فيه على الحكم بن عتيبة ، فرواه إسماعيل بن زكريا عن حجاج عن الحكم هكذا ، وخالفه إسرائيل عن حجاج فقال : عن الحكم عن حجية العدوي عن علي ، وخالفه في لفظه فقال : قال رسول الله ﷺ لعمر : إنا قد أخذنا من العباس زكاة العام عام الأول . محمد بن عبيد (هو العرزمي) عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قصة عمر والعباس – رضي الله عنهما – ، ورواه الحسن بن عمارة عن الحكم عن موسى بن طلحة عن طلحة ، ورواه هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن النبي ﷺ . وهذا هو الأصح من الروايات . » أ هـ [١١] .

---

(١) الزكاة : باب ما جاء في تعجيل الزكاة ٥٤/٣، رقم ٦٧٨.

(٢) الزكاة : باب تعجيل الزكاة قبل محلها ٥٧٢/١، رقم ١٧٩٥.

(٣) المسند ١٢٧/١ ، رقم ٨٢٢.

(٤) سنن الدارقطني ١٢٣/٢ .

(٥) الزكاة : باب الرخصة في تقديم الصدقة قبل حلول الحول على المال ، رقم ٢٣٣١.

(٦) المنتقى ٣٣٢/٣.

(٧) الزكاة : باب في تعجيل الزكاة ٢٧٥/١ ، رقم ١٦٣٨.

(٨) المستدرك ٣٣٢/٣.

(٩) السنن الكبرى ١١١/٤.

(١٠) التقريب ٦٩/١ ، رقم ٥١١ .

(١١) السنن الكبرى ١١١/٤.

وقال العلامة أبو الطيب محمد آبادي في التعليق المغني على الدارقطني : « وفيه اختلاف ذكره الدارقطني ، ورجح إرساله ، وكذا رجحه أبو داود . وقال الشافعي : «لا أدري أثبت أم لا . يعني هذا الحديث » أ هـ (١) .

قال الإمام الدارقطني في العلل :

هو حديث يرويه الحكم بن عتيبة ، واختلف عنه ، فرواه الحجاج بن دينار واختلف عن حجاج ، فقال إسماعيل بن زكريا : عنه عن الحكم عن حجية بن عدي عن علي .

وقال إسرائيل : عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية العدوي عن علي .

وقال محمد بن عبيدالله العرزمي : عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس .

وكلها وهم .

والصواب ما رواه منصور عن الحكم عن الحسن بن يناق مرسلاً عن النبي ﷺ » أ هـ (٢)

قلت : يتضح مما سبق ترجيح رواية هشيم على بقية الروايات كما سبق من قول الإمام الدارقطني والإمام البيهقي وأن الحديث مرسل عن النبي ﷺ فالحسن بن يناق لم يدرك النبي ﷺ، وفي إسناد الحديث من رواية هشيم علة أخرى وهي تدليس هشيم ، ولم أر له تصريحاً بالسماع من شيخه منصور في رواية أخرى ، ولم أر لهشيم متابعاً في شيخه منصور .

حكم إسناد الحديث :

إسناد الحديث إذن ضعيف والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) سنن الدارقطني ١/١٣٣.

(٢) العلل للدارقطني ٣/١٨٧ ، رقم ٣٥١.

١١٧/ الحديث الرابع :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الحياء من الإيمان والإيمان من الجنة والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار » أ هـ [١]

معاني المفردات :

البذاء : قال ابن الأثير : البذاء : المباذاة وهي المفاحشة . » أ هـ [٢]

وقال أيضاً : البذاء : الفحش من القول » أ هـ [٣] .

الجفاء : قال ابن الأثير : البعد عن الشيء : يقال جفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعده » أهـ[٤]

وقال أيضاً : « الجفاء أيضاً : ترك الصلة والبر » أ هـ [٥] .

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن موسى : تقدم أنه صدوق يخطئ .

منصور : بن زاذان تقدم أنه ثقة ثبت .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام مشهور بالإرسال .

أبو بكرة : نفيع بن الحارث ، تقدم أنه صحابي جليل مشهور بكنيته - رضي الله عنه - .

---

(١) الزهد : باب الحياء ١٤٠٠/٢ ، رقم ٤١٨٤.

(٢) النهاية : ١١٠/١.

(٣) النهاية ٢٨١/١.

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه منصور عند الطبراني في المعجم الأوسط .

وحديث الباب فيه علتان قلت : قال الإمام الطبراني :

العلة الأولى : ضعف إسماعيل بن موسى فهو كما ذكر الحفاظ ابن حجر صدوق يخطئ ، أي أنه ليس بحجة إذا انفرد .

العلة الثانية :قال الدارقطني : الحسن لم يسمع من أبي بكرة .[١] وإسماعيل بن موسى فإنه لم ينفرد بالرواية عن شيخه هشيم ، بل تابعه في الرواية عنه سعيد بن سليمان الواسطي – وهو ثقة حافظ [٢] – أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [٣] والترمذي في «العلل» [٤] والحاكم في «المستدرك » وقال : صحيح على شرطهما . ووافقه الذهبي[٥].

وأخرجه أيضاً الطحاوي في « مشكل الآثار » [٦] وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [٧] وتابع إسماعيل بن موسى في هشيم أيضاً وهب بن بقية عند بحشل في « تاريخ واسط »[٨].

وتابع إسماعيل بن موسى في شيخه هشيم أيضا المأمون .

قال الطبراني : حدثنا هشيم بن حاتم العكلي البصري حدثنا عبدالجبار بن عبدالله البصري قال : خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ثم قال : حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين قال : ...

قال الطبراني : لم يروه عن المأمون إلا عبدالجبار بن عبدالله البصري . أ هـ[٩]

---

(١) انظر : موارد الظمآن للبوصيري ٢٤/٣٧.

(٢) انظر : التقريب ٢٩٨/١ ، رقم ١٨٧ .

(٣) الأدب المفرد ٧٢٤/٢ ، رقم ١٣١٤ .

(٤) العلل ٨٠٢/٢ ، باب رقم ٣٤٥ ، ما جاء في الحياء .

(٥) المستدرك ٥٢/١.

(٦) مشكل الآثار ٢٣٨/٤ .

(٧) مكارم الأخلاق ٢٣٨/٤.

(٨) تاريخ واسط ، ص ١٣٩ .

(٩) المعجم الصغير ، رقم ١٠٦٣ .

وأما بالنسبة للعلة الثانية وهي قول الإمام الدارقطني : الحسن لم يسمع من أبي بكرة [١].

فقد اعترض على قول الإمام الدارقطني هذا البوصيري في موارد الظمآن إذ يقول : « قال الإمام الطبراني : حدثنا محمد بن النضر الازدي ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال ... فذكر مثله . أ هـ[٢]

قلت : قال الإمام الطبراني عقب هذه الرواية : لم يرو هذا الحديث عن هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة إلا سعيد بن سليمان ، ورواه غيره عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين . أ هـ[٣]

قلت : وهذا وهم منه - رحمه الله تعالى - فسعيد بن سليمان لم ينفرد بهذه الرواية عن هشيم عن منصور بل قد تابعه كل من وهب بن بقية وإسماعيل بن موسى والمأمون العباسي أمير المؤمنين كما تقدم قبل قليل والله تعالى أعلم . فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة قلت : احتج البخاري في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث ، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث ؛ منها : « إن ابني هذا سيد » ، والمثبت مقدم على النافي » أ هـ [٤].

وقد استدرك الألباني في سلسلته الصحيحة على اعتراض البوصيري بقوله : «قلت - القائل الألباني - : وهذا جواب صحيح ، لكن الحسن - وهو البصري - مدلس معروف بذلك ، فلا يكفي إثبات سماعه من أبي بكرة في الجملة بل لابد من معرفة سماعه لهذا الحديث فيه ، وهذا مما لم نره في شيء من الروايات ، فالاعتراض بهذا الاعتبار لايزال قائما » . أ هـ[٥]

---

(١) انظر : موارد الظمآن للبوصيري .

(٢) المعجم الأوسط ٦/٢٥-٢٦، رقم ٥٠٥١.

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة : المجلد الأول ، القسم الثاني، رقم ٤٩٥.

قلت : وهذا استدراك جيد من الشيخ الألباني ، ويؤيده مارواه ابن أبي حاتم في مراسيله قال : « حدثنا محمد بن سعيد بن بلج قال : سمعت عبدالرحمن بن الحكم يقول : سمعت جريراً يقول : سألت بهزاً عن الحسن : من لقي من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقال : سمع من ابن عمر حديثاً ، وسمع من عمران بن حصين شيئاً ، وسمع من أبي بكرة شيئاً » أ هـ (١) .

فقول بهز عن الحسن أنه سمع شيئاً من أبي بكرة يدل على أن الحسن لم يسمع كل أحاديث أبي بكرة ، بل إن تعبيره عن سماع الحسن من أبي بكرة بقوله « شيئاً » يدل على قلة الأحاديث التي سمعها الحسن من أبي بكرة ، وذلك على عادة العرب في استخدام النكرة في قولها عند إرادة التقليل نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ (٢) ، أي جزءاً يسيراً من الليل (٣) ثم إن الحسن - رحمه الله تعالى - مشهور بهذا التدليس ، ولا ندري أسمع من أبي بكرة هذا الحديث أم لا ؟ .

لكن يشهد لحديث أبي بكرة - رضي الله عنه - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - الذي أخرجه الترمذي (٤) وأحمد (٥) وابن حبان (٦) والحاكم (٧) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « . . . فذكر مثله » .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح (٨) .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي !! (٩)

---

(١) المراسيل ، ص ٤٣-٤٤ .
(٢) الإسراء : ١ .
(٣) انظر : الاتقان في علوم القرآن ٢٤٩/١ .
(٤) البر والصلة : باب ماجاء في الحياء ٣٦٥/٤ ، رقم ٢٠٠٩.
(٥) المسند ٥٠١/٢ .
(٦) صحيح بن حبان ، رقم ١٩٢٩ .
(٧) المستدرك ٥٢/١-٥٣ .
(٨) البر والصلة : باب ماجاء في الحياء ، رقم ٢٠٠٩.
(٩) المستدرك ٥٣/١ .

وهذا عجيب ، لأن محمد بن عمرو إنما أخرج له الإمام مسلم متابعة . [١] لكن تابعه سعيد بن أبي هلال عند ابن حبان [٢] وهو صدوق [٣] وبذلك يصح هذا الشاهد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس الحسن عن أبي بكرة - رضي الله عنه - لكنه ينجبر إلى درجة الحسن لغيره بالمتابعات والشاهد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقد مر ذكرها قبل قليل .

وأما بالنسبة لعنعنة هشيم هنا فمحمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه منصور عند الطبراني في الأوسط وقد مر ذكرها أيضاً قبل قليل .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) أخرج له الإمام مسلم سبعة أحاديث متابعة وهي : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ، كتاب الرؤيا عن أبي سلمة ، وحديث غفار غفر الله لها في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، وحديث طلاق فاطمة بنت قيس في الطلاق ، وحديث في فضل المدينة كتاب الحج، وحديث في الأضحية عن أم سلمة في الأضاحي ، وحديث على في الصلاة : نهاني حبي أن أقرأ راكعاً أو ساجداً ، وحديث عائشة في صلاة رسول الله ﷺ وهو جالس في كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

(٢) صحيح بن حبان ، رقم ١٩٣٠ .

(٣) انظر التقريب ٣٠٧/١ ، رقم ٢٧٤ .

١١٨/ الحديث الخامس :

قال الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله رب العالمين ، فصلى ركعتين» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) .

رجال اسناد الحديث :

قتيبة : هو ابن سعيد تقدم أنه ثقة ثبت .

منصور بن زاذان : تقدم أنه ثقة ثبت .

ابن سيرين :تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) الصلاة : باب ما جاء في التقصير في السفر ٤٣١/٢ ، ح رقم ٥٤٧.

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه النسائي[(١)] وأحمد [(٢)] من طريق هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يصرح هشيم بالسماع في الروايتين .

قلت : وفي سند هشيم هذا علتان :

العلة الأولى : عنعنة هشيم عن شيخه منصور بن زاذان .

العلة الثانية : الانقطاع بين ابن سيرين وبين ابن عباس فابن سيرين لم يسمع من ابن عباس كما سيأتي بعد قليل .

فأما بالنسبة للعلة الأولى ، فلم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه منصور في أي رواية أخرى ، ولم أر لهشيم متابعاً في روايته عن شيخه منصور .

لكن وجدنا له متابعات قاصرة في ابن سيرين .

فقد تابعه في ابن سيرين كل من :

١ – عبدالله بن عون :

أخرجه النسائي قال : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا ابن عون عن محمد عن ابن عباس قال : كنا نسير مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لا نخاف إلا الله عز وجل نصلي ركتين » أ هـ [(٣)]

وأخرجه أحمد قال : حدثنا يحيى حدثنا ابن عون عن محمد .. [(٤)]

وقال أيضاً : حدثنا يزيد أنا عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين [(٥)] .

وقال أيضاً : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد [(٦)] .

وقال أيضاً : ثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين [(٧)] .

---

(١) الصلاة : باب تقصير الصلاة في السفر ١١٧/٣.

(٢) المسند ٢٦٧/١ ، ر قم ١٨٥١.

(٣) الصلاة : باب تقصير الصلاة في السفر ١١٧/٣.

(٤) المسند ٢٢٦/١ ، رقم ١٩٩٤.

(٥) المسند ٣٥٤/١ ، رقم ٣٣١٦.

(٦) المسند ٣٦٢/١ ، رقم ٣٤١٠.

(٧) المسند ٣٦٩/١ ، رقم ٣٤٩٢.

٢ - هشام بن حسان :

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم انا هشام بن حسان عن ابن سيرين ... (١) .

٣ - ٤ - قرة بن خالد ويزيد بن إبراهيم .

أخرجه أحمد قال : حدثنا وكيع حدثنا قرة بن خالد ويزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين ... (٢) .

وأما بالنسبة للعلة الثانية وهي الانقطاع الحاصل بين ابن سيرين وبين ابن عباس فقد قال الإمام يحيى بن معين : « لم يسمع - أي ابن سيرين - من ابن عباس إنما سمع من عكرمة » أ هـ (٣) .

وقال الإمام أحمد : ابن سيرين لم يجيء عنه سماع من ابن عباس » أ هـ (٤)

قلت : فإذا ثبت الانقطاع بين ابن سيرين وبين ابن عباس فكيف يُأوَّل قول الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح ؟

فيحتمل أن قوله حسن - مع أن السند منقطع - محمول على علمه بأن الساقط من السند (بين ابن سيرين وبين ابن عباس) معلوم وهو عكرمة مولى ابن عباس كما ذكر ذلك الإمام يحيى بن معين ، وعكرمة ثقة ثبت (٥) .

وقوله « صحيح » لمجيئه من وجه آخر عن أنس - رضي الله عنه - بإسناد صحيح قال : « سافرنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصلى بنا ركعتين حتى رجعنا » .

أخرجه البخاري (٦) ومسلم (٧) وأبو داود (٨) والنسائي (٩) وابن ماجه (١٠)

(١) المنتخب ٥٦٢/١ ، رقم ٦٦١ .
(٢) المسند ٣٥٥/١ ، رقم ٣٣٣٣ .
(٣) التاريخ ٥٢٠/٢ ، رقم ٣٩٦٠ .
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ، ص ١٨٦-١٨٧ .
(٥) انظر : التقريب ٣٠/٢ ، رقم ٢٧٧ .
(٦) تقصير الصلاة باب ما جاء في التقصير ، وكم يقيم حتى يقصر ، رقم ١٠٨١ ، وانظر رقم ٤٢٩٧ .
(٧) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٤٠٢/١ ، رقم ٦٩٠ . .
(٨) الصلاة : باب متى يتم المسافر ١٠/٢ ، رقم ١٢٣٣ .
(٩) كتاب تقصير الصلاة ١١٨/٣ .
(١٠) إقامة الصلاة والسنة فيها : باب كم يقصر الصلاة المسافر إذا أقام ببلدة ٣٤٢/١ ، رقم ١٠٧٧.

وأحمد [١] وابن خزيمة [٢] والدارمي [٣] وأبو عوانة [٤] وابن حزم في «المحلى» [٥] والبغوي في« شرح السنة» [٦] والبيهقي في «السنن الكبرى» [٧] .

قلت : بهذا الشاهد عن أنس - رضي الله عنه - يمكن أن نحسن حديث هشيم هذا عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

حكم إسناد الحديث :

ولذلك نقول : يرتقي إسناد حديث هشيم هذا من درجة الضعف إلى درجة الحسن لغيره بحديث أنس - رضي الله عنه - الصحيح .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٣/١٨٧-١٩٠.

(٢) ابن خزيمة ٢/٧٥ ، رقم ٩٥٦ .

(٣) سنن الدارمي ١/٢٩٣ ، رقم ١٥١٨ .

(٤) مسند أبو عوانة ٢/٣٤٦-٣٤٧.

(٥) المحلى ٥/٢٦.

(٦) شرح السنة ٤/١٧٥ .

(٧) السنن الكبرى ٣/١٣٦.

١١٩/ الحديث السادس :

قال الإمام أبو داود : - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال أحمد : قال مرة - يعني هشيماً - عن بعض ولد العلاء أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين فكان إذا كتب بدأ بنفسه » أ هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

أحمد بن حنبل : تقدم أنه إمام ثقة حافظ حجة .

منصور : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

ابن سيرين : تقدم أنه ثقة ثبت عابد كبير القدر .

ابن العلاء : الحضرمي عن أبيه مقبول ، من الثالثة . / د [٢]

---

(١) الأدب : باب فيمن بدأ بنفسه في الكتاب ٣٣٧/٤ ، رقم ٥١٣٤ .

(٢) التقريب ٥١٨/٢ ، رقم ٦٣.

تخريج الحديث :

قلت : قد ذكر الإمام أبو داود هذا الحديث ثم قال بعده مباشرة : حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا المعلى بن منصور أخبرنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يعني ابن الحضرمي أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه » (١) .

قلت : عنعنة هشيم في هذاالحديث محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية أحمد في مسنده . قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **حدثنا** منصور بن زاذان عن ابن سيرين أن العلاء بن الحضرمي ... الحديث (٢) .

وقد تابع هشيماً شعبة في منصور عن ابن سيرين أن العلاء ... عند المزي في «تحفة الاشراف» (٣) . وأخرجه أيضاً ابن الجعد في مسنده قال : أنا شعبة عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين أن العلاء ... (٤) .

لكنني لم أر لهذا الحديث إسناداً آخر ، بل قد انفرد به ابن العلاء عن أبيه ، ولم أر له متابعاً أو شاهداً ، لكن يُحَسَّن هذا الحديث وإن كان ابن العلاء مقبولاً وذلك لأن الصحابي الذي روى عنه ابن العلاء هو أبوه العلاء – رضي الله عنه – . فهذه نقطة يجب أن نأخذها بعين الاعتبار عند الحكم على سند الحديث .

فليس كل من قيل فيه إنه مقبول لا يحتج بحديثه إذا انفرد لاسيما إذا كان تابعياً ، فكيف وقد جمع ابن العلاء كل هذه الصفات وزاد عليها بأنه ابن للصحابي الذي روى هذا الحديث .

حكم إسناد الحديث :

لذلك أحسن هذا الإسناد – فيما أرى – وأقول : بأن إسناد حديث هشيم حسن.

والله أعلم بالصواب .

---

(١) أبو داود ، رقم ٤١٣٥ .

(٢) المسند ٤/٤٥٧ .

(٣) تحفة الأشراف ٨/٢٤٨ .

(٤) مسند ابن الجعد ح رقم ١٧١٤ .

١٢٠/ الحديث السابع :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : «خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة ورَمْيٌ بالحجارة والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة » .

قال أبو داود : حدثنا وهب بن بقية ومحمد بن الصباح بن سفيان قالا : حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن باسناد يحيى ومعناه قال : جلد مائة والرجم » [١] .

رجال إسناد حديث هشيم :

وهب بن بقية : بن عثمان الواسطي ، يقال له وهبان ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين / م د س [٢] .

محمد بن الصباح بن سفيان : أبو جعفر ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربعين / د ق [٣] .

منصور : تقدم أنه ثقة .

الحسن : تقدم أنه ثقة فقيه مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس [٤] .

حطان بن عبدالله الرقاشي : ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية بشر على العراق، بعد السبعين . /م ٤ [٥] .

عبادة : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) الحدود : باب الرجم ١٤٢/٤ ، رقم ٤٤١٦.

(٢) التقريب ٢٣٧/٢ ، رقم ١٠٦.

(٣) التقريب ١٧١/٢ ، رقم ٣١٧.

(٤) التقريب ١٦٥/١ ، رقم ٢٦٣.

(٥) التقريب ١٨٥/١ ، رقم ٤٣٦.

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال في هذا الحديث لتصريحه بالسماع من شيخه منصور في رواية الإمام مسلم . قال الإمام مسلم – رحمه الله تعالى – : «حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال ...

وحدثنا عمرو الناقد حدثنا هشيم **أخبرنا** منصور بهذا الإسناد مثله .» أ هـ[١].

وكذا رواه ابن الجارود في (المنتقى) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم **انا** منصور[٢] .

والحديث أخرجه الترمذي [٣] وابن ماجه [٤] وأحمد في مسنده [٥] والطيالسي في مسنده [٦] وابن حبان في صحيحه [٧] والطحاوي في« شرح المعاني» [٨] وفي «المشكل» [٩] والبيهقي في «السنن الكبرى» [١٠] وابن عبدالبر في «الجامع» [١١] . كلهم من طرق عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي .

حكم إسناد الحديث :

فالحديث إسناده صحيح والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الحدود : باب حد الزنى ١٠٦٣/١ ، رقم ١٦٩٠ .

(٢) المنتقى ، رقم ٨١٠ .

(٣) الترمذي ، رقم ١٤٣٤ .

(٤) ابن ماجة ٨٥٢/٢-٨٥٣ ، رقم ٢٥٥٠ .

(٥) المسند ٣١٣/٥-٣١٧-٣١٨-٣٢٠-٣٢١ .

(٦) مسند الطيالسي ، رقم ٥٨٤ .

(٧) صحيح ابن حبان ٦ ، رقم ٤٤٠٨-٤٤٠٩ - ٤٤٢٦ .

(٨) شرح معاني الآثار ١٣٤/٣ .

(٩) مشكل الآثار ٩٢/١ .

(١٠) السنن الكبرى ٢١٠/٨ ، ٢٢٢ .

(١١) الجامع ١١٣/١ .

١٢١/ الحديث الثامن :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا على بن حجر قال : أنبأنا هشيم عن منصور ، وهو ابن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين : أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته ، ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب من ذلك وقال : لقد هممت أن لا أصلي عليه ثم دعا مملوكيه فجزأهم ثلاثة أجزاء ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة » أهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة .

منصور : تقدم أنه ثقة ثبت .

الحسن : تقدم أنه ثقةإمام يرسل ، ويدلس .

عمران بن حصين : بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نُجَيْد - بنون وجيم- مصغراً ، أسلم عام خيبر ، وصحب . وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة . / ع (٢) .

---

(١) الجنائز : باب الصلاة على من يحيف في وصيته ٦٤/٤ .

(٢) التقريب ٨٢/٢ ، رقم ٧٢٠ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد في مسنده :

ثنا هشيم **أنا** منصور عن الحسن عن عمران بن حصين ...

وصرح أيضاً الحسن بالسماع من عمران في رواية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال : حدثنا عمران بن حصين.

وللحديث طرق أخرى كثيرة (٣) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح والله تعالى أعلم .

---

(١) المسند ٤/٤٣٠ ، رقم ١٩٨٠٩ .

(٢) المسند ٤/٤٤٠ ، رقم ١٩٨٩٤ .

(٣) مسلم رقم ١٦٦٨ = أبو داود ، رقم ٣٩٥٨= الترمذي ، رقم ١٣٦٤ = ابن ماجة ، رقم ٢٣٤٥ مسند أحمد ٤/٤٢٦-٤٢٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤٥-٤٤٦-٤٧٨ = الكامل لابن عدي ٥/١٧٦٠.

١٢٢/ الحديث التاسع :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن الوليد أبي بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان يقوم في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية ، وفي الأخريين على قدر النصف من ذلك ، وفي العصر على قدر الأخريين من الظهر ، وفي الأخريين على قدر النصف من ذلك .

أخبرنا عمروبن عون حدثنا هشيم عن منصور عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق عن أبي سعيد بنحوه وزاد فيه « قدر قراءة ألم تنزيل السجدة » أ هـ (١) .

رجال إسناد حديث هشيم :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

منصور : تقدم أنه ثقة ثبت .

الوليد أبو بشر : الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري ، أبو بشر البصري ثقة ، من الخامسة . / ز م د س . (٢)

أبو الصديق : بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس ، أبو الصديق الناجي - بالنون والجيم - بصري ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة / ع (٣) .

أبو سعيد : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه - .

---

(١) الصلاة : باب قدر القراءة في الظهر ١/٢١٠-٢١١ ، ح رقم ١٢٨٧ - ح رقم ١٢٨٨ .

(٢) التقريب ٢/٣٣٦ ، رقم ٨٨ .

(٣) التقريب ١/١٠٦ ، رقم ١٢٢ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من منصور في رواية الطحاوي في شرح المعاني .

قال الإمام الطحاوي : أن أحمد بن شعيب قد حدثنا قال : أنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** منصور ابن زاذان عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه في الظهر قدر ثلاثين آية ، قدر سورة السجدة في الركعتين الأوليين ، وفي الأخريين على قدر النصف من ذلك ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخريين من الظهر ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من العصر على النصف من ذلك » أ هـ (١) .

وقد تابع هشيماً في منصور على روايته لهذا الحديث أبو عوانة كما ذكرنا عند الدارمي قبل قليل ، وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح المعاني (٢) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) شرح معاني الآثار ٢٠٧/١ .

(٢) المصدر السابق .

١٢٣/ الحديث العاشر :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال : لما احتضر سلمان بكى وقال : إن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً ، فتركنا ماعهد إلينا، أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب . قال : ثم نظرنا فيما ترك فإذا قيمة ماترك بضعة وعشرون درهماً أو بضعة وثلاثون درهماً » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

منصور : تقدم أنه ثقة ثبت .

الحسن : تقدم أنه إمام مشهور بالتدليس .

سلمان : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٥/٤٣٨ ، رقم ٢٣٧٠٦ .

تخريج الحديث :

لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه منصور لهذا الحديث في رواية أخرى، وقد أخرج هذا الطريق الإمام أحمد نفسه في كتابه (الزهد) [١] وابن السني في «القناعة»[٢] من طريق سريج بن يونس عن هشيم عن الحسن ، ولم يصرح فيها هشيم بالسماع .

ولم أجد لهشيم متابعاً في شيخه منصور، لكن هناك متابعات قاصرة لهشيم في شيخ شيخه الحسن.

فقد تابعه في الحسن الربيع بن صبيح والفضل بن دلهم عند الإمام وكيع بن الجراح . قال الإمام وكيع في كتابه (الزهد) : حدثنا الربيع بن صبيح والفضل بن دلهم عن الحسن عن سلمان قال : عهد إلينا رسول الله ﷺ قال : ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » أ هـ [٣] .

وتابعه أيضاً في الحسن متابعة قاصرة يزيد بن إبراهيم وأبو الاشهب جعفر بن حيان أخرجه ابن سعد في الطبقات قال : أخبرنا صفي بن عمر الحوضي قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم قال : ..

وأخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا أبو الأشهب قال : حدثنا الحسن قال : لما حضر سلمان الفارسي ونزل به الموت بكى ... [٤] .

وتابع هشيماً في الحسن متابعة قاصرة السري بن يحيى عند أبي نعيم في «الحلية» .

قال أبو نعيم : حدثنا أبو يحيى محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبدالصمد بن حسان حدثنا السري بن يحيى عن الحسن قال : لما حضر سلمان ...[٥] .

---

(١) الزهد لأحمد ، ص ٢٨-٢٩ .

(٢) القناعة لابن السني ، رقم ٢٠ .

(٣) الزهد لوكيع ، رقم ٦٧ .

(٤) الطبقات ٩١/٤ .

(٥) حلية الأولياء ١٩٦/١ .

قلت : لكن الحسن البصري - رحمه الله تعالى - لم يثبت لقاؤه بسلمان - رضي الله عنه - وسماعه منه ، وذلك لأن سلمان - رضي الله عنه - قديم الموت [(١)] ، وإن صح ذلك فإن الإسناد يكون منقطعاً .

لكن للحديث طرق عدة عن سلمان - رضي الله عنه - يصح بها الحديث قطعاً وإليك بيانها :

١ - رواية أنس - رضي الله عنه - عن سلمان - رضي الله عنه - .

أخرجها ابن ماجه [(٢)] والطبراني في «المعجم الكبير» [(٣)] وأبو نعيم في «الحلية»[(٤)] من طريق الحسن بن أبي الربيع حدثنا عبدالرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس .

وهذا إسناد جيد قوي .

وقد تابع ثابتاً حميد الطويل .

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» [(٥)] عن أبي كريب حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني عن حميد به .

٢ - رواية أبي سفيان طلحة بن نافع عن أشياخه .

أخرجها أحمد في «الزهد» [(٦)] وأبو عبيد في «غريب الحديث» [(٧)] وابن أبي شيبة في« مصنفه »[(٨)] وابن سعد في «الطبقات» [(٩)] والحاكم في «مستدركه» [(١٠)] وأبو نعيم في «الحلية »[(١١)] عن أبي معاويةالضرير عن الأعمش عن أبي سفيان به .

---

(١) توفي سلمان رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين من الهجرة النبوية الشريفة. انظر : التقريب ٣١٥/١ ، رقم ٣٤٦ . وتوفي الحسن سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين . انظر التقريب ١٦٥/١.

(٢) ابن ماجة ، رقم ٤١٠٤ .

(٣) المعجم الكبير ٢٧٩/٦ .

(٤) الحلية ١٩٧/١ .

(٥) تهذيب الآثار ، رقم ٤٣٠ - مسند ابن عباس .

(٦) الزهد لأحمد ، ص ١٥٢ .

(٧) غريب الحديث ١٣٣/٤-١٣٤ .

(٨) المصنف لابن أبي شيبة ٢٢٠/١ .

(٩) الطبقات ٩٠/٤-٩١ .

(١٠) المستدرك ٣١٧/٤ .

(١١) الحلية ١٩٥/١ .

وهذا إسناد جيد لولا جهالة شيوخ أبي سفيان لكن يشفع لهم قدمهم وعلو طبقتهم ، ومجيء الحديث من طريق أخرى عن سلمان كلها يعضد بعضها بعضاً .

٣ – رواية عامر بن عبدالله بن لحي

أخرجها ابن جرير في« تهذيب الآثار» [١] وابن حبان في «صحيحه »[٢] والطبراني في «الكبير» [٣] وأبو نعيم في «الحلية» [٤] من طرق عن ابن وهب عن أبي هاني عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عامر به .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات . رجاله ثقات ، غير أن عامراً مستور ، ولا أدري أأدرك سلمان – رضي الله عنه – أم لا ؟! .

٤ – رواية سعيد بن المسيب

أخرجها ابن أبي عاصم في « ذكر الدنيا والزهد فيها » [٥] وابن سعد في «الطبقات» [٦] وابن جرير في «تهذيب الآثار» [٧] والطبراني في «المعجم الكبير» [٨] والدولابي في «الكنى» [٩] وأبو نعيم في «الحلية» [١٠] والخطابي في «غريب الحديث» [١١] من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد به .

قلت : وهذا أيضاً إسناد صالح في المتابعات ، رجاله ثقات غير علي بن زيد – وهو ابن جدعان – فإنه ضعيف لسوء حفظه .

٥ – رواية مورق العجلي

أخرجها ابن أبي عاصم [١٢] وابن جرير في « تهذيب الآثار» [١٣] والطبراني في

---

(١) تهذيب الآثار ، رقم ٤٣٩ ، مسند ابن عباس .

(٢) صحيح بن حبان ، رقم ٧٠٦ .

(٣) المعجم الكبير ٦/٣٢٩ .

(٤) الحلية ١/١٩٧ .

(٥) ذكر الدنيا ، رقم ١٦٩ .

(٦) الطبقات ٤/٩١ .

(٧) تهذيب الآثار ، رقم ٤٤٠ ، مسند ابن عباس .

(٨) المعجم الكبير ٦/٣٢٠ .

(٩) الكنى للدولابي ١/٧٨-٧٩ .

(١٠) الحلية ١/١٩٧ .

(١١) غريب الحديث للخطابي ٢/٣٥٢ .

(١٢) ذكر الدنيا ، رقم ١٦٩ .

(١٣) تهذيب الآثار ، رقم ٤٤٠.

«المعجم الكبير» [١] والدولابي في «الكنى» [٢] وأبو نعيم في «الحلية» [٣] من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن مورق به .

لكن مورق العجلي لم يدرك سلمان - رضي الله عنه - أو أدركه ولم يسمع منه بدليل ما أخرجه الحسين المروزي في « زوائد زهد بن المبارك [٤] : أخبرنا محمد بن أبي عدي حدثنا حميد الطويل عن مورق العجلي عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان به . أ هـ .

فهذا أصح من حديث حماد . وإسناده صحيح إلى مورق ، وإبهام شيخه لا يضر في المتابعات لكثرتها ولعلو طبقته وقدمه .

حكم إسناد الحديث :

إذن إسناد حديث هشيم يتقوى من الضعف - بسبب تدليسه - إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات التي ذكرناها وكثرة الطرق عن سلمان - رضي الله عنه - ، فالحديث عن سلمان - رضي الله عنه - لا ينزل عن مرتبة الحسن لكثرة طرقه .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المعجم الكبير ٦/٣٢٠ .

(٢) الكنى للدولابي ١/٧٨-٧٩ .

(٣) الحلية ١/١٩٦ .

(٤) زوائد زهد بن المبارك ، رقم ٩٦٧ .

حديث

موسى بن السائب

١٢٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة .

موسى بن السائب : أبو سعدة البصري ، ويقال الواسطي ، صدوق ، من السابعة . / دس (٢).

قلت : قال أبو بكر الأثرم : عن أحمد بن حنبل : ثقة (٣) .

وقال أبو الحسن الميموني : عن أحمد بن حنبل : قد حدث عنه هشيم بغير شيء وروى الناس عنه ، وهو ثقة ، روى عنه شعبة وكناه أبا سعدة » (٤) .

وقال ابن معين : صالح (٥) .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٦) .

وقال الدارقطني : ثقة (٧) .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة (٨) .

قلت : فهو على ما يظهر من توثيق هؤلاء العلماء له أنه ثقة وليس كما قال الحافظ بأنه صدوق . والله أعلم .

قتادة : تقدم أنه ثقة .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام .

سمرة بن جندب : بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ، صحابي ، مشهور ، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين . / ع (٩) .

---

(١) البيوع باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل ٢٨٧/٣ ، رقم ٣٥٣١ .

(٢) التقريب ٢٨٣/٢ ، رقم ٢٤٥٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٨، الترجمة ٦٥٨ .

(٤) تهذيب الكمال ٦٦/٢٩ .

(٥) التهذيب ٣٠٧/١٠ .

(٦) الثقات ٤٥١/٧ .

(٧) العلل ٧٧/٣ .

(٨) الكاشف ٣، الترجمة ٥٧٩٠ .

(٩) التقريب ٣٣٣/١ ، رقم ٥٢٥ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية ابن الجارود والدارقطني .

قال ابن الجارود في «المنتقى» : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** موسى بن السائب [١] .

وقال الدارقطني في السنن : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، نا محمد بن يحيى نا الهيثم بن جميل نا هشيم **نا** موسى بن السائب [٢].

والحديث أخرجه كل من الإمام مسلم [٣] والحاكم في مستدركه [٤] وأبو داود في «المراسيل» [٥] وبحشل في «تاريخ واسط» [٦] والبزار في « مسنده » [٧] والبيهقي في «المعرفة»[٨] وفي« السنن الكبرى» [٩] والطبراني في «الكبير» [١٠] والترمذي في «العلل »[١١] وأحمد في« مسنده »[١٢] وابن عدي في «الكامل» [١٣] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المنتقى ، رقم ١٠٢٦ .

(٢) السنن ٢٨/٣ .

(٣) ٢٢٢/١٠ .

(٤) المستدرك ١٤٨/١ .

(٥) المراسيل ، رقم ١٩٣ .

(٦) تاريخ واسط ، ص ١٢ .

(٧) مسند البزار، رقم ٢٥٤ .

(٨) معرفة السنن والآثار ، رقم ١١٩٦١ .

(٩) السنن الكبرى ٥١/٦ ، ١٠١ .

(١٠) المعجم الكبير ، رقم ٦٨٦٠ ، ٦٨٦١ .

(١١) العلل الكبير ٥٠٤/١ ، رقم ١٩٦ .

(١٢) المسند ١٥/٥، ١٦ .

(١٣) الكامل ١٧٠٠/٥ .

حديث

هشام بن حسان

١٢٥/ الحديث الأول :

قال الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى – :

حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ سجدهما بعد السلام » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . » أهـ [(١)] .

رجال إسناد الحديث :

أحمد بن منيع : تقدم أنه ثقة حافظ .

هشام بن حسان : الأزدي القُرْدُوسي [(٢)] – بالقاف وضم الدال – أبو عبدالله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما [(٣)] ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . / ع [(٤)] .

محمد بن سيرين : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

---

(١) أبواب الصلاة : باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام ٢٣٩/٢ ، رقم ٣٩٤.

(٢) القُرْدُوسي : يُنسب إلى القراديس : بطن في الأزد نزل البصرة . انظر اللباب ٢٣/٢ .

(٣) قلت : ذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين ، وعدّه في المرتبة الثالثة وهي طبقة لا تقبل مرويات أصحابها حتى يصرحوا بالسماع. انظر طبقات المدلسين ص ٧٣ .

(٤) التقريب ٣١٨/٢ ، رقم ٧٦ .

تخريج الحديث :

قلت : هذا الحديث كأنه مختصر من حديث ذي اليدين الذي رواه الشيخان (١) وغيرهما من حديثه .

لكنني لم أر تصريحاً لهشيم بالسماع من هشام . لكن تابعه في هشام حماد بن سلمة أخرجه أبوداود قال : حدثنا علي بن نصر قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق وابن عون (٢) .

وتابع هشيماً في شيخه هشام أيضاً حماد بن أسامة أخرجه أحمد قال :

حدثنا حماد بن أسامة قال : حدثنا هشام وابن عون عن محمد عن أبي هريرة(٣) .

قلت : وهشام بن حسان مدلس كما ذكر آنفاً ، لكن تابعه في محمد بن سيرين أيوب السختياني .

أخرجه مسلم (٤) وأبو داود (٥) والترمذي (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) والحميدي في مسنده (٩) وابن خزيمة في صحيحه (١٠) .

قلت : وقد مرت متابعة ابن عون ويحيى بن عتيق أيضاً لهشام في ابن سيرين في رواية أبي داود السابقة .

حكم إسناد الحديث :

قلت : فبهذه المتابعة : يرتقي إسناد هشيم هذا من الضعف إلى درجة الحسن لغيره . والحديث أصله في مسلم من طريق أيوب السختياني كما مر آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) انظر : البخاري ، كتاب السهو ، باب إذا سلم في ركعتين ، ح رقم ١٢٢٧ .
وانظر صحيح مسلم ١/ ٣٣٣ ، رقم ٥٧٠ - ٥٨٤ .

(٢) الصلاة : باب السهو في السجدتين ١/٢٦٥ ، رقم ١٠١١.

(٣) المسند ٢/٣٧ .

(٤) الصلاة : باب السهو والسجود له ٥/٦٧-٦٨ .

(٥) الصلاة : باب السهو في السجدتين ٢/٢٦٤ ، رقم ١٠٠٨.

(٦) الصلاة : باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر ٢/٢٤٧، رقم ٣٩٩.

(٧) إقامة الصلاة والسنة فيها ١/٣٨٣ ، رقم ١٢١٤.

(٨) المسند ٢/٢٣٢ .

(٩) مسند الحميدي ٢/٤٣٣ ، رقم ٩٨٣ .

(١٠) صحيح ابن خزيمة ، رقم ٨٦٠ .

١٢٦/ الحديث الثاني :

قال الامام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود : أطوف الليلة على مائة امرأة تلد كل واحدة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله، ولم يستثن، فما ولدت إلا واحدة منهن بشق إنسان قال: قال رسول الله ﷺ : لو استثنى لولد له مائة غلام كلهم يقاتل في سبيل الله » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث، :

هشام : تقدم أنه ثقة لكنه مدلس من المرتبة الثالثة .

ابن سيرين : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

أبوهريرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور -رضي الله عنه -.

---

(١) المسند ٢٢٩/٢ ، رقم ٧١٣٤ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم في حديثه هذا رواية أخرى يصرح فيها بالسماع من شيخه هشام بن حسان .

لكن تابعه في روايته عن هشام بن حسان يزيد بن هارون عند الإمام أحمد ، قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد أنبأنا هشام عن محمد عن أبي هريرة...(١)

وتابعه أيضاً في هشام بن حسان مكي بن إبراهيم عند أبي نعيم .

قال أبونعيم في «الحلية» :

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا إبراهيم بن زهير قال : حدثنا مكي بن إبراهيم قال : حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ...

قال أبو نعيم : رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد نحوه ، وهو صحيح ثابت متفق على صحته . أهـ (٢) .

قلت : وقد تابع هشام بن حسان في شيخه ابن سيرين أيوب السختياني عند الإمام مسلم .

قال الإمام مسلم : حدثني أبو الربيع العتكي وأبو كامل الجحدري فضيل بن حسين « واللفظ لأبي الربيع » قالا : حدثنا حماد « وهو ابن زيد » حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : كان لسليمان ستون امرأة فقال: لأطوفن عليهن الليلة، فتحمل كل واحدة منهن فلتلد كل واحدة منهن غلاماً فارساً يقاتل في سبيل الله ، فلم تحمل منهن إلا واحدة ، فولدت نصف إنسان ، فقال رسول الله ﷺ : « لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاماً فارساً يقاتل في سبيل الله » أهـ (٣) .

حكم إسناد الحديث :

إذن حديث هشيم هذا يرتقي من الضعف – الذي كان سببه تدليس هشيم وشيخه حسان – إلى درجة الحسن لغيره لمتابعة يزيد بن هارون لهشيم في شيخه حسان عند الإمام أحمد ، ومتابعة أيوب السختياني لهشام بن حسان عند الإمام مسلم . هذا والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٢/٥٠٦ ح رقم ١٠٥٥٩

(٢) الحلية ٢/٢٧٩-٢٨٠.

(٣) الأيمان : باب الاستثناء ٣/ ١٣٢ ، رقم ١٦٥٤ .

١٢٧/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة » أهـ [١] .

رجال إسناد الحديث

هشام : هو ابن حسان تقدم أنه ثقة . لكنه مدلس من المرتبة الثالثة .

ابن سيرين : تقدم أنه ثقة ثبت عابد .

أبوهريرة : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه -.

---

(١) المسند ٢/٢٢٩ ، رقم ٧١٢٧ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه هشام بن حسان في الرواية التي أخرجها أبو جعفر الطحاوي في شرح المعاني .

قال الإمام أبو جعفر الطحاوي : حدثنا صالح بن عبدالرحمن قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : **أنا** هشام بن حسان ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ ... (١) .

قلت : وقد تابع هشيماً في الرواية عن هشام بن حسان ، يزيد بن هارون عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد **أبنا** هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ... (٢) .

قلت : يبقى تدليس هشام بن حسان وعنعنته في الرواية عن شيخه ابن سيرين، ولم أر له تصريحاً بالسماع من ابن سيرين ، ولم أر له متابعاً في روايته عن شيخه ابن سيرين .

لكن الحديث صحيح ثابت من غير هذا الوجه عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – .

فقد رُوى هذا الحديث من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أخرجه البخاري (٣) ومسلم (٤) وغيرهما .

وله طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة – رضي الله عنه – (٥) .

---

(١) شرح معاني الآثار ١٨٧/١ .

(٢) المسند ٥٠٧/٢ ، رقم ١٠٥٧١ .

(٣) مواقيت الصلاة : باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، رقم ٥٣٦ .

(٤) المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١/ ٣٦٠ ، رقم ٦١٥ .

(٥) انظر مثلاً : أبو داود رقم ٤٠٢ – والنسائي ٢٤٨/١ – والترمذي رقم ١٥٧ رقم ٢٥٩٢– وابن ماجه رقم ٦٧٨ – ومسند أحمد ٢٢٩/٢–٢٣٨–٢٥٦–٢٦٦–٢٧٦–٢٨٥–٣١٨ – ٣٤٨–٣٧٧–٣٩٣–٣٩٤– ٤٠٠– ٤١١–٤٦٢–٥٠١–٥٠٧=٥٣/٣. وموطأ مالك رقم ٢٨–٢٩ = الدارمي رقم ١٢٠٧–٢٨٤٥ = ابن خزيمة رقم ٣٢٩ والحميدي ٩٤٢ ومصنف ابن أبي شيبة ٣٥٨/١–٣٥٩– مصنف عبد الرزاق ٥٤٢/١–٥٤٣ – وشرح معاني الآثار ١٨٧/١–١٨٨، مسند بن الجعد رقم ٣٣٠٠.

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف من أجل تدليس هشام بن حسان في الرواية عن ابن سيرين .

ولم أجد له رواية يصرح فيها بالسماع من شيخه محمد بن سيرين . لكن هناك طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة من غير طريق ابن سيرين عن أبي هريرة ارتقى بها إسناد هشيم إلى درجة الحسن لغيره . والحديث أصله في البخاري ومسلم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كما ذكرنا آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

١٢٨/ الحديث الرابع :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا يحيى بن يحيى حدثنا هشيم عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس « أنه لم يكن يرى بأسا بعرق الحائض والجنب » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث

يحيى بن يحيى : بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين على الصحيح . / خ م ت س .

هشام : تقدم أنه ثقة ، مدلس من الثالثة .

عكرمة : تقدم أنه ثقة ثبت ، عالم بالتفسير .

ابن عباس : تقدم أنه صحابي جليل مشهور – رضي الله عنه وعن أبيه – .

---

(١) باب في عرق الجنب والحائض ١/١٨٢ ، رقم ١٠٣٢.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه هشام عند ابن أبي شيبة .

قال الإمام ابن أبي شيبة : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** هشام عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا بعرق الجنب والحائض » أهـ (١) .

وقد تابع هشيماً في شيخه هشام بن حسان .

١- عبدالرزاق الصنعاني .

أخرجه عبدالرزاق قال : عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال : لا بأس أن يصلي في الثوب الذي يعرق فيه الجنب » أ هـ (٢) .

٢- عبدالوهاب بن عطاء .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عنه عن هشام ... (٣)

قلت : لكن هشام بن حسان مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من عكرمة لهذا الحديث .

ولم أر له متابعاً في شيخه عكرمة لهذا الحديث .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل تدليس هشام .

وأما عنعنة هشيم هنا فمحمولة على الاتصال كما تقدم .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة : الطهارات : باب في الجنب تعرق في الثوب ٢١٨/١ .

(٢) مصنف عبد الرزاق ٣٦٦/١ ، رقم ١٤٣٠ .

(٣) السنن الكبرى ٤٠٩/٢ .

حديث

هشام بن أبي عبدالله الدستوائي

١٢٩/ الحديث الأول :

قال الإمام النسائي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا هشيم عن هشام بن أبي عبدالله ، وحجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي للصلاة فلا تقوموا حتى تروني » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة ثبت .

هشام بن أبي عبدالله : سَنْبَر – بمهملة ثم نون ثم موحدة – وزن جعفر ، أبو بكر الدَّسْتَوائي (٢) –بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناه ، ثم مد – ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ، وله ثمان وسبعون سنة / ع (٣) .

حجاج بن أبي عثمان : ميسرة ، أو سالم ، الصواف ، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري ، ثقة حافظ ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وأربعين . / ع (٤) .

يحيى بن أبي كثير : الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس (٥) ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل قبل ذلك ./ع (٦)

عبدالله بن أبي قتادة : الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة خمس وتسعين . /ع (٧).

أبو قتادة : هو الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان بن رِبْعي – بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة – ابن بُلْدُمة – بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة– السَّلَمي بفتحتين ، المدني ، شهد أحداً ومابعدها ، ولم يصح شهوده بدراً ، ومات سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة ثمان وثلاثين ، والأول أصح وأشهر ./ ع (٨) .

---

(١) الإمامة : باب قيام الناس إذا رأوا الإمام ٨١/٢.

(٢) الدَّسْتَوائي : بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء فوقها نقطتان ، وفتح الواو وبعد الألف ياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى بلدة من بلد الأهواز يقال لها : دستوا ، وإلى ثياب جُلبت منها . اهـ انظر اللباب ٥٠١/١ .

(٣) التقريب ٣١٩/٢ ، رقم ٨٩ .

(٤) التقريب ١٥٣/١ ، رقم ١٥٧ .

(٥) قد عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين الذين تقبل مروياتهم وإن لم يصرحوا بالسماع . انظر طبقات المدلسين ص ٥٧ .

(٦) التقريب ٣٥٦/٢ ، رقم ١٥٨ .

(٧) التقريب ٤٤١/١ ، رقم ٥٤٦ .

(٨) التقريب ٤٦٣/٢ ، رقم ٥ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من هشام بن أبي عبدالله ولا من حجاج بن أبي عثمان لهذا الحديث .

لكن تابعه في هشام كل من :

١ - عبدالملك بن عمرو العقدي القبسي .

٢ - عبدالوهاب بن عطاء الخفاف .

أخرجه أحمد قال : حدثنا عبدالملك بن عمرو وعبدالوهاب الخفاف قالا : حدثنا هشام(١) .

٢ - أبو قطن : عمر بن الهثيم بن قطن .

أخرجه أحمد قال : حدثنا أبو قطن قال : حدثنا هشام (٢) .

٣ - مسلم بن إبراهيم :

أخرجه البخاري قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا هشام قال : كتب إليَّ يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة ... (٣)

وتابع هشيماً في حجاج بن أبي عثمان كل من :

١ - يحيى بن سعيد

أخرجه مسلم قال : حدثني محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قالا : حدثنا يحيى بن سعيد عن حجاج الصواف حدثنا يحيى بن أبي كثير (٤) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه قال : أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن حجاج الصواف (٥) .

---

(١) المسند ٥/٥٠٩ ، رقم ٢٢٦٢٩ .

(٢) المسند ٥/٣١٠ ، رقم ٢٢٦٣٧.

(٣) الآذان ، رقم ٦٣٧ .

(٤) المساجد ومواضع الصلاة : باب حتى يقوم الناس للصلاة ١/٣٥٣ ، رقم ٦٠٤ .

(٥) الصلاة : باب الأمر بالسكينة للقائم إلى الصلاة يريد قضاء فرضه ١/١٢٦ ، رقم ١٧٥٢ .

٢ - إسماعيل ابن علية

أخرجه مسلم قال : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن معمر قال أبوبكر : وحدثنا ابن علية عن حجاج [١] .

وأخرجه أحمد قال : حدثنا إسماعيل حدثنا الحجاج بن أبي عثمان [٢] .

٣ - يعلي بن عطاء :

أخرجه أحمد قال : حدثنا يعلي حدثنا حجاج الصواف [٣]

وللحديث طرق أخرى كثيرة [٤]

حكم إسناد الحديث :

هذا الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ، ولم أجد له رواية يصرح فيها بالسماع من هشام بن أبي عبدالله ولا من حجاج بن أبي عثمان .

ولكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات التي ذكرناها لهشيم في شيخيه (هشام ، وحجاج) وأصل هذا الحديث في البخاري ومسلم من طريق عبد بن أبي قتادة عن أبيه - رضي الله عنه - وقد مرَّ آنفاً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) المساجد ومواضع الصلاة ٥/١٠٢ .

(٢) المسند ٥/٣٧٣ ، رقم ٢٢٥٢٩ ورقم ٣٢٥٧٧ .

(٣) المسند ٥/٣٠٤، رقم ٢٢٥٨٣ .

(٤) انظر : البخاري رقم ٦٣٨ - ٩٠٩. ومسلم : المساجد ومواضع الصلاة رقم ٦٠٤ - أبو داود رقم ٥٣٩-٥٤٠ - الترمذي رقم ٥٩٢ = الحميدي رقم ٤٢٧ = مسند عبد بن حميد ١٨٩ = مسند أحمد ٥/٣٠٥-٣٠٧-٣٠٩-٣١٠ = مصنف عبد الرزاق ١/٥٠٤ رقم ١٩٣٢ = صحيح بن حبان ١/١٢٦ رقم ١٧٥٢ .

حديث

(أبو المقدام) هشام بن زياد

١٣٠/ الحديث الأول :

قال عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند :

حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم قال : زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال : دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان - رضي الله عنه - متكئ على ردائه ، فأتاه سقاءان يختصمان إليه ، فقضى بينهما ، ثم أتيته فنظرت إليه ، فإذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدري ، وإذا شعره قد كسا ذراعيه » اهـ (١).

رجال إسناد الحديث :

زياد بن أيوب : تقدم أنه ثقة حافظ .

أبو المقدام : بن زياد بن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام ، ويقال له أيضاً هشام بن أبي الوليد المدني ، متروك ، من السادسة . / ت ق . (٢)

الحسن بن أبي الحسن : تقدم أنه ثقة فقيه فاضل مشهور .

تخريج الحديث :

لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من أبي المقدام في رواية أخرى ولم أر هذا الحديث من طريق آخر، والله تعالى أعلم بالصواب .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف جداً ، ولا ينجبر ضعفه من أجل أبي المقدام هشام بن زياد ، وهو متروك كما تقدم . والله أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٢٤٣/٦ رقم ٥٣٧ .

(٢) التقريب ٣١٨/٢ رقم ٧٩ .

حديث

هلال بن خباب العبدي

١٣١/ الحديث الأول :

قال الإمام النسائي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا هناد بن السري عن هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة أبي صالح عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدق النبي ﷺ فأتيته فجلست إليه فسمعته يقول : « إن في عهدي أن لا نأخذ راضع لبن ولا نجمع بين متفرق ولا نفرق بين مجتمع ، فأتاه رجل بناقة كوْماء فقال خذها فأبى » أهـ [١] .

كوماء : قال ابن الأثير : « وفيه (أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء) أي مشرفة السنام عاليته » أهـ [٢] .

رجال إسناد الحديث :

هناد بن السري : بن يحيى بن السري ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة [٣] .

هلال بن خباب : – بمعجمة وموحدتين – العبدي مولاهم ، أبو العلاء البصري ، نزيل المدائن ، صدوق تغير بآخره [٤] ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين /عم[٥] .

ميسرة : أبو صالح الكندي الكوفي ، مقبول ، من الثالثة / د س [٦] .

سويد بن غَفَلة : –بفتح المعجمة والفاء – أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ ، وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين ، وله مائة وثلاثون سنة ./ع [٧] .

---

(١) الزكاة : باب الجمع بين المتفرق ، والتفريق من المجتمع ٥/٢٩-٣٠ .

(٢) النهاية ٤/٢٠١-٢١١ .

(٣) التقريب ٢/٣٢٢ ، رقم ١١٤ .

(٤) انظر : الكواكب النيرات ترجمة ٦٦ ، ص ٤٣١ .

(٥) التقريب ٢/٣٢٣ ، رقم ١٢٩ .

(٦) التقريب ٢/٢٩١ ، رقم ١٥٤٣ .

(٧) التقريب ٢/٣٤١ ، رقم ٦٠٣ .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه هلال بن خباب في رواية أخرى عند كل من الإمام أحمد وبحشل في« تاريخ واسط» .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنبأنا** هلال بن خباب قال : حدثني ميسرة أبو صالح عن سويد بن غفلة ... (١) .

وأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» من طريق زكريا بن يحيى قال : حدثنا هشيم قال: **أنا** هلال بن خباب عن ميسرة أبي صالح قال : حدثنا سويد بن غفلة ... (٢) .

لكن إسناد حديث هشيم فيه ضعف من جهة هلال بن خباب وهو – كما مر – صدوق تغير بآخره ، ولم يظهر لي هل سمع منه هشيم قبل الاختلاط أو بعده .

وضعف هذا الإسناد أيضاً من أجل ميسرة أبي صالح – وهو كما مر – مقبول، وليس بحجة إذا انفرد .

لكن تابع أبو ليلى سلمة بن معاوية الكندي – وهو ثقة (٣١) – ميسرة في سويد بن غفلة في الحديث الذي أخرجه أبوداود وابن ماجه .

قال الإمام أبو داود : حدثنا محمد بن الصباح حدثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي ليلى الكندي عن سويد بن غفلة ... (٤) .

وقال الإمام ابن ماجه : حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا شريك عن عثمان الثقفي عن أبي ليلى الكندي عن سويد بن غفلة .. (٥) .

وإسناد أبي داود رجاله ثقات إلا شريك فمختلف فيه وقد احتج به مسلم (٦) .

حكم إسناد الحديث :

قلت : بهذه المتابعة يرتقي إسناد حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٤/٤٢٧ ، رقم ١٨٧٩٠ .

(٢) تاريخ واسط ، ص ١١٩ .

(٣) انظر : التقريب ٢/٤٦٧ ، رقم ٧ .

(٤) الزكاة : باب لا يفرق بين مجتمع ٢/١٠٥ ، رقم ١٥٨٠ .

(٥) الزكاة : باب ما يأخذ المصدق من الإبل ١/٥٧٦ و ١٨٠١ .

(٦) انظر : التقريب ١/٣٥١٠ ، رقم ٦٤ .

حديث

أبو حُرَّة : واصل بن عبدالرحمن

١٣٢/ الحديث الأول :

قال الإمام الدارمي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا محمد بن عيسى قال : زعم لنا هشيم عن أبي حُرَّة واصل بن عبدالرحمن عن الحسن قال : رأيت نساءً من نساء المدينة يصلين في الخضاب »أهـ(١).

معاني المفردات :

الخضاب : قال الفيومي : « خضبت اليد خضباً من باب ضرب بالخضاب وهو الحناء ونحوه » أهـ (٢) .

وقال ابن الأثير : المِخْضَب بالكسر : شبه المركن ، وهي إجانة تغسل فيها الثياب » أ هـ (٣) .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن عيسى : تقدم أنه ثقة فقيه .

أبو حُرَّة : واصل بن عبدالرحمن ، أبو حُرَّة – بضم المهملة وتشديد الراء – البصري ، صدوق عابد ، وكان يدلس(٤) عن الحسن ، من كبار السابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين . / م قد س (٥) .

الحسن : تقدم أنه ثقة ثبت إمام كثير الإرسال .

---

(١) الطهارة : باب المرأة الحائض تختضب والمرأة تصلي في الخضاب ١/١٧٩ ، رقم ١٠٩٠ .

(٢) المصباح المنير ، ص ٦٦ .

(٣) النهاية ٢/٣٩ .

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين ، ص ٧٥ .

(٥) التقريب ٢/٣٢٩ ، رقم ٨ .

تخريج الحديث :

قلت: عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من أبي حُرَّة عند الإمام أحمد في علله :

قال الإمام أحمد في العلل : حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو حرة عن الحسن قال : رأيت نساءً من نساء أهل المدينة يصلين في الخضاب بالوسمة (١) » أهـ (٢) .

لكن الحديث فيه علة وهي تدليس أبي حرة عن الحسن ولم يصرح ، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لاتقبل رواياتهم حتى يصرحوا بالسماع.

قال محقق كتاب العلل للإمام أحمد : رجال الإسناد ثقات ، ولكنه معلول بالانقطاع فقد ضعف البخاري وابن معين حديث أبي حرة عن الحسن (٣).

قلت : سماع أبي حُرَّة من الحسن ثابت (٤) ، فلا يفهم من قول المحقق عدم قبول رواية أبي حرة عن الحسن مطلقاً ، وإنما يقبل منها ماصرح فيها أبو حرة بالسماع من الحسن ، وسيأتي بعد قليل دليل على صحة هذا القول إن شاء الله في الحديث الذي بعده .

ولم أر لأبي حُرَّة تصريحاً بالسماع من الحسن لهذا الحديث .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم ضعيف من أجل تدليس أبي حرة واصل بن عبدالرحمن . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الوسمة : شجر له ورق يختضب به . انظر : لسان العرب ٦٣٧/١٢ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢٥٩/٢ رقم ٢١٨٢ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ١٧١/٤ ، والجرح ٣١/٤ ، والتهذيب ١٠٤:١١ » أ هـ .

(٤) انظر : جامع التحصيل ، ص ١١٢ . والتبيين ، ص ٦٤ . والتهذيب ١٠٥/١١

١٣٣/ الحديث الثاني :

قال الامام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: « كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين » أهـ(١) .

رجال إسناد الحديث :

أبو حُرَّة : تقدم أنه صدوق عابد مدلس من المرتبة الثالثة .

الحسن : تقدم أنه إمام ثقة ثبت يرسل كثيراً .

سعد بن هشام : بن عامر الأنصاري المدني ، ثقة ، من الثالثة ، استشهد بأرض الهند . / ع (٢) .

عائشة : أم المؤمنين – رضي الله عنها وعن أبيها – .

---

(١) المسند ٣٠/٦ ، رقم ٢٤٠١٠ .

(٢) التقريب ٢٨٩/١ ، رقم ١٠٧ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من أبي حُرَّة في رواية الإمام مسلم.

قال الإمام مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وأبوبكر بن أبي شيبة جميعاً عن هشيم .

قال أبوبكر : حدثنا هشيم : **أخبرنا** أبوحرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة .

قلت : وقد صرح أبو حرة بالسماع من الحسن في رواية للإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى عن أبي حرة قال : حدثنا الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة (٢).

قلت وللحديث طرق أخرى كثيرة جدا (٣) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إذن إسناده حسن يحتج به إذ أصله في البخاري ومسلم كما تقدم آنفاً .

---

(١) صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٤٤٨ ، رقم ٧٦٧ . .

(٢) المسند ٦/٢٠٣ ، رقم ٢٥٦٦٥ .

(٣) انظر : البخاري رقم ٥٩١-٥٩٣-٦١٩-٦٢٦-٩٩٤-١١١٨ . . .

مسلم رقم ٧٦٧ - ٧٦٨ .

د : رقم ٥٦-٥٧-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥ . . .

ت : رقم ٣٧٤-٣٧٥-٤٣٩-٤٤٠-٤٤٣-٤٥٩-٢٠١٦

جه رقم ١١٥٠-١١٩١-١١٩٨-١٢٢٦-١٣٥٩١٣٥٨ . . .

مالك رقم ٢٦٤ .

الدارمي رقم ١٤٣٩-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٧٤-١٤٧٥-١٥٨١-١٥٨٥

حديث

يحيى بن سعيد القطان

١٣٤/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد أخبرنا سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد ، قال : انطلقت أنا والأشتر إلى علي- عليه السلام - فقلنا : هل عهد إليك رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة ؟ قال : لا إلا ما في كتابي هذا ، قال مسدد : قال : فأخرج كتاباً ، وقال أحمد: كتاباً من قراب سيفه ، فإذا فيه : « المؤمنون تكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يُقْتَل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، من أحدث حدثاً فعلى نفسه ، ومن أحدث حدثاً ، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين » .

قال مسدد : عن ابن أبي عروبة فأخرج كتاباً » أهـ (١) .

قلت : ثم قال أبو داود : حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :... فذكر نحو حديث علي زاد فيه : « ويجير عليهم أقصاهم ، ويرد مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِم ومُتَسَرِّبهم على قاعدهم » أهـ (٢) .

معاني المفردات :

مُتَسَرِّبهم : رسولهم ومبعوثهم . (٣)

رجال إسناد الحديث :

عبيدالله بن عمر : بن ميسرة القَوَاريري (٤) ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة . / خ م د س (٥) .

---

(١) الديات : باب إيفاد المسلم بالكافر ٤/١٧٩ ، رقم ٤٥٣٠ .

(٢) الديات ، رقم ٤٥٣١ .

(٣) انظر : النهاية ٢/٣٥٦ .

(٤) القَوَاريري : بفتح القاف والواو ، وبعد الألف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين رائين مهملتين مكسورتين ، هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها . انظر اللباب ٣/٦٢ .

(٥) التقريب ١/٥٣٧ ، رقم ١٤٨٩ .

يحيى بن سعيد : بن فَرُّوخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو، ثم معجمة - التميمي ، أبو سعيد القطان ، البصري ، ثقة متقن حافظ - إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ، وله ثمان وسبعون . / ع [١].
عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبد الله بن العاص ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة /ز٤ [٢] .

شعيب : بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثَبَتَ سماعه من جده ، من الثامنة . /بخ ز ٤[٣] .

عبد الله بن عمرو بن العاص : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

---

(١) التقريب ٣٤٨/٢ رقم ٧٢ .
(٢) التقريب ٧٢/٢ رقم ٦٠٧ .
(٣) التقريب ٣٥٣/١ رقم ٨٤ .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» [١] من نفس طريق أبي داود ، ولكن من غير ذكر تصريح هشيم ، ولم أر له تصريحاً في رواية أخرى .

ولم أر له متابعاً في يحيى بن سعيد ، لكنني وجدت لهشيم متابعات قاصرة في شيخ شيخه وهو عمرو بن شعيب .

فقد تابع يحيى في عمرو بن شعيب كل من :

١ - عبدالرحمن بن عياش :

أخرجه ابن ماجه قال : حدثنا هشام بن عمار حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا عبدالرحمن بن عباس عن عمرو بن شعيب [٢] .

٢ - عبدالرحمن بن الحارث :

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» قال : حدثنا خالد بن مخلد قال :حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني عبدالرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب [٣] .

٣ - محمد بن إسحق :

أخرجه أحمد قال : حدثنا يزيد انا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب [٤] .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» [٥] . من طريق محمد بن إسحق أيضاً عن عمرو .

٤ - خليفة بن خياط :

أخرجه أحمد قال : حدثنا عبدالصمد حدثنا خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب[٦] .

---

(١) المنتقى رقم ٧٧١ و ١٠٧٣ .

(٢) الديات باب لا يقتل مسلم بكافر ٨٨٧/٢ ، ح رقم ٢٦٥٩ و ٢٦٨٥ .

(٣) الأدب المفرد ، رقم ٥٧٠ .

(٤) المسند ٢٤٠/٢ ، رقم ٦٦٨٩ .

(٥) السنن الكبرى ٢٩/٨ .

(٦) المسند ٢٧٨/٢ ، رقم ٦٩٦٨ .

٥ - سليمان بن موسى :

أخرجه أبوداود قال : حدثنا مسلم حدثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب(١) .

٦ - المثنى بن الصباح :

أخرجه البغوي في « شرح السنة » من طريق هانئ بن يحيى نا قزعة بن سويد عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب (٢) .

قلت : وفي الباب عن علي - رضي الله عنه - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - وابن عباس - رضي الله عنهما - (٣) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ، لكنه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره للمتابعات القاصرة التي ذكرناها ، ولكثرة الشواهد .

والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) الديات : باب ولي العمد يرضى بالدية ١٧١/٤ ، رقم ٤٥٠٦ .

(٢) شرح السنة ٩٠/١١ .

(٣) انظر : البخاري ٢٤٦/١ رقم ١١١ - ٩٧/٤ رقم ١٨٧٠ -١٩٣/٦ رقم ٣٠٤٧- رقم ٣١٧٢- رقم ٦٧٥ ورقم ٦٩٠٣-٦٩١٥-٧٣٠٠ - مسلم : الحج : باب فضل المدينة رقم ١٣٦٠ - ١٣٧٣ - أبو داود رقم ٢٧٥١ - الترمذي رقم ١٤١٢ - ابن ماجة رقم ٢٦٥٩-٢٦٨٣-٢٦٨٤ و ٢٦٨٥ = ابن خزيمة٢٦/٤ رقم ٢٢٨٠ = البيهقي في السنن الكبرى ٢٩/٨. والبغوي في شرح السنة ٩٠/١١ و١٧٢/١٠.

١٣٥/ الحديث الثاني :

قال الامام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا على بن حجر قال : حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد قال : حدثنا نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « المتبايعان لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار » أهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

علي بن حجر : تقدم أنه ثقة ثبت .

يحيى بن سعيد : القطان ، تقدم أنه ثقة ، متقن حافظ ، إمام ، قدوة .

نافع : أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . / ع [٢] .

ابن عمر : تقدم أنه صحابي مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) البيوع : باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما ٢٥٠/٧ .

(٢) التقريب ٢٩٦/٢ رقم ٣٠ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يحيى بن سعيد في رواية أخرى .

لكن تابعه في يحيى جماعة منهم :

١ - عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي :

أخرجه البخاري قال : حدثنا صدقة أخبرنا عبدالوهاب قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان [١].

وأخرجه النسائي قال : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبدالوهاب قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول [٢].

٢ - زهير بن حرب .

٣ - محمد بن المثنى .

أخرجه مسلم قال : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا يحيى « هو القطان » [٣].

٤ - محمد بن فضيل الضبي .

أخرجه الترمذي قال : حدثنا واصل بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد .

قال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح » أهـ [٤] .

قلت : وللحديث طرق أخرى غير ماذكرنا [٥] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف لتدليس هشيم ، ولم أر له تصريحاً بالسماع من يحيى بن سعيد . لكن تابعه في يحيى جماعة وهم : عبدالوهاب الثقفي عند البخاري، وزهير بن حرب ومحمد بن المثنى عند مسلم ، ومحمد بن فضيل عند الترمذي .

وبذلك يرتقي إسناد حديث هشيم بهذه المتابعات إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) البيوع : باب كم يجوز البيع ٣٨٢/٥ ، رقم ٢١٠٧ .

(٢) البيوع ٢٤٩/٧ - ٢٥٠ .

(٣) البيوع : باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ١٧٣/١٠-١٧٤-١٧٥ .

(٤) البيوع : باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا .

(٥) انظر : البخاري رقم ٢١٠٩ - ٢١١١ - ٢١١٢ - ٢١١٣ - مسلم ٩٤٢/٣ رقم ١٥٣١ - أبو داود ٢٧٠/٣ ، رقم ٣٤٥٤ - ٣٤٥٥ - الترمذي ٥٣٨/٣ رقم ١٢٤٥ - ابن ماجة ٧٣٦/٢ رقم ٢١٨١ - مسند الحميدي رقم ٦٥٤-٦٥٥ - موطأ مالك ٦٧١/٢ رقم ٧٩ - مسند أحمد ٥٦/١ رقم ٣٩٣ - ٤/٢ رقم ٤٤٨٥ - ٧٣/٢ رقم ٥٤٢٠ - ٥٤/٢ رقم ٥١٥٩.

حديث

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري

١٣٦/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال : قال عمر - رضي الله عنه - : « لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس لقاتل شيء لورثتك . قال : ودعا خال المقتول فأعطاه الإبل [١] .

رجال إسناد الحديث :

يزيد : هو ابن هارون تقدم أنه ثقة ثبت .

يحيى بن سعيد : بن قيس ، الأنصاري ، المدني أبو سعيد ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها ./ ع أ هـ [٢] .

عمرو بن شعيب : تقدم أنه صدوق .

عمر : تقدم أنه صحابي جليل مشهور ، أمير المؤمنين - رضي الله عنه - .

---

(١) المسند ٤٩/١ ، رقم ٣٤٧ .

(٢) التقريب : تحقيق

تخريج الحديث :

قلت : لم أر تصريحاً لهشيم بالسماع من يحيى بن سعيد .

لكن تابعه في يحيى بن سعيد جماعة منهم :

١ - سفيان الثوري :

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه قال : عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن عمر قال :« سمعت النبي ﷺ يقول : ليس لقاتل ميراث » (١) .

٢ - مالك بن أنس : أخرجه مالك في الموطأ (٢) .

وأخرجه عبدالرزاق قال : عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن سراقة بن جعثم أتى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فأخبره أن رجلاً منهم يدعى قتادة حدف ابنه بسيف فأصاب ساقيه ، فنزى منه فمات ، فأعرض عنه عمر ، فقال له سراقة : لئن كنت والياً لتقبلن علينا ، وإن كان غيرك فأمرنا إليه ، قال : فأقبل إليه عمر ، فعرض عليه الأمر ، فقال عمر : اعدد لي جذعة ، وأربعين خلفة ، ثم قال : أين أخ المقتول خذها . ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس لقاتل ميراث » (٣) .

٣ - أبوخلف الأحمر :

أخرجه ابن ماجه قال : حدثنا أبو كريب وعبدالله بن سعيد الكندي قالا : حدثنا أبو خلف الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن أبا قتادة .. فذكر نحو حديث مالك (٤) .

و أخرجه أحمد قال : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبدالله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما عن مجاهد بن جبر ، فذكر الحديث وقال : أخذ عمر - رضي الله عنه - من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى

---

(١) المسند ٣٢/٢ ، رقم ٤٨٧٢ .

(٢) ذكره الحافظ بن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين وهي مرتبة من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً. انظر : طبقات المدلسين ص ٢٢ وص ٤٢ رقم ٣٢ .

بازل عامها كلها خلفة ، قال : ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه وقال : سمعت ... فذكر الحديث (١) .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد وابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ... (٢) .

ورواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : قتل رجل أخاه في زمن عمربن الخطاب فلم يورثه ... (٣) .

ورواه أيضاً عبدالرزاق عن أبي بكر بن عياش عن مطرف عن الشعبي أن عمر بن الخطاب قال : لايرث القاتل من المقتول شيئاً وإن قتله عمداً أو قتله خطأ (٤) .

وأخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة نا عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن قتادة بن عبدالله قال له عمربن الخطاب : لولا أني سمعت ... الحديث (٥).

وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق عباد بن العوام وأبي خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر قال : سمعت ... (٦) .

قال البيهقي بعد ذكره بعض هذه الطرق : هذه مراسيل جيده يقوي بعضها بعضاً (٧).

حكم إسناد الحديث :

قلت : فعلى هذا يكون إسناد هشيم هذا ضعيفاً لسببين أولهما : تدليس هشيم، ثانيهما أن الحديث مرسل فيه انقطاع . فعمرو بن شعيب لم يدرك عمر بن الخطاب ، لكنه وُصِلَ من طريق آخر عند أحمد وقد مر ذكره ، وقد مر قول البيهقي أن هذه مراسيل يقوي بعهضها بعضاً ، فيرتقي بهذه الطرق إسناد حديث هشيم إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٤٩/١ ، رقم ٣٤٨ .

(٢) الكامل ٢٩٣/١ .

(٣) المصنف ، رقم ١٧٧٨٤ .

(٤) المصدر السابق رقم ١٧٧٨٩ .

(٥) سنن الدارقطني ١٤٠/٣-١٤١ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) السنن الكبرى ٤٧/٩ .

١٣٧/ الحديث الثاني :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون واحد » أ هـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

يحيى بن سعيد : هو ابن قيس الأنصاري تقدم أنه ثقة متقن .

محمد بن يحيى بن حبان : تقدم أنه ثقة فقيه .

ابن عمر : هو عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - صحابي مشهور تقدم .

---

(١) المسند ٢/٢ ، رقم ٤٤٥١ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يحيى بن سعيد في رواية أخرى ، لكن أخرج هذا الحديث الإمام أحمد نفسه من طريق آخر عن يحيى .

قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد انا يحيى (يعني ابن سعيد) عن محمد بن يحيى بن حبان أخبره أن رجلا أخبره عن أبيه يحيى أنه كان مع عبدالله بن عمر ، وأن عبدالله بن عمر قال له في الفتنة : لا ترون القتل شيئا ؟ قال رسول الله ﷺ للثلاثة : « لا ينتجي إثنان دون صاحبهما » أ هـ [(١)] .

قلت : يظهر من هذا الحديث أن إسناد حديث هشيم فيه علتان .

الأولى : تدليس هشيم عن شيخه يحيى بن سعيد .

الثانية : انقطاع بين محمد بن يحيى بن حبان وبين ابن عمر - رضي الله عنهما - .

ولا أدري ما سبب هذا الانقطاع ، هل هو من تدليس هشيم وهذاهو الأقرب لأن هشيماً مشهور بكثرة التدليس والإرسال الخفي كما مر من قبل .

وإذا ثبت ذلك فيكون هذا الحديث أحد الأدلة على وقوع هشيم في تدليس التسوية .

ويجوز أن يكون هذا التدليس من يحيى بن سعيد الأنصاري[(٢)] وقد ثبت في حقه التدليس لكنه لم يشتهر به ، ولذلك نميل إلى القول الأول وأن هذا التدليس جاء من فعل هشيم .

فإسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم وللانقطاع .

وإسناد حديث يزيد بن هارون ضعيف لأنه إسناد متصل لكن فيه راو مبهم جاء ذلك في قوله (أن رجلاً أخبره عن أبيه يحيى) .

لكن للحديث طرق أخرى عن ابن عمر - رضي الله عنهما - صحيحة .

---

(١) المسند ٣٢/٢ ، رقم ٤٨٧٢ .

(٢) ذكره الحافظ بن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين وهي مرتبة من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً . انظر : طبقات المدلسين ص ٢٢ وص ٤٢ رقم ٣٢ .

فقد أخرج الإمام البخاري هذا الحديث في صحيحه قال : حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك عن نافع عن عبدالله -رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثالث » (١) والحديث رواه مسلم (٢) وأبو داود (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) والدارمي (٦) والبغوي في شرح السنة (٧) وابن كثير في التفسير (٨) كلهم من طرق عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ .

حكم إسناد الحديث :

هذه المتابعات تقوي إسناد حديث هشيم ويزيد بن هارون وترتقي بهما إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الاستئذان : باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ، ح رقم ٦٢٨٨ .

(٢) السلام : باب في تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ١٣٧٠/٤ رقم ٢١٨٣ - ٢١٨٤ .١ .

(٣) الأدب : باب في التناجي ٢٦٥/٤ ح رقم ٤٨٥٢ .

(٤) الأدب : باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ١٢٤١/٢ ح رقم ٣٧٧٦ .

(٥) المسند ٢/٢-٩-١٧-١٨-٣٢-٤٣-٤٥-٦٠-٧٩-١١٤-١٢١-١٢٣-١٢٦-١٣٨-١٤١-١٤٦ .

(٦) سنن الدارمي : الاستئذان ، ح رقم ٢٦٥٣ .

(٧) شرح السنة ٨٨/١٣ ، ح رقم ٣٥٠٨

(٨) تفسير القرآن ٥٠٥/٤ .

حديث

أبو حيان

يحيى بن سعيد بن حَيَّان

١٣٨/ الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا الحسن بن علي بن راشد أخبرنا هشيم عن أبي حيان التيمي ، حدثنا عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال : أصبح رجل من الأنصار مقتولا بخيبر فانطلق أولياؤه إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال : « لكم شاهدان يشهدان على قتل صاحبكم ؟ قالوا : يارسول الله لم يكن ثمَّ أحد من المسلمين ، وإنما هم يهود ، وقد يجترئون على أعظم من هذا قال : فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فأبوا فوداه النبي ﷺ من عنده » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

الحسن بن علي بن راشد : الواسطي ، نزيل البصرة ، صدوق ، رمي بشيء من التدليس ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين . / د س (٢) .

أبو حيان التيمي : يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية - أبو حيان التيمي الكوفي ، ثقة عابد، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين . / ع (٣) .

عَبَاية بن رفاعة : عَبَاية : - بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة - ابن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، أبو رفاعة المدني ، ثقة ، من الثالثة. / ع (٤) .

رافع بن خديج : بن عدي الحارثي ، الأوسي الأنصاري ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ثم الخندق ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ، وقيل قبل ذلك ./ ع (٥).

---

(١) الديات : باب في ترك القود بالقسامة ٤/١٧٧ ، ح رقم ٤٥٢٤ .

(٢) التقريب ١/ ١٦٨ رقم ٢٩٢ .

(٣) التقريب ٢/٣٤٨ ، رقم ٧٠.

(٤) التقريب ١/٤٠٠ ، رقم ١٦٨ .

(٥) التقريب ١/٢٤١ ، رقم ١٠ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يحيى بن سعيد في رواية أخرى ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الشواهد من طريق آخر .

قال الإمام مسلم : وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن سعيد(١) عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي خثيمة ، قال يحيى : وحسبت عن رافع بن خديج أنهما قالا : خرج عبدالله بن سهل...(٢) .

قلت : وقد تابع هشيماً في يحيى بن سعيد الأنصاري جماعة عند مسلم منهم حماد بن زيد والليث بن سعد وبشر بن المفضل وسليمان بن بلال (٣) .

والحديث أخرجه الترمذي (٤) والنسائي (٥) والدارقطني (٦) وابن حبان كلهم عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي خثيمة ورافع بن خديج .

قلت : ولم أر هذا الحديث من طريق هشيم عن أبي حيان عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، لكن الحديث ليس فيه علة سوى تدليس هشيم ورجاله ثقات .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لغيره لوروده في صحيح مسلم في الشواهد وللمتابعات التي ذكرناها لهشيم في يحيى بن سعيد ، وقد نزل إسناد حديث هشيم عن درجة الصحيح لعنعنته عن يحيى ولم أره يصرح في رواية أخرى لهذا الحديث

والله تعالى أعلم .

---

(١) هو يحيى بن سعيد الأنصاري .

(٢) القسامة ١٠٤٥/٣ رقم ١٦٦٩ .

(٣) انظر : صحيح مسلم : القسامة ١٤٣/١١-١٤٤ .

(٤) القسامة ح رقم ١٤٢٢ .

(٥) القسامة ٥/٨ .

(٦) الدارقطني ١٠٨/٣-١٠٩-١١٠ .

(٧) صحيح ابن حبان ٧ رقم ٥٩٧٧ .

حديث

يحيى بن أبي إسحق الحضرمي

١٣٩/ الحديث الأول :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - : أخبرنا مجاهد بن موسى عن هشيم عن يحيى بن أبي إسحق عن سليمان بن يسار ، عن عبدالله بن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أن أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يثبت على راحلته فإن شددته خشيت أن يموت أفأحج عنه ؟ قال : أفرأيت لو كان عليه دين فقضيته أكان مجزئاً ؟ قال : نعم . قال : فحج عن أبيك » أهـ [(١)] .

رجال إسناد الحديث :

مجاهد بن موسى : تقدم أنه ثقة

يحيى بن أبي إسحق : الحضرمي ، مولاهم ، البصري النحوي ، صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين . / ع . [(٢)] .

سليمان بن يسار : الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل أم سلمة ، ثقة ، فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها ./ع[(٣)].

عبدالله بن عباس : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه وعن أبيه - .

---

(١) آداب القضاة ٢٢٩/٨.

(٢) التقريب ٣٤٢/٢ ، رقم ١٢ .

(٣) التقريب ٣٣١/١ ، رقم ٥٠٥ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على السماع لتصريحه في رواية أخرى عند الإمام أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنا** يحيى بن أبي إسحق عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس أو عن الفضل بن عباس ... [١] .

وقد تابع يحيى بن أبي إسحق في سليمان بن يسار :

ابن شهاب الزهري .

أخرجه البخاري [٢] ومسلم [٣] وأبو داود [٤] والنسائي [٥] والترمذي [٦] ومالك في الموطأ [٧] كلهم من طرق عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار .

وللحديث طرق أخرى [٨] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده فيه ضعف من أجل يحيى بن أبي إسحق لكن تابعه الزهري في سليمان بن يسار عند البخاري ومسلم وغيرهما فارتقى حديثه هذا إلى مرتبة الحسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٣٥٩/١ ، رقم ٣٣٧٧.

(٢) البخاري ، رقم ١٥١٣ .

(٣) مسلم : باب الحج عن العاجز ٧٩٤/٢ ، رقم ١٣٣٥ .

(٤) أبو داود ، رقم ١٨٠٩ .

(٥) النسائي ٢٢٩/٨ .

(٦) الترمذي ، رقم ٩٢٨ .

(٧) الموطأ : الحج ، رقم ٨٠٦ .

(٨) انظر : البخاري رقم ٤٣٩٩ = مسلم ٩/٩٧-٩٨-٩٩ = أبو داود رقم ١٨١٠ = الترمذي ٩٢٩، ٩٣٠= النسائي ١١٨/٥-٢٢٩/٨-٢٣٠ = الدارمي رقم ١٨٣٣ .

حديث

أبو بَلْج

يحيى بن أبي سليم

١٤٠/ الحديث الأول :

قال النسائي – رحمه الله تعالى – :

أخبرنا مجاهد بن موسى قال : حدثنا هشيم عن أبي بَلْج عن محمد بن حاطب قال : قال رسول الله ﷺ : « فصل مابين الحلال والحرام الدُّفُّ والصوت في النكاح» أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

مجاهد بن موسى : تقدم أنه ثقة .

أبو بَلْج : – بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم – الفزاري ، الكوفي ، ثم الواسطي ، الكبير ، اسمه يحيى بن سليم ، أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة . / ٤ (٢) .

قلت : قال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة . أ هـ (٣)

وكذلك قال محمد بن سعد (٤) .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به (٥) .

وقال يعقوب بن سفيان : كوفي لا بأس به (٦) .

وقال البخاري : فيه نظر (٧) .

---

(١) النكاح : باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف ١٢٧/٦.

(٢) التقريب ١٥٢/٢، رقم ١٢٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٩ الترجمة ٦٣٤ .

(٤) الطبقات ٣١١/٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٩ الترجمة ٦٣٤ .

(٦) المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣ .

(٧) الكامل لابن عدي ٢٦٨٥/٧ .

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا أتى منه مالا ينفك عنه ، فيسلك به مسلك العدول فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية ، وهو ممن استخير الله فيه . أهـ (١) .

قلت : وهذا يؤيد حكم الحافظ بن حجر - رحمه الله تعالى - ويقويه وبه نأخذ والله تعالى أعلم ..

محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي ، الكوفي ، مختلف في كنيته ، صحابي صغير ، مات سنة أربع وسبعين / ت س ف . أهـ (٢) .

---

(١) المجروحين ٣/١١٣ .

(٢) التقريب ٢/١٥٢ ، رقم ١٢٢ .

تخريج الحديث :

قلت : الحديث أخرجه النسائي [١] والترمذي [٢] وابن ماجه [٣] وأحمد [٤] في مسنده . كلهم من طريق هشيم عن أبي بلج عن محمد بن حاطب .

وقد صرح هشيم بالسماع من أبي بلج في رواية الترمذي والإمام أحمد .

قال الإمام الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو بلج [٥] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **انا** أبو بَلْج عن محمد بن حاطب .[٦]

أخرجه الإمام أحمد [٧] والحاكم [٨] من طريق شعبة عن أبي بلج .

وأخرجه أحمد أيضاً من طريق أبي عوانة حدثنا أبو بَلْج .[٩]

وقد صحح الحاكم إسناد هذا الحديث في مستدركه ، والعجب من الذهبي كيف يوافقه على تصحيحه وفيه أبو بَلْج ولم يتابعه أحد في محمد بن حاطب – رضي الله عنه –.

لكن للحديث شاهد أخرجه الحاكم في مستدركه قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عبدالله بن الأسود القرشي عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : « أعلنوا النكاح » [١٠] .

---

(١) النكاح : باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف ١٢٧/٦.

(٢) النكاح : باب ماجاء في إعلان النكاح ٣٨٩/٣ ، رقم ١٠٨٨ .

(٣) النكاح : باب إعلان النكاح٦١١/١ ، رقم ١٨٩٦ .

(٤) المسند ٤١٨/٣ ، رقم ١٥٤٣٠ .

(٥) ح رقم ١٠٨٨ .

(٦) المسند ٤١٨/٣ ، رقم ١٥٤٣٠ .

(٧) المسند ٢٥٩/٤ ، رقم ١٨٢٤٢ .

(٨) المستدرك ١٨٤/٢ .

(٩) المسند ٢٩٥/٤ ، رقم ١٨٢٤١ .

(١٠) المستدرك ١٨٣/٢ .

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وأخرج الحاكم في مستدركه من طريق شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عامر بن سعد أنه قال : كنت مع ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب - رضي الله عنهما - في عرس فسمعت صوتاً فقلت : ألا تسمعان ؟ فقال : إنه رخص في الغناء في العرس والبكاء على الميت من غير نياحة » أ هـ [١] .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

قلت : ولعل الحاكم والإمام الذهبي - رحمهما الله تعالى - حين صححاه نظرا إلى هذه الشواهد .

حكم إسناد الحديث :

فإسناد حديث هشيم هذا لا ينزل عن مرتبة الحسن ، والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المستدرك ١٨٤/٢ .

١٤١/ الحديث الثاني :

قال الإمام أبو داود - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن عون أخبرنا هشيم عن أبي بلج عن زيد أبي الحكم العنزي عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله عز وجل واستغفراه غفر لهما » ا هـ (١)

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة .

أبو بَلْج : تقدم أنه صدوق ربما أخطأ .

زيد أبو حكيم العنزي : زيد بن أبي الشعثاء العنزي ، أبو الحكم البصري ، مقبول من الرابعة ./ د اهـ (٢)

قلت : سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير(٣) وأبو حاتم في الجرح والتعديل(٤) ووثقه ابن حبان(٥) .

وقال الذهبي في الميزان : لا يعرف (٦).

قلت : فحكم الحافظ عليه أنه مقبول حكم جيد جمعاً بين هذه الأقوال .

البراء بن عازب : صحابي جليل - رضي الله عنه - تقدم .

---

(١) الأدب : باب في المصافحة ٣٥٥/٤ ، رقم ٥٢١١ .
(٢) التقريب ٢٧٥/١ ، رقم ١٨٦ .
(٣) التاريخ الكبير ٣/رقم ١٣٢٤ .
(٤) الجرح والتعديل ٢٥٥٦/٣ .
(٥) الثقات ٢٤٨/٤ .
(٦) ميزان الاعتدال ٢/ رقم ٣٠١١ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه أبي بلج عند البخاري في تاريخه الكبير . قال الإمام البخاري : " وقال يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم **أخبرنا** أبو بلج عن زيد بن أبي الشعثاء ... اهـ ". (١)

وقد خالف زهير بن معاوية هشيماً في هذا الإسناد فرواه عن أبي بلج يحيى بن سليم قال : ثنا أبو الحكم علي البصري عن أبي بحر عن البراء ..

أخرجه أحمد (٢)

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « قد جود زهير هذا الحديث ، ولا أعلم أحداً جوَّده كتجويده هذا . قلت لأبي : هو محفوظ ؟ قال : زهير ثقة » اهـ(٣)

قلت : لكن رجح الحافظ في تعجيل المنفعة (٤)رواية هشيم لمتابعة أبي عوانة له . ورواية أبي عوانة وهشيم أخرجها الطيالسي عنهما عن أبي بلج عن زيد (٥) أبي الحكم البجلي عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ ..... (٦).

وقد أخرج هذا الحديث البيهقي في (السنن الكبرى) (٧) والمزي في (تحفة الأشراف) (٨) وابن أبي الدنيا في (الإخوان) (٩) وأبو يعلى في (مسنده)(١٠) عن هشيم ولم يصرح في أي رواية منها ، والحديث رواه التبريزي في (مشكاة المصابيح)(١١) والديلمي في (الفردوس) (١٢).

وللحديث طريق آخر عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/رقم ١٣٢٤ .

(٢) المسند ٢٩٣/٤

(٣) الجرح والتعديل ٢٧٤/٢.

(٤) تعجيل المنفعة ص ٢٩٢ - ٢٩٣.

(٥) تحرف في المطبوع من مسند الطيالسي إلى زياد أبي الحكم والصواب ما أثبتناه لموافقة بقية الروايات في الكتب الأخرى.

(٦) مسند الطيالسي ٣٦٣/١ منحة المعبود رقم (١٨٧٧).

(٧) السنن الكبرى ٩٩/٧.

(٨) تحفةالأشراف ١٦/٢.

(٩) الإخوان : رقم ١١٢.

(١٠) مسند أبي يعلى ٢٣٤/٣ رقم (١٦٧٣).

(١١) مشكاة المصابيح ٥٤٧/٢ رقم (٤٦٧٩).

(١٢) الفردوس بمأثور الخطاب رقم ١٢٨٨٠).

فقد روي هذا الحديث من طريق عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء بلفظ : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا ».

أخرجه أبو داود(١) والترمذي (٢) وأحمد (٣).

ورجاله ثقات . لكن فيه علتان وهما : تدليس أبي إسحاق وقد عنعن في الرواية، واختلاطه ولا ندري أسمع الأجلح عنه قبل إختلاطه أم لا. قال الإمام الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء.

قلت : وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

أخرجه الإمام أحمد قال : ثنا محمد بن بكر ثنا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك مرفوعاً : « ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه، إلا كان حقاً على الله أن يحضر دعاءهما، ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما » أهـ (٤).

قال المنذري في الترغيب :

« رواة أحمد كلهم ثقات ، إلا ميمون المزني ، وهذا الحديث مما أنكر عليه» أهـ(٥).

قلت : وقد أخرج هذا الحديث ابن عدي في كامله من طريق آخر عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال ابن عدي : ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة أبو أحمد، ثنا سعيد بن ميسرة أبو ميسرة أبو عمران البكري قال : سمعت أنساً وسئل عن المصافحة إذا تصافح الرجلان فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا التقى المسلمان فتصافحا لم يفترقا حتى يغفر الله لهما) أهـ(٦).

وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف (٧).

حكم إسناد الحديث :

الحديث بمجموع طرقه وشواهده أقل ما يقال فيه أنه حسن لغيره .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) الأدب : باب في المصافحة ٣٥٥/٤ رقم (٥٢١٢).

(٢) الإستئذان : باب ما جاء في المصافحة ٧٤/٥ رقم (٢٧٢٧).

(٣) المسند : ٢٨٩/٤ ، ٣٠٣.

(٤) المسند ١٤٢/٣.

(٥) الترغيب والترهيب ٢٧٠/٣.

(٦) الكامل ١٢٢٣/٣ .

(٧) أنظر لسان الميزان ٤٥/٣.

حديث

يزيد بن أبي زياد

١٤٢/ الحديث الأول :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال :« رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

يزيد بن أبي زياد : الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير، صار يلقن وكان شيعياً ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين / خت م ٤ (٢).

عبدالرحمن بن أبي ليلى : تقدم أنه ثقة .

البراء بن عازب : تقدم أنه صحابي مشهور – رضي الله عنه – .

---

(١) المسند ٢٨٢/٤ ، رقم ١٨٤٤٥ .

(٢) التقريب ٣٦٥/٢ ، رقم ٢٥٤ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه يزيد لهذا الحديث في رواية أخرى .

لكن تابعه جماعة في يزيد بن أبي زياد .

١ - سفيان الثوري :

أخرجه الحميدي (١) وأبو داود (٢) وأحمد (٣) وعبدالرزاق (٤) والدارقطني (٥) والطحاوي في شرح المعاني (٦) والبخاري في جزء رفع اليدين (٧) .

٢ - شعبة بن الحجاج :

أخرجه أحمد (٨) والدارقطني (٩) .

٣ - خالد بن عبدالله الطحان :

أخرجه الدارقطني في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى بن هارون حدثنا إسحق بن شاهين حدثنا خالد بن عبدالله عن يزيد بن أبي زياد ... (١٠) .

٤ - شريك بن عبدالله :

أخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد بن الصباح البزار حدثنا شريك عن يزيد ... ونصه : [أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود] أهـ (١١) بزيادة لفظ « ثم لا يعود » .

---

(١) مسند الحميدي ، رقم ٧٢٤ .

(٢) الصلاة : باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ١/١٩٨ ، رقم ٧٥٠ .

(٣) المسند ٤/٣٠٣ ، رقم ١٨٦٥٧ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ، رقم ٢٥٣٠ .

(٥) سنن الدارقطني ١/٢٩٣ .

(٦) شرح معاني الآثار ١/١٩٦ و ٢٢٤ .

(٧) ؟ : رفع اليدين ، رقم ٣٣-٣٤ .

(٨) المسند ٤/٣٠٣ .

(٩) سنن الدارقطني ١/٢٩٣ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) الصلاة : باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ١/١٩٨ ، رقم ٨٤٩ .

قلت : لم ينفرد شريك عن يزيد بهذه الزيادة – وهي قوله : « ثم لا يعود » – بل قد تابعه أيضاً هشيم عند أبي يعلى في مسنده (١) وإسماعيل بن زكريا ومحمد بن أبي ليلى عند الدارقطني في سننه (٢) بهذه الزيادة « ثم لايعود » .

قال الحميدي : قال سفيان : وقدم الكوفة – أي يزيد بن أبي زياد – فسمعته يحدث به فزاد فيه : ثم لايعود . فظننت أنهم لقنوه ، وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة ، وقالوا لي : أنه قد تغير حفظه ، أو ساء حفظه » أهـ (٣) .

وقال أبو داود : « وروى هذا الحديث هشيم وخالد وابن إدريس عن يزيد ، ولم يذكروا « ثم لا يعود » » أهـ (٤) .

قلت : بل قد ذكروا ذلك كما مر في رواية هشيم ، والزيادة جاءت من يزيد بن أبي زياد بعد دخوله بغداد ، فقد أخرج الحديث البخاري في جزء رفع اليدين بدون الزيادة وقال : « وكذلك رواه الحفاظ ممن سمع يزيد قديماً ، منهم شعبة والثوري وزهير ، وليس فيه : ثم لم يعد » (٥) .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء : يزيد بن أبي زياد كان صدوقا ، إلا أنه لما كبر تغير فكان يلقن فيتلقن ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة ليس بشيء » أ هـ (٦) .

وأخرج هذا الحديث الدارقطني ، من طريق علي بن عاصم عن محمد بن أبي ليلى عن يزيد به – وفيه الزيادة – وقال : قال علي : فلما قدمت الكوفة قيل لي : إن يزيد حي ، فأتيته فحدثني بهذا الحديث فقال : حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال : « رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى

---

(١) مسند أبي يعلى ٢٤٨/٣ ، رقم ١٦٩١ .
(٢) سنن الدارقطني ٢٩٤/١
(٣) مسند الحميدي ، رقم ٧٢٤ .
(٤) الصلاة : باب من لم ير الرفع عند الركوع ١٩٨/١، رقم ٧٥٠ .
(٥) جزء رفع اليدين ، رقم ٣٣-٣٤ .
(٦) الضعفاء لابن حبان .

بهما أذنيه » فقلت له : أخبرني بن أبي ليلى أنك قلت : « ثم لم يعد » قال : لا أحفظ هذا ، فعاودته ، فقال ما أحفظه » (١) .

قال الشوكاني في نيل الأوطار : « وقد اتفق الحفاظ على أن قوله : « ثم لم يعد» مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد ، وقد رواه بدونها : شعبة والثوري ، وخالد الطحان ، وزهير ، وغيرهم من الحفاظ ، وقال الحميدي : إنما روى هذه الزيادة يزيد ، ويزيد يزيد » أهـ (٢) .

قلت : لكن يشهد للزيادة ماأخرجه أبو داود (٣) والنسائي (٤) والترمذي (٥) من طريق سفيان عن عاصم بن كليب عن عبدالرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبدالله أنه قال ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة واحدة » أهـ .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وقد صححه ابن حزم في المحلى وقال : « إن هذا الخبر صحيح ، وليس فيه إلا أن رفع اليدين فيما عدا تكبيرة الإحرام ليس فرضاً » أهـ (٦) .

فإسناد حديث هشيم ضعيف لتدليس هشيم ولضعف يزيد بن أبي زياد. لكن رأينا من خلال ماذكر أن يزيد ليس بشديد الضعف ولكن يقبل حديثه ويحسن إذا كان الراوي عنه سمع منه قديماً ، ولاسيما أن هذا الرجل أحد رجال صحيح مسلم .

أما بالنسبة لتدليس هشيم فقد توبع في روايته عن يزيد كما مر قبل قليل .

وأما بالنسبة للزيادة (ثم لايعود) فالمحدثون يقولون أنها من كيس يزيد لكن ليزيد مايشهد لهذه الزيادة كما ذكرنا .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) سنن الدارقطني ٢٩١/١ .

(٢) نيل الأوطار ١٩٣/٢ .

(٣) الصلاة : باب من لم يذكر الرفع عند لركوع ، ح رقم ٧٤٨ .

(٤) الافتتاح : باب الرخصة في ترك الرفع إلا في أول مرة ١٩٥/٢ .

(٥) الصلاة : باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة ، ح رقم ٢٥٧ .

(٦) المحلى ٨٧/٤-٨٨ .

١٤٣/ الحديث الثاني :

قال الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى – :

حدثنا علي بن الحسن الكوفي حدثنا أبو يحيى إسمعيل بن إبراهيم التيمي عن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : «حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب » .

قال الترمذي : وفي الباب عن أبي سعيد وشيخ من الأنصار . حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد بهذا الإسناد نحوه .

قال الترمذي : حديث البراء حديث حسن ورواية هشيم أحسن من رواية إسماعيل بن إبراهيم التيمي وإسماعيل بن إبراهيم التيمي ، يضعف في الحديث » أهـ [(١)] .

رجال إسناد حديث هشيم :

أحمد بن منيع : تقدم أنه ثقة .

يزيد بن أبي زياد : تقدم أنه كبر فصار يلقن .

عبدالرحمن بن أبي ليلى : تقدم أنه ثقة .

البراء بن عازب : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

---

(١) أبواب الصلاة : باب ما جاء في السواك والطيب يوم الجمعة ٢/٤٠٧-٤٠٨ ، رقم ٥٢٨-٥٢٩.

(٢) التقريب ٢/٣٦٤ ، رقم ٢٥٢ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم في هذا الحديث محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية أخرى عند ابن أبي شيبة .

قال الإمام ابن أبي شيبة :

حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** يزيد بن زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدهم يوم الجمعة، وأن يمس من طيب إن كان عند أهله ، فإن لم يكن عنده طيب فالماء له طيب» أهـ [١] .

والحديث رواه الإمام أحمد من طريق هشيم[٢] .

وفي الإسناد يزيد بن أبي زياد وفيه ضعف كما تقدم .

لكن لحديث البراء هذا شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عند البخاري .

قال البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . ا هـ [٣] .

وقال البخاري أيضاً : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » اهـ [٤] .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا حسن لغيره من أجل ضعف يزيد بن أبي زياد . وأصل هذا الحديث في البخاري عن أبي سعيد الخدري وابن عمر - رضي الله عنهما - كما تقدم . والله أعلم بالصواب .

---

(١) المصنف : الجمعة : باب في غسل الجمعة ٢/٣ ، رقم ٢ .

(٢) انظر : مسند أحمد ٤/٣٨٣ ، رقم ١٨٤٤٦ و ١٨٤٥٢ .

(٣) الجمعة : باب فضل الغسل يوم الجمعة ٢/٤١٥ رقم ٨٧٩ .

(٤) المصدر السابق . حديث رقم ٨٧٧ .

١٤٤/ الحديث الثالث :

قال الإمام الترمذي – رحمه الله تعالى – :

حدثنا محمد بن عمرو السواق البلخي حدثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد ح قال : وحدثنا محمود بن غيلان حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : سألت النبي ﷺ عن المذي فقال : « من المذي الوضوء ومن المني الغسل » أ هـ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [١] .

رجال إسناد الحديث :

محمد بن عمرو السواق البلخي : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ستة وثلاثين . خ ت [٢].

يزيد بن أبي زياد : تقدم أنه كبر فصار يلقن .

عبدالرحمن بن أبي ليلى : تقدم أنه ثقة .

علي بن أبي طالب : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

---

(١) أبواب الطهارة : باب ما جاء في المني والمذي ١/١٩٣ ، رقم ١١٤ .

(٢) التقريب ٢/١٩٦ ، رقم ٥٨٩ .

تخريج الحديث :

قلت لم أجد لهشيم تصريحاً بالسماع من يزيد ، ولا حتى في الرواية التي أخرجها ابن ماجه .

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد ..(١)

لكن تابعه في يزيد بن أبي زياد جماعة منهم :

١- خالد بن عبدالله الطحان وأبو جعفر الرازي .

أخرجه أحمد قال : حدثنا خلف (يعني الرازي) وخالد (يعني الطحان) عن يزيد بن أبي زياد ... (٢)

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد عن خالد قال عبدالله : حدثنا وهب بن بقية الواسطي أنبأنا خالد عن يزيد ... (٣) .

٢- عبيدة بن حميد :

أخرجه أحمد قال : حدثنا عبيدة بن حميد حدثني يزيد بن أبي زياد ... (٤)

٣- محمد بن فضيل :

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته .

قال عبدالله : حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد ... (٥) .

٤- عبدالعزيز بن مسلم القسملي :

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته : حدثني شيبان أبو محمد حدثنا عبدالعزيز بن مسلم (يعني أبا زيد القسملي) حدثنا يزيد بن أبي زياد ... (٦) .

ويزيد بن أبي زياد فيه ضعف ، لكن الحديث ثابت من وجه آخر عن علي -رضي الله عنه - عند البخاري ومسلم . قال الإمام البخاري : حدثنا أبو الوليد

---

(١) ١٦٨/١ ، رقم ٥٠٤ .

(٢) المسند ٨٧/١ ، رقم ٦٦٢ .

(٣) المسند ١١١/١ ، رقم ٨٩١ .

(٤) المسند ١٠٩/١ ، رقم ٨٦٩ .

(٥) المسند ١١١/١ ، رقم ٨٩٠ .

(٦) المسند ١٢١/١ ، رقم ٩٧٦ .

قال : حدثنا زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن علي قال : كنت رجلاً مذاءً ، فأمرت رجلاً أن يسأل النبي ﷺ - لمكان ابنته - فسأل ، فقال : « توضأ واغسل ذكرك » اهـ [١] .

وقال الإمام مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية وهشيم عن الأعمش عن منذر ابن يعلى - ويكنى أبا يعلى - عن ابن الحنفية عن علي قال : كنت رجلاً مذاءً وكنت استحي أن أسأل النبي ﷺ - لمكان ابنته - فأمرت المقداد بن الأسود فسأل ، فقال : « يغسل ذكره ويتوضأ » اهـ [٢] .

وقال مسلم أيضاً : سمعت منذراً عن محمد بن علي عن علي ... فذكر نحوه[٣] .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم وضعف شيخه يزيد ، لكنه بالمتابعات لهشيم في شيخه يزيد ، وثبوت الحديث من وجه آخر عن علي - رضي الله عنه - في البخاري ومسلم يرتقي إسناد حديث هشيم هذا إلى درجة الحسن لغيره .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الغسل : باب غسل المذي والوضوء منه رقم ٢٦٩ .

(٢) الطهارة : باب المذي ٢٠٧/١ رقم ٣٠٣ .

(٣) المصدر السابق .

حديث

يعلى بن عطاء

١٤٥/ الحديث الأول :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا أبو بكر حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس (١) العَقيلي عن عمه أبي رَزِين (٢) أنه سمع النبي ﷺ يقول : «الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فإذا عبرت وقعت . قال : والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وأحسبه قال : لا يقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي » أ هـ (٣) .

معاني المفردات :

وادّ : من الْوُدِّ : المحبة . يقال : وَدِدْت الرجل أوَدُّه وُدّاً ، إذا أحببته .

فالله تعالى مودود : أي محبوب في قلوب أوليائه (٤) .

رجال إسناد الحديث :

أبو بكر : هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة تقدم أنه ثقة حافظ .

يعلى بن عطاء : العامري ، ويقال الليثي الطائفي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة عشرين أو بعدها . / ز م ٤ (٥) .

وكيع بن عُدُس : – بمهملات وضم أوله وثانيه ، وقد يفتح ثانيه ، ويقال بالحاء ، بدل العين – أبو مصعب العَقيلي ، بفتح العين ، الطائفي ، مقبول من الرابعة . /٤ (٦) .

أبو رزين : لَقِيط بن صَبِرة – بفتح المهملة وكسر الموحدة – صحابي مشهور ، ويقال إنه جده ، واسم أبيه عامر ، وهو أبو رَزِين ، العقيلي ، والأكثر على أنهما إثنان / بخ ٤ (٧) .

---

(١) عُدُس : بعين ودال مهملتين مضمومتين . انظر المغني في ضبط اسماء الرجال ، ص ١٧٢ .

(٢) أبو رَزِين : بفتح راء وكسر زاي وسكون ياء كنية لَقِيط (بفتح اللام وكسر القاف) . انظر المغني ، ص١١١ .

(٣) تعبير الرؤيا : باب : إذا عبرت وقعت فلا تقصها إلا على وادّ ١٢٨٨/٢ ، رقم ٣٩١٤ .

(٤) النهاية ١٦٥/٥ .

(٥) التقريب ٣٧٨/٢ ، رقم ٤٠٩ .

(٦) التقريب ٣٣١/٢ ، رقم ٤١ .

(٧) التقريب ١٣٨/٢ ، رقم ٤ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يعلى في رواية أخرى عند أبي داود وأحمد .

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم **أخبرنا** يعلى بن عطاء[١] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنبأنا** يعلى بن عطاء [٢] .

وقد تابع هشيماً في يعلى بن عطاء شعبة بن الحجاج عند الترمذي [٣] وأحمد[٤] والدارمي [٥].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل وكيع بن عدس وهو مقبول كما ذكر الحافظ ابن حجر وليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد وكيع برواية هذا الحديث عن أبي رزين - رضي الله عنه - ، ولم أجد له متابعاً فيه .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الأدب : باب ما جاء في الرؤيا ٣٠٦/٤ ، ح رقم ٥٠٢٠ .

(٢) المسند ١٠/٤ ، رقم ١٦١٦٣ .

(٣) الرؤيا ٥٣٦/٤ ، رقم ٢٢٧٨.

(٤) المسند ١٠/٤ ، رقم ١٦١٧٦ و ١٦١٧٨ و ١٦١٨٦ .

(٥) الدارمي ٨٩/٢ ، رقم ٢١٤٤ .

١٤٦/ الحديث الثاني :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها . قال : وكان إذا بعث سرية أو جيشاً يبعثهم في أول النهار قال : وكان صخر رجلاً تاجراً فكان يبعث تجارته في أول النهار فأثرى وكثر ماله » . أهـ(١).

رجال إسناد الحديث :

أبو بكر بن أبي شيبة : تقدم أنه ثقة .

يعلى بن عطاء : العامري ، ويقال الليثي الطائفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين أو بعدها ./ز م ٤ (٢)

عمارة بن حديد : البَجَلي – بفتح الموحدة والجيم –مجهول ، من الثالثة ./ ٤(٣)

قلت : هو كما قال الحافظ – رحمه الله تعالى – .

قال أبو حاتم : مجهول (٤) .

وقال أبو زرعة : لايعرف (٥) .

وسكت عنه البخاري (٦) .

وقال الذهبي : مجهول (٧) .

وذكره ابن حبان في ثقاته (٨) .

قال الذهبي : ولا يفرح بذكر ابن حبان له في الثقات ، فإن قاعدته معروفة من

---

(١) التجارات : باب ما يرجى من البركة في البكور ٧٥٢/٢ ، رقم ٢٢٣٦.

(٢) التقريب ٣٧٨/٢ ، رقم ٤٠٩.

(٣) التقريب ٤٩/٢ ، رقم ٤٦١ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ الترجمة ٢٠٠٨ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) التاريخ الكبير ٦ الترجمة ٣٠٩٩ .

(٧) الميزان ٤ الترجمة ٦٠٢٠ .

(٨) الثقات ٢٤١/٥ .

الاحتجاج بمن لايعرف (١) .

قلت : لم ينفرد ابن حبان بتوثيقه بل قد ذكره العجلي في ثقاته (٢) .

لكن استدراكي هذا لايعني أنني أميل إلى توثيق الرجل بل لمجرد التنبيه فقط . وكيف أوثقه وقد جهله جمهور العلماء .

أما بالنسبة لتوثيق العجلي وابن حبان ففيه نظر . فمن المعلوم أن من منهج العجلي في توثيق الرواة كمنهج عامة العلماء سوى توثيق المجهولين . فقد يوثق الرواة الذين هم عند الجمهور مجهولون كعمارة بن حديد ، ومثله ابن حبان وشيخه ابن خزيمة ، فيقولون : إن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه (٣) .

فالأمر كما ذكر الحافظ ابن حجر بأنه مجهول وهو الصواب الذي عليه الجمهور.

صخر الغامدي : بن وَدَاعة : بفتح الواو ، الغامدي ، بالمعجمة ، حجازي ، سكن الطائف ، صحابي مقل ، قال الأزدي . ماروى عنه إلا عمارة بن حديد . / ٤ (٤).

قال الذهبي في الميزان : صخر لايعرف إلا في هذا الحديث الواحد ، ولا قيل أنه صحابي إلا به ، ولا نقل ذلك إلا عمارة ، وعمارة مجهول كما قال الرازيان » . أهـ (٥) .

قلت : قول الحافظ الذهبي : « صخر لايعرف إلا في هذا الحديث الواحد » فيه نظر.

قال ابن حجر في الإصابة : « وروى حديثه أصحاب السنن وأحمد وابن خزيمة وصححه غيره وهو « اللهم بارك لأمتي في بكورها » وفي بعض طرقه « وكان صخر رجلاً تاجراً فكان ... ، قال الترمذي والبغوي : ماله غيره وتعقب بأن الطبراني أخرج له آخر متنه « لا تسبوا الأموات » . أ هـ (٦) .

---

(١) الميزان ٤ /الترجمة ٦٠٢٠.

(٢) ثقات العجلي ٢/الترجمة ١٣٢٤ .

(٣) التهذيب ٣٦٢/٧ .

(٤) التقريب ٣٦٥/١ ، رقم ٧١ .

(٥) الميزان ٩٥/٤ .

(٦) الإصابة ١٧٤/٢ ، رقم ٤٠٥٤ .

قلت : الأمر كما ذكر الحافظ ابن حجر ، وحديث « لا تسبوا الأموات » أخرجه الطبراني كما قال من طريق يوسف الفريابي حدثنا سفيان بن عيينة عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر وقد أدرك النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء » . أ هـ (١) .

وكذا أخرجه المزي في تهذيب الكمال من هذا الطريق (٢) .

---

(١) المعجم الكبير ٨/٢٨ ، رقم ٧٢٧٨ .

(٢) تهذيب الكمال ١٣/١٢٥-١٢٦ ترجمة ٢٨٥٩ .

تخريج الحديث :

الحديث فيه علتان :

الأولى : تدليس هشيم .

الثانية : عمارة بن حديد : وهو مجهول .

أما العلة الأولى : فقد زالت بتصريح هشيم في رواية كل من أبي داود والترمذي وأحمد والمزي في تهذيب الكمال .

قال أبو داود : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم **حدثنا** يعلى بن عطاء(١).

وقال الترمذي : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم **حدثنا** يعلى بن عطاء (٢) .

وقال أحمد : حدثنا هشيم **انا** يعلى بن عطاء (٣) .

والحديث رواه ابن عدي في الكامل (٤) والطبراني في الكبير (٥) وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد(٦).

وقد تابع شعبة هشيماً في يعلى بن عطاء عند كل من :

أحمد في مسنده (٧) والدارمي (٨) وابن حبان (٩) والبخاري في تاريخه (١٠) وابن عدي في الكامل(١١) والخطيب البغدادي (١٢) والعسكري في (تصحيفات

---

(١) الجهاد : باب الابتكار في السفر ٣/٣٦ ، رقم ٢٦٠٦ .

(٢) البيوع : باب ما جاء في التبكير ٣/٥٠١ ، رقم ١٢١٢ .

(٣) المسند رقم ١٥٤٢٢ ، وانظر رقم ١٩٤٢٦ .

(٤) الكامل ٧/٢٥٩٧ .

(٥) المعجم الكبير ٨/٢٨ ، رقم ٧٢٧٦ .

(٦) الإرشاد ١/٢٥١ .

(٧) المسند ٣/٤١٦ ، رقم ١٥٤١٧، وانظر رقم ١٩٣٧٧ .

(٨) السير : باب بارك لأمتي في بكورها رقم ٢٤٣٢.

(٩) صحيح ابن حبان ٧/١٢٢ ، رقم ٤٧٣٥ .

(١٠) التاريخ الكبير ٤/٣١٠ ، رقم ٢٩٤١ .

(١١) الكامل ٧/٢٥٩٧ .

(١٢) التاريخ للخطيب ١/٤٠٥-٤١٦ ، ٢/١٠٦-١٠٧ .

المحدثين) [١] والقضاعي في (مسند الشهاب) [٢] والعجلوني في (كشف الخفاء) [٣] وابن جماعة في (مشيخته) [٤] وأبويعلى في (الإرشاد) [٥] والبيهقي في (دلائل النبوة) [٦] والسخاوي في (المقاصد الحسنة) [٧] .

قال أبو عيسى الترمذي : حديث صخر الغامدي حديث حسن [٨] .

وتعقبه ابن القطان على قوله هذا فقال : أما قوله حسن فخطأ [٩] .

قلت : تحسين الإمام الترمذي لحديث صخر منشؤه - فيما أرى - سؤاله لشيخه الإمام البخاري عنه فأجابه بقوله: « لا أعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، ولا لعمارة بن حديد » [١٠] .

فاستشف الترمذي من جواب شيخه بأنه يرتضيه إذ لم يذكر فيه علة توجب رده .

والمقام مقام بيان وتوضيح فبنى على هذا تحسينه للحديث .

والجمهور يضعف هذا الحديث من أجل عمارة بن حديد . وهو مجهول كما ذكرنا .

بل قد وصل الإمام أبوحاتم إلى أبعد من هذا إذ يقول : لا أعلم في « اللهم بارك لأمتي في بكورها » حديثا صحيحاً . أهـ [١١] .

قلت : ماذكره الإمام أبو حاتم فيه وجه من الصواب ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر شواهد هذا الحديث وذكر عللها .

---

(١) تصحيفات المحدثين ٢٥/١ .

(٢) مسند الشهاب ٧٧/٢ .

(٣) كشف الخفاء ٢١٤/١ .

(٤) مشيخه ابن جماعة ٣٧٧/١ .

(٥) الإرشاد ٢٥١/١ .

(٦) دلائل النبوة ٢٢٢/٦.

(٧) المقاصد الحسنة ص ٨٩ .

(٨) سنن الترمذي ٥٠١/٣ ، رقم ١٢١٢ .

(٩) الميزان ٩٥/٤

(١٠) العلل الكبير للترمذي ٤٧٧/١ ، رقم ١٨٤ .

(١١) العلل لابن أبي حاتم ٢٦٨/٢ .

قال ابن حجر في (التلخيص) : « عن علي – يعني ابن أبي طالب – قال : قال رسول الله ﷺ « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . رواه عبدالله بن أحمد من زياداته [١] والبزار [٢١] ، وفيه عبدالرحمن بن إسحق وهو ضعيف.

وعن عبدالله – يعني ابن مسعود – أن النبي ﷺ قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . وفي رواية « بورك لأمتي في بكورها » . رواه أبو يعلى [٣] والطبراني في الكبير [٤] وفيه علي بن عابس وهو ضعيف .

وعن عبدالله بن سلام – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . رواه أبو يعلى[٥] والطبراني في الكبير [٦] وفيه هشام بن زياد وهو ضعيف جداً .

وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها » . رواه البزار [٧] وفيه عنبسة بن عبدالرحمن وهو متروك .

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها » . قال : فقال ابن عباس : لاتسألن رجلاً حاجة بليل ولا تسألن رجلا أعمى حاجة فإن الحياء في العينين . رواه البزار [٨] والطبراني في الكبير [٩] وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « باكروا طلب الرزق فإن الغدو بركة ونجاح » . رواه البزار [١٠] والطبراني في الأوسط [١١] وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت وهو ضعيف .

---

(١) المسند ١/١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦ .

(٢) مسند البزار رقم ١٢٤٨ .

(٣) مسند أبي يعلى ٩/٢٨٠ رقم ٤٥٠٦ ، ورقم ٤٥٠٩ .

(٤) المعجم الكبير ١٠/٢٥٧ رقم ١٠٤٩٠ .

(٥) مسند أبي يعلى ١٣/٤٨٨ رقم ٧٥٠٠ .

(٦) المعجم الكبير ١٣٣ .

(٧) مسند البزار ٣/١٢٠ .

(٨) مسند البزار ١/١٠٧ .

(٩) المعجم الكبير ١٠/٣٤٨ رقم . وانظر : ١٢/٢٢٩ رقم ١٢٩٦٦ .

(١٠) مسند البزار ١/١٠٧ .

(١١) المعجم الأوسط ، رقم ٧٢٤٦ .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها واجعله يوم الخميس » . رواه الطبراني في الأوسط (١) وفيه عماربن رجاء ولم أجد من ترجمه .

وعن نبيط بن شريط قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها » . رواه الطبراني في الصغير (٢) وفيه جماعة لم أعرفهم .

وعن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . رواه الطبراني في الصغير (٣) والأوسط (٤) وفيه الخليل بن زكريا وهو كذاب . وعن عمران بن حصين قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية اغداها أول النهار وقال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . رواه الطبراني في الأوسط (٥) والكبير (٦) وفيه المعلى بن نزلة وهو متروك .

وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » . رواه الطبراني في الأوسط (٧) ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن سعود المقدسي لم أجد من ترجمه .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » - قلت روى له ابن ماجه اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس (٨) ، وهو هنا مطلق - رواه الطبراني في الأوسط (٩) وفيه عبدالله بن جعفر بن نميح والد علي بن المديني وهو ضعيف .

---

(١) المعجم الأوسط رقم ٤٨٢٦ .

(٢) المعجم الصغير ٥٣/٢ .

(٣) المصدر السابق ٥٣/٢ .

(٤) المعجم الأوسط رقم ٢٩٩٩ .

(٥) المعجم الأوسط رقم ٥٧٤٧ .

(٦) لم أجده .

(٧) المعجم الأوسط ٥٣٠/٢ ، رقم ١٠٠٠ .

(٨) كتاب التجارات رقم ٢٢٣٦ .

(٩) لم أجده في المعجم الأوسط .

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ». رواه الطبراني في الكبير (١) وفيه محمد بن عبدالرحمن الجدعاني وثقه أحمد وأبو زرعة (٢) وقال النسائي وغيره متروك (٣) .

وعن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها ». رواه الطبراني في الكبير (٤) ، وفيه عمار بن هارون وهو متروك .

وعن النواس بن سمعان الكلابي قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم بارك لأمتي في بكورها ». رواه الطبراني في الكبير (٥) وفيه عمار بن هارون وهو متروك » أهـ (٦) .

قلت : ومجموع هذه الأحاديث الضعيفة التي لايكون في مسندها كذاب ولا متهم بالكذب يقوي بعضها بعضاً .

وعلى هذا ينجبر حديث هشيم .

والشواهد المذكورة وإن كانت ضعيفة فإنه يقوي بعضها بعضاً .

حكم إسناد الحديث :

سند حديث هشيم يرتقي بهذه الشواهد إلى درجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم .

ويؤيد هذا الحكم قول الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب : « قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ منهم علي وابن عباس وابن مسعود وأبوهريرة وأنس بن مالك وعبدالله بن سلام والنواس بن سمعان وعمران بن حصين وجابر بن عبدالله وبعض أسانيده جياد ... » أهـ (٧) .

---

(١) المعجم ٣٧٥/١٢ رقم (١٣٣٩٠) .

(٢) قلت : لم يوثقوه إنما قالوا : لا بأس به . انظر التهذيب ٢٦٠/٩ .

(٣) الضعفاء والمتروكين رقم (٥٤٩) .

(٤) لم أجده

(٥) لم أجده

(٦) لم أجده

(٧) الترغيب والترهيب ٤/٣ .

١٤٧/ الحديث الثالث :

قال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن سفيان الثقفي عن أبيه أن رجلا قال : يارسول الله ، وقد قال هشيم : قلت : يارسول الله مرني في الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك قال ﷺ : قل : « آمنت بالله ثم استقم . قال : قلت : فما أتقي ؟ فأومأ إلى لسانه » أهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

يعلى بن عطاء : تقدم أنه ثقة .

عبدالله بن سفيان : بن عبدالله ، الثقفي الطائفي ، وثقه النسائي ، من الثالثة./ س [٢] .

قلت : ووثقه أيضاً العجلي [٣] وابن حبان [٤] .

وسكت عنه البخاري [٥] وأبو حاتم [٦] فهو ثقة إن شاء الله تعالى .

أبوه : سفيان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ، صحابي ، وكان عامل عمر على الطائف . / م ت س ق [٧] .

---

(١) المسند ٣٨٤/٤ ، رقم ١٩٣٧٨ .

(٢) التقريب ٤٢٠/١ ، رقم ٣٤٨ .

(٣) التهذيب ٢١١/٥ .

(٤) الثقات ٣١/٥ .

(٥) التاريخ الكبير ٥، الترجمة ٢٨٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٥ ، الترجمة ٣١٣ .

(٧) التقريب ٣١١/١ ، رقم ٣١٣.

تخريج الحديث :

قلت : الحديث إسناده منقطع : فقد قال الإمام أحمد – راوي هذا الحديث عن هشيم – في كتابه العلل : « لم يسمعه – أي هذا الحديث الذي نحن بصدده – هشيم من يعلى بن عطاء » أهـ [١] .

فعلى هذا يكون سند هذا الحديث ضعيفاً للانقطاع ، لكنه ينجبر ضعفه لمتابعة الإمام شعبة لهشيم في روايته لهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عند الإمام النسائي والإمام أحمد والإمام البخاري في تاريخه الكبير .

قال الإمام النسائي : حدثنا بندار عن غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن سفيان الثقفي عن أبيه به [٢] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان ... [٣] .

وقال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» : قال محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن سفيان .. [٤] .

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال من طريق الإمام أحمد عنه به [٥] .

قلت : وهذا الحديث قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق آخر عن سفيان بن عبدالله الثقفي – رضي الله عنه – .

قال الإمام مسلم : حدثنا أبوبكربن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا ابن نمير ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وإسحق بن إبراهيم جميعا عن جرير ح .

وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال ... الحديث [٦] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٥٦.

(٢) انظر : تحفة الأشراف ٤/٢٠ ، رقم ٤٤٧٨ .

(٣) المسند ٣/٤١٣ ، رقم ١٥٣٩٦.

(٤) التاريخ الكبير ٥، الترجمة ٢٨٩ .

(٥) تهذيب الكمال ١٥/٤٣ .

(٦) الإيمان : باب جامع أوصاف الإسلام ١/٦٧ رقم ٣٨ .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده ضعيف من أجل الانقطاع الذي بين هشيم وبين شيخه يعلى بن عطاء كما ذكر الإمام أحمد من أن هشيماً لم يسمع هذا الحديث من يعلى .

لكنه ينجبر ضعفه ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره من أجل متابعة شعبة التامة لهشيم في شيخه يعلى بن عطاء في روايته لهذا الحديث .

ومن أجل المتابعة القاصرة التي ذكرناها لهشيم في صحيح مسلم قبل قليل .

والله أعلم بالصواب .

١٤٨/ الحديث الرابع :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن رجل من آل الشريد يُقال له عمرو عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ : « ارجع فقد بايعناك » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

زياد بن أيوب : بن زياد البغدادي ، أبو هاشم ، الطوسي الأصل ، يلقب دلويه وكان يغضب منها ، ولقبه أحمد : شعبة الصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة . / خ د ت س (٢) .

يعلى بن عطاء : تقدم أنه ثقة .

عمرو بن الشَّريد : - بفتح المعجمة -الثقفي ، أبو الوليد ، الطائفي ، ثقة من الثالثة . / خ م د تم س ق (٣) .

الشريد : بوزن الطويل ، الثقفي ، صحابي ، شهد بيعة الرضوان قيل كان اسمه مالكا . / بخ م د تم س ق . (٤) .

---

(١) البيعة : باب بيعة من به عاهة ١٥٠/٧ .

(٢) التقريب ٢٦٥/١ ، رقم ٨٨ .

(٣) التقريب ٧٢/٢ ، رقم ٦٠٦ .

(٤) التقريب ٣٥٠/١ ، رقم ٦٠ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم محمولة على الاتصال وذلك لسببين :

أولهما : ورود هذا الحديث في صحيح مسلم . وسنذكره بعد قليل .

ثانيهما : تصريح الإمام أحمد باتصال سند هذا الحديث إذ يقول في كتابه العلل : « قد سمع هشيم من يعلى » أهـ [١] .

والحديث كما ذكرنا رواه الإمام مسلم في صحيحه في الأصول قال : حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك ابن عبدالله وهشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه .. [٢] .

وأخرج الحديث أيضاً الإمام ابن ماجه قال : حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو عن أبيه .. [٣] .

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد قال : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : قدم على النبيﷺرجل مجذوم .. نحوه[٤] .

وقال أيضاً : حدثنا هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه [٥] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث في صحيح مسلم وسنده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) العلل ٢/٢٧٦-٢٧٧ ، رقم ٢٢٤٠ .

(٢) السلام : باب اجتناب المجذوم ونحوه ١٣٩٧/٤ رقم ٢٢٣١ .

(٣) الطب : باب الجذام ١١٧٢/٢ ، رقم ٣٥٤٤ .

(٤) المسند ٣٨٩/٤ ، ح رقم ١٩٤١٤ .

(٥) المسند ٣٨٨/٤ ، رقم ١٩٤٢٠ .

١٤٩/ الحديث الخامس :

قال الإمام أبو داود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا مسدد حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن أبا بكر الصديق – رضي الله عنه – قال : يارسول الله ﷺ مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . قال : قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » أهـ(١).

رجال إسناد الحديث

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة ثبت .

يعلى بن عطاء : تقدم أنه ثقة .

عمرو بن عاصم : هو ابن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، ثقة، من الثالثة . / بخ د ت س (٢).

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي جليل – رضي الله عنه – .

---

(١) الأدب : باب ماذا يقول إذا أصبح ٣١٨/٤ ، رقم ٥٠٦٧ .

(٢) التقريب ٧٢/٢ ، رقم ٦١٢ .

تخريج الحديث

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه يعلى بن عطاء في رواية أخرى عند الحاكم .

قال الحاكم : أخبرنا محمد بن المؤمل حدثنا الفضل بن محمد الشعراني حدثنا عمرو بن عون الواسطي حدثنا هشيم **أنبأ** يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق ...

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (١) .

والحديث أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣) .

وقد تابع شعبة هشيماً في يعلى بن عطاء عند كل من الترمذي (٤) وأحمد (٥) والدارمي (٦) وابن أبي شيبة (٧) وابن حبان في صحيحه (٨) والبخاري في الأدب المفرد (٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المستدرك ٥١٣/١ .

(٢) عمل اليوم والليلة رقم ٤٥ .

(٣) الأدب المفرد : باب ما يقول إذا أمسى ، رقم ١٢٠٣ ، ص ٣١٠ .

(٤) الدعوات ٤٦٧/٥ ، رقم ٣٣٩٢ .

(٥) المسند ١٨/١ ، رقم ٨١ .

(٦) الاستئذان : باب ما يقول إذا أصبح ٢٠١/٢ ، رقم ٢٦٨٥ .

(٧) المصنف : الدعاء ٤٠/٧ .

(٨) صحيح ابن حبان ١٥٥/٢ ، رقم ٩٥٨ .

(٩) الأدب المفرد ، رقم ١٢٠٢ .

(١٠) عمل اليوم والليلة للنسائي رقم ١١ ، ص ١٣٩ .

(١١) عمل اليوم والليلة لابن السني رقم ٤٥ ، ص ١٦.

١٥٠/ الحديث السادس :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان أعظم من أحد ، فقال له ابن عمر - رضي الله عنهما- : أبا هريرة أنظر ماتحدث عن رسول الله ﷺ فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق به إلى عائشة ، فقال لها : يا أم المؤمنين أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول : من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، فإن شهد دفنها فله قيراطان ، فقالت : اللهم نعم ، فقال أبو هريرة : أنه لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي ولا صفق بالأسواق ، إني إنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يعلمنيها وأكلة يطعمنيها ، فقال له ابن عمر : أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله - ﷺ - وأعلمنا بحديثه » أ هـ (١) .

معاني المفردات :

قيراط : قال ابن الأثير - رحمه الله تعالى- : « القيراط : جزء من الدينار ، وهو نصف عشر في أكثر البلاد . وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ، فإن أصله : قِرَّاط » أهـ (٢) .

الودِّي : قال ابن الأثير : الودِّي بتشديد الياء : صغار النخل ، الواحدة : ودية » أهـ (٣) .

صفق : قال الفيومي في «المصباح المنير» : « كانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، ثم استعملت الصفقة في العقد ، فقيل بارك الله لك في صفقة يمينك . قال الأزهري : وتكون الصفقة للبائع والمشتري » أ هـ (٤) .

---

(١) المسند ٢/٢ ، رقم ٤٤٥٤ .

(٢) النهاية ٤/٤٢.

(٣) النهاية ٥/١٧٠ .

(٤) المصباح المنير، ص ١٣١ .

رجال إسناد الحديث :

يعلى بن عطاء : تقدم أنه ثقة .

الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي : -بضم الجيم ، وبالشين المعجمة - الحمصي ، الزجاج ، ثقة من الرابعة . / عخ م ٤ (١) .

ابن عمر : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه وعن أبيه -.

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم عن يعلى بن عطاء هنا محمولة على الاتصال ، لتصريحه بالسماع من شيخه يعلى في رواية الإمام الترمذي :

قال الإمام الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم **أخبرنا** يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة : يا أبا هريرة ، أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه » أهـ (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قلت : بل هو صحيح ، ورجاله ثقات ، فما العلة التي تنزله من مرتبة الصحيح ، هذا إذا أراد الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - الحسن الإصطلاحي ، أما إن أراد الحسن المعنوي أي أنه استملحه وحسن عنده فلا بأس . وهذه قضية ظهرت لي في دراستي لهذا الحديث ، بيد أن الحكم القطعي بمثل هذا القول يحتاج إلى تتبع وسبر لأحكامه على الأحاديث في جامعه بمثل قوله هذا .

وقد تابع هشيماً في يعلى بن عطاء حماد بن سلمة عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ... (٣)

حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) التقريب ٢/٣٣٤ ، رقم ٦٨ .

(٢) المناقب : باب مناقب أبي هريرة ٥/٦٨٤ ، ح رقم ٣٨٣٦ .

(٣) المسند ٢/٣٨٧ ، ح رقم ٨٩٩١ .

١٥١/ الحديث السابع :

قال الإمام أبو داود – رحمه الله تعالى – :

حدثنا مسدد وعباد بن موسى قالا : حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال عباد : أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفي (أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على نعليه وقدميه) وقال عباد : رأيت رسول الله ﷺ أتى كظامة قوم يعنى الميضأة ، ولم يذكر مسدد الميضأة والكظامة ، ثم اتفقا : فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه » أ هـ(١)

رجال إسناد الحديث :

مسدد : هو ابن مسرهد تقدم أنه ثقة ثبت .

عباد بن موسى : الخُتَّلي : – بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة – أبو محمد نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين على الصحيح / خ م د س (٢) .

يعلى بن عطاء : تقدم أنه ثقة .

عطاء : العامري ، الطائفي ، مقبول من الثالثة . / بخ د ت س (٣) .

أوس بن أبي أوس الثقفي : صحابي ، سكن دمشق . /٤ (٤) .

---

(١) الطهارة : باب (لم يذكر شيئاً بعده) ٤١/١ ، ح رقم ١٦٠ .

(٢) التقريب ٣٩٣/١ ، رقم ١٠٨ .

(٣) التقريب ٢٣/٢ ، رقم ٢٠٨ .

(٤) التقريب ٨٥/١ ، رقم ٦٥١ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من شيخه يعلى بن عطاء في رواية أخرى، لكن تابعه في روايته عن يعلى شعبة بن الحجاج عند الإمام أحمد . قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى عن شعبة قال : حدثنا يعلى بن عطاء [١] عن أبيه عن أوس ... [٢] .

قلت : وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد [٣] والبيهقي [٤] من طريق حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس ...

قال البيهقي : « وهو منقطع » أ هـ [٥] .

قلت : وعطاء العامري والد يعلى وشيخه فيه ضعف وليس بحجة إذا انفرد ، وقد انفرد بالرواية عن أوس – رضي الله عنه – في رواية هشيم . ولم أجد له متابعاً فيه .

حكم إسناد الحديث :

إسناد الحديث ضعيف من أجل انفراد عطاء العامري . وأما رواية يعلى بن عطاء عن أوس فمنقطعة كما ذكر الإمام البيهقي قبل قليل .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) وقع في المطبوع : (أمية) وهو خطأ . انظر إطراف المسند المُعْتَلي بأطراف المسند الحنبلي ٥٦٧/١، ح رقم ١١٠٨ .

(٢) المسند ١٤/٤ رقم (١٦١٣٩)

(٣) المسند ٨/٤ ، رقم (١٦١٤٩) .

(٤) السنن الكبرى ٢٨٦/١ .

(٥) المصدر السابق .

حديث

يونس بن عبيد

١٥٢/ الحديث الأول :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن عون أنا هشيم عن يونس عن الحسن قال : لايجوز طلاق الغلام ولا وصيته ولا هبته ، ولا صدقته ولا عتاقه حتى يحتلم » [١] .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن عون : تقدم أنه ثقة ثبت .

يونس : بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين . / ع [٢] .

الحسن البصري : تقدم أنه إمام مشهور ثقة ثبت ورع مشهور بالإرسال .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه في رواية سعيد بن منصور في سننه .

قال الإمام سعيد بن منصور : نا هشيم قال : **أنا** يونس عن الحسن أنه كان يقول : لايجوز طلاق الغلام الذي لم يحتلم حتى يحتلم [٣] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم .

---

(١) سنن الدارمي ٢/٢٨٨ ، رقم ٣٢٨٨

(٢) التقريب ٢/٣٨٥ ، رقم ٤٨٣ .

(٣) سنن سعيد بن منصور ١/٤٣٩ .

١٥٣/ الحديث الثاني :

قال الإمام ابن ماجه – رحمه الله تعالى – :

حدثنا إسماعيل بن ثوبة حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مطل الغني ظلم وإذا أحلت على مليء فاتبعه» أ هـ (١).

معاني المفردات :

مطل : قال الحافظ ابن حجر : « المطل معروف وهو ترك إعطاء ما حل أجله مع طلبه » أهـ (٢) .

مليء : قال ابن الأثير : « المليء بالهمز : الثقة الغني . وقد مَلُؤَ ، فهو مليء بين الـمَلْاء والملاءة بالمد . وقد أُولِعَ الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء . » أ هـ (٣) .

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن ثوبة : تقدم أنه صدوق .

يونس بن عبيد : تقدم أنه ثقة ثبت فاضل ورع .

نافع : تقدم أنه ثقة ثبت فقيه مشهور .

ابن عمر : تقدم أنه صحابي جليل مشهور –رضي الله عنه وعن أبيه –.

---

(١) الصدقات باب الحوالة ٨٠٣/٢ ، رقم ٢٤٠٤.

(٢) تفسير غريب الحديث ، ص ٢٢٧ .

(٣) النهاية ٣٥٢/٤ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يونس بن عبيد في رواية أخرى عند كل من الترمذي وأحمد وابن الجارود والطحاوي والبيهقي.

قال الإمام الترمذي : حدثنا إبراهيم بن عبدالله المروي قال : حدثنا هشيم قال : **حدثنا** يونس بن عبيد (١) .

وقال الإمام أحمد : حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم **أنا** يونس بن عبيد(٢).

وقال الإمام ابن الجارود : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا هشيم قال : **أنا** يونس بن عبيد (٣) .

وقال الإمام الطحاوي : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يعلى بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : **أنا** يونس بن عبيد (٤) .

وكذا أخرجه البيهقي بسنده من طريق سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم **حدثنا** يونس بن عبيد (٥) .

قلت : لكن في هذا الحديث علة .

قال الإمام أحمد : لم يسمع – أي يونس بن عبيد – من نافع شيئاً إنما سمع من ابن نافع عن أبيه» أ هـ (٦) .

وقال يحيى بن معين في حديث يونس بن عبيد عن نافع (مطل الغني ظلم) قال يحيى : وقد سمعته من هشيم ، ولم يسمعه يونس من نافع . قلت : – القائل إبرهيم بن أبي داود – لم يسمع يونس من نافع شيئاً ؟ قال : بلى ، ولكن هذا خاصة لم يسمعه يونس من نافع » (٧) .

---

(١) البيوع : باب ما جاء في مطل الغني أنه ظلم ٥٩١/٣ ، رقم ١٣٠٩.

(٢) المسند ٧١/٢ ، رقم ٥٣٩٦ .

(٣) المنتقى ، ح رقم ٥٩٩ .

(٤) مشكل الآثار ٨/٤-٩ .

(٥) السنن الكبرى ٧٠/٦ .

(٦) جامع التحصيل ، ص ٣٠٥ ترجمة ٩٢١.

(٧) الكامل لابن عدي ٢٥٩٥/٧ .

قلت : هذا هو الراجح أي قول الإمام يحيى بن معين أن يونس بن عبيد سمع من نافع أحاديث إلا هذا الحديث ، وقول الإمام أحمد أن يونس بن عبيد لم يسمع من نافع مرجوح وذلك لعدة أسباب :

الأول : أن الإمام يحيى بن معين مقدم في علم الرجال على الإمام أحمد بنص الإمام أحمد نفسه . إذ قال الإمام أحمد نفسه - رحمه الله - : كان ابن معين أعلمنا بالرجال (١) .

ثانيا : جاء في رواية الإمام الطحاوي التي أخرجها في «مشكل الآثار» تصريح يونس بن عبيد بالسماع من نافع . ويونس بن عبيد كما تقدم ثقة ثبت ، فكيف ننفي سماعه وقد صرح بالسماع من نافع .

قال الإمام الطحاوي : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يعلى بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : **أنا** يونس بن عبيد قال : حدثنا نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحلت على مليء فاتبع » (٢)

قلت : ثم عقب الإمام الطحاوي على هذه الرواية بقوله : « وجدنا يحيى بن معين قد تكلم في حديث ابن عمر ، وذكر أن يونس بن عبيد لم يسمعه من نافع كما حدثنا ابن أبي داود قال : قال لي يحيى بن معين في حديث يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر (مطل الغني ظلم) قال : قد سمعته من هشيم ولم يسمعه يونس من نافع . قال لنا ابن أبي داود : فقلت ليحيى : لم يسمع يونس من نافع شيئاً ؟ قال : بلى ولكن هذا الحديث خاصة لم يسمعه من نافع .

قال أبو جعفر الطحاوي : « فتأملنا ماقاله يحيى من ذلك فوجدناه جواباً لما سأله ابن أبي داود عنه من مطل الغنى ظلم . فأجابه عنه بما أجابه عنه ، ثم وجدنا في حديث المعلى ، وهو النهاية في الباب عن هشيم في هذا الحديث قال : أنا يونس بن عبيد قال : حدثنا نافع عن ابن عمر . كما قد ذكرناه عن أبي أمية في هذا الباب فعقلنا بذلك أن الذي أراده يحيى من نفي السماع إياه من نافع هو (مطل الغني ظلم) لا ما فيه سوى ذلك من (إذا أحلت على مليء فاتبع) والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك » أ هـ (٣) .

---

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ١/٤٣٠.

(٢) مشكل الآثار ٤/٨-٩ .

(٣) المصدر السابق .

قلت : جَمْع الإمام الطحاوي بين تصريح يونس بن عبيد بالسماع من نافع وبين نفي الإمام يحيى سماع يونس بن عبيد من نافع حديث (مطل الغني ظلم) وجيه ، وفيه حسن تدبر وجودة فكر . إذ كما ذكر الإمام الطحاوي أن يونس بن عبيد عندما صرح بالسماع من نافع لم يذكر حديث (مطل الغني ظلم) بل اكتفى بذكر بقية الحديث (إذا أحلت على مليء فاتبع) ، وكأن يونس بن عبيد قد دخل على نافع وهو يسرد هذا الحديث (مطل الغني ظلم وإذا أحلت على مليء فاتبع) فلم يسمع إلا نصفه الآخر وهو (وإذا أحلت على مليء فاتبع) ، وعندما روى حديث (مطل الغني ظلم) عن نافع عنعنه ولم يصرح ، وفي ذلك فائدتان :

الأولى : أن يونس بن عبيد ثقة ثبت كما ذكروا عنه ، وأنه عظيم الأمانة والصيانة لحديث رسول الله ﷺ .

الفائدة الثانية : يثبت بذلك تدليس يونس بن عبيد ، إذ تبين لنا أن يونس لم يسمع حديث (مطل الغني ظلم) من نافع ، ثم عنعنه عنه .

وقد مر قبل قليل قول الإمام أحمد أن يونس بن عبيد لم يسمع من نافع هذا الحديث وإنما سمعه من ابن نافع عن نافع . و ابن نافع اسمه عبدالله بن نافع وهو ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر (١) فثبت تدليس الإسناد على يونس بن عبيد والله تعالى أعلم .

إذن نقول : أن سند هذا الحديث (مطل الغني ظلم) ضعيف لانقطاعه بين يونس وبين نافع ، وأما سند هذا الحديث نفسه بالنسبة لبقية الحديث (إذا أحلت على مليء فاتبع) فهو حسن ، ولم نقل بأنه صحيح لوجود إسماعيل بن ثوبة في الإسناد وهو صدوق كما ذكرنا ، وحديث الصدوق حسن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن .

لكن ليونس بن عبيد في نافع متابع في حديث (مطل الغني ظلم) وهو جرير بن حازم . أخرجه ابن عدي في «الكامل» قال : حدثنا الحسن بن عبدالغفار بمصر ، حدثنا أسحب بن الضيف حدثني محمد بن الحجاج المصفر حدثنا جرير عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبعه » أهـ (٢) .

---

(١) التقريب ٤٥٦/١ ، رقم ٦٨٨.

(٢) الكامل ٢١٥٧/٦ .

قلت : لكن في إسناده محمد بن الحجاج المُصَفِّر [١].

قال فيه الإمام مسلم عن شعبة : تركوه [٢] .

وقال أبو حاتم : قد تركنا حديثه [٣] .

وقال أبو زرعة : يروي الأباطيل عن شعبة والدراوردي [٤] .

وقال يحيى بن معين : ليس بثقة [٥] .

وقال البخاري : سكتوا عنه [٦] .

قلت : فهو ضعيف جداً وروايته لاتقوم بها أدنى حجة والله تعالى أعلم .

لكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري قال :

حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع » [٧] .

والحديث أخرجه مسلم [٨] وأبو داود [٩] والنسائي [١٠] والترمذي [١١] وابن ماجه [١٢] وأحمد [١٣] .

حكم إسناد الحديث :

قلت : وبهذا الشاهد : يرتقي سند حديث هشيم هذا (مطل الغني ظلم) إلى درجة الحسن لغيره ونفس السند لحديث (فإذا أحلت على مليء فاتبعه) يرتقي من درجة الحسن إلى درجة الصحيح لغيره . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الفاء المكسورة كما في اللباب ٢٢٠/٣.

(٢) الكنى والأسماء ٥٠٢/١ ترجمة ١٩٦٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢٣٤/٧ ترجمة ١٢٨٠

(٤) الضعفاء لأبي زرعة ٣٣٧/٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٨٢/٢.

(٦) المصدر السابق .

(٧) الحوالة : باب إذا حال على مليء فليس له رد ، رقم ٢٢٨٨.

(٨) المساقاة والمزارعة : باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة ٩٦٩/٣ ، رقم ١٥٦٤ .

(٩) البيوع : باب في مطل الغني ٢٤٥/٣ ، رقم ٣٣٤٥ .

(١٠) البيوع : باب مطل الغني ٣١٦/٧ .

(١١) البيوع : باب ما جاء في مطل الغني أنه ظلم ٥٩١/٣ ، رقم ١٣٠٨.

(١٢) الصدقات : باب الحوالة ٨٠٣/٢ ، رقم ٢٤٠٤ .

(١٣) المسند ٢٦٠/٢-٣١٥-٣٧٦-٣٧٩-٤٦٣-٤٦٥.

١٥٤/ الحديث الثالث :

قال الإمام الدارمي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا إسحق بن عيسى أنا هشيم عن يونس عن الحسن قال : « المستحاضة تعتد بالأقراء » أهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

إسحق بن عيسى : ابن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب بن الطباع ، سكن أذنة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة ، وقيل بعدها بسنة . / م ت س ت[٢].

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام مشهور بالإرسال .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من شيخه يونس بن عبيد في رواية سعيد بن منصور في سننه .

قال الإمام سعيد بن منصور : أنا هشيم **أنا** يونس عن الحسن قال : « إن طلقها طلقة فهو أحق برجعتها لم يعتد بها ، وإن طلقها طلاقاً بائناً اعتدت بها » [٣].

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده حسن لوجود إسحق بن عيسى ، وهو صدوق. والله تعالى أعلم .

---

(١) سنن الدارمي ١/١٦٠ ، رقم ٩١٨.

(٢) التقريب ١/٦٠ ، رقم ٤٢٤ .

(٣) الطلاق : باب الرجل يطلق إمرأته وهي حائض ، رقم ١٥٤٨ .

١٥٥/ الحديث الرابع :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم عن يونس عن حصين بن أبي الحر عن الخشخاش العنبري قال : « أتيت النبي ﷺ ومعي ابني فقال : لا تجني عليه ولا يجني عليك » أهـ [١].

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن رافع : بن الفرات القزويني ، البجلي ، أبو حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين . / ق [٢] .

يونس : بن عبيد تقدم أنه ثقة ثبت فاضل ورع .

حصين بن أبي الحر : حصين بن مالك بن الخشخاش - بمعجمتين - وهو ابن أبي الحر التميمي ، العنبري ، أبو القَلُوص : -بفتح القاف وضم اللام الخفيفة ثم مهملة - ثقة ، من الثانية ، عمل لعمر ثم عاش إلى قرب التسعين . / س ق [٣] .

الخشخاش العنبري : - بمعجمات - العنبري ، جد حصين بن أبي الحر ، واسم أبيه الحارث ، وقيل غير ذلك ، صحابي له حديث واحد . / ق [٤] .

---

(١) الديات : باب لا يجني أحد على أحد ٢/٨٩٠ رقم ٢٦٧١

(٢) التقريب ٢/٦٩ ، رقم ٥٧٩

(٣) التقريب ٢/١٨٣ ، رقم ٤١٨ .

(٤) التقريب ١/٢٢٣ ، رقم ١٢١ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يونس في رواية الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنبأنا** يونس بن عبيد عن حصين بن أبي الحر عن الخشخاش العنبري قال ... [١] .

قال أحمد : قال هشيم مرة : يونس قال : أخبرني مخبر عن حصين بن أبي الحر .

وقال الإمام أحمد أيضاً : حدثنا هشيم **أنا** يونس بن عبيد أخبرني مخبر عن حصين بن أبي الحر عن الخشخاش العنبري ... [٢] .

قلت : قول هشيم : قال يونس مرة : أخبرني مخبر عن حصين ، يدل على أن يونس بن عبيد مدلس .

وقد وهم الشيخ الألباني بتصحيح سند هذا الحديث [٣] إذ يظهر لنا من سياق سند هذا الحديث أن يونس لم يسمع هذا الحديث من حصين ، وقد يجوز أنه سمعه تارة من غير حصين عن حصين ، ثم سمعه بنفسه من حصين ، لكننا نأخذ بالأحوط احتياطاً للسنة الشريفة المطهرة لاسيما وأن يونس لم يصرح ممن أخذ هذا الحديث إذ قال : « أخبرني مخبر عن حصين » ، وما أدرانا من ذا المخبر الذي أخذ عنه.؟!!

وقد تعجبت – في بادئ الأمر – من حكم الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – على سند هذا الحديث بأنه لا بأس به كما صرح به في كتابه الإصابة [٤] وقلت في نفسي : أفي مثل هذا الإسناد (هشيم عن يونس عن حصين عن الخشخاش) – وكلهم رجال الصحيح – ماعدا حصين وهو ثقة كما مر – يقال عنه أنه إسناد لابأس به ، بل كان حق الحافظ أن يصحح مثل هذا الإسناد .

ثم بعد التدقيق والتحقيق تبين لي دقة حكم الحافظ وبعد نظره في حكمه على الأحاديث ، فهذا الحديث إسناده ضعيف لثبوت تدليس يونس بن عبيد إذ لم يصرح

---

(١) المسند ٣٤٤/٤ ، رقم ١٨٩٨٣ .

(٢) المسند ٨١/٥ ، رقم ٢٠٧٢٠ .

(٣) انظر : إرواء الغليل ٣٣٥/٧ ، رقم ٢٣٠٣ .

(٤) الإصابة ٤٢٧/١ .

بالسماع في رواية أخرى من حصين . بل قد صرح بأنه أخذه عن غير حصين عن حصين ، ولم يصرح بذكر اسم من أخذ عنه .

لكن هذا الحديث يرتقي سنده إلى درجة الحسن لغيره لورود شواهد كثيرة له منها : حديث أبي رمثة – رضي الله عنه – .

أخرجه أبو داود [١] والنسائي [٢] وابن الجارود [٣] وابن حبان [٤] والبيهقي[٥] وأحمد [٦] .

٢ – حديث عمرو بن الأحوص – رضي الله عنه – .

أخرجه ابن ماجه [٧] والبيهقي [٨] وأحمد [٩] .

٣ – طارق المحاربي – رضي الله عنه – .

أخرجه النسائي [١٠] وابن ماجه [١١] والحاكم وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي [١٢] .

٥ – لقيط بن عامر – رضي الله عنه – .

أخرجه أحمد [١٣] .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إذن إسناده حسن لغيره للشواهد التي ذكرناها والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) أبو داود ، رقم ٤٢٠٧ -٤٤٩٥.

(٢) النسائي ٢/٢٥١ .

(٣) المنتقى ، رقم ٧٧٠ .

(٤) ابن حبان ، رقم ١٥٢٢

(٥) السنن الكبرى ٨/٢٧-٣٤٥ .

(٦) المسند ٢/٢٢٦-٢٢٨، ٤/١٦٣ .

(٧) ابن ماجة ، رقم ٢٦٦٩ ، ٣٠٥٥ .

(٨) السنن الكبرى ٨/٣٤٥ .

(٩) المسند ٣/٤٩٩ .

(١٠) النسائي ٢/٢٥١ .

(١١) ابن ماجة ، رقم ٢٦٧٠ .

(١٢) المستدرك ٢/٦١١-٦١٢ .

(١٣) المسند ٤/١٣-١٤ .

١٥٦/ الحديث الخامس :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : لا عهدة بعد أربع » أ هـ [١] .

معاني المفردات :

عهدة : قال ابن الأثير : وفي حديث عقبة بن عامر : « عهدة الرقيق ثلاثة أيام» هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب ، فما أصاب المشترى من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ، ويرد إن شاء بلا بينة ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة » أهـ [٢] .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن رافع : تقدم أنه ثقة ثبت .

موسى : تقدم أنه ثقة ثبت ورع فاضل .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام مشهور بالإرسال .

عقبة بن عامر : الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلا ، مات في قرب الستين . / ع [٣] .

---

(١) التجارات : باب عهدة الرقيق ٧٥٤/٢ ، رقم ٢٢٤٥ .

(٢) النهاية ٣٢٦/٣ .

(٣) التقريب ٢٧/٢ ، رقم ٢٤٢ .

تخريج الحديث :

قلت : عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يونس في رواية أخرى عند أحمد والحاكم .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أخبرني** يونس عن الحسن عن عقبة بن عامر الجهني ...[١] .

وأخرجه الحاكم من طريق عمرو بن عون حدثنا هشيم **أنبأ** يونس بن عبيد عن الحسن ... [٢] .

وأخرجه أبو داود [٣] والدارمي [٤] من طريق مسلم بن إبراهيم حدثنا إبان عن قتادة عن الحسن عن عقبة . وأخرجه أيضاً أبو داود من طريق هارون بن عبدالله حدثني عبدالصمد ، حدثنا همام عن قتادة بإسناده ومعناه [٥] .

وأخرجه أحمد من طريق عبدالصمد حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عقبة[٦] .

وأخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن همام عن قتادة عن الحسن عن عقبة [٧] .

قلت : إسناد حديث هشيم إلى الحسن صحيح ، لكن قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد غير أنه على الإرسال ، فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر . أهـ ووافقه الذهبي [٨] .

قال الحاكم : وله شاهد .

حدثنا علي بن عيسى الحيري حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان حدثني محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : كان حبان

---

(١) المسند ١٤٣/٤ ، رقم ١٧٢٦١ .

(٢) المستدرك ٢١/٢ ، رقم ٢١٩٩ .

(٣) أبو داود ٢٨٢/٣ ، رقم ٣٥٠٦ .

(٤) الدارمي ، رقم ٢٥٤٧ .

(٥) أبو داود ، رقم ٣٥٠٧ .

(٦) المسند ١٥٠/٤ ، رقم ١٧٣٢٧ .

(٧) الدارمي ، رقم ٢٥٤٨ .

(٨) المستدرك ٢١/٢ .

بن منقذ رجلاً ضعيفاً وكان قد سفع في رأسه مأمومة فجعل له رسول الله ﷺ الخيار فيما اشترى ثلاثاً ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله ﷺ : « بع وقل لا خلابة » فكنت أسمعه يقول : لا خذابة لا خذابة وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون : هذا غال فيقول : إن رسول الله ﷺ قد خيرني في بيعي (١) .

قلت : قال الذهبي في التلخيص : صحيح (٢) .

قلت : بل فيه علة قادحة وهي تدليس محمد بن إسحق (٣) ولم يصرح بالسماع من نافع فكيف يصحح حديثه ؟! ثم لنفرض أنه صرح بالسماع فحقه أن يقول حسن لأن محمد بن إسحق صدوق مدلس . ولم يبلغ درجة الثقات الحفاظ .

حكم إسناد الحديث :

فالحديث إسناده ضعيف لأنه مرسل ، لكنه ينجبر بالشاهد الذي ذكره الحاكم قبل قليل عن ابن عمر ، وإن كان فيه تدليس بن إسحاق لكنه يشد إسناد حديث هشيم ويؤازره .

فحديث إسناد هشيم هذا حسن لغيره والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المستدرك ٢١/٢ ، رقم ٢٢٠١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) عده الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من المدلسين الذين لا تُقبل مروياتهم حتى يصرحوا بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . انظر : طبقات المدلسين ، ص ٧٩ .

١٥٧/ الحديث السادس :

قال الإمام ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

حدثنا يحيى بن خلف ومحمد بن زياد قالا : حدثنا بشر بن المفضل ح وحدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم جميعاً عن يونس عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ قال : « إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه . قال : فقام فصلينا خلفه وإني لفي الصف الثاني ، فصلى عليه صفين » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

عمرو بن رافع : تقدم أنه ثقة ثبت .

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت .

أبو قلابة : تقدم أنه ثقة فاضل كثير الإرسال .

أبو المهلب : الجرمي البصري ، عم أبي قلابة ، اسمه عمرو ، أو عبدالرحمن بن معاوية ، أو ابن عمرو ، وقيل النضر ، وقيل معاوية ، ثقة ، من الثانية . / بخ م ٤(٢).

عمران بن الحصين : تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع في رواية الإمام أحمد.

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم **أنا** يونس عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ... (٣)

وللحديث طرق أخرى كثيرة (٤)

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) الجنائز : باب ما جاء في الصلاة على النجاشي ٤٩١/١ ، رقم ١٥٣٥ .

(٢) التقريب ٤٨٧/٢ ، ر قم ١٥١ .

(٣) المسند ٤٣١/٤ ، رقم ١٩٨١٠.

(٤) انظر مسلم : الجنائز : باب التكبير على الجنازة رقم ٩٥١ - ٩٥٣ = النسائي باب الأمر بالصلاة على الميت ٥٧/٤ ، الترمذي : باب ما جاء في صلاة النبي ﷺ على النجاشي ٣٤٨/٣ رقم (١٠٣٩) .

١٥٨/ الحديث السابع :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم ثم يكونوا أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم » أهـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

سريج بن النعمان : تقدم أنه ثقة يهم قليلا .

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت .

الحسن : تقدم أنه إمام ثقة مشهور بالإرسال .

سمرة : تقدم أنه صحابي جليل مشهور - رضي الله عنه - .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يونس في رواية أخرى عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم انا يونس عن الحسن ... (٢)

وقد تابع هشيماً في يونس حماد بن سلمة أخرجه أحمد (٣) والحاكم (٤) والطبراني في الكبير (٥) وأبو نعيم في الحلية (٦) كلهم من طرق عن حماد عن يونس عن الحسن عن سمرة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي (٧) .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح (٨) .

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ١١/٥ ، رقم ٢٠٠٦٥.

(٢) المسند ٢٢/٥ ، رقم ٢٠١٩٣ .

(٣) المسند ١٧/٥-٢١-٢٢ .

(٤) المستدرك ٥٢١/٤ .

(٥) المعجم الكبير ٢٦٨/٦ ، رقم ٦٩٢١ .

(٦) حلية الأولياء ٢٤/٣ .

(٧) المستدرك ٥٢١/٤ .

(٨) مجمع الزوائد ٢١٠/٧ .

١٥٩/ الحديث الثامن :

قال الامام أحمد – رحمه الله تعالى – :

حدثنا هشيم وإسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي بثلاث قال هشيم : فلا أدعهن حتى أموت : « بالوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة » أهـ [١] .

رجال إسناد الحديث :

إسماعيل بن إبراهيم : بن مقسم الأسدي تقدم أنه ثقة حافظ .

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت فاضل ورع .

الحسن : تقدم أنه ثقة ثبت إمام مشهور بالإرسال .

أبو هريرة : تقدم أنه صحابي مشهور – رضي الله عنه – .

---

(١) المسند ٢٢٩/٢ ، رقم ٧١٣٥ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يونس بن عبيد في رواية أخرى لهذا الحديث ، لكن تابعه في يونس عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري عند الإمام أحمد .

قال الإمام أحمد : حدثنا عبدالأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي بثلاث : « صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والوتر قبل النوم ، والغسل يوم الجمعة » (١) .

وقد تابع يونس في الحسن جرير بن حازم عند الإمام أحمد .

قال الامام أحمد : حدثنا أسود بن عامر حدثنا جرير (يعني ابن حازم) قال : سمعت الحسن قال : قال أبو هريرة : ثلاث أوصاني بهن خليلي ﷺ لا أدعهن أبداً : الوتر قبل أن أنام ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة » أهـ (٢) .

وتابع يونس في الحسن أيضاً كل من المبارك بن فضالة وعمران بن أبي بكر عند أحمد.

قال الإمام أحمد :

ثنا أبو النضر حدثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريرة قال ... والغسل يوم الجمعة » أهـ (٣)

ثنا يحيى عن عمران بن أبي بكر قال : حدثنا الحسن عن أبي هريرة قال ... والغسل يوم الجمعة » أهـ (٤) .

قلت : على أن هذا الحديث ورد من وجه آخر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مع تغير في المتن .

---

(١) المسند ٢/٢٣٣ ، رقم ٧١٧٧ .

(٢) المسند ٢/٢٥٤ ، رقم ٧٤٤٨ .

(٣) المسند ٢/٣٢٩ ، رقم ٨٣٣٢ .

(٤) المسند ٢/ ٢٦٠ ، رقم ٧٥٢٢ .

قال الإمام أحمد : حدثني عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : « أوصاني النبي ﷺ بثلاث لست بتاركهن في حضر ولا سفر : نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى » . قال : ثم أوهم الحسن ، فجعل مكان الضحى ؛ « غسل يوم الجمعة » . أ هـ [١] .

وقال الإمام أحمد أيضاً : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث لست بتاركهن ... وركعتي الضحى .

قال : ثم إن الحسن أوهم فجعل ركعتي الضحى للغسل يوم الجمعة » أهـ [٢] .

قلت : وهذا هو الثابت في الصحيحين وغيرهما [٣] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

كلهم قال : « وركعتي الضحى » والله تعالى أعلم .

حكم إسناد الحديث :

إسناد حديث هشيم هذا ضعيف لتدليس هشيم ، ولم أر له رواية أخرى يصرح فيها بالسماع من شيخه يونس . لكن تابعه في شيخه يونس عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري ، فيرتقى سند حديث هشيم إلى الحسن لغيره . والحديث أصله في الصحيحين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – كما أشرت آنفاً .

والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) المسند ٢٧١/٢ ، رقم ٧٦٥٢ .

(٢) المسند ٤٨٩/٢ ، رقم ١٠٣٢١ .

(٣) انظر : صحيح البخاري رقم ١١٧٨ – مسلم ١٥٨/٢ – البيهقي ٢٩٣/٤ – مسند أحمد ٤٥٩/٢ . – الدارمي ١٩/٢ – مسند أبو يعلى الموصلي ، رقم ٣٥٨ .

١٦٠/ الحديث التاسع :

قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - :

حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن سلمة بن المحبق أن رجلا خرج في غزاة ومعه جارية فوقع بها فُذكر للنبي ﷺ فقال : «إن كان استكرهها فهي عتيقة ولها عليه مثلها ، وإن كانت طاوعته فهي أمته ولها عليه مثلها ، وقال إسماعيل مرة : «إن رجلا كان في غزوة » .

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ فذكر معناه » أ هـ (١) .

رجال إسناد الحديث :

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت ورع فاضل .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام ورع مشهور .

سلمة بن المحبق : وقيل هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي ، أبو سنان ، صحابي، سكن البصرة./ د س ق (٢) .

---

(١) المسند ٦/٥ ، رقم ٢٠٠٠٩ .

(٢) التقريب ٣١٨/١ ، رقم ٣٨٢ .

تخريج الحديث :

قلت : لم أر لهشيم تصريحاً بالسماع من يونس ، لكن تابعه في يونس إسماعيل ابن علية عند الإمام أحمد وقد مر ذكر الحديث قبل حديث هشيم .

وهناك متابعة قاصرة لهشيم في الحسن ؛ فقد تابع يونس بن عبيد شيخ هشيم جماعة منهم : المبارك بن فضالة وعمرو بن دينار وهشام بن حسان وقتادة .

كلهم عن الحسن عن سلمة بن المحبق .

أما حديث المبارك بن فضالة فقد أخرجه أحمد قال : حدثنا أبو النضر حدثنا المبارك عن الحسن عن سلمة بن المحبق ... (١) .

وأما حديث عمرو بن دينار فقد أخرجه أحمد أيضاً قال : حدثنا عفان أنا حماد بن زيد حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت الحسن عن سلمة بن المحبق ... (٢) .

وأما حديث هشام بن حسان فقد أخرجه ابن ماجه والنسائي في الكبرى وابن أبي شيبة في مصنفه . قال الامام ابن ماجه : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام ابن حسان عن سلمة بن المحبق (٣) .

وقال الإمام النسائي : عن هناد بن السري عن عبدالسلام بن حرب عن هشام بن حسان عن الحسن عن سلمة بن المحبق (٤) .

وأما حديث قتادة فقد أخرجه أبو داود قال : حدثنا علي بن الحسن الدرهمي حدثنا عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ نحوه ..(٥).

وأخرجه أيضاً النسائي قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن زريع قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سلمة بن المحبق (٦) .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن سلمة بن المحبق (٧) .

---

(١) المسند ٤٧٦/٣ .

(٢) المسند ٦/٥ ، رقم ٣٠٠٠٤ .

(٣) الحدود : باب من وقع على جارية امرأته ٨٥٣/٢ ، ح رقم ٢٥٥٢ .

(٤) انظر : تحفة الأشراف ٥٢/٤ .

(٥) الحدود : باب في الرجل يزني بجارية امرأته ١٥٦/٤ ، رقم ٤٤٦١ .

(٦) سنن النسائي ١٢٥/٦ .

(٧) المسند ٦/٥ ، رقم ٣٠٠٠١ .

قلت :

لكن أخرج هذا الحديث أبو داود والنسائي وأحمد فجعلوا بين الحسن و سلمة بن المحبق - رضي الله عنه - رجلا اسمه قبيصة بن حريث .

قال الإمام أبو داود : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق ... (١) .

وقال الإمام النسائي : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق ..(٢) .

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة .. (٣) .

قال الإمام أبو داود : روى يونس بن عبيد وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام عن الحسن هذا الحديث بمعناه ، لم يذكر يونس ومنصور قبيصة . أ هـ (٤).

قلت : قول الإمام أبي داود يوهم بأن يونس ومنصوراً تفردا بحذف قبيصة من الإسناد وليس الأمر كذلك ، فقد مر قبل قليل أن قتادة وعمرو بن دينار والمبارك بن فضالة وهشام بن حسان كلهم لم يذكروا قبيصة في الإسناد في روايات لهم عن الحسن . لكن روى الإمام النسائي هذا الحديث في السنن الكبرى عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن يونس وعن هناد بن السري عن عبدالسلام بن حرب عن هشام بن حسان عن الحسن عن سلمة بن المحبق فذكره . ثم قال : لا تصح هذه الأحاديث (٥) .

وقد رجح أبو حاتم في علله ذكر قبيصة بين الحسن وسلمة بن المحبق .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قضى في رجل وقع على جارية إمرأته بغير إذنها ، فقال النبي ﷺ : « إن كنت لم تأذني له رجمته ، وإن كنت أذنت

---

(١) الحدود : باب الرجل يزني بجارية امرأته ١٥٦/٤ ، ح رقم ٤٤٦٠ .

(٢) النكاح : باب إحلال الفرج ١٢٤/٦ .

(٣) المسند ٦/٥ ، رقم ٢٠٠١٣ .

(٤) السنن ١٥٦/٤ ، رقم ٤٤٦٠

(٥) انظر : تحفة الأشراف ٥٢/٤ ، رقم ٤٥٥٩ .

له جلدته مائة » . وروى الحسن عن سلمة بن المحبق عن النبي ﷺ أن رجلاً وقع على جارية إمرأته فرفع إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها وإن كان استكرهها فهي حرة ولمولاتها عليه مثلها . قلت لأبي : هما صحيحين ؟ قال نعم . قلت : حبيب عن النعمان متصل ؟ قال : نعم . قلت : الحسن عن سلمة متصل ؟ قال لا . حدثنا القسم بن سلام عن أبيه عن الحسن قال : حدثني قبيصة بن حريث عن سلمة بن محبق عن النبي ﷺ فأدخلا بينهما قبيصة بن حريث فاتصل الإسناد . قلت : الحسن سمع من سلمة وروى محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن الحسن : سمعت سلمة بن المحبق ؟ . قال : هذا عندي غلط غير محفوظ . أهـ (١).

ثم رأيت الإمام النسائي يذكر كلا الاسنادين (ذكر قبيصة بين الحسن وسلمة بن المحبق وحذفه) في السنن الصغرى (٢) وقد مر قبل قليل ، وهذا يدل على أنه يصحح كلا الإسنادين لأنه لايذكر في المجتبى (السنن الصغرى) إلا ماصح عنده .

لكننا نأخذ بقول أبي حاتم ونقول : بأن الحسن عن سلمة غير متصل .

لكن بالطرق الأخرى التي وردت عن الحسن عن قبيصة بن حريث - وهو صدوق- (٣)عن سلمة بن المحبق ، والشاهد الذي ذكره ابن أبي حاتم في علله عن النعمان بن بشير يرتقي إسناد حديث هشيم هذا إلى درجة الحسن لغيره .

حكم إسناد الحديث :

إسناد هذا الحديث حسن لغيره . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) العلل ٤٤٧/١-٤٤٨ .

(٢) السنن الصغرى ١٢٤/٦-١٢٥ .

(٣) انظر التقريب ١٢٢/٢ ، رقم ٧٣ .

١٦١/ الحديث العاشر :

قال الإمام النسائي - رحمه الله تعالى - :

أخبرنا محمد بن كامل المروزي عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل وأنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فصلوا حتى تنجلي » أهـ.(١)

رجال إسناد الحديث :

محمد بن كامل المروزي : تقدم أنه ثقة .

يونس : تقدم أنه ثقة ثبت فاضل ورع .

الحسن : تقدم أنه ثقة إمام مشهور بالإرسال .

أبو بكرة : نفيع بن الحارث تقدم أنه صحابي جليل - رضي الله عنه - .

تخريج الحديث :

عنعنة هشيم هنا محمولة على الاتصال لتصريحه بالسماع من يونس في رواية أخرى عند ابن أبي شيبة .

قال الإمام بن أبي شيبة : حدثنا هشيم قال : **أخبرنا** يونس عن الحسن عن أبي بكرة ... (٢) .

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن الحسن عن أبي بكرة (٣) . وأصله عند البخاري من طريق الحسن عن أبي بكرة .(٤)

حكم إسناد الحديث :

الحديث إسناده صحيح . والله تعالى أعلم بالصواب .

---

(١) كتاب الكسوف : باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي ٣/١٢٦-١٢٧ .

(٢) المصنف : كتاب صلاة التطوع والإمامة : باب صلاة الكسوف ، ح رقم ١٢ .

(٣) انظر البخاري ح رقم ١٠٤٠ - ١٠٤٨ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ٥٧٨٥ ، وانظر : النسائي ٣/١٢٦-١٢٧- ١٢٨-١٢٩ . انظر : مسند أحمد ٥/٥٢، ح رقم ٢٠٣٣٧ - ٥/٣٧ ، رقم ٢٠٣٤٨. وانظر : صحيح ابن حبان ، رقم ٢٨٢٣- وانظر : صحيح ابن خزيمة ٢/٣١٠ ، ح رقم ١٢٧٤ .

(٤) صحيح البخاري : رقم ١٠٤٠-١٠٤٨-١٠٦٢-١٠٦٣-٥٧٨٥ .

الباب الثاني

الدراسة التحليلية لمرويات هشيم
لمعرفة نوع تدليس هشيم وسببه

الباب الثاني
الدراسة التحليلية لمرويات هشيم
لمعرفة نوع تدليس هشيم وسببه

مما سبق دراسته عن هشيم بن بشير ومروياته في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي ، ومن خلال دراسة أقوال العلماء في هشيم ومروياته ، نجد أن هشيم بن بشير قد وقع في أنواع التدليس الآتية :

١ ـ تدليس الإسناد :

ومثال ذلك : قول الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ :

أخبرني مجاهد بن موسى عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : « سُئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا فاعلين ». اهـ (١) .

والحديث رواه الإمام أحمد عن هشيم عن أبي بشر في مسنده (٢) ، ثم قال في كتابه العلل : « لم يسمعه هشيم ـ أي هذا الحديث ـ من أبي بشر » . اهـ (٣) . فتبين لنا أن هشيماً روى عن أبي بشر ما لم يسمع منه ، وهذا بعينه تدليس الإسناد.

وهناك مثال آخر يدل على وقوع هشيم في تدليس الإسناد ، وهو ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس الخبر كالمعاينة » . اهـ(٤).

ثم قال : لم يسمع هشيم حديث أبي بشر « ليس الخبر كالمعاينة » . اهـ (٥) .

وقال يحيى بن حسان : (هشيم لم يسمع حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير

---

(١) الجنائز : باب أولاد المشركين ٥٩/٤-٦٠ .

(٢) المسند ٢٦٦/١ رقم ١٧٤٤ .

(٣) العلل : ٢٧٠/٢ .

(٤) المسند ٢١٥/١ رقم ٨١٤١ .

(٥) العلل الكبير ٩٦٥/٢ .

عن ابن عباس « ليس الخبر كالمعاينة » إنما دلسه). اهـ (١) .

وقال ابن عدي : « ويقال أن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر ، إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه ». اهـ (٢) .

٢ـ تدليس التسوية :

ومثاله ما أخرجه النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ قال :

أخبرنا أبو بكر بن علي قال : حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم عن ابن شُبرمة قال : حدثني الثقة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : حُرِّمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها ، والسُّكر من كل شراب ». اهـ (٣) .

قال عبد الله بن الإمام أحمد : قال أبي : حدثنا يوماً هشيم قال : أخبرنا ابن شُبرمة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس : حُرِّمت الخمر بعينها ، ثم قَصَّ الحديث . قال أبي : أخبرني أبو الأحوص محمد بن حيان أن هشيماً حدثهم عن ابن شبرمة ، ثم حَرَّك هشيم شفتيه فقال : عمن حدثه ، ثم قال : عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس هذا الحديث .

قال أبي : ابن شبرمة لم يسمع من عبد الله بن شداد شيئًا . اهـ (٤) .

قلت : وكذا قال الإمام النسائي بعد أن أخرج هذا الحديث في سننه حيث قال: ابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد (٥) .

قلت : فهذا دليل على أن هشيماً كان يحذف شيخ شيخه في بعض المرات وهذا تدليس التسوية بعينه .

وهناك مثال آخر لتدليس التسوية أورده ابن عدي في «الكامل» عن هشيم عن علي بن زيد عن سعيد ـ يعني عن النبي ﷺ : « رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس » (٦) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٩٦/٧ .

(٢) الكامل ٢٥٩٦/٧ .

(٣) الأشربة : باب الأخبار التي أعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨ .

(٤) العلل ٣٧٦/١ رقم ٧٢٣ .

(٥) الأشربة : باب الأخبار التي أعتل بها من أباح شراب المسكر ٣٢١/٨ .

(٦) أخرجة البيهقي عن أبي هريرة . انظر كنز العمال ٩/٣ رقم ٥١٧٣ .

قال عمرو بن عاصم : حدثت به هشيمًا أنا عن أشعب بن نزار حتى أُسْمِعَه ، فخرج ولم يسمعه ، فدلسه . اهـ [١] .

فظهر من قول عمر بن عاصم أن هشيمًا حذف شيخه عمرو بن عاصم الذي حدثه بهذا الحديث وحذف أيضًا شيخ شيخه أشعب بن نزار من الإسناد ، ثم سَوَّى الإسناد عن علي بن زيد مباشرة ، وهذا تدليس تسوية أيضًا .

وهناك مثال آخر لتدليس التسوية الذي وقع فيه هشيم ، وهو ما ذكره الحافظ ابن حجر في النكت قال : ذكروا من أمثلة التسوية ما رواه هشيم عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري عن عبد الله بن الحنفية عن أبيه عن علي - رضي الله عنه - في تحريم لحوم الحمر الأهلية . قالوا : ويحيى بن سعيد لم يسمعه من الزهري، إنما أخذه عن مالك عن الزهري ، هكذا حَدَّث به عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن مالك . فأسقط هشيم ذكر مالك منه ، وجعله عن يحيى بن سعيد عن الزهري ، ويحيى فقد سمع من الزهري ، فلا إنكار في روايته عنه ، إلا أن هشيمًا قد سَوَّى هذا الإسناد ، وقد جزم بذلك ابن عبد البر وغيره . اهـ [٢] .

٣ ـ تدليس العطف :

وقد وقع فيه هشيم أيضًا . مثال ذلك ما ذكره أبو عبد الله الحاكم في (معرفة علوم الحديث) قال : وفيما حدَّثونا : أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يومًا على أن لا يأخذوا منه التدليس ، فَفَطِنَ لذلك ، فكان يقول في كل حديث يذكره : حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دَلَّست لكم اليوم ؟ فقالوا: لا ، فقال : لم أسمع من مغيرة حرفًا مما ذكرته ، إنما قلت : حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي . اهـ [٣] .

---

(١) الكامل ٢٥٩٥/٧ .

(٢) النكت ٦٢١/٢ ، وانظر فتح المغيث ١٩٥/١ .

(٣) معرفة علوم الحديث ، ص ١٠٥ .

(٤) طبقات المدلسين ، ص ٧٤ .

قال الحافظ ابن حجر : فهذا ينبغي أن يُسمى تدليس العطف . اهـ [٤] .

قلت : وقد مَرَّ عَلَيَّ نحو قول هشيم : حدثنا فلان وفلان خلال بحثي هذا ، نحو ما أخرجه ابن ماجه - رحمه الله تعالى - قال : حدثنا عمرو بن رافع حدثنا هشيم عن منصور ويونس عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الكيّ ، فاكتويت ، فما أفلحت ولا أنجحت » .اهـ [١] .

ثم وجدت هشيمًا يصرح بالسماع من منصور دون يونس في رواية الإمام النسائي .

قال الإمام النسائي : أخبرنا يعقوب بن ماهان عن هشيم قال : **أخبرنا** منصور ويونس عن الحسن ... [٢] .

فلا أدري أسمع من يونس كما سمع من منصور هذا الحديث ، أم أنه سمع من منصور ودلَّس عن يونس ؟ ، فكلا الأمرين محتمل ، ولكننا نعد ذلك تدليس عطف احتياطًا للسنة الشريفة ، وإن لم نتمكن من الجزم بذلك . والله تعالى أعلم بالصواب.

٤ - تدليس الشيوخ :

قال يحيى بن معين : لم يلق - أي هشيم - أبا إسحاق السبيعي ، وإنما كان يروي عن أبي إسحاق الكوفي ، وهو عبد الله بن ميسرة [٣] ، وكنيته أبو عبد الجليل ، فكناه هشيم كنية أخرى » . اهـ [٤] .

قلت : كان هشيم يكنيه تارة بأبي إسحاق الكوفي وتارة يسميه بأبي عبد الجليل وتارة بأبي الوليد كما ذكر ذلك ابن حجر في التقريب [٥] .

---

(١) الطب : باب الكي ٢/١١٥٥ رقم ٣٤٩٠ .

(٢) السنن الكبري : الورقة (٩٩-ب) .

(٣) قال ابن حجر في التقريب : عبد الله بن ميسرة ، الحارثي ، أبو الوليد الكوفي أو الواسطي ضعيف ، كان هشيم يكنيه أبا إسحق وأبا عبد الجليل ، وغير ذلك ، يدلسه ، من السادسة ٠/عس . ١هـ انظر التقريب ١/٤٥٥ رقم ٦٧٨ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥٦/١١ .

(٥) التقريب ١/٤٥٥ رقم ٦٧٨ .

قال عباس الدوري : عن يحيى بن معين : « أبو إسحاق الكوفي الذي يروي عنه هشيم ، هو عبد الله بن ميسرة ، وهو ضعيف الحديث . وقد روى عنه وكيع ، وربما قال هشيم : حدثنا أبو عبد الجليل ، وهو عبد الله بن ميسرة ، وأيضًا يدلسه بكنية أخرى لا أحفظها » . اهـ (١) .

قال الخطيب معلقًا على هذا القول في الموضح : والكنية الأخرى أبو ليلى (٢) .

وقال ابن حجر : والكنية التي أشار ابن معين إليها ذكر عبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » أن هشيمًا كناه أبا جرير . اهـ (٣).

قلت : فجملة ما كَنَّى هشيم شيخه عبد الله بن ميسرة كما اتضح من أقوال العلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ خمسة كُنى وهي : أبو إسحاق ، وأبو عبد الجليل ، وأبو ليلى ، وأبو الوليد ، وأبو جرير .

وهذا يدل على أن هشيمًا قد وقع في تدليس الشيوخ وقوعًا عظيمًا حيث كَنَّى شيخًا واحدًا له بخمسة كُنى .

وهناك شيخ آخر كان هشيم يكنيه ولا يذكر اسمه وهو سعيد بن بشير مولى بني النضر . قال ابن حبان في كتابه « المجروحين » في ترجمة هذا الرجل : وكان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يُتابع عليه ، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعرف من حديثه ، وهو الذي يروى عنه هشيم : عن أبي عبد الرحمن عن قتادة ، يكني عنه ولا يسميه ». اهـ (٤) .

وهناك شيخ لهشيم كنيته أبو الجهم ، ذكره ابن عدي في كامله وقال : وهشيم ربما قال : عن أبي الجهم الأيادي وربما قال : الواسطي ولا يسميه . ويقال اسمه صبيح بن عبيد الله ، وقيل صبيح بن القاسم ، والأصح أنه لا يعرف اسمه». اهـ(٥).(٦).

---

(١) تهذيب الكمال .

(٢) موضع أوهام الجمع ١٩٨/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤٤/٦ .

(٤) المجروحين ٣١٩/١ .

(٥) الكامل ٢٥٩٨/٧ .

(٦) قلت : بل سماه أبو حاتم بصُبَيْح بن القاسم الكوفي وقال عنه : كوفي لا بأس به ، صالح الحديث .اهـ انظر الجرح والتعديل ٤٥١/٤ رقم ١٩٨٧ .

٥ ـ تدليس السكوت :

وهو نوع من أنواع تدليس الإسناد ، لكنني أحببت أن أفرده لأُنَبِّه عليه .

قال الإمام أحمد في علله : كان هشيم يومًا يقول : « حدثنا » ، « أخبرنا » ، ثم ذكر أنه لم يسمع فقال : يا صبَّاح ، قل لهم : توسعون الطريق ، حتى يمر الصبي والمرأة ، ثم قال : « فلان عن يونس » ، « وفلان عن مغيرة » . اهـ (١) .

وكأن الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ قد استشف عدم سماع هشيم من شيخيه من خلال قول هشيم : يا صباح ، قل لهم ... ، ثم قال بعد ذلك : فلان عن يونس ، وفلان عن مغيرة .

وهذا تدليس يشبه كثيراً تدليس السكوت من حيث ذكر الصيغة وهي قوله : «حدثنا » و «أخبرنا» . ويمكن أن نسميه أيضًا تدليس الفصل ـ أي فصل الصيغة الصريحة بالسماع ـ وهذا قوله : « حدثنا » و « أخبرنا » عن الشيخ ولا مشاحة في الاصطلاح . والله تعالى أعلم .

٦ ـ تدليس القطع :

وقد وقع هشيم أيضًا في تدليس القطع الذي هو نوع من أنواع تدليس الإسناد.

قال عبد الله بن الإمام أحمد : حدثني أبي قال : حدثنا هشيم قال : وعبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثل ذلك (٢) . سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من عبيد الله » . اهـ (٣) .

وهذا تدليس القطع بعينه حيث أن هشيمًا لم يذكر الصيغة التي احتمل بها هذا الحديث عن شيخه عبيد الله بن عمر ، وأكد هذا التدليس قول الإمام أحمد بأن هشيمًا لم يسمع هذا الحديث من عبيد الله بن عمر . والله أعلم .

---

(١) العلل ١٤٥/٢ .

(٢) أي مثل حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ (جعل يوم خيبر للفرس سهمين ، وللراجل سهماً.

(٣) العلل ٢٦٢/٢ رقم ٢١٩٢ .

سبب تدليس هشيم :

قال الإمام عبد الله بن المبارك : « قلت لهشيم : لم تُدلِّس وأنت كثير الحديث ؟، فقال : إن كبيريك قد دلَّسا : الأعمش وسفيان » . اهـ [(١)] .

وقال أحمد بن علي : حدثنا أبو عمار قال : سمعت الفضل يقول : قيل لهشيم : أي شيء يحملك على التدليس ؟ ، قال : إنه أشهى شيء . اهـ [(٢)] .

من خلال هذين النصين لم يتبين لي الدافع الحقيقي لحمل هشيم على التدليس بل والإكثار منه ، لا سيما وأنه كثير الحديث كما ذكر ذلك ابن المبارك ـ رحمه الله تعالى ـ ، لكن من خلال بحثي في مرويات هشيم بن بشير وتتبعي لأقوال العلماء فيه، وجدت أن هشيم بن بشير كان يدلس لعدة أسباب منها :

١ ـ ضعف الشيخ ورغبته في تحسين حديثه :

وقد مَرَّ في ذكر أنواع تدليس هشيم أنه كان يدلس تدليس الشيوخ ؛ فيكني شيخه عبد الله بن ميسرة بغير كنيته حتى لا يَفْطِنَ أحد إليه ، لِعِلْم هشيم بضعف شيخه عبد الله بن ميسرة .

٢ ـ الاختصار وعلو الإسناد :

يتجلى لنا هذا السبب أو المقصد في تدليس التسوية الذي وقع فيه هشيم بن بشير . قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ :

ذكروا من أمثلة التسوية ما رواه هشيم عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ في تحريم لحوم الحمر الأهلية . قالوا : ويحيى بن سعيد لم يسمعه من الزهري ، إنما أخذه عن مالك عن الزهري ، هكذا حدث به عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد وغير واحد ، عن يحيى بن سعيد عن مالك . فأسقط هشيم ذكر مالك منه ، وجعله عن يحيى بن سعيد عن الزهري ، ويحيى فقد سمع من الزهري ، فلا إنكار في روايته عنه ، إلا أن هشيمًا قد سَوَّى هذا الإسناد ، وقد جزم بذلك ابن عبد البر وغيره .اهـ [(٥)] .

---

(١) الكامل ٢٥٩٦/٧ .

(٢) التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ١١٨٥/٣ .

(٣) الكامل ٢٥٩٨/٧ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) النكت لابن حجر ٦٢١/٢ .

ومثل مالك - رحمه الله تعالى - لا يُحْذَف من الإسناد لضعف ولا لطعن فيه ، بل حذفه هشيم هنا بقصد الاختصار وطلب العلو .

٣ - اختبار تلاميذه :

ويتجلى هذا السبب في ذكر قصة تلاميذه عندما اجتمعوا يومًا على أن لا يأخذوا من تدليسه ، فَفَطِنَ لهم هشيم ، ودلس لهم تدليسًا - سماه ابن حجر بتدليس العطف - إختبَارًا لهم ، هل يدركوا تدليسه في أحاديثه ، أم لا ؟ .

هذا ما ظهر لي من أسباب في تدليس هشيم ، ولم أفهم قوله عندما سُئِلَ عن سبب تدليسه قال : إنه أشهى شيء . وجوابه على ابن المبارك عندما سأله عن سبب تدليسه مع كثرة أحاديثه بقوله : كبيراك قد دَلَّسا الأعمش وسفيان . فالله أعلم بمراده .

الخاتمــــة

وتشمل أهم نتائج البحث

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين في الأول ، والحمد لله رب العالمين في الآخر ، والحمد لله رب العالمين في كل حال ومقام ، والحمد لله رب العالمين حتى يرضى ربنا عز وجل، والحمد لله رب العالمين بعد الرضى ، والحمد لله على ما يسر وسهل وأعان وقضى، حمداً يليق بوجهه الكريم وسلطانه العظيم وكفى ، والصلاة والسلام على سيدي الأمين المصطفى .

وبعد :

فقد آن لنا أن نقطف ثمار هذا الجهد المتواضع ، وأن نضع الرحال بعد الترحال في أجمل رحلة وأنفع معرفة ، في كتب السنة المطهرة صلوات ربي وسلامه على صاحبها عدد نجوم السماء ورمال الصحراء وقطرات المطر وذرات البحر .

وكانت سفينتي التى أبحرت بها في هذا البحر المبارك عنوانها : (**مرويات هشيم بن بشير بين التدليس والإرسال الخفي من خلال السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي**) .

وكان هذا البحث – كما يظهر من سياق عنوانه – يختص بعنعنة هشيم بن بشير عن شيوخه ، وظللت أبحث طيلة ثلاث سنوات عن عنعنات هشيم بن بشير بعد أن قمت بحصرها في السنن الأربع ومسند أحمد والدارمي ، فوجدته – بعد عناء خشية أن يفوتني شيء منها – قد صرح في كثير منها ، وكم رأيت من مُضَعِّف لحديث هشيم من أجل تدليسه وعدم تصريحه بالسماع من شيخه لذلك الحديث المُضَعَّف بينما أجده يصرح بالسماع من شيخه لذلك الحديث في مصدر آخر ومن طريق آخر .

وقد ألتمس العذر لمن يضعف إسناد هشيم – بسبب عنعنته في الرواية عن شيخه – دون تحري لأنه قد يكون باحثاً في موضوع معين فيعترضه في خلال بحثه مسألة تدليس هشيم أو غير هشيم ممن يحمل صفته من حيث التردد في قبول روايته . وهنا تكمن أهمية هذا الموضوع ، فكم من سنة ضُعِّفت توهماً (١) ، وكم من إسناد

---

(١) – انظر مثلاً حديث رقم (٦٠) .

ترك من أجل عدم دقة البحث والتدقيق فيه ، ولذلك ننادي كل من يشتغل بكتب السنة المطهرة أن يبحثوا في طرق روايات الرجال المُخْتَلف في رواياتهم ويفرزوها حتى يبينوا معروفها من شاذها ومنكرها ، وصحيحها من ضعيفها .

وأقدم إلى القارىء الكريم في طبق من ذهب خلاصة هذا البحث وزبدته :

أهم نتائج البحث :

١ - عدد الأحاديث المدلسة لهشيم (١٦١) حديثاً في السنن الأربع ومسند أحمد والدرامي ؛ منها لأبي داود (٣١) حديثاً وهي رقم : (١-٤-١٢-٢١-٢٣-٢٤-٢٨-٣٦-٣٨-٤٤-٤٨-٥٩-٦٦-٧١-٨٠-٨١-٨٤- ٨٧ -٩١- ٩٣ - ٩٥-١٠٩-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢٤-١٣٤-١٣٨-١٤١-١٤٩-١٥١) .

وللنسائي (١٩) حديثاً وهي رقم : (٢-٨-١٨-٣٧- ٥٠-٥٤-٥٥-٦٠-٨٥-١٠٧-١٠٨-١٢١-١٢٩-١٣١-١٣٥-١٣٩-١٤٠-١٤٨-١٦١) .

وللترمذي (١١) حديثاً وهي رقم : (١٤-١٧-٤١- ٤٧-٩٠-٩٢-١٠١- ١١٨-١٢٥-١٤٣-١٤٤) .

ولابن ماجه (٢٠) حديثاً وهي رقم : (٦-٧-١٣-٣١-٣٥-٤٩- ٥٣-٧٠-٧٤-٩٧-٩٩-١٠٣-١١٥-١١٧-١٤٥-١٤٦-١٥٣-١٥٥-١٥٦-١٥٧) .

ولأحمد (٦٥) حديثاً وهي رقم : (٣-٥-٩-١٠-١١-١٥ -١٩ -٢٠- ٢٢- ٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٣-٣٤-٣٩-٤٠-٤٢-٤٥-٤٦-٥١-٥٢-٥٦-٥٨-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧٢-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٢-٨٦-٨٨-٨٩-٩٤-٩٦-٩٨-١٠٠-١٠٢-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١١٠-١١٣-١٢٣-١٢٦-١٢٧-١٣٠-١٣٣-١٣٦-١٣٧-١٤٢-١٤٧-١٥٠-١٥٨-١٥٩-١٦٠) .

وللدارمي (١٥) حديثاً وهي رقم : (١٦-٣٢-٤٣-٥٧- ٦٢-٧٣-٨٣- ١١١-١١٢-١١٤-١٢٢-١٢٨-١٣٢-١٥٢-١٥٤) .

٢ - عدد الأحاديث التى صرح بها هشيم بن بشير بالسماع من شيوخه (٨٣) حديثاً كما بينت ذلك في صلب هذا البحث .

٣ - أن مرويات هشيم بن بشير لا تُقبل معنعنة حتى يصرح بالسماع كما هو قول أهل العلم بالحديث .

٤ - أن هشيم بن بشير لم يقع في الإرسال الخفي - وهو رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه - في السنن الأربع ومسند أحمد والدرامي .

٥ - ثبوت سماع هشيم من كل من : سيار ، علي بن زيد بن جدعان ، ويزيد بن أبي زياد(١)، خلافاً لنفي الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- سماع هشيم منهم(٢).

٦ - أن هشيم بن بشير قد يدلس عن غير الثقة (٣) ، كما يدلس عن الثقة (٤) ، خلافاً لقول العلائي أن هشيماً لا يدلس إلا عن ثقة (٥) .

٧ - أن حبيب بن سالم شيخ من شيوخ هشيم . (٦) لم يذكره المزي في تهذيب الكمال لأنه ليس لهشيم رواية عنه في الكتب الستة .

٨ - أن سماع هشيم من الزهري صحيح ، ولا يقبل حديثه عن الزهري إلا إذا صرح بالسماع منه كبقية الشيوخ (٧) .

٩ - أن الإمام الترمذي - رحمه الله تعالى - يصف بعض الأحاديث بالحُسن أي بقوله : « هذا حديث حسن » مع أنها أحاديث صحيحة الإسناد رواتها ثقات(٨)، وهذا يدل على أنه لا يقصد بقوله هذا الحُسن الإصطلاحي ، وإنما يقصد الحُسن اللغوي والمعنوي ، بيد أن الحكم القطعي بمثل هذا القول يحتاج إلى تتبع وسبر لأحكامه على الأحاديث في جامعه بمثل قوله هذا .

١٠ - إطلاق صفة التدليس على أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية(٩)، ويونس بن عبيد (١٠)، ولم أر أحداً من المتقدمين وصفهما بذلك .

---

(١) انظر : ص ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ من هذا البحث .

(٢) المراسيل : لابن أبي حاتم رقم (٤١٢) .

(٣) انظر : حديث رقم (٦٢) ص ٢٥٩ .

(٤) انظر حديث رقم (١١) : «ليس الخبر كالمعاينة» .

(٥) انظر جامع التحصيل ص ١١٣ .

(٦) انظر ص ١١٦ ، ١١٧ .

(٧) انظر ص ٣٧٥ .

(٨) انظر حديث رقم (١٥٠) ص ٥٢٩ .

(٩) انظر حديث رقم (١٧) .

(١٠) انظر حديث رقم (١٥٣) .

١١- سمـاع أبي حـرة من الحسن ثابت ، لكنه لا يقبل منه حتى يصرح بالسماع[١].

١٢- أن سنة سجود النبي ﷺ عند القراءة بتنزيل السجدة في صلاة الظهر لم تثبت خلافاً لتصحيح الحاكم - رحمه الله تعالى - لها [٢] .

١٣- أن عزرة بن الحارث من الرجال الذين - فات ابن حجر - رحمه الله تعالى - ذكره في كتابه «تعجيل المنفعة» ، وهو من رجال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - [٣] .

١٤- أن عقبة بن أوس ويعقوب بن أوس شخص واحد وليس شخصان كما ظن بعض الشراح [٤] .

١٥- إثبات السماع لعقبة بن أوس من عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهم - [٥] .

١٦- عروة بن الحارث الهمداني شخصان يتفقان في الإسم ، والنسب ، وفي روايتهما عن الشعبي ، وكلاهما روى حديث الشعبي عن عائشة : « لئن شئتم لأرينكم أثر يد رسول الله ﷺ ... . لكن الأول شيخ هشيم في هذا الحديث ، وكناه العلماء بأبي فروة ، والآخر شيخ يزيد بن هارون في هذا الحديث أيضاً وكناه العلماء بأبي عبد الله [٦] .

١٧- قد ظهر لي توثيق بعض ممن وصفهم الحافظ بن حجر -رحمه الله تعالى- بشيء من الضعف في « التقريب » لأوصاف بينتها في أماكنها من هذا البحث وهم :

أ - مسلم بن عبد الله : أبو حسن الأعرج :

قال فيه الحافظ : صدوق .

---

(١) انظر حديث رقم (٣٢ ، (٣٣) .
(٢) انظر حديث رقم (٤٨) .
(٣) انظر حديث رقم (٨٢) .
(٤) انظر حديث رقم (٣٧) .
(٥) انظر حديث رقم (٣٧) .
(٦) انظر حديث رقم (٧١) .

وقلنا فيه : ثقة (١) .

ب - عقبة بن أوس السدوسي :

قال فيه الحافظ : صدوق .

وقلنا فيه : ثقة (٢) .

جـ - عبد الملك بن أبي سليمان :

قال عنه الحافظ : صدوق له أوهام .

وقلنا عنه ثقة .(٣) .

د - عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني :

قال عنه الحافظ : صدوق .

وقلنا عنه : ثقة (٤) .

١٨- استدركت على الإمام الحاكم - رحمه الله تعالى - في مستدركه بعض تصحيحاته ، وقد وافقه الذهبي عليها ، منها :

أ - تصحيحه لحديث هشيم عن العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى قال : سمعت النبي ﷺ يقول غير مرة ولا مرتين : «إذا كان العبد يعمل عملاً . . . » .

قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

وقلنا إن هذا وهم منهما - رحمهما الله تعالى - فالبخاري لم يخرج من أحاديث هشيم إلا ما صرح فيه بالسماع من شيخه ، ولم يذكرا أنهما رأيا تصريحه في رواية أخرى . (٥) .

ب - تصحيحه لحديث علي في تعجيل صدقة العباس من طريق إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية عن علي - رضي الله عنه - .

وقلنا أن هذا الإسناد لم يجمع شروط الصحة حتى يرتقي إلى مرتبة الصحيح،

---

(١) انظر حديث رقم (٥٥) ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) انظر حديث رقم (٣٧) ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

(٣) انظر حديث رقم (٦٦) .

(٤) انظر حديث رقم (٨٥) .

(٥) انظر حديث رقم (٨١) .

فإسماعيل بن زكريا : صدوق يخطئ ، والحجاج بن دينار : لا بأس به ، وحجية بن عدي : صدوق يخطىء (١) .

جـ - ذكر أن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والصواب أن محمد بن عمرو إنما أخرج له الإمام مسلم متابعة ، وليس في الأصول (٢) .

١٩ - في هذا البحث فائدة لمن يهتم بأوهام الثقات ، منها :

- وَهم الإمام أحمد في نفيه لحديث هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي ﷺ كان يفطر على تمرات ، فأنكره من حديث هشيم ، والحديث ثابت في صحيح البخاري (٣) .

- وَهم الإمام شعبة في قوله : حسان بن بلال بدل علي بن بلال كما قال الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - (٤) .

٢٠ - من نتائج هذا البحث أيضاً تصحيح ألفاظ الكتب (٥) .

هذه باختصار غير مُخل نتائج هذه الرحلة الطويلة والممتعة ، والتى نسأل الله تعالى أن يتقبلها منا ، وأن ينفع بها جموع المسلمين ، آمين .

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه / **سامي عبيد الله أحمد خوجه**

---

(١) انظر حديث رقم (١١٦) .

(٢) انظر حديث رقم (١١٧) .

(٣) انظر حديث رقم (٧٠) .

(٤) انظر حديث رقم (١١) .

(٥) انظر ص ١٠٢ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١١١ - ١٩٦ - ١٩٩ - ٢٩٠ - ٣٢١ - ٤١٢ - ٤٩٧ .

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث النبوية

أولاً: الأحاديث القولية

فهرس الأحاديث النبوية

ثانياً: الأحاديث الفعلية

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم [1] .

٢ - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية لسعدي الهاشمي ، الجامعة الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٣ - الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ السيوطي ، مطبعة الحلبي ، ط٤ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

٤ - الآثار لأبي يوسف الأنصاري ، تعليق أبو الوفا ، دار الكتب العلمية .

٥ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي ، بعناية كمال يوسف الحوت ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٦ - أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، دار الفكر .

٧ - الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م .

٨ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألبانى ناصر الدين ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

٩ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، للقرطبي المالكي ، دار الكتاب العربي .

١٠ - الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي .

١١ - إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر العسقلاني ، ت د. زهير الناصر ، دار ابن كثير ، ط ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م .

١٢ - أعلام الموقعين عند رب العالمين ، الإمام ابن قيم الجوزية ، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

١٣ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض اليحصبي، مكتبة دارالتراث ، ت السيد أحمد صقر ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، ١٩٧٠م .

١٤ - الأموال للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام ، دار الفكر ، ت محمد خليل هراس ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٧٠م .

١٥ - الباحث الحثيث شرح اختصار الحديث لابن كثير ، ت أحمد شاكر ، دار الفكر ، ط ١ ،١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

١٦ - البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، مكتبة المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٢م .

---

(١) برواية حفص عن عاصم على العد الكوفي (٦٢٣٦) آية .

١٧ - بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي ، لأبي إسحاق الحويني الأثري ، مكتبة التربية الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

١٨ - برنامج المجاري ، لأبي عبد الله محمد المجاري الأندلسي ، ت محمد أبو الأجفان ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٨٢م

١٩ - البغية في ترتيب أحاديث الحلية ، للسيد محمد بن الصديق ، دارالبصائر ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ.

٢٠ - بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال ، للحافظ الذهبي . المكتب الإسلامي . جمع أبي عبد الرحمن الجزائري ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

٢١ - التاريخ للإمام يحيى بن معين ، ت أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

٢٢ - تاريخ أسماء الثقات ، للإمام أبي حفص بن شاهين ، ت أظهر المباركبوري .

٢٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المكتبة السلفية .

٢٤ - تاريخ جرجان للسهمي ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

٢٥ - تاريخ داريا ، للقاضي عبد الجبار الخولاني ، ت سعيد الأفغاني ، دار الفكر.

٢٦ - التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٧ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم ، ت أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

٢٨ - التأسيس بذكر من وصف بالتدليس ، لعاصم القريوتي ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

٢٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ جمال الدين المزي ، تعليق عبد الصمد شرف الدين .

٣٠ - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للإمام أبي العلي المباركفوري ، مراجعة عبد الوهاب عبد الوهاب عبد اللطيف ، مؤسسة قرطبة ، ط ٢ .

٣١ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي ، للحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي ، ت محمد ناصر العجمي ، دار البشائر الإسلامية ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

٣٢ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للحافظ أبي بكر السيوطي ، ت عبد اللطيف عبد الوهاب ، دار الفكر .

٣٣ - التدليس في الحديث ، لمسفر الدميني ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

٣٤ - التراجم الساقطة من الكامل ، لابن عدي ، استدراك عبد المحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .
٣٥ - تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي ، دار الكتب العلمية .
٣٦ - تعجيل المنفعة بزوائد الائمة الأربعة لابن حجر العسقلاني ، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني ، مكتبة ابن تيمية ، ط ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .
٣٧ - التعليق المغني على الدار قطني ، لأبي الطيب آبادي ، عالم الكتب ط ٣ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م
٣٨ - تفسير غريب الحديث ، للحافظ من حجر العسقلاني ، دار المعرفة .
٣٩ - تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير الدمشقي ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م .
٤٠ - تقريب التهذيب ، للحافظ بن حجر العسقلاني ، ت عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة
٤١ - التقييد والإيضاح ، للحافظ زين الدين العراقي ، ت عبد الرحمن عثمان ، دار الفكر ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨١م .
٤٢ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لابن حجر العسقلاني ، بعناية السيد عبد الله هاشم يماني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤م .
٤٣ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .
٤٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين المزي ، ت بشار عواد، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
٣٥ - التوكل على الله ، للحافظ بن أبي الدنيا ، ت سالم بن عبد الهادي ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .
٣٦ - الثقات ، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، بمراقبة محمد عبد المعيد خان ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .
٤٧ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لأبي السعادات بن الأثري ، ت عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .
٤٨ - جامع البيان في تأويل القرآن ، لابن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، ط ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م .

٤٩ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي ، ت حمدي السلفي ، مكتبة النهضة العربية ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

٥٠ - الجامع الصحيح للإمام أبي عيسى الترمزي ، ت أحمد شاكر ، المكتبة التجارية .

٥١ - الجامع الصغير ، للإمام السيوطي ، دار الفكر .

٥٢ - الجرح والتعديل ، للإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، دار الكتب العلمية ، ط١ .

٥٣ - جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب (شيخ الإمام أحمد بن حنبل) ت أبي ياسر الردادي ، دار علوم الحديث ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .

٥٤ - جزء فيه أحاديث سفيان بن عيينة ، رواية (زكريا المروزي عنه) ت أحمد الصويان ، مكتبة المنار ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٥٥ - جزء فيه مجلسان من أمالي الصاحب نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحق ، ت أبو إسحق الحويني ، مكتبة ابن تيمية ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

٥٦ - جزء المؤمل بن إيهاب ، رواية أحمد بن هلال الدمشقي ، تخريج أبي الفداء عماد بن فرة ، دار البخاري ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

٥٧ - جمهرة الفهارس لأبي الفضل الحويني ، دار الصحابة ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م .

٥٨ - جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب للشيخ أبي حفص عمر بن بدر الموصلي تصنيف أبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٥٩ - الحديث المعلل لخليل إبراهيم خاطر ، مكتبة الوفاء ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .

٦٠ - الحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٦١ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ، دار الفكر .

٦٢ - دراسات تاريخية مع تعليقة في منهج البحث والتحقيق ، لأكرم ضياء العمري، الجامعة الإسلامية ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

٦٣ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، لابن حجر العسقلاني ، المكتبة الفيصلية ط١، ١٤١٣ هـ

٦٤ – دلائل النبوة ، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، دار الوعي ، ط١ ، ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧م .

٦٥ – ذكر من تكلم فيه وهو موثق ، لشمس الدين الذهبي ، ت محمد شكور الميادينى، مكتبة المنار ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .

٦٦ – الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م .

٦٧ – الرسالة للإمام الشافعي ، ت أحمد شاكر ، دار التراث ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م .

٦٨ – الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ –١٩٨٦م .

٦٩ – الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، لمحمد عبد الحي اللكنوي ، ت عبدالفتاح أبو غدة ، دار الاقصر ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م .

٧٠ – زاد المعاد في هدي خير العباد : لابن القيم ، ت شعيب وعبد القادر الأرناووط، مؤسسةالرسالة ومكتبة المنار ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .

٧١ – الزهد ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عاصم ، ت عبد العلي بن عبد الحميد ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ، الدار السلفية ، الهند .

٧٢ – الزهد ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، ت محمد بسيوني ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٦ هـ .

zwıu□□Hdı ?Lsd□□dı ?b□□ ت ، حا'?dı s□ □?Oاو ، b□□eı – ٣٧ ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٧٤ – السابق واللاحق ، للخطيب البغدادي ، ت محمد بن مطر الزهراني ، دار طيبة .

٧٥ – سبل السلام شرح بلوغ المرام ، للإمام محمد بن إسماعيل الكحلاني ، دار الفكر .

٧٦ – سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للألباني محمد ناصر الدين ، مكتبة المعارف ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م .

٧٧ – سلسلة الأحاديث الضعيفة ، للألباني محمد ناصر الدين ، المكتب الإسلامي .

٧٨ – سنن أبي داود السجستاني ، دار الحديث ، القاهرة .

٧٩ – سنن ابن ماجة ، للإمام أبي عبد الله القزويني ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث .

٨٠ – سنن الدارقطني ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م .

٨١ – سنن الدرامي للإمام عبد الله بن بهرام ، دار الفكر ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م .

٨٢ – السنن ، للإمام سعيد بن منصور ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢م .

٨٣ – السنن ، للإمام سعيد بن منصور ، ت سعد آل حميد ، دار الصميعي ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م .

٨٤ – السنن الصغير ، للإمام البيهقي ، ت عبد السلام عبد الشافي و أحمد القباني، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م .

٨٥ – السنن الكبرى ، للإمام البيهقي ، حيدر أباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٤٦ هـ .

٨٦ – سنن النسائي ، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠م .

٨٧ – السنة ، لمحمد بن نصر المروزي ، تخريج أبو محمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١، ١٤٠٨ هـ .

٨٨ – السنة قبل التدوين ، لمحمد عجاج الخطيب ، مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣م .

٨٩ – سير أعلام النبلاء ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، مؤسسة الرسالة .

٩٠ – سيرة النبي ﷺ ، لابن هشام ، ت محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ –١٩٨١م .

٩١ – سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق محمد على قاسم العمري ، الجامعة الإسلامية ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م .

٩٢ – سؤالات مسعود بن علي السِّجزي ،الإمام أبي عبد الله الحاكم ، ت موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٩٣ – سؤالات ابن الجنيد ، ليحيى بن معين ، ت أحمد نور سيف ، مكتبة الدار ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ –١٩٨٨م .

٩٤ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، دار الفكر ، ط ١، ١٤٠٩ هـ –١٩٨٨م .

٩٥– شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ، ت صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٤٠٥ .

٩٦ - شرح معاني الآثار ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، ت محمد النجار ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٩٧ - شروط الأئمة للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحق بن مندة ، ت عبد الرحمن الفريوائي ، دار المسلم ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .

٩٨ - شروط الأئمة الستة ، للحافظ المقدسي ، بعناية طارق سعود ، دار الهجرة ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٩٩ - الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، ت محمد حامد الفقي ، دار السلام ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

١٠٠ - الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، للإمام الترمذي ، ت سيد الجليمني ، المكتبة التجارية ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .

١٠١ - صحيح البخاري ، طبعة محققة عن نسخة فتح الباري ، دار الفكر ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م .

١٠٢ - صحيح مسلم ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .

١٠٣ - صحيح ابن خزيمة ، ت محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ط ٢ ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م .

١٠٤ - الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي ، ت عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١٠٥ - الضعفاء والمتروكين، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، ت بوران الضناوي وكمال الحوت ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

١٠٦ - الطبقات ، لخليفة بن خياط ، ت أكرم ضياء العمري ، دار طيبة .

١٠٧ - الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، دار الفكر ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٠٨ - طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ت محمد عزب ، دار الصحوة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

١٠٩ - طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي ، ت علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، ١٩٧٢م .

١١٠ - طرح التثريب في شرح التقريب ، لزين الدين العراقي ، دار إحياء التراث العربي .

١١١ - طرق حديث ، (من كذب عليَّ متعمداً) للحافظ أبي القاسم الطبراني ، ت علي حسن ، وهشام السقا ، دار عمار ، الأردن ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .

١١٢ - علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج للحافظ أبي الفضل الشهيد ، ت علي الأثري ، دار الهجرة ، ط ١ .
١١٣ - علل الترمذي الكبير ، ت حمزة مصطفى ، مكتبة الأقصى ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
١١٤ - علل الحديث ، للإمام ابن أبي حاتم ، دار المعرفة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .
١١٥ - العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ، ت وصي الله عباس ، دار الخالي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .
١١٦ - علم زوائد الحديث ، لخلدون الأحدب ، دار القلم ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
١١٧ - علم علل الحديث من خلال كتاب : بيان الوهم والإيهام لابن القطان ، إعداد إبراهيم بن الصديق ، وزارة الأوقاف المغربية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .
١١٨ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للإمام بدر الدين العيني ، مطبعة مصطفى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .
١١٩ - عمل اليوم والليلة ، للنسائي ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
١٢٠ - عمل اليوم والليلة ، لابن السني ، ت عبد القادر عطاء ، دار المعرفة ، بيروت.
١٢١ - غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ، لأبي إسحق الحويني ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م .
١٢٢ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الريان للتراث ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .
١٢٣ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، للإمام شمس الدين السخاوي ، مكتبة الفيصلية .
١٢٤ - الفرق بين الفرق ، لعبد القادر بن طاهر الاسفرائيني ، ت محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .
١٢٥ - فرق معاصرة ، إعداد غالب عواجي ، مكتبة لينة ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
١٢٦ - قصيدة الحافظ أبي محمود المقدسي في المدلسين ، ت عاصم القريوتي ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
١٢٧ - قضاء الحوائج ، للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا ، ت محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .
١٢٨ - القناعة ، لابن السني ، ت عبد الله الجديع ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

١٢٩ - قواعد في علوم الحديث ، لظفر أحمد التهانوي ، ت عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط ٥ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٣٠ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للإمام الذهبي ، ت عزت علي عطية وموسى الموثي ، دار الكتب الحديثة .

١٣١ - الكامل في ضعفاء الرجال للإمام أحمد بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

١٣٢ - الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، دار الكتب الحديثة ، ط ٢ .

١٣٣ - الكنى والأسماء ، للإمام مسلم بن الحجاج ، ت عبد الرحيم القشقري ، الجامعة الإسلامية ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١٣٤ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال ، ت عبد القيوم عبد رب النبي ، دار المأمون ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١م .

١٣٥ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، لجلال الدين السيوطي ، ط المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

١٣٦ - اللباب في تهذيب الأنساب ، لعلي بن محمد بن الأثيرالجزري ، دارصادر ، بيروت

١٣٧ - لسان العرب لابن منظور ، دار صادر بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

١٣٨ - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١٣٩ - المجروحين للإمام محمد بن حبان البستي ، ت محمد زايد ، دار الوعي .

١٤٠ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين الهيثمي ، ط المقدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .

١٤١ - المجموع في الضعفاء والمتروكين (للبخاري ، والنسائي ، والدار قطني) ت عبد العزيز السيروان ، دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٤٢ - المحدث الفاصل بين الراوي والسامع ، للرامهرمزي ، ت محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

١٤٣ - المذكر في التذكير والذكر ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر الشيباني ، ت أبي ياسر الردادي ، دار المنار ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

١٤٤ - المراسيل ، للأمام أبي داود السجستاني ، ت عبد العزيز السيروان ، دار القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١٤٥ – المراسيل ، لإبن أبي حاتم الرازي ، ت أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١٤٦ – المستدرك على الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله الحاكم ، ت مصطفى عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م .

٤١٧ – مسند الإمام أحمد بن حنبل ، إشراف سمير مجذوب ، المكتب الإسلامي ط ١ ، ١٤١٣ هـ –١٩٩٢م .

١٤٨ – مسند أبي يعلى الموصلي ، ت حسين أسد ، دار المأمون ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م

١٤٩ – مسند ابن الجعد ، ت عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠م .

١٥٠ – مسند أبي عوانة ، مجلس دائرة المعارف بالهند ، ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ .

١٥١ – مسند الإمام أبي حنيفة للإمام أبي نعيم الأصبهاني ، ت نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .

١٥٢ – مسند الحميدي ، ت حبيب الرحمن الاعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .

١٥٣ – مسند الشهاب ، القاضي محمد بن سلامة القضاعي ، ت حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٥٤ – المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ، بشار عواد ، وأبو المعاطي وأحمد عيد وأيمن الزاملي ومحمود خليل ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ٤١٤٣ هـ – ١٩٩٣م .

١٥٥ – مشاهير علماء الأمصار ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، دار الكتب العلمية ، بيروت

١٥٦ – المشيخة ، إبراهيم بن طهان ، ت محمد مالك ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ .

١٥٧ – المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن أبي داود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية .

١٥٨ – مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجة ، أحمد بن أبي بكر البوصيري ، ت موسى عطية ، دار الكتب الحديثة بمصر .

١٥٩ – المصباح المنير : أحمد بن محمد الفيومي ، مكتبة لبنان ، مطبعة الجيب .

١٦٠ – المصنف ، لابن أبي شيبة ، ت عبد الخالق الأفغاني ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ ، الدار السلفية .

١٦١ - المصنف ، عبد الرزاق الصنعاني ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الباز ، مكة .

١٦٢ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر العسقلاني ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الباز ، مكة .

١٦٣ - معالم السنن : حمد بن محمد الخطابي ، ت أحمد شاكر ومحمد فقي ، دار المعرفة .

١٦٤ - المعجم الأوسط ، سليمان أحمد الطبراني ، ت محمود الطحان ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، دار المعارف .

١٦٥ - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، ١٤٠٤ ، دار صادر بيروت .

١٦٦ - معجم الشيوخ الكبير ، محمد بن أحمد الذهبي ، ت محمد الهيلة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، مكتبة الصديق ، الطائف .

١٦٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

١٦٨ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، د . أ . ي . ولنسنك ، مكتبة إبريل في مدينة ليدن سنة ١٩٣٦م .

١٦٩ - المعجم الكبير : سليمان بن أحمد الطبراني ، ت حمدي السلفي ، ط ١ ، وزارة الأوقاف ، العراق .

١٧٠ - المعجم الكبير ، للطبراني ، قطعة من الجزء (١٣) ت حمدي السلفي ، دار الصميعي ط١ ، ٤١٤٥ هـ - ١٩٩٤م .

١٧١ - المعجم الكبير ، للطبراني (قطعة من مسانيد من اسمه «عبد الله») ، ت أبي معاذ ، طارق بن عوض الله ، دار الراية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م .

١٧٢ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ببيروت ودار إحياء التراث.

١٧٣ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي ، ت أحمد شاكر ، دار الكتب ، ط ٢ ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

١٧٤ - معرفة الثقات : أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، ت عبد العليم عبد العظيم ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٧٥ - معرفة الرجال لابن معين ، رواية أحمد بن محمد بن محرز ، ت محمد القصار ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ .

١٧٦ - معرفة الصحابة ، أبو نعيم الأصبهاني ، ت محمد راضي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٧٧ - المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت أكرم ضياء العمري ، ط ٢ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .

١٧٨ - معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله الحاكم ، صححه معظم حسين ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ ، مؤسسة الرسالة ببيروت .

١٧٩ - المغني ، عبد الله بن أحمد بن قدامة ، مكتبة الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

١٨٠ - المغني في الضعفاء ، محمد بن أحمد الذهبي ، ت نور الدين العتر ، دار المعارف ، سورية ، ط ١ ، ١٣٩١ هـ .

١٨١ - مقاتل الطالبيين : أبو الفرج الأصبهاني ، ت السيد أحمد صقر ، دار المعرفة ببيروت .

١٨٢ - مقدمة في علوم الحديث : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، ت عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ.

١٨٣ - مكارم الأخلاق ، سليمان بن أحمد الطبراني ، ت فاروق حمادة ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ .

١٨٤ - من تكلم فيه وهو موثق ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق .

١٨٥ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ، رواية يزيد بن الهيثم ، ت أحمد نور سيف مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى .

١٨٦ - المنتخب من مسند عبد بن حميد ، عبد بن حميد الكشي ، ت صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، عالم الكتب ببيروت .

١٨٧ - المنتظم : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ط ١ ، ١٣٥٧ ، دائرة المعارف العثمانية بالهند .

١٨٨ - موارد الظمآن إلى زوائد بن حبان ، نور الدين الهيثمي ، ط السلفية ، ت محمد عبد الرزاق حمزة .

١٨٩ - الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، الخطيب البغدادي ، ت عبد الرحمن المعلي، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

١٩٠ - الموضوعات ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، ت عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ١ ، ١٣٨٦ هـ ، المكتبة السلفية بالمدينة .

١٩١ - الموطأ ، مالك بن أنس ، رواية يحيى بن يحيى ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب ، بيروت .

١٩٢ - ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبي ، ت علي البجاوي، مصور عن الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ ، دار الباز ، مكة .

١٩٣ - نزهة الحفاظ ، أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني ، ت عبد الراضي محمد عبد المحسن ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

١٩٤ - نزهة النظر بشرح نخبة الفكر ، ابن حجر العسقلاني ، تعليق محمد الأدهمي مكتبة الفيصلية .

١٩٥ - نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين الزيلعي ، مكتبة الرياض الحديثة ط ٢ .

١٩٦ - النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر العسقلاني ، ت ربيع عمير ، الجامعة الإسلامية : ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ هـ .

١٩٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبي السعادات بن الأثير ، ت طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .

١٩٨ - هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، الطبعة السلفية ، القاهرة .

١٩٩ - الوجيز في ذكر المجاز والمجيز : أبو طاهر السلفي الأصبهاني ، ت عبدالغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م .

٢٠٠ - الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف ، بن حجر العسقلاني ، ت عبد الله الأنصاري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .

المحتويات

فهرس المحتويات